بنو هاجر

خلان الأشدة

الجزء الأول

المهندس سعود بن محمد ال حلبان الهاجري

1422هـ - 2001 م

بنو هاجر

(خلان الأشدة)

المهندس/ سعود بن محمد آل حلبان الهاجري

الطبعة الاولى

238469

تصدير

حنا بني هاجر خلان أشدتنا
ماحن بخلان منقوشات الألعاسي
نلبس ثياب جداد في مغوبتنا
ونلفي بها من ديار القوم دراسي
الى وردنا تشوق العين وردتنا
والى صدرنا عطينا بالقفا القاسي
الضيف نعطيه اغلى مابسدتنا
والجار ينزل على الأمتان والراسي







الأمير / ناصر بن حمود آل شافي

إلى أمراء قـبيلة بني هاجر آل شبـعان الذين شيدوا مـجدها وبنوا عزها، فصارت مثالاً للشجاعة وموردأ للجود والكرم، وأخص بالذكر منهم الأمـير ناصر بن حمـود آل شافي شيخ شمل قبيلة بني هاجر.





الشيخ خالد بن سعود بن محمد آل حلبان

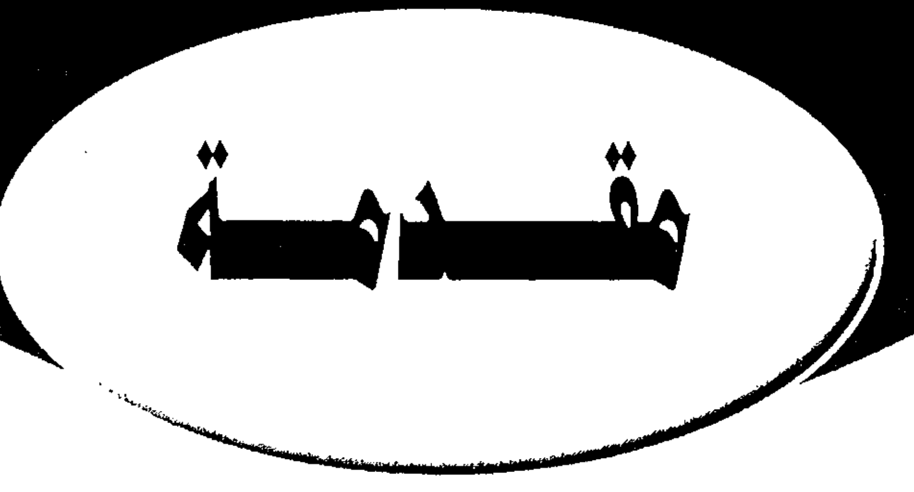
إلى عمي الشيخ خالد بن سعود بن محمد آل حلبان من كبار آل عميرة – يرحمه الله – الذي كان له الفضل من بعد الله في توجيهي ، لتأليف هذا الكتاب وإمدادي بمعلومات كثيرة، لما له من خبرة في أنساب بني هاجر وغيرها من القبائل.





الشيخ محمد بن سعود بن محمد آل حلبان

إلى والدي العميد متقاعد / الشيخ محمد بن سعود بن محمد آل حلبان من كبار آل عميرة، الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في توجيهي ومساندتي في إعداد هذا الكتاب.



مقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه الكريم : ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾ (سورة الحجرات ــ الآية ١٣) والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

ليس هناك في العالم أجمع منطقة تأثرت بالقبائل وأثرت فيها وارتبط تاريخها بتاريخ قبائلها مثل الجزيرة العربية ، التي يمكن القول إنّ تاريخها هو تاريخ قبائلها والعكس صحيح، فالقبائل العربية هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تكوِّن مجتمع الجزيرة العربية، كما إن تاريخ هذه القبائل حافل بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تراكمت على مدى العصور والقرون لتكوِّن تاريخاً مميزاً ، جعل القبيلة العربية مصدراً للفخر والانتماء وإثراءً للعادات والتقاليد الاجتماعية، وإرساءً للقيم والأخلاق وقواعد التعامل في الظروف التي تعيش فيها القبائل، مما جعل قبائل العرب وجزيرتهم محل اهتمام الباحثين في علوم الاجتماع والأخلاق والتاريخ من مختلف أنحاء العالم.

ورغم ما عرفته الجزيرة العربية من تحديث وتطور في أنماط الحياة في العقود الأخيرة، فإن الإحساس بالانتماء للقبيلة والفخر بها لا يزال

يحتل حيزاً هاماً في العقول والقلوب ، ذلك أن الانتماء للقبيلة في الجزيرة العربية هو انتماء إيجابي لا يتعارض أو يتقاطع مع الإيمان بالدين والولاء للوطن، بل هو دعامة رئيسية وعنصرٌ هامٌ من عناصر ذلك الولاء، لذلك فإن البحث في شؤون القبائل وجمع وتوثيق تاريخها يعد عملاً وطنياً هاماً باعتبار أن القبائل هي المكون الأساسي للمجتمعات العربية في جزيرة العرب

وقد كان للدولة السعودية – رعاها الله – على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – فضل توحيد البلاد وإنقاذها من حالة الشتات والفرقة التي حدثت نتيجة للنزاعات بين القبائل والغزوات المتبادلة فيما بينها، فعم الأمن في البلاد وغشيتها السكينة، وأصبح الانتماء للمملكة العربية السعودية هو الأساس والأصل الذي يدعمه ويتلاحم معه الانتساب إلى قبيلة أو منطقة معينة تحت ظلال الراية المنصورة للدولة السعودية ومؤسسها العظيم وأبنائه البررة .

و مما يحسب لهذه الدولة ـ أيدها الله – أنها في الوقت الذي أرست فيه قواعد الأمن وقضت على الصراعات والفتن، فقد أبقت على مكانة القبائل العربية الأصيلة باعتبارها دعامة من دعامات المجتمع، وجمعت بين القبائل المختلفة في وحدة جامعة تحت ظلالها، « وصرَّت » مختلف الانتماءات في انتماء أصيل لهذا الوطن وقيادته الحكيمة، مع الاهتمام بأحوال القبائل وشؤونها والاحتفاظ بمكانتها في المجتمع .

ومن المتفق عليه من الناحية التاريخية أن القبائل العربية تتجمع حول أساس عرقي أو مكاني أو ديني، وتلتف حول مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمبادئ الأخلاقية وقواعد التعامل التي تحكم بين القبائل وبين الأفراد فيما بينهم، لتكون بذلك عامل توحيد وتجميع قبل أن تكون عامل فرقة وشتات، وإن كانت الأوضاع الاقتصادية وقلة المراعي وضعف سيطرة الدولة في بعض الأحيان قد أدت إلى ما أدت إليه في القرون الماضية فقد قيض الله لهذه الجزيره [illegible] العظام من آل سعود الذين أسسوا هذه الدولة على ركائز ثابتة وقواعد متينة، فعم الأمن وخمدت المنازعات، وانتهت المظاهر السلبية في سلوك القبائل إلى غير رجعة. وبقي منها ما يتفق مع الشرع الحنيف [illegible] العربية الأصيلة.

وإنني إذ أتقدم للقارئ الكريم بهذا الكتاب عن قبيلة بني هاجر. فقد دعاني إلى تأليفه وبذل الجهد الجهيد في إعداده ليس انتمائي إلى هذه القبيلة فحسب، بل أيضاً خلو المكتبة العربية من دراسات أو بحوث موسعة حول هذه القبيلة في أطوارها التاريخية [illegible] نظرا لمكانتها الهامة بين القبائل، ولما تتمتع به من عادات وتقاليد تعبر عن انتمائها العربي الأصيل، وذلك ليكون مرجعا للباحثين والمهتمين بشؤون القبائل، خاصة أن قصب السبق في ميدان البحث في شؤون القبائل هو للمستشرقين وبعض الباحثين الاجانب الذين لا يمكنهم مهما توافرت لهم فرص البحث والتحليل أن يتجنبوا ما يرد بكتاباتهم من

أخطاء وتجاوزات تعتبر في واقع الأمر تجنياً على التاريخ وتشويهاً له، لأن مرجعها الانتماء إلى ثقافة غير عربية تجهل حقيقة الأحداث والوقائع .وقد حرصت في هذا الكتاب على توثيق المعلومات الواردة به، سواء من المراجع الموثوقة أو من خلال الروايات الشفهية التي استغرقت ما يقارب العشر سنوات في تجميعها وتبويبها وتحليلها وتحقيقها من حيث الثقة والثبوت، قبل أن أفرغها على الورق وذلك تحرياً للحقيقة وحرصاً على أن يخلو هذا الكتاب مما قد يصيبه من الأخطاء التاريخية أو المعلوماتية كما هو الشأن في الكثير من الدراسات المتعلقة بمثل هذا المجال.

وقد تناولت في كتابي هذا نسب قبيلة بني هاجر ونزوحها بمراحله وأماكنه المختلفة ، ومساكنها في الجزيرة العربية، وأيامها وفرسانها وشعراءها وقصصها وأخبارها وخيولها ووسم إبلها، باعتبار أن هذه العناصر هي المكونات الأساسية لأي تجمع قبلي في الجزيرة العربية، ومصدر الفخر والاعتزاز والتعريف بأي قبيلة من القبائل .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أؤكد على فضل الدولة السعودية منذ تأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود وبدعم ومؤازرة من الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ثم تأسيس الدولة السعودية الحديثة على يد الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – ومن بعده أبناؤه البررة، أن أؤكد فضلهم جميعاً على الجزيرة العربية وقبائلها في مختلف مناحي حياتهم وعقيدتهم

وتعاملاتهم وعلاقاتهم، فلولا لطف الله على هذه الجزيرة بأن جعل لها قادة عظماء لأفنت هذه القبائل بعضها بعضاً في ظل الجهل والفتن وغياب العقيدة الصحيحة وانتشار المنازعات وانعدام الحكومة القوية قبل هذه الدولة العظيمة، لقد عاشت الجزيرة العربية وفي فترات متباعدة في جهل يكاد يكون تاماً بأمور الدين حتى بداية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقيام الدولة السعودية الأولى في القرن الثاني عشر كما عادت بعض هذه الجوانب السلبية إلى الحياة في فترات بسيطة منذ نهاية الدولة الأولى وحتى قيام الدولة السعودية الحديثة على يد المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

وقد كان من سمات الحياة في تلك الفترة انتشار الجهل بشكل عام والجهل بأمور الدين الصحيح بشكل خاص، مما أدى إلى ظهور سلوكيات وعادات اجتماعية بين أبناء الجزيرة تنافي ما جاء به الإسلام، منها على سبيل المثال الغزو الذي انتشر بين أبناء القبائل العربية في تلك العصور فكل قبيلة تغزو جاراتها من القبائل بغرض كسب ما يملكون من إبل ،وبسبب الإبل يقتل كثيرٌ من رجالها، إما في الدفاع عما يملكون أوفي غزوهم، مما يؤدي إلى اختلال الأمن وانتشار الفوضى نظراً لعدم وجود حكومة قادرة على كبح جماح هذه القبائل، كما أدى انقسام الجزيرة العربية إلى دويلات أقرب إلى القرى الصغيرة وانتشار السلب والنهب والقتل بينها إلى نزوح العديد من القبائل

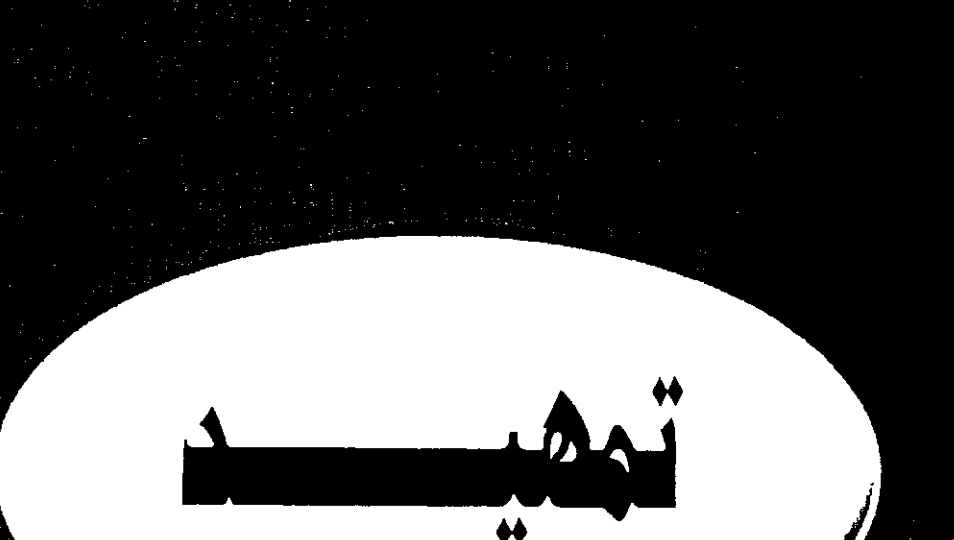
والأسر والجماعات من مواطنها الأصلية بسبب انعدام الأمن وغياب الحكومة التي توحدهم تحت راية واحدة وتؤلف بين قلوبهم وتزرع المحبة بينهم وتصهرهم في بوتقة واحدة، وبعدها قيض الله سبحانه وتعالى لهم موحّد هذه الجزيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وطيب الله ثراه رحمة بهم فجاهد مدة ثلاث وعشرين سنة ومعه رجاله المخلصون من أبناء الجزيرة من الشمال والجنوب والشرق والغرب، الذين أرادوا لهذه الوحدة أن تتم، وقامت المملكة العربية السعودية ومع قيامها فاضت خيرات هذة الأرض وعمّ السلام ولله الحمد، وزال الخوف والجهل والأمراض التي كانت منتشرة بينهم . وبدأت عجلة التنمية تدور في أرضها وفتحت المدارس والجامعات أبوابها وعمت أراضيها المستشفيات والطرق بسواعد أبنائها ولله الحمد، وذلك تحت قيادة حكومتنا الرشيدة التي أرسى دعائمها الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناؤه الملك سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله جميعاً، وسلموا هذه الأمانة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله حيث خطت المملكة خطوات جبارة في جميع الميادين في ظل قيادته الحكيمة .

وأود أن ألفت نظر القارئ العزيز إلى أنني عندما أقدمت على تأليف هذا الكتاب عن قبيلتي بني هاجر، مسجلاً أخبارها وأحداثها، فقد

تناولت أخبار وأحداث العصور السابقة، حتى يظل التاريخ محفوظاً للأجيال القادمة لأخذ العبرة منه ومعرفة كيف كانت حياة أجدادهم القدامى، والكتاب هو أفضل وسيلة لحفظ التاريخ بدلاً من تركه في صدور كبار السن، وحتى يكون هذا التاريخ دافعاً للأجيال الحالية والقادمة للحفاظ على هذا الوطن الغالي والانتماء له، كيف لا وهو الوطن الذي خلصنا من الفتن وأرسى بيننا دعائم الأمن وأزال عنا ظلام تلك الحقبة المظلمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بإذن الله .

والله من وراء القصد .

معد الكتاب



تمهيد

تمهيد

العرب وعلم الأنساب

ما إن بدأ العرب ينقسمون إلى قبائل انقسمت بدورها إلى عشائر وبطون وأفخاذ، حتى بدأ الاهتمام بالنسب أي بالانتساب إلى أسرة أو قبيلة معينة، يأخذ حيزاً واسعاً من اهتمامهم، وأصبح النسب من أهم وسائل تقييم الشخص وتحديد مكانته الاجتماعية بين الناس، وقد استمر هذا الاهتمام بالنسب والاعتزاز والفخر به منذ العصر الجاهلي وحتى يومنا هذا ولم يخل منه عصر من العصور، والباحث في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم يجد أن الفخر بالقبيلة والعشيرة يعد من أهم الأغراض الشعرية ومن الموضوعات التي برع فيها الشعراء، لأنه مجال خصب للإبداع ذلك في ظل ضعف المرجعية العقائدية للشعراء.

وجاء الإسلام وحض على صلة الأرحام والحفاظ على الأنساب ونبذ العصبية القبلية ومن الأحاديث التي رويت عن النبي (ص)أنه لم يحض على أن يجهل العرب أنسابهم فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: « كفر بالله من تبرأ من نسب وإن راق »، وروي عن النبي ﷺ أنه قال: « نحن بنو النضر بن كنانة ولقد جعل الله العرب بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً » وقال ﷺ « تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فإنّ صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل ».

ويقول سيدنا عمر رضي الله عنه: « تعلموا أنسابكم تعرفوا بها أصولكم، فتصلوا بها أرحامكم »

ومن كلام سيدنا علي كرم الله وجهه: «أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، فإنك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم، وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك، ويسر عن معسرهم».

قال الشاعر:

وإذا رزقت من النوافل ثروة

فامنح عشيرتك الأداني فضلها

واعلم بأنك لاتُسَوَّد فيهم

حتى ترى دمث الخلائق سهلها

وأصبحت معرفة الأنساب عند العرب نوعاً من العلوم ، ومن أقوى الأدلة على أهمية النسب عند العرب واهتمامهم أن كثيراً من علمائهم القدماء وضعوا كتباً في الأنساب، ومنهم الزبير بن بكار وأبو عبد الله الجهمي وعمر بن شبة والبلاذري ومحمد بن سلام وأبو الحسن النسابة.وقد لاحظ رواد الجزيرة العربية من المستشرقين الأوربيين. هذه الظاهرة فحاولوا معرفة أنساب القبائل لتدوينها فيما تركوه من أبحاث وكتب، ومن ذلك على سبيل المثال كتاب البدو لـ" ملر" و قبائل الخليج لـ"ماليز" وكتاب أخلاق الرولة لـ«أموزيل» وكتاب قبيلة الظفير لـ« بروس أنغام » وغيرهم.

الفصل الأول

نسب بني هاجر

يعد علم الأنساب عند العرب من أصعب العلوم وأدقها، إذ ينحصر عند بعض النسابين القلائل الذين يورثون هذا العلم لأبنائهم، وأحفادهم من بعدهم، ولذلك فإن علم الأنساب يعتبر من العلوم الخاصة التي يحتكر أسرارها ومحتوياتها عدد قليل من الأشخاص المتمرسين فيه، كما أنه من العلوم المحفوظة في صدور النسابين في الغالب، ولم تتح فرصة الكتابة فيه إلا للقليل من الباحثين المعروفين على مستوى العالم العربي .

لذلك فلم يكن أمامنا إلا الاستعانة بكبار السن ممن لهم خبرة بالأنساب إضافة إلى المراجع المعروفه في هذا المجال، حتى لانقع فيما قد يقع فيه البعض من النقل الحرفي عن بعض المصادر المجهولة أو الاستعانة بالأقوال المرسلة التي يكثر فيها الخلط واللغو وضعف الاعتماد على المعايير الصحيحة في تحديد الأنساب .

ولابد لنا قبل أن نبدأ هذا الفصل أن نحدد أولا أهم المصادر التي تنشأ عنها القبائل والعشائر في مجتمعنا العربي، من خلال الأحداث التاريخية التي حفظتها المراجع والمصادر التي تناولت شؤون القبائل في جزيرة العرب .

فالقبائل لا تنشأ فقط من خلال التناسل كما قد يعتقد البعض، وإنما قد تنشأ نتيجة لتحالفات تفرضها ظروف معينة، مثل الكوارث الطبيعية، والحروب، والصراعات. ورغبة العشائر الصغيرة في التخلص من سيطرة القبائل القوية، وقد يكون هناك رباط قربى بين العشائر المتحالفة وقد تكون بعيدة عن بعضها البعض من جهة النسب، ومع

مرور الزمن يتحول الحلف الذي قام في مواجهة ظروف معينة، إلى رابطة قوية تماثل رابطة النسب وتعلو عليها في بعض الأحيان، والأحلاف القبلية من المظاهر المعروفة في حياة البادية العربية، وهو ما أدى في بعض الأحيان إلى تحولها إلى قبائل كبرى يعود أصلها الأساسي إلى هذا الحلف .

وقد آثرنا أن نحدد مصادر نشوء القبائل من حيث التناسل أو التحالف، نظراً لأن قبيلة بني هاجر يعود أصلها الأساسي إلى تحالف قبلي قديم هو حلف جنب، والثابت في نسب بني هاجر أنه يعود إلى الضياغم من شريف من عبيدة في حلف جنب أبناء يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد. ومالك بن أدد هو مذحج بن كهلان. وهنا سوف نسهب في سرد كل من حلف جنب وعبيدة وشريف ومن ثم الضياغم.

وعلى هذا الأساس فإن قبيلة بني هاجر تنتسب إلى الضياغم الذين ينتسبون إلى شريف المنتسب إلى عبيدة من حلف جنب [1] من أبناء يزيد بن حرب الذي ينتهي نسبه إلى مالك بن أدد .

ولتوضيح طبيعة نسب بني هاجر نبدأ بتوضيح ذلك من الأقدم فالأحدث طبقاً لما يلي :

قبيلة جنب [٢]

تكونت قبيلة جنب من حلف قام بين ستة من أبناء يزيد بن حرب السبعة وهم:

أ/ صداء .   ب/ منبه .

جـ/ الحارث .   د/ الغلي .

هـ/ سنحان .   و/ هفان .

ز/ شمران .

وقد تحالفوا جميعاً مع بني عمهم سعد العشيرة ابن مذحج في مواجهة أخيهم صداء، وبالتالي فإن أصل هذه الحلف يعود إلى بطن من بطون مذحج الثلاثة وهي[٣] :

- بطن جلد بن مذحج الذي يعود إليه الأبناء السبعة الذين دخل ستة منهم في الحلف .
- بطن مراد بن مذحج .
- بطن سعد العشيرة ابن مذحج .

وبطن جلد وهو الذي حدث فيه الانقسام بين الأخوة أبناء يزيد بن حرب بن علة شقيق سعد العشيرة، حيث انضم ستة من أبناء يزيد بن حرب بن علة إلى أبناء عمهم سعد العشيرة في مواجهة شقيقهم وتكونت بذلك قبيلة جنب نتيجة لهذا التحالف القبلي الذي لم يخل أيضاً من صلة القربى، حيث كان أبناء يزيد بن حرب أبناء عمومة لحلفائهم أبناء سعد العشيرة المذحجي، فأصبحوا يعرفون بجنب بن سعد العشيرة المذحجي .

وقد انتهت رئاسة هذا الحلف إلى معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد ابن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد الذي كان له الملك في جنب، ثم تزوج بنت المهلهل بن ربيعة التغلبي واسمها عبيدة وذلك في نجران[٤] .

قبيلة عبيدة :

تكون حلف عبيدة من أبناء عبيدة، إذ إنها تزوجت معاوية بن الحارث عندما قدم والدها المهلهل بن ربيعة إلى ديار جنب بعد الحروب التي جرت بين قبيلة تغلب وبكر مدة من الزمن، بسبب مقتل أخيه كليب. فأنجبت عبيدة من معاوية عددا من الأبناء أصبحوا فخوذاً فيما بعد وهم: آل عائذ .آل شداد .بنو قيس. آل السفر .آل الصلت. ويطلق عليهم الأبطن وعرفوا كذلك «بـ» الحارث [٥] .

وبعد معاوية هذا تزوجت عبيدة من روح بن مدرك بن عبد الحميد ابن مدرك بن مذحج وأعقبت منه : آل منيف وآل راشد الضياغم وعرفوا بآل عبد الرب، فتحالف أبناء عبيدة من زوجيها معاوية وروح تحت حلف سمي باسم أمهم عبيدة ، حيث انقسمت قبيلة عبيدة في عصرنا هذا إلى ثلاثة أقسام هي :

١ – قبائل ولد الحارث : ومنهم بنو شداد .بنوقيس .بنوطلق .الوهابة .

٢ – قبائل آل الصقر : ومنهم آل إسماعيل .آل سليمان. آل عائذ

٣ – قبائل جنب : شريف .و بنو بشر .

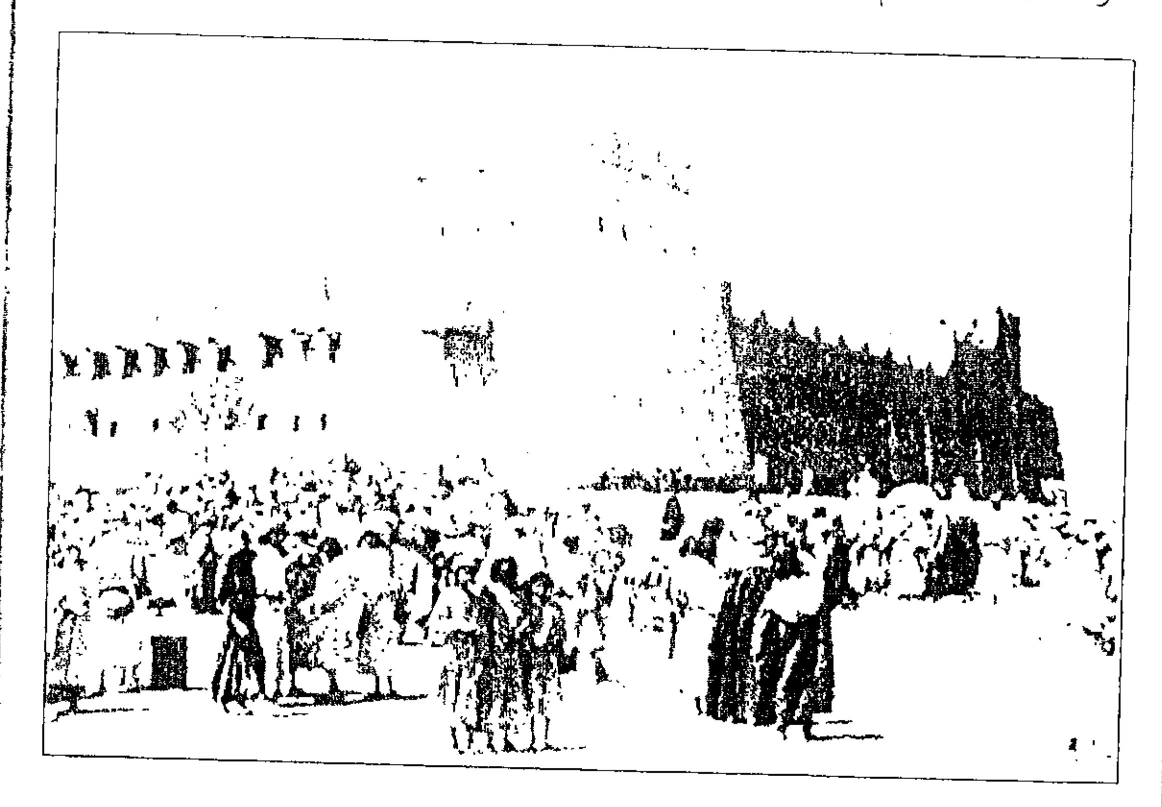
وهناك بعض الباحثين الذين يقسمون قبائل قحطان كما يلي :

١ – الجحادر : آل جمل وآل محمد

٢ – عبيدة : ومنهم آل علي .آل سليمان .آل معمر .المساردة. بنو هاجر .الفهر .الحرقان وآل مهدي .آل زهير.آل جرو .

وإذا اعتمدنا هذه التقسمات الحديثة لقبيلتي عبيدة وجنب، نجد ان هذا التقسيم يخالف تقسيمات النسابة الأوائل، لأنه يجعل حلف جنب متفرعاً من عبيدة، مع أن الثابت هو العكس وأن حلف عبيدة قد

تفرع عن حلف جنب، وهو ما نرجحه باعتباره الرواية الأقدم تاريخياً والأكثر قبولاً من الناحية المنطقية،وذكر عمر بن غرامة العمروي في كتابه (قبائل إقليم عسير) [٧] أن سبب تسمية قبائل مذحج بقحطان هو أن الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله أمر بتعيين عبد الله الأزدي أميراً على عسير، وعندما تولى الإمارة وجد قبائل مذحج والقبائل المتحالفة معهم في حالة فرقة وشتات، وأراد الأمير عبد الله أن يوحدهم وأن يجمع شتاتهم ليكونوا يداً واحدة، فأمر بأمرائهم وأعيانهم ثم عرض عليهم الوحدة تحت اسم قبائل قحطان جد العرب. وهذا الاسم الذي عرفت به منذ عام ١٢٥هـ حتى يومنا هذا.



قلعة أبها عام ١٩٤٦م

● قلت : ان اسم قحطان أطلق حديثاً بعد أن نزحت فخوذ من جنب وعبيدة إلى نجد، ولوكان هذا الاسم قد أطلق قديماً كما ذكر العمروي لذكرته المصادر القديمة.

قبيلة شريف :

شريف قبيلة قديمة من جنب بن سعد العشيرة وذكرها عدد من المؤرخين منهم الهمداني، الذي عاش في القرن الرابع الهجري في كتابه (صفة جزيرة العرب) (٨) ولكن في عصور متأخرة دخل معهم فخوذ من قبائل مختلفة بالحلف فصاروا إلى خمسة بطون هي (٩) :

١ – بنو زيد .

٢ – آل عبد القادر .

٣ – بنيوس .

٤ – آل سريع .

٥ – بنو هاجر .



شارع في أبها عام ١٩٣٦م « تصوير فلبي »

وقدذهب مانع بن دليم بن مهدي الملاطي الشريفي في تعليقه على نسب قبيلة شريف في مقال بمجلة العرب بأن شريف هو : شريف بن

عبد الله بن منصور بن جنب بن سعد وله من الأبناء ثلاثة هم :

١ - واس.

٢ - هاجر.

٣ - يوس.

كما قسم بني واس إلى قسمين هما :

أ- بنو زيد

ب-عبد القادر

و بنو زيد ينقسمون إلى :

١ - عبد الملك . ومنهم آل ملاط والهرامسة والشرمان.

٢ - آل عبيد . ومنهم آل الحمراء.

٣ - السلاميين ومنهم آل داوود وآل سفران.

٤ - آل عبد القادر و منهم السعافلة.

وينقسم بنو هاجر إلى قسمين :

١- آل محمد

٢ - المخضبة

وينقسم بنو يوس إلى :

١- بني يوس.

٢ - آل سريع .

ورغم وجود اختلاف في التقسيم بين المؤرخين فيما يتعلق ببطون شريف الذي تنتسب إليه بنو هاجر، حيث يوردها البعض على أنها ثلاثة بطون فقط، فيما يوردها البعض على أنها خمسة بطون، إلا أن هناك اتفاقاً على أن بني هاجر هي إحدى هذه البطون .

- فبنو زيد : قبيلة من عبيدة جنب أبناء زيد بن عبد الله بن منصور العبيدي .

- آل عبد القادر: فمن بني واس من أكلب، وأكلب من ربيعة وهي عدنانية دخلت في قبيلة خثعم، وخثعم هو ولد أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ومن بطون خثعم شهران وناهس وأكلب.



آثار لقرية في وادي راحة

- بنو هاجر: وهم من عبيدة جنب أبناء هاجر بن محمد بن شهوان بن منصورالعبيدي .

كما ذكرعبد الله بن سفر في (كتابه أخبار عسير)[١٠] ، ما يلي بشأن قبيلة بني هاجر : «ناحية قحطان ومركزها ظهران الجنوب وتتبعها القبائل الآتية : شريف وسنحان وقبائل همدان وعبيدة ومنهم آل الصقر وآل معمر وآل سليمان وبنو طلق وبنو هاجر» .

كما ذكر هاشم النعمي في كتابه (تاريخ عسير)[11] ، بنو هاجر في شريف وذلك للحلف » ثم عدهم في عبيدة حيث قال : « ويرأس هذه القبيلة عدة رؤساء ولها فروع في نجد فمنهم بنوهاجر »، كما ذكر البركاتي في كتاب (الرحلة اليمانية)[12] : « أن محمد بن دليم بن شايع شيخ قبيلة شريف من عبيدة » وفي تعليق لفراج بن شافي بن جلعد من وادي جاش في مجلة العرب عن عبيدة وصلتها بنزار قال : « ومعروف مابين قبيلة المساردة وبني هاجر وقبيلة الفهر من تقارب وترابط في نجد بحكم الانتماء إلى القبيلة الأم عبيدة » .

وقال الشاعر فلاح القرقاح في ديوانه مانصه[13] :« وحيث أن بني هاجر وابن ريفة يجمعهم نسب ضيغم وجنب » وكما هو معروف فإن الشاعر فراج بن ريفة من قبيلة الفهر من عبيدة .

■ آل سريع : وهم من بني مغيد أبناء سريع بن الحارث بن عامر الأزدي وقد جاء ذكرهم في مجلة العرب (١٤١٤هـ - تعليق على آل حصوصة) .

■ بنيوس : وهم من بني شداد من عبيدة جنب أبناء شداد بن دعاس ابن معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث، وهم أول من سكن بلاد شريف من بطون شريف وهم البطن المعروف في عبيدة، ماذكره أكده النعمي في كتابه (عسير في مذكرات سليمان الكمالي)[14] حيث أشار إلى أن : « شريف بن جنب بن سعد العشيرة من ولد روح هذا هو روح بن مدرك بن عبد الحميد الذي تزوج عبيدة بنت المهلهل » .

وهناك من يستدل من قصيدة الشيخ شافي بن شبعان المرسلة إلى الشيخ محمد بن هادي بن قرملة يطلب مساندته ضد تحالف يام على

بني هاجر بأنهم من جنب وليسوا من عبيدة، والواقع أن هذا الاستدلال غير صحيح، ويخالف المنطق لأن الشيخ محمد بن هادي وهو شيخ فخذ الجحادر وهم من قبيلة سنحان أبناء جحدر بن عبد الله بن سنحان وسنحان من قبائل جنب، ولذلك ذكر الشيخ شافي جنب في عرض قصيدته، فبنو هاجر من عبيدة وتجتمع بالجحادر في حلف جنب. والبيت هو

صبيان قحطان غشاهم ملامه

ولها على صبيان جنب تلملام

وخلاصة:

هذا الفصل أن قبيلة شريف من عبيدة ماعدا من دخل فيهم بالحلف.



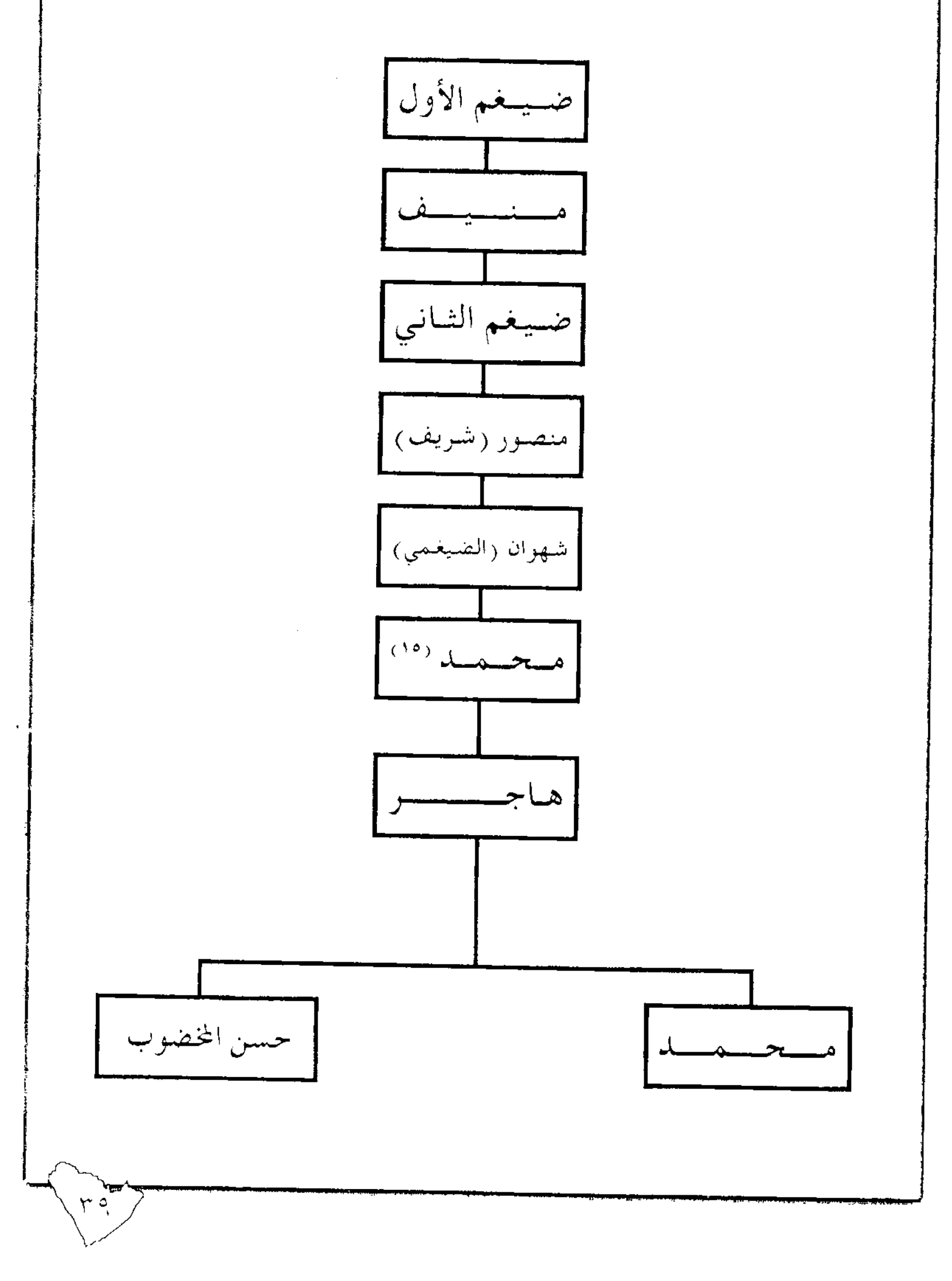
قرية آل درهم في وادي يعوض

الضياغم:

ومنهم بنو هاجر، ويعتبر روح بن مدرك بن عبد الحميد الجنبي هو الجد الأعلى للضياغم، على أن هناك اختلافاً حول هذا، فمنهم من ذكر أنهم أبناء معاوية بن الحارث . ومنهم من قال إنهم أبناء معاوية بن

عمرو بن معاوية بن الحارث . وغير ذلك من الأقوال والله أعلم .

وقد أنجب روح بن مدرك عدداً من الأبناء منهم ضيغم الذي انحدر منه الضياغم وانتسبوا إليه ، وهو ما نوضحه في الجدول التالي :



ذكر ابن رسول في كتابه «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»[١٦] أن ضيغم له من الأبناء ثمانية هم : منيف، شكر، عيسى، علي، منصور، وسنان، وعامر، والحارث. وإن لمنصور أربعة أبناء وهم طريف، عبد الله، شهوان ، وعلي، ولكل منهم ذرية . ومنهم من سكن أبراد وهو واد مشهور من ناحية مأرب باليمن[١٧]، وقد ذكر مؤيد العظم في كتابه (رحلة في بلاد العرب السعيدة) أن من بطون عبيدة أبراد آل راشد بن منيف وهم آل جلال وآل حتيك وآل شيوان وآل حفري وآل فجيج وآل كامل ويرأس هذا القسم الشيخ علي بن معيلي وذلك عام ١٩٢٦م[١٨] .

ويوجد من قبيلة بني هاجر مع بني عمومتهم آل راشد بن منيف الضياغم بمنطقة مأرب بالجوف، وهم في عداد آل حتيك حيث ذكر أحد رواة عبيدة بمأرب وقال إن آل حتيك ينقسمون إلى آل عقيل ويرأسهم آل جرادة، وهم من عقيل بن عامر وكذلك ينقسمون إلى بني هاجر ويرأسهم آل ضمين وهم من أشراف الجوف .

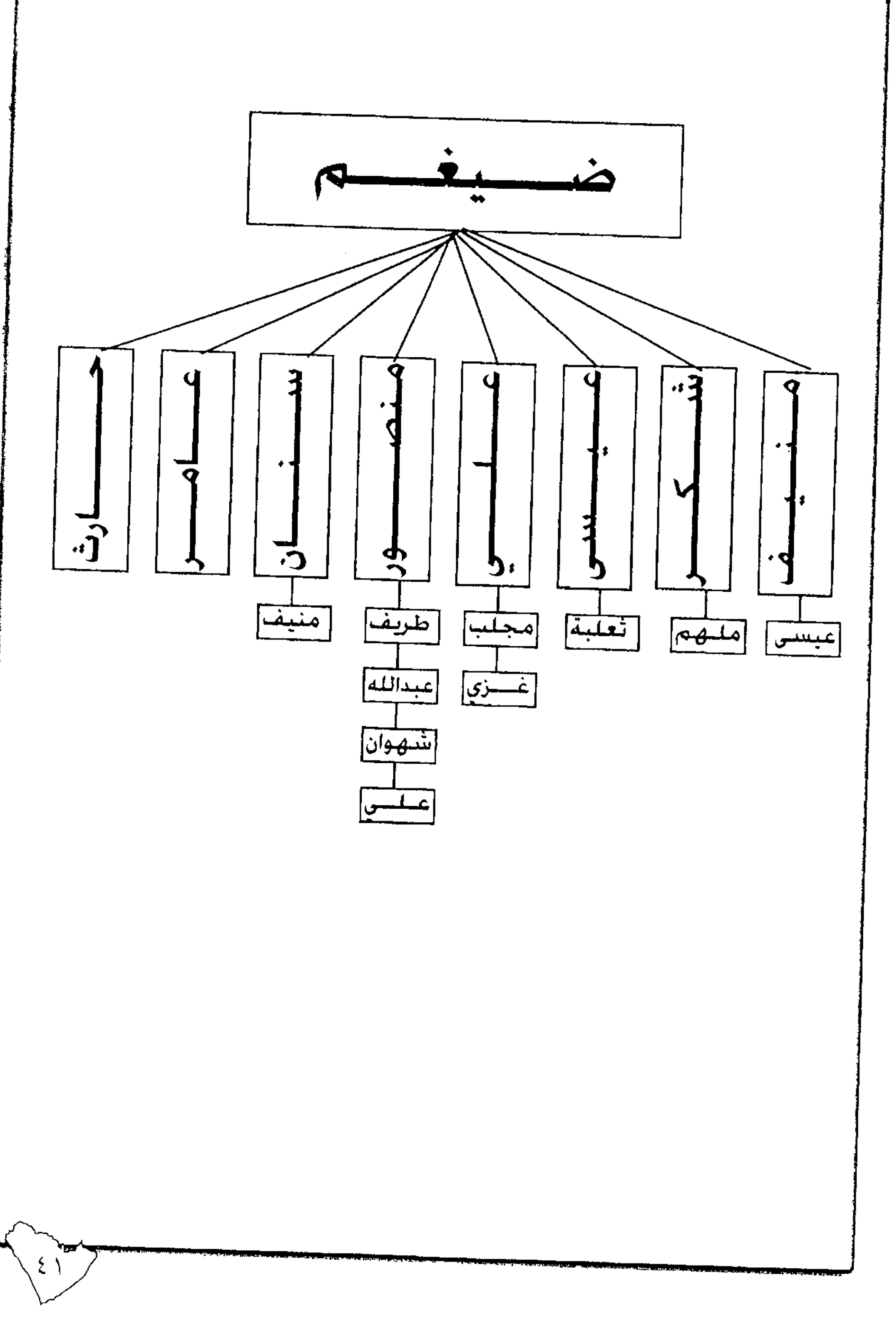


راد

ومما يؤكد ما قاله مؤيد العظم بيت الشعر الذي قاله ابن رشيد :

حنا عبيده ماعبيده غيرنا

الا عبيدة جنب والا ابراد


ضيغم
منيف
عيسى
ملهم
عيسى
ثعلبة
علي
مجلب
غزي
منصور
طريف
عبدالله
شهوان
علي
سنان
منيف
عامر

كما ذكر المغيري أن معاوية بن الحارث تزوج عبيدة بنت المهلهل فولدت له «ضيغم». ومنه جاءت قبيلة عبدة وكانت لهم الرئاسة على قبائل شمر) [١٩] ، وقد كانت الرئاسة للضياغم أبناء روح على قبائل قحطان فتوارثوا هذه الرئاسة حتى وقتنا هذا، أما قبائل شريف ومنهم بنو هاجر فهم ينتسبون إلى جنب بن سعد العشيرة المذحجي. وذلك بعد الحلف بين أبناء يزيد وأبناء عمهم سعد العشيرة .وأبناء سعد العشيرة هم : سنحان ، والحكم، وأوس الله، وزيد الله ، وغيرهم من الأبناء.

وذكر د. علي شواخ أن (بني هاجر من الضياغم) [٢٠] . كما ورد في كتاب (من آدابنا الشعبية)ذكر قصة ابن حلاف شيخ السعيد من قبيلة الظفير وذكر خلافه مع شيخ الظفير بن صويط وأورد له قصيدة منها هذه الأبيات [٢١] :

إن سألت عنا يالصويطي قحاطين

عواصم ماقيل فينا لفايق

حنا وعبده والهيازع بجدين

لطامة عن حقنا كل مايق

وهذان البيتان يدلان على أن عشيرة السعيد من آل عاصم الجحادر تعتبر أنها تنتمي مع عبدة من شمر والهيازع من بني هاجر الذين دخلوا في قبيلة عنزة، إلى جدين كما ذكر ذلك ابن حلاف شيخ عشيرة السعيد من الظفير .

وقد ذهب محمود شاكر في كتابه (شبه جزيرة العرب) قريباً من

هذا الرأي حيث ذكر ما يلي « ثم انتقلت عبدة إلى حائل عن طريق وادي الدواسر والأفلاج بعد صدام مع تلك القبائل ثم انضمت مع أبناء عمومتها الذين سبقوها في الاستقرار في حائل وهم بنو لام من طي وألف بعضهم مع بعض مجموعة عبدة وكانت الرئاسة فيهم لآل جعفر ثم انتقلت إلى آل شهوان الذي انحدر منه آل خليل وتفرع من آل خليل آل علي وآل رشيد وآل جبر و آل سبهان وآل عبيد »[٢٢] .

ويبدو أن محمود شاكر يؤيد انتقال عبدة من الجنوب حيث ذكر أنها انتقلت إلى حائل عن طريق وادي الدواسر والأفلاج، وهو نفس الطريق الذي سلكته بنو هاجر في هجرتها إلى نجد، كما أنه نسب عبدة من شمر إلى طي، الأمر الذي يتفق مع ما ذكره صاحب المنتخب أن مالك ابن أدد هو مذحج أخو طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب، وطي هو جد حاتم الطائي الذي تنتسب إليه قبائل شمر .

وفي رواية أخرى[٢٣] : أن شهوان وعبدالله وعلياً وطريفاً أبناء منصور العبيدي أعقبوا قبائل، فمن (شهوان) آل خليل بن منصور ومن عقب (عبدالله) يزيد وبكر ومن بكر الكساسبة والمظافرة ومن عقب (علي) آل محمد ومن عقب (طريف) المناصير، وهذه الصلة يؤكدها تقرير وضعته شركة الزيت العربية الأمريكية ونشرته مجلة العرب بعنوان : (المناطق الشرقية من مقاطعة الأحساء) مؤرخ في ٢ من ربيع الآخر سنة ١٣٦٩هـ الموافق ٣١ يناير سنة ١٩٥٠م، تحدث عن صلة القرابة بين المناصير وبني هاجر بما نصه : (كان منصور الذي هو أحد حلقات سلسلة النسب بين قحطان وهاجر، وهو الجد الذي ينحدر منه

بنو هاجر والمناصير الذين يعرفون جميعاً بأبناء منصور وكان بنوهاجر والمناصير دائما أعواناً في الحرب حلفاء يطلقون صيحة الحرب ذاتها)[٢٤] .

وبشكل عام فإن الشعر النبطي يؤكد في مجمله صلة بني هاجر بالضياغم ومن أمثلة ذلك قول شاعر بني هاجر عمير بن راشد آل عفيشة الهاجري حيث قال في قصيدة له :

حنا الذي يضرب بنا الوصف ياسعيد
كلا يبي منا معانز بديده
حنا وعبدالله ولد علي وعبيد
غرامة دون الجدود البعيدة
وعبيد مروي صارمة في الأطاريد
والناس لأفعاله شهود ومعيده
ومحمد اللي لبس تاج المقاليد
سور الجبل حاميه عمن يريده
حنا وهم عصبة بعد وتأكيد
ضياغم من روس جنب وعبيده
هواجر يوثق بنا في المعاهيد
قحطان أبونا حافظين رصيده

وكذلك هذه الأبيات من قصيده للشاعر فلاح عايد الشمري توضح القرابة بين بني هاجر وبين عبدة من شمر .

لابة فرسان يوم الطرادي
هواجر بالكون تكره ضديده

هذا ذكر يابن مذكر لاصول الجدادي
حنا وياكم بنسب من عبيده
حنا بني ضيغم كلام وكادي
وعبده بني ضيغم وهاجر حفيده
وحنا وياكم من سنين بعادي
أصحاب وحباب ونصح وعقيدة

وهناك أيضاً أبيات للشاعر عمير بن راشد الهاجري توضح نسب قبيلة بني هاجر:

ياغتير بالقبائل وتاريخ العرب
جدنا اللي سبع آلا فيا شكوا حرايبه
من بني ضيغم عبيده عربين النسب
من بني هاجر وقحطان حن ضرايبه

وأبيات للشيخ خالد بن سعود آل حلبان منها :

أما عبيده فهم ملبوسي الضافي
والجحدري مثل سيف في يد قضابه

وهذه أبيات من قصيدة للشاعر سعيد بن شايع الهاجري :

حنا بني هاجر وضيغم جدنا
حنا وعبده نسل ضيغم الاولى
حنا عبيده مانضيع بدنا
من راس قحطان العريب العبدلى

إن الأبيات السابقة توضح بجلاء أن الشعر يؤكد طبيعة الاعتقاد

السائد بين بني هاجر وبين قبيلة عبدة، وهو انتماء القبيلتين إلى أصل واحد، كما أن بني هاجر في قصائدهم يذكرون أجدادهم مثل منصور ابن ضيغم وكذلك سلطان العبيدي[٢٥] ومن هذه القصائد نختار هذه الأبيات

قال الشاعر سالم الصويتي الهاجري من الشباعين ومن قصيدة له يذكر جده منصور بن ضيغم:

قلته وانا من غلمة الاد منصور

حريبنا دب الدهر في ملاله

وقال الشاعر محمد بن بادي الهاجري:

أولاد منصور أهل الطور وعروق

لطامت خشم الحفيف الموالي

وقال الشاعر الكبير عمير بن راشد آل عفيشة الهاجري:

بني هاجر عبيدة نسل ضيغم

ابن يعرب ابنا بأسا ونعاره

ومن قحطان ابن هود نسبنا

لنا التاريخ مثبوت قراره

وقال الشاعر عميربن راشد آل عفيشة:-

لابتي هواجر عزيزا شرفنا

ضياغم طيب النبا نكتسي به

كل ايلا قر القرار يعرفنا

هواجر مخرجنا يندري به

بأقـــصى المشـــارق الى تهـــامـــة طرفنا
والجـــد قـــحطان الذي نســـتـــمي بـه

قال الشاعر راشد آل عفيشة:

من نسل سلطان العـــبـــيـــدي ويعـــرب
مـــاحن لوصـــال القـــبـــايل نبـــوقـــهـــا

وهذا البيت الأخير واضح الدلالة على صدق العلاقة، لأنه من العار في تلك الفترة أن ينسب المرء نفسه أو قبيلته إلى قبيلة أخرى ما لم يكن هذا النسب معروفاً عند القبائل.

ومن ذكر سلطان الشاعر عامر السمين الذي عاش في القرن العاشر الهجري حيث يقول [٢٦]:

يقـــول ابـن سـلـطـان فـــتـى عـــامـــر
والاقـــوال من الاجـــواد مـــايســـتـــشـــيـــرهـا

وفي قصيدة أخرى له يفتخر بنسبه حيث يقول:

وفي عـــبـــد الحـــمـــيـــد مـــحل بيـــتي
رفـــيـــع بـنـاه عـــال غـــيـــر هـافي

وكذلك هذه الأبيات من قصيدة له يقول فيها:-

انا من ذوي عـــبـــد الحـــمـــيـــد بن مـــدرك
هل الضـــرب بالـهـامـــات والنسب العـــالي
تخـــيـــر جـــدي خـــال ابي ثم افـــا ابي
من الذروة العلـيـــا تخـــيـــر ابي خـــالي

ويتضح لنا من سياق هذه الأبيات أن عامر السمين من الضياغم أحفاد

عبد الحميد بن مدرك الجنبي ومن المشاهير من أبنائه سلطان العبيدي حيث ابتدأ الشاعر قصيدته وقال يقول ابن سلطان فتى عامر. فالشعراء دائماً يذكرون الأب المشهور من أجداده، و قد يكون سلطان هذا الذي ذكره الشاعر عامر السمين هو جده سلطان العبيدي من أحفاد عبد الحميد بن مدرك.

وجدير بالإشارة أن نشوان الحميري الذي عاش في القرن السادس الهجري ذكر في كتابه [٢٧] «شمس العلوم ودواء كلام العرب« من الكلوم» وقال« بنو هاجر بطن من جنب من مذحج» وهذا لاينفي مايذكره بنو هاجر من أنهم من الضياغم من عبيدة حيث أنهم بطن في حلف جنب.

وهناك بعض الآراء الأخرى المتفرقة في نسب بني هاجر، وهذه الآراء واضحة الضعف، ومع ذلك نوردها هنا من باب الأمانة التاريخية، ومن ذلك على سبيل المثال ما ذكره عاتق البلادي في كتابه (بين مكة وحضرموت) حيث ذكر : «ومن قحطان قبيلة كبيرة هي بنو هاجر) [٢٨].

وقد أورد أحد الباحثين هاجر بن كعب بن بجالة الضبي كجد جاهلي من نسله علقمة بن موهوب من فرسان بني ضبة وكانت لبني هاجر إبل سوداء تشبه الحجارة السوداء، مستدلاً بما قاله الفرزدق :

أنخنا إليها من حظيظ عنيزة

ثلاثاً كذود الهاجري الرواسي

مساكن بني هاجر في بلاد شريف



وأضاف : أن هذا نصٌّ لا يستطيع باحث أن يجتازه دون وضعه في الاعتبار ولكن يقابله واقع العرب في التسامي، والواقع أن الكاتب قد أخذ هذا القول في نسب هاجر بن بجالة الضبي من كتاب (جمهرة النسب) للكلبي [٢٩] . وكذلك من كتاب (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم [٣٠] بيد أن هذه الأقوال تعتبر ضعيفة ولا تعبر عن الواقع ، ومما يؤكد ذلك ما ورد في كتاب (الاشتقاق) لأبي دريد [٣١] ، وكذلك كتاب (معجم ما استعجم) للأندلسي [٣٢] و(تاريخ ابن لعبون) [٣٣] حيث ورد أن الأخيرة قبيلة جاهلية تميمية عدنانية باسم بني هاجر وهي من بني ضبة وكانت تعيش في نجد والإحساء وقد ذكرها المهلهل بن ربيعة في قصيدة له تسمى الداهية، وهي إحدى القصائد السبع المعروفة بالمنتقيات، قالها بعد يوم واردات وقيل يوم القصيبات . . منها هذه الأبيات في ذكر بني هاجر [٣٤] .

إذ أقبلت حمير في جمعها

ومذحج كالعارض المستحيق

فقلد الأمر بنو هاجر

منهم رئيساً كالحسام العتيق

مضطلعاً بالأمر يسمو له

في يوم لايستاغ حلق بريق

وذكر صاحب البلدان في كتابه قول الشاعر الجاهلي عوف بن الجزع في حواء ما ببطن السر قرب الشريف بين اليمامة وضرية .

نقود الجياد بأرسانها
يضعن بوادي الرشاء المهارا
تشق الآحزة سلافنا
كما شق الهاجري الديارا
شربن بحواء من ناجر
وسرن ثلاثاً فأين الجفارا

وكانت لبني[٣٥] ضبة إمارة في الإحساء حتى انتزعها آل حميد منهم. وبنو هاجر من بني ضبة العدنانية ليس لها صلة ببني هاجر القحطانية بل هو تشابه الأسماء وارد في أسماء القبائل العربية وواقع معروف لديهم في أسماء القبائل العربية .

وبني هاجر في بلاد بن طابخة

هذه صورة من مخطوط للشاعر جبر بن سيار الخالدي عاش في القرن الحادي عشر ذكر أن بني هاجر من بني ضبة بن أد بن طابخة.

ملاحظة: ذكرت فيما جاء في كل من قصائد المهلهل بن ربيعة والفرزدق وعوف بن الجزع وكذلك ماذكره الباحث عاتق البلادي عن بني هاجر بن ضبة من بني عبد مناة أد بن طباخة بن الياس بن مضر بن نزار من العدنانية وكانت ديارهم مجاورة لبني تميم بالدهناء إلى الأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب الباحث في أنساب قبائل العصر الجاهلي فعلق مشكوراً وقال: قد يكون أن رجالاً من بني هاجر بني ضبة رافقوا المهلهل بن ربيعة

عندما لجأ إلى جنب بنواحي اليمن وهناك دخلوا معهم وهذا احتمال وارد وهنا علقت على ماقاله السيد عبد العزيز ذاكراً له واقع القبائل العربية في التسامي.

وذكر صاحب المنتخب وقال: « **إن بني هاجر من نسل حفص بن هاجر الشاعر من بني حبيشة من خزاعة وخزاعة من الأزد** »[٣٦].

والواضح أن المغيري لم يستند إلى مصادر تاريخية محددة أو موثقة لإثبات صحة مقولته، بل إن مقولته هذه تتعارض مع ما يذكره في مواضع أخرى من كتابه، حيث يعود لينسب بني هاجر بطن شريف من جنب حيث يقول : « ومن بطون جنب شريف ومن شريف بني هاجر » .

ويتجه أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري في كتابه : (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد) اتجاهاً آخر حيث يعلق على حلف جنب بقوله: « لاريب أن المراد بحلف جنب ولا يستبعد أن تكون دخلت فيهم قبائل أخرى بالأحلاف ويصدق لوصح أن بني هاجر من الأزد »، وبذلك يكون أبو عبد الرحمن قد اطلع على ماذكره المغيري وشكك في مقولة صاحب المنتخب من أن بني هاجر من الأزد ،حينما قال أبو عبد الرحمن: « ويصدق لو صح أن بني هاجر من الأزد »، وذلك عند ماوجد أن المغيري كان دليله ضعيف[٣٧] .

وهناك من رواة الهيازع[٣٨] من قال إنّ بعضاً من فخوذ الهيازع هو تجمع مكون من عدد من الأسر التي تنتمي إلى أشراف الجوف، والجوف يقع في جنوب نجران وتحديداً في شمالي غرب مأرب باليمن، ولهم مصاهرات مع آل مرة، فكانت قبائل عدة من جنوب نجد تربع في نواحي الجوف ومأرب، ومن الهيازع من ينتسب الى آل جودة نسبة إلى جدتهم جودة بنت الشريف أحمد المحبوبي، وهم أشراف حمزات نسبة إلى الأمام المنصور بالله

ابن حمزة بن سليمان بن حمزة بن أبي هاشم بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن إبي طالب المتوفى في سنة ٦١٤ هـ[٣٩]، ودخل معهم عدد من بيوت أشراف الجوف منهم آل القديمي منهم الشاعر راجح القديمي الهاجري الذي عاش في أوئل القرن الثاني عشر وهو من أبناء الشريف حسن بن يوسف ولقب بالقديمي لتقدمه على بني عمه في الخروج من العراق إلى اليمن، وآل شيبان وهم من ذرية الأمير علي بن يحيى بن المطهر بن الإمام المتوكل، ومنهم الفارس سحمي القصاب وآل شويع، وهم من ذرية الأمير الشريف محمد الشويع بن حسين، ومنهم الفارس ماضي بن شويع واللقامين، وهم أبناء لقمان بن أحمد الحسني أما الباقين من الهيازع فهم من آل ضمين، ومنهم آل ذعفة وعرفوا باسم أمهم ذعفة ووالدهم الشريف محمد بن ضمين وكانت لآل عميرة الكبارة على بني هاجر وذلك لمكانتهم الرفيعة في القبيلة[٤٠]

وهذه المقولة وإن كانت صحيحة في الواقع، إلا إنها لا تتعارض مع ما ذكرناه سابقاً من نسب بني هاجر، لأن وجود جانب من القبيلة لا يتصل بها بنسب الدم، وإنما بالدخول إليها من القبائل الأخرى واستقراره فيها مع توالي الأزمان، هو أمر شائع في معظم القبائل.

والواقع أن شعراء الهيازع من آل عميرة يعتزون بمكانتهم الماضية وقد سطروا القصائد في ذلك ومن هذه القصائد :

فقولها وأنا من لابه
هيازع للعصاه كعامها
لاشفت سربتهم تروج عرفتهم
دولة حكم والعرب خدامها
ترثت ضمين وسطهم مثل الفحل
فد الركابا لين طاح مسامها

إضافة إلى ذلك فإن البحوث التي تناولت تاريخ منطقة عسير مثل بحث د / محمد آل زلفة وعمر بن غرامة العمروي و د / عبد الله القحطاني والنعمي والحفظي وابن سفر وغيرهم، قد خلت من أي إشارة إلى أن بني هاجر ترجع في أصولها الى الأزد. ولم يُعرف أن شيوخ قبائل قحطان قالوا إن بني هاجر من الأزد، بل إن الباحثين والشيوخ ذكروا أن بني هاجر ترجع في أصولها إلى حلف شريف.

وبشكل عام فقد تمكنت من خلال مناقشاتي ومقابلاتي الشخصية مع عدد من بني هاجر القاطنين في وادي يعوض بمدينة الحرجة ببلاد شريف عند زيارتي لهم إلى أن بني هاجر هم من الضياغم من عبيدة من جنب وهذا هو ما نرجحه.

وأستشهد في هذا المجال ببيتين لراشد بن عفيشة آل شهوان الهاجري في نسب قبيلة بني هاجر:

هواجر من راس جنبا وقحطان
نلحق شبوب الحرب شهبا وسله
بشريه من حربهم شاعفة جان
وضياغم ماخلقو الاعنا له

وعلى هذا الأساس فإن الادعاءات السابقة بشأن نسب بني هاجر قد خلت من البراهين والأدلة التاريخية التي تؤيدها أو تدعمها، كما أنها تتعارض مع التسلسل التاريخي للأنساب والحوادث المعروفة في منطقة عسير، أما الثابت في نسب بني هاجر أنها قبيلة قحطانية من الضياغم من شريف من عبيدة في حلف جنب بن سعد العشيرة المذحجي.

علاقة بني هاجر ببني خالد

ذكر عمر كحالة في (معجم قبائل العرب) أن الأمير عبد الله بن عبد الرحمن وهو أحد الباحثين العارفين بأنساب القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية أن قبيلة بني خالد تنقسم إلى عدة بطون وكل بطن ينتسب إلى قبيلة ما، فمنهم آل حميد وفيهم الرئاسة ومنهم آل عريعر والقرشة. والثبوت ينتسبون إلى بني هاجر وأما العمور فينتسبون إلى الدواسر، وأما الجبور فهم آل مقدام وبنو نهد وبشوتات والعماير والصبيح (٤١) مثل ماقال ابن مشرف :

فلا تنس جمع الخالدي فإنهم

قبائل شتى من عقيل بن عامر

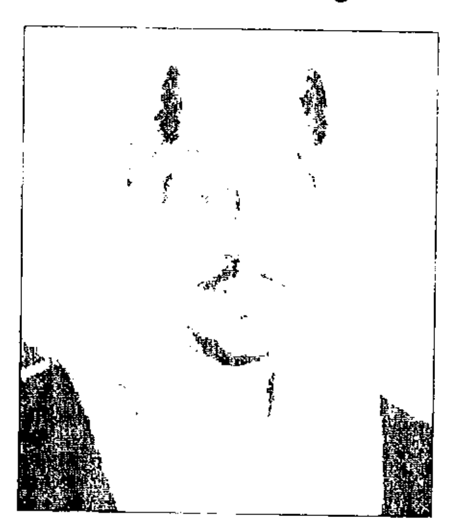
ولم يذكر الأمير عبد الله المهاشير هذا في تعريفه لأنه معروف أنهم من بني هاجر ، أما الشراك فهم من بني تميم دخلوا في بني خالد .

وقد ذكر عبد الكريم المنيف في كتابه (بنو خالد وعلاقتهم بنجد) أن بني خالد فرعان، فرع قحطاني ويرجع إليه آل حميد ومن يتبعهم والفرع الثاني الفرع الخالدي العدناني (٤٢) .

وفي (نهاية الأرب) ذكر هذين الفرعين « القحطاني والعدناني » لبني خالد . أما فؤاد حمزة في كتابه (في بلاد عسير) فذكر أن بني خالد وبني هاجر يجتمعون في قحطان (٤٣) .

أما المغيري في (المنتخب) فقد قال إن الشاعر محمد بن عبد الله العثيمين قال قصيدة يمدح فيها الملك عبد العزيز ويوصيه بابنه سعود منها (٤٤)

واشــــدد عـــــرى الديـن والـدنيـــــا
في عـنـصـــر الســـادة العـــز الميـــامين
فــــرع الأئـمــــــة والأذواد مـن يمـن
أهـل القـبـــاب المطاعـــيم المطاعين



الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

وشرح صاحب (المنتخب) القصيدة وقال إن الأئمة يعني بها الشاعر آباءه وأجداده من آل سعود، أما الأذواد وأهل القباب ملوك قحطان ويعني بذلك أخواله آل عريعر أنهم من قحطان، والواضح أن الشاعر ما كان ليوصي الملك عبد العزيز بابنه ويذكر أن أخواله من قحطان إلا ان هذا هو المتعارف عليه عند الملك عبد العزيز وقبائل شبه الجزيرة العربية .

أما نسب المهاشير إلى بني خالد فهذا يدحضه كافة العارفين بنسب المهاشير وكذلك المهاشير، أنفسهم، حيث يرجع نسبهم الحقيقي إلى فخذ الهيازع آل سالم بن عميرة من بني هاجر وهذا هو المتعارف عليه، وقد دخل معهم عدد من عشائر من بني خالد ومن قبائل أخرى مثل عنزة وشمر وسبيع وغيرها، وذلك في القرن الثالث عشر.

وحتى لو نفى بعضٌ ممن دخلوا مع المهاشير نسبهم إلى بني هاجر، فإن المهاشير يؤكدون أن المهاشير من آل عميرة بني هاجر.

وقد أورد الشيخ حمد الجاسر في معجمه (قبائل المملكة العربية السعودية) نسب المهاشير في آل عميرة، ثم إلى بني هاجر وعلق على هذا بقوله : «المعروف أن المهاشير من بني خالد ولعل تقارب الدار سبب تداخل النسب»[٤٥].

والمعروف أن المهاشير موجودون في منطقة الاحساء منذ القرن العاشر الهجري وهم مسيطرون عليها أما باقي فخوذ بني هاجر الأخرى فقد نزحت إلى الاحساء في القرن الثالث عشر بل يصح ماعلق عليه الشيخ حمد لو أن بني هاجر دخلت في المهاشير أو بعبارة أخرى أصح لو دخلت في بني خالد وكذلك يصح قوله لو أن فخوذاً من قبائل المنطقة مثل العجمان وآل مرة والمناصير وغيرهم دخلت في بني خالد. ثم ذكر في نفس المعجم أن المخاضيب وهو القسم الثاني من بني هاجر نزحوا تحت رئاسة الشيخ شافي بن سفربن شبعان إلى الاحساء وعلق عليه الشيخ حمد عندما ذكرهم في بني هاجر. وقال: المعروف أن المخاضيب من بني خالد[٤٦]. والواقع أن الشيخ حمداً لم يستند في مقولته على أي مستند يدعم به ماذكر، بل قال والمعروف دون أن يحدد مصدراً لمقولته.

أما المنفي في كتابه (بنو خالد) فقد ذكرأن المهاشير من بني خالد وليس من بني هاجر، واستند على أن المهاشير موجودون في الاحساء منذ القرن العاشر وبنو هاجر استوطنوا المنطقة في القرن الثالث عشر[٤٧].

والواقع أن هذا الاستناد ضعيف، لأن هناك قبائل عربية نزحت منها فخوذ

من الجنوب إلى الشمال، ومن الغرب إلى الشرق وفي عصور متأخرة نزح إليها باقي فخوذ القبيلة ومثال ذلك قبيلة طي، وبنو لام، وسبيع، وقحطان، وعتيبة وشمر والظفير ومطير وحرب والأمثلة كثيرة في نزوح البطون والفخوذ وكذلك القبائل العربية وليس هذا بدليل يستشهد به فالمهاشير والكدادات واللقامين من بني هاجر نزحوا إلى الشمال عن طريق وادي الدواسر والأفلاج، وفي طريقهم استوطن بعض الفخوذ وادي الدواسر ومن هذه الفخوذ اللقامين الذين سيطروا عليه ثم تحضر كثيرٌ منهم، وكذلك أبناء عمومتهم آل داوود الذين لهم آثار باقية إلى يومنا هذا في الأحمر بالأفلاج، وكان ذلك في القرن التاسع الهجري، وأما البقية فقد أكملت النزوح بعد مدة من الزمن إلى الأحساء ومنهم المهاشير ويرافقهم عشيرة آل حميد من اللقامين في نزوحهم إلى الأحساء وهناك وجدوا قبيلة بني خالد يسيطرون على هذه المنطقة، وبعد مدة دخلوا معهم، وبما أن آل حميد متحضرون فقد كانوا يتطلعون إلى حكم المنطقة وبمساعدة المهاشير قاموا بطرد والي الأحساء العثماني عمر باشا وذلك في عام ١٧٦٠ م / ١٠٨٠هـ، وكان براك بن عريعر أول من حكم . وآخر من حكم من آل حميد بزيغ بن عريعر عام ١٢٩٣هـ الذي عين من قبل ناصر باشا السعدون شيخ المنتفق وعزل من قبله في عام ١٢٩٣هـ .

فلو أن ابن منيف رجع إلى أحد العارفين بأنساب هذا الفخذ ويكون منهم لسمع ما أردت أن أوضحه .فإن التحليل العلمي لايصح على علم الأنساب بل ماهو متعارف عليه عند أبناء القبائل العربية .

وقد أشار الأستاذ سعود الخالدي [٤٨] في مطالعة نسب بني خالد وبداية استقرارهم بالقطيف عن أن آل حميد أحد فروع المهاشير

الرئيسية ومن المهاشير بطون من أشهرها وأكبرها آل حميد الذين منهم آل عريعر، وآل مسلم حكام قطر سابقاً وأسر كثيرة.

وهذه أبيات من قصيدة لراكان بن حثلين قالها للشيخ سحيم بن حسن آل ثنيان الفوزان من شيوخ المهاشير:

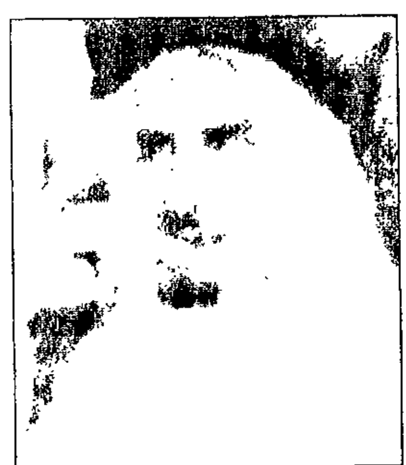
ان طعتني ياسحيم ترك عميره

لك منزل بين الخوالد وعجمان

وهذه أبيات قالتها والدة آل ثنيان شيوخ المهاشير بعد هية عشيران التي قادها ابن صباح ضد بني هاجر.

عمري على شوفت حزام ومناع

وأقطع جداً جابنا في عميره



الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

وعندما ذكرنا الأمير عبد الله بن عبد الرحمن في تعريفه السابق بقبيلة بني خالد فالسبب هو كثرة اجتماعات الأمير عبد الله بكثير من رجال المهاشير وآل حميد وبني خالد، وذلك للقرابة التي تربطه بهذه القبيلة فالمهاشير هم أخواله ومعروف عنه أنه واحد من المهتمين بعلم الأنساب وخاصة أنساب قبائل الجزيرة العربية وقد برع في هذا العلم وأصبح مرجعا لكثير من الباحثين في المملكة العربية السعودية وخارجها.

تداخل بطـــون القبائـــل :

إن تداخل بطون وفخوذ القبائل العربية مع بعضها البعض أمر شائع ومعروف منذ العصر الجاهلي ولازال حتى وقت قريب ويعرف بكلمة (نزايع) عند أبناء القبائل وهذه الكلمة تطلق على كل من ترك قبيلته ودخل في قبيلة أخرى، أياً كان السبب في ترك القبيلة والالتحاق بقبيلة أخرى، فقد يكون الدافع إلى ذلك التحالف ضد قبيلة، أو المصاهرة مع القبائل الأخرى، أو الثأر أو المنازعات بين بطون القبيلة المختلفة، أو النزوح الطوعي من منطقة القبيلة إلى منطقة خاصة بقبيلة أخرى والاندماج فيها، ولا تخلو أي قبيلة في الجزيرة العربية من هذا التداخل فتجد هذا الفخذ من قبيلة آل مرة وهذا من سبيع وذاك من قحطان وقد تكون مشيخة هذه القبيلة من هؤلاء في سنين متأخرة، بعد ان تضعف هذه القبيلة ويصبح العنصر الداخل فيها من قبائل أخرى أكثر من أفرادها، ولكن عندما تنتسب هذه البطون والفخوذ فإنها تنتسب إلى قبيلتها الأم. وبعد هذا التعريف عن تداخل القبائل العربية بعضها البعض نذكر نزايع قبيلة بني هاجر في قبائل أخرى في الجزيرة العربية ولن نخوض في نزايع قبائل في قبيلة بني هاجر.

نزايع بني هاجر :

■ بعض من المخضبة : دخل مع آل نهيان شيوخ أبي ظبي من البوفلاح من بني ياس ويقال ان آل نهيان من الهيازع بني هاجر،حيث ذكر رواتهم بأنهم ينادون الهيازع ببني عمهم.

■ المليقمي دخل في قبيلة المناصير

■ آل غصن من آل ذعفة ،دخل في قبيلة سبيع (وهذا الفخذ رجع إلى بني هاجر مرة أخرى في القرن الرابع عشر)

■ آل مسعر من الحسنة من المظافرة، دخلوا في قبيلة سبيع وقد سكن معهم جدهم مبارك وله من الأبناء والأحفاد، وسكنوا قديماً حائر سبيع ثم بلدة رماح ومن ابارهم في البجة والجريدي وأخوالهم آل بليدان من الجمالين.

■ بطن المهاشير من آل ذعفة الهيازع دخل في قبيلة بني خالد

■ عشيرة آل حميد من اللقامين الهيازع دخل في قبيلة بني خالد

■ فخذ المحانية من آل سلطان المخضبة دخلوا في قبيلة السهول

■ آل نابت من الكلبة آل محمد دخل مع قبيلة آل مرة

■ آل حمود من الهيازع دخلوا في السلقا الحبلان من قبيلة عنزة.حيث ذكر ذلك العزاوي في كتابه (عشائر العراق) [٤٩] : (وقد تحققت من الشيخ محروت الهذال ، حيث قال بأن هؤلاء منا ولا هم من غيرنا ولما قلت له إن أصلهم قحطانيون كما يقال، قال: أنا أسمع هذا والظاهر أنهم قحطانيون ، ولكن سكناهم

معنا وقدم اختلاطهم بنا لايخرجهم منا بوجه .وهم عندنا قليلون) وعندما كانت عنزة في نجد وحصل النزاع بين عنزة ومطير ،وما تلاه من حروب بينهم ،كان هناك ثمانون فارسا من الهيازع بجانب جديع بن هذال في معاركه، وكانوا ملاصقين له ويعتمد عليهم كثيراً وعزوة الهيازع (خيال الردة هيزعي) ومن مرابط خيلهم الدهم .

- آل مشيلح من الموافقة آل جدي دخلوا مع الغضاوين من سبيع في رنية .
- بعض من القروف من آل محمد دخلوا مع البقوم
- بعض من الكلبة من آل محمد دخلوا مع البقوم
- بعض من السمارات : من الموافقة آل جدي دخلوا مع الروقة من قبيلة عتيبة وهم المعروفون بالسميري في قبيلة عتيبة .
- قيل إن الكواكبة من الكلبة آل محمد دخلوا مع الرولة من عنزة . وتسميتهم بالكواكبة لها قصة يرويها رواة بني هاجر وهي أنه عندما ذهب شايع من الكلبة وجاور الرولة غزا معهم مرة فكسب إبلاً كثيرة فطلب منه الرولة القسمة معهم فرفض فلجأ الى جاره الذي هب لنجدته فقال له قومه نحن أقرب لك منه، فكيف تقف معه فقال لهم بل هو أقرب لي فقالوا له عد جدك الذي تلتقي معه فقال كويكيب وأشار بأصبعه إلى الضلع الذي حل ضيفا عنده، ومن ذلك الوقت أصبح وذريته يعرفون بالكواكبة .وهم يتفرعون الى الوكلان . الختام . المقيبل . الخمسي . المديعم . الوهيب .

ومن المؤسف أن هذا النوع من التداخل يصعب فهمه على الإنسان العادي، خاصة مع رفض البعض للمناقشة واعتبار الأنساب من المقدسات أو المحرمات التي لا يجوز مسها أو مناقشتها، إضافة إلى أن العديد من الباحثين الذين تناولوا شؤون القبائل وأنسابها ليست لهم صلة بهذه القبائل، واعتمدوا في كتاباتهم على التخمين والظن والروايات المتناقضة التي تتناقلها أفواه العامة دون الاعتماد على النسابين المعروفين من أبناء القبائل أو البطون أوالفخوذ التي دخلت في قبائل أخرى، كما يندر أن يوجد الراوي الذي لديه الإلمام الكامل بأنساب جميع القبائل العربية وبطونها وفخوذها ومن النادر أن تجد نسابة يستطيع أن ينسب جميع بطون وفخوذ أبناء قبيلة واحدة، فما بالك بأنساب جميع قبائل الجزيرة العربية.

فروع بني هاجر :

تنقسم قبيلة بني هاجر إلى فرعين رئيسيين هما :

١ / المخضبة .

٢ / آل محمد .

فروع المخضبة من بني هاجر :

تنقسم المخضبة إلى خمسة بطون رئيسية هي (المزاحمة، آل شهوان، المظافرة، آل أزيد)، وتنقسم هذه البطون إلى عدد من الأفخاذ التي نبينها في التقسيم التالي :

المزاحمة وهم: الملامقة، الركابين وهم« آل طريخم ومنهم :آل حويدر، آل النجدي، آل بفطيس. آل فهيد .آل صالح »، آل بو ظهير، « ومن آل بو ظهير «آل مغيثة ، آل جلية ، آل زوير، الحركان، الجذعان » آل منيف،« ومنهم آل أبو خشيم، آل محزوم ، آل سحيم » ومن آل أبو خشيم المسفر وآل سفر وآل رشيد ومن آل محزوم آل بوخشبة ، آل نشيرة ومن آل سحيم آل دعقان وآل مسكون ومن مشاهير آل منيف .

الدكتور مبا رك بن كليفيخ سفير دولة قطر في الباكستان وحمد بن كليفيخ عميد في القوات المسلحة القطرية والكاتب الدكتور خالد بن كليفيخ وهؤلاء هم سلالة عقيد آل منيف أبو خشبة .

الشباعين (ومنهم آل شافي ، آل نمر)، آل تواه (ومنهم آل عبدان ، آل ضاوي ، آل أبودلح)، آل فهيد (ومنهم آل شري ، آل حبران ، آل كوير، آل مشعل، آل دوغان ومن آل شري الحباية ، آل مهدي، آل شحيمان .

آل حبران وهم آل دلهم ، آل الشيبه، آل مضاريس

آل كوير ومنهم راشد بن عفيجين

آل مشعل وهم راشد بن مشعل، محمد بن مشعل ، علي بن مشعل ، غصاب بن علي بن خرشد، مبارك بن غصاب

آل دوغان ومنهم آل نويمي، آل مسلم وهم في نجران »

آل سلطان (ومنهم آل رشدان ، آل طرجم ، آل عزم) ، الشراهين (ومنهم آل أبو عدوة آل معمم)، آل مرسان (ومنهم آل السهدي ، آل زومان ، آل شافي.

آل السهدي ومنهم آل منصور وهم آل بجاش وكبيرهم حمد بن بجاش ومنهم آل حمود.

آل زومان و منهم آل سحمي ، آل فهيد، آل محسن.

آل شافي ومنهم شافي بن سعد

ومن مشاهيرهم الدكتور عبد الله بن راشد بن شافي وزير التجارة سابقاً وعضو مجلس الأمة في دولة الكويت والدكتور مبارك بن راشد والشاعر فيصل بن راشد والشاعر مبارك بن شافي.

آل شهوان : ومنها أفخاذ : آل راشد ، القمزة، آل نايفة، الدبسة، الجرارحة، الزخانين، آل جبران، العرابيد ، الخياريـن.

آل راشد وهم : آل مانع ، آل حسن ، آل عجب . ومن آل مانع : آل عفيشة ، آل ابن هادي ، آل جميلان ، آل تيمه ، آل شويل .

الجرارحة وهم : آل العوامي ، آل الحساوي ، العيزه .

آل جبران وهم : آل ثريا ، آل زابن .

الدبسة وهم : آل ترحيب ، آل شائق .

الخياريـن : ومنهم آل كميت، آل غانم بن سيف، آل المطوع، آل شرعان ، (ومن مشاهيرهم علي بن سعيد الخيارين الذي تقلد منصب وزير الصحة وكذلك وزيراً للشئون البلدية كما عمل في السلك العسكري برتبة عقيد و قائد قوات المدرعات القطرية التي شاركت في تحرير مدينة الخفجي مع القوات السعودية إبان الاحتلال الغاشم لقوات النظام العراقي لدولة الكويت).

المطافرة : ومنها أفخاذ : آل مثيب ، المفاقيع ، الحسنه ، آل غريب، آل دهمان، آل ردعان ببيشة .

آل أزيد : وهم : آل ثنيان ومنهم آل فصلاء والؤثون، آل دلباح، البردة :ومن مشاهيرهم المرحوم محمد بن طليحان معرف بني هاجر سابقاً في قطر، آل جعيري في منطقة الاحساء، الحراملة : ومنهم آل هين وآل فائز، الحدبان ومنهم : آل جعفر، وآل ضفر، وآل إبراهيم، آل منيف، المشعان :ومنهم مختار ضاحية صباح السالم بالكويت ناصر مشعان الهاجري، آل الطراق ومنهم آل هادي وآل بطي ،آل دويحان وهم بالكويت، آل طعان ، آل مفرج، العبد الله المشهورون بالطراق في بلدة الجنينة بمحافظة بيشة .

المفاقيع : من المظافرة ويسكنون في هجرة المفاقيع (الحيسيه) بالقرب من بلدة العيينة ، والرياض ، وينقسمون إلى :آل مانع ، وهم : آل نمر ، آل ظافر .



الشيخ / سعود بن نمر المفقاعي

آل مناحي ، وهم : آل درمان ، آل فايز ، وآل مساعد .

آل محسن ، وهم : آل ناصر ، وآل مسعود .

آل مهدي ، وهم : آل عويضة .

ومن آل نمر آل مانع الشيخ / سعود بن نمر بن ناصر بن محسن بن ملهي المفقاعي، من كبار المظافره وكان من جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن آل سعود – يرحمه الله – الخاصين. شارك مع الملك عبد العزيز – يرحمه الله – في العديد من المغازي والمعارك منها موقعة السبله، ومغزى خالد ، وكذلك مغزى الدبدبه، وقعة منى ، وعرف عنه الكرم والنخوة وهو والدٌ للجميع ومنزله مقصدٌ لشيوخ وكبار بني هاجر عند قدومهم إلى الرياض حيث يجدون الترحاب وكرم الضيافة.

المخضبة

المزاحمة
- الملامقة
- الركابين
- آل منيف
- الشباعين
- آل تواه
- آل فهيد
- آل سلطان
- الشراهين
- آل مرسان
- آل بوظهير
- آل حسين

آل شهوان
- القمزة
- آل راشد
- الدبسة
- الجرارحة
- الخيارين
- الزخانين
- آل جبران
- العرابيد

المظافرة
- آل مشيب
- آل دهمان
- المفاقيع
- آل غريب
- الحسنة

ال أزيد
- آل الطراق
- آل دلباح
- آل حراملة
- آل ثنيان
- الحدبان
- آل جعيري
- البردة

الفرع الثاني من قبيلة بني هاجر آل محمد

ينقسم آل محمد إلى فرعين رئيسيين هما :

١- آل علي .

٢- آل حمد .

١ - فروع آل علي

ينقسم آل علي إلى ثلاثة بطون رئيسية هي

أ/ آل عميرة

ب/آل راشد

جـ/ آل عضية

آل عميرة ينقسمون إلى :

١/ عمر بن عميرة

٢/ سالم بن عميرة

أما فرع عمر بن عميرة فمنه القطون الذين انقرضوا ومن بقي منهم دخل مع آل مسيفرة .

سالم بن عميرة : وينقسمون إلى :

أ/ الهيازع

ب/ آل جدي

أما الهيازع فينقسمون إلى :

- آل ضمين
- آل شبنان
- اللقامين
- آل مسيفرة
- الهودان
- آل ذعفة
- التهمة
- اللهامين.

أما **آل ضمين** فمنهم آل هادي الذين ينقسمون إلى آل خميس، آل ربح، آل جرشب، آل جساس .

و**آل شبنان** ومنهم آل عليان وقد انقطع هذا الفخذ .

أما **اللقامين** جدهم لقمان بن جمهور وقد انقرضوا ومن بقي دخل مع بني خالد .

آل مسيفرة : فمنهم آل شيبان وآل رميح، أما آل شيبان فمنهم : آل مهيلان وآل عيد والعبدان، أما آل رميح فمنهم : آل هميلة وآل غنام ومنهم : آل مخضار وآل شويش.

أما آل زهير وهم الفخذ الثاني من المسيفرة فمنهم آل فهم. آل صليهم. آل وثيان.وآل حمود الساكنين في ثادق والخرمة.

■ **آل هويد**(الهودان) ينقسمون الى :

– آل عصفور ومنهم آل حركان .آل شايع .آلمثعاي .آل مطيرة .

– آل عون ومنهم آل سعيد .آل فراطيش. آل بجن.

– آل كسار ومنهم آل قبيضي .

آل ذعفة : وينقسمون الى :

■ **شمروخ** .

■ **محمد** .

أما شمروخ فهو جد المهاشير الذين ينقسمون إلى :

■ الفوزان ومنهم آل كليب وآل ثنيان وآل ناصر وآل عبيكة وآل علي وآل مجلي والوصلا .

وأما محمد فمنه:

■ آل كلثوم ومنهم آل ناصر سلالة متعب بن فالح.

■ آل عزيز ومنهم الدعجة وآل حربي سلالة الشيخ بداح بن علي وآل بطي وآل سعيد وآل شينان وآل بطي منهم آل باني وآل ناصر وآل سعد . والدعجة منهم : آل حلبان . آل هادي . آل غصن

– آل حلبان ومنهم آل عبدالله وآل محمد ومن آل عبدالله آل عجب ومن آل محمد آل فهد وآل سعود .

■ آل خشيدل ومنهم آل رداد وآل ناشي وآل نايف وآل ناصر.

- آل شيبان ومنهم آل سعد وآل جريبع .

- ومن آل سعد آل دغيمان وآل ناجم وآل ناصر .

- ومن آل جريبع آل دهيم.

اللهامين : وقد انقرضوا ، ومنهم من بقي في أسيلة ، ومنهم من دخل مع المخضبة ، وآل عضية ، وآل جدي .

التهمة : ومنهم آل مدهون.

آل جدي وينقسمون إلى:

- زيدان.
- لاحق.

آل زيدان ينقسمون إلى: المصابحة وآل وضاخ والصوالين ومنهم الضبعة، آل فهيد ، العيرة ، آل حيدر .

آل لاحق ينقسمون إلى : الموافقة ومنهم آل طينان وآل عجين وآل جبهان والسمارات.

الفرع الثاني من آل محمد :

آل راشد: ومنه :

- الفلحة.
- الكلبة .

الفلحة وينقسمون إلى :

- المصالمة ومنهم آل بتال وآل منقاش وآل نميان وآل سبعان وآل فويضل
- النجدة ومنهم آل شرعا والشرايين وآل بقرا.
- آل شرعا منهم آل تركي وآل مطوع ,وآل قريط .
- آل بقرا منهم آل عبيدان وآل غصن ومنهم آل رميص وآل خزعان.

آل كليب وينقسمون إلى :

- راشد ومنه

- آل جابر :ومنهم آل محمد .
- الشلاعين: ومنهم آل صعب وآل لبدان.
- ومن آل صعب آل سميرة وآل مطبوخ .
- ومن آل لبدان آل سعد

- آل سمل: ومنهم آل فهد وآل فهيد وآل شويع .
- آل غنام ومنهم آل سريع وآل قشنون. ومنهم من دخل مع قبيلة البقوم.
- آل طلحة ومنهم آل عمران وآل بعيل.

- آل عمران ومنهم آل جبر وآل مفرج.- آل بعيل ومنهم آل حومان وآل فالح وآل درعان وآل حميدان.
- آل حومان منهم آل مضف في دولة الكويت.
- آل فالح منهم آل حزمي في بيشة.
- آل درعان منهم آل حضرم وآل مرزوق.

آل عضية ينقسمون إلى :

- ■ الشعامل
- ■ آل بنينة .

الشعامل ينقسمون إلى :

- ● آل علي بن منصور وهم : آل جميل ، آل حسن ، السماحين .
- ● آل رثوان وهم : آل سعيد ، آل محجة .
- ●آل عضية . ● آل طايع .

آل بنينة وينقسمون إلى :

آل مسرور و آل زايد :

- ■ المسارير ينقسمون إلى :
- ● الهوادفة ومنهم آل مسعود وآل راكان.
- ● آل محمد بن سالم ومنهم آل غانم . الشيبان . آل هادي .

آل زايد ينقسمون إلى : آل عامر بن فهيد وآل حمد

- ● آل عامربن فهيد منهم آل ضاوي وآل عامر
- ● آل ضاوي ومنهم آل حسنان وآل مجحود
- ● آل عامر ومنهم آل عبيد وآل عقيل وآل حملاء.
- ● آل عقيل منهم :- آل حسين . آل فلاح .آل خالد .

- آل علي
  - آل عميرة
    - عمر
      - القطون
    - سالم
      - آل هيازع
        - آل ذعفة
        - اللهامين
        - التهمة
        - اللقامين
        - آل ضمين
        - آل مسيفره
        - آل هويد
      - آل جدي
        - لاحق
          - الموافقة
          - آل طينان
          - آل عجين
          - آل جبهان
          - السمارات
        - زيدان
          - المصابحة
          - آل وضاخ
          - الصوالين
            - الضبعه
            - آل فهيد
            - العيرة
            - آل حيدر
  - آل راشد
    - الفلحة
      - المصالمة
      - النجدة
    - الكلبة
      - آل راشد
      - آل سمل
      - آل غنام
      - آل طلحة
  - آل عضية
    - الشعامل
      - آل علي
      - آل رثوان
      - آل طايع
      - آل عضية
    - آل بنينة
      - المساريـر
      - آل زايد

- آل حسين منهم :- آل فهد . آل بعيج .آل فالح الفندي . آل طعيس.
- آل فهد ومنهم :- آل حنتوش . آل ناصر . آل حمد .
- آل بيعيج منهم :- آل صلبوخ.
- آل حمد منهم آل مسيحل وآل ذروة وآل مانع وآل درعان .
- آل ذروة منهم آل سعيد ومنهم آل محمد وآل هادي وآل فارس.
- آل مانع منهم آل وطبان وآل درعة وآل علي.
- آل درعان منهم آل قشعم وآل عويج ومنهم آل رشيد .

٢ - **آل حمد ينقسمون الى** : آل شنيف وآل قريف

آل شنيف ينقسمون الى :- آل ضريان والكدادات .

آل ضريان : آل هادي وآل برجس .

الكدادات : آل حامد وآل جريدي وآل فرحان وآل أرشيد.

منهم آل مقبل وآل حسن والمواجدة وآل حامد منهم آل محسن وآل سعيد وآل منصور وآل سالم.

آل قريف (القروف) ينقسمون إلى : آل سنيدي وآل جاش والجعاثنة.

آل سنيدي: منهم آل عايض آل دغمة وآل جليد .

آل جاش: منهم آل الحميدي وآل مضحي وآل سعران وآل قناص وآل عجيان .

آل جعاثنة منهم آل هاجر. وآل مريسن.

- آل حمد
  - آل قريف
    - القروف
      - آل سنيدي
      - آل جاش
      - الجعاثنة
  - آل شنيف
    - آل ضريان
      - آل هادي
      - آل برجس
    - الكدادات
      - آل حامد
      - آل فرحان
      - أرشيد

علاقة بني هاجر ببني يزيد :

بنو يزيد إحدى قبائل شريف المتكونة من بني هاجر وآل سريع وآل عبد القادر. وأساس قبيلة شريف يقوم على بني يزيد وبني هاجر ودخل معهم آل سريع وآل عبد القادر وبنيوس بالحلف. ويلتقي بنو يزيد وبنو هاجر في جد واحد هو منصور العبيدي بن ضيغم بن منيف بن ضيغم.

يزيد بن عبد الله بن منصور العبيدي

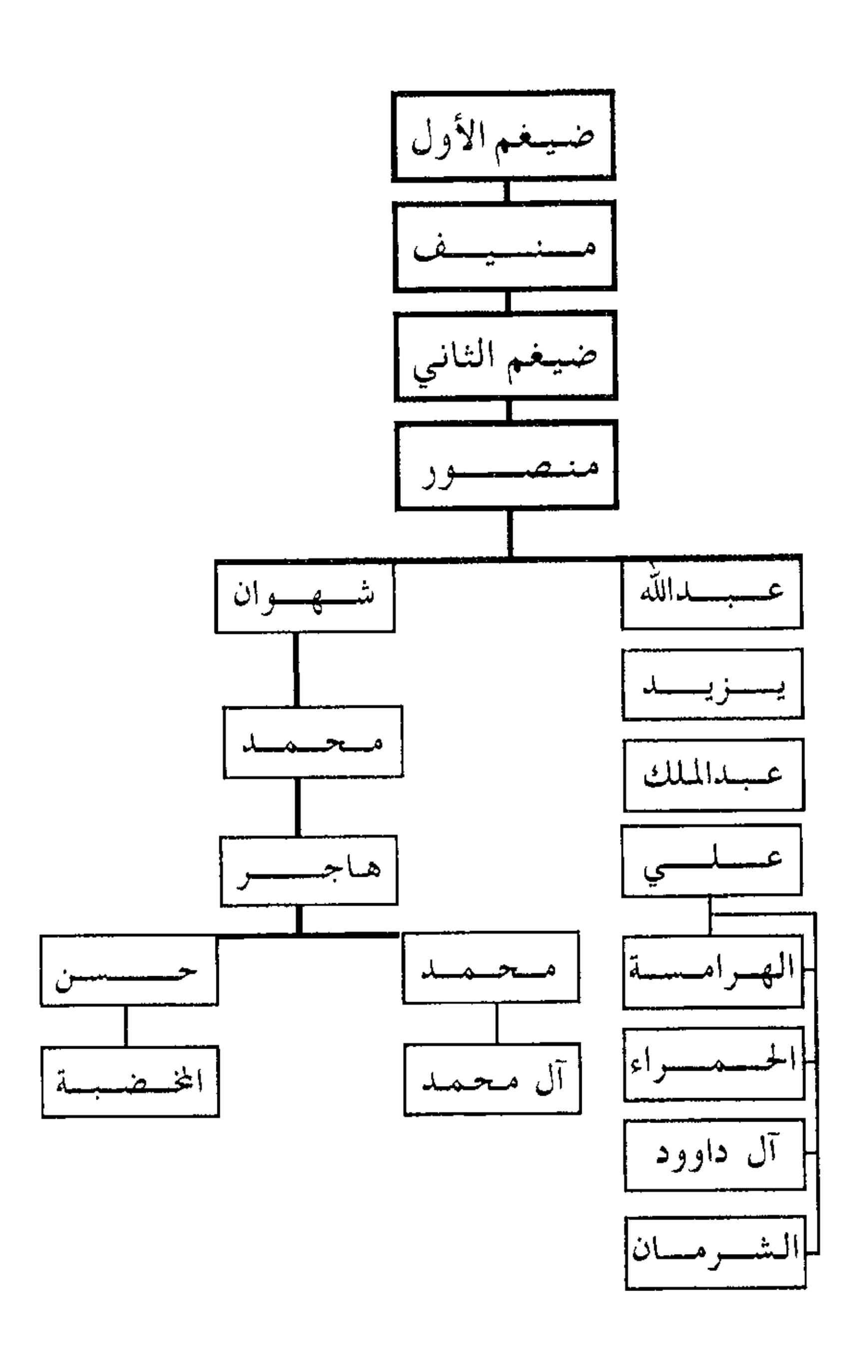
آل داود آل هرمس الشرمان آل الحمراء الشعافيل

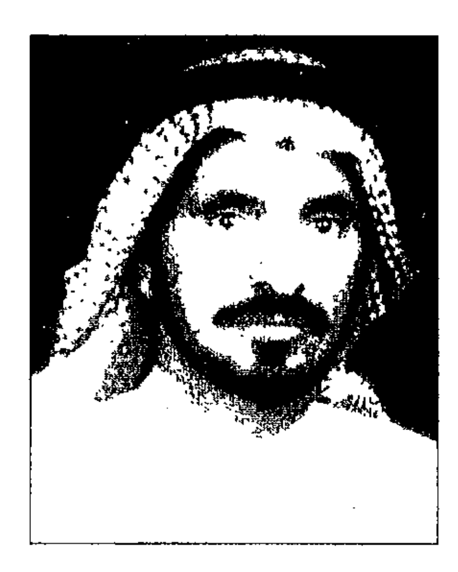
عندما نزح بنو هاجر من الجنوب إلى تثليث وبيشة ثم العارض فالإحساء نزح بعض من بني يزيد معهم ودخلوا مع أبناء عمومتهم بنو هاجر منذ القرن التاسع الهجري، يجمعهم انتماؤهم إلى جد واحد هو منصور العبيدي، وبقاء عدة فخوذ منهم في الجنوب منهم آل ملاط شيوخ شمل قحطان ووادعة الجنوب وسوف نذكر بطون وفخوذ بني يزيد الذين دخلوا مع بني هاجر ومنهم:

آل داوود ينقسمون إلى:

الرمازين ومنهم وازع بن زيد :

- آل كماة.
- الحفانين.
- آل برغش.
- آل وعلان.


ضيغم الأول
منيف
ضيغم الثاني
منصور
شهوان
عبدالله
يزيد
محمد
عبدالملك
هاجر
علي
محمد
حسن
الهرامسة
آل محمد
المخضبة
الحمراء
آل داوود
الشرمان



وازع بن زيد

- آل دعلوج.
- آل منصور.
- آل سرحان.
- آل سليمان.
- آل حشان .
- آل مضيان.
- آل مشوش .
- آل هذلي.

وعندما حدر جدهم الأعلى داوود وأولاده استقر مع أبناء عمومته قبيلة بني هاجر في الميشب، وكان يملك بعض الأغنام القليلة وأراد أن يستبدلها بناقة واحدة فرفضت ذلك زوجته وأولاده ولكنه أصر على ذلك فقال هذه الأبيات يمدح ناقته:

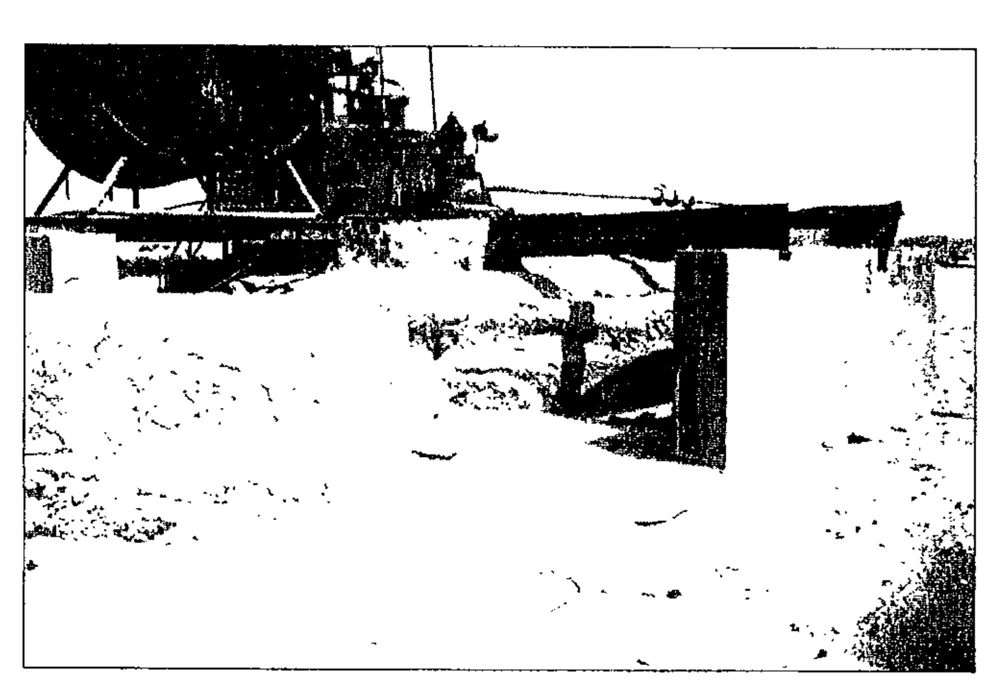
يقول ابن داود ومن له بكره
عشوا السنام ومن خيار النوق
شريتها ماهمني بغبانه
يوم المره تعذل والمعقود
عيت علينا سبعه بعوالنا
مع قاطع الوادي ومع المردود
ترى لونها ياجاهلين لونها
كنها الشعير المارح المصروم

القرن التاسع وقام ابن داوود بحفر عد الحنثرية في الميثب .

وهذه القصيدة قالها الشيخ هيف بن سيف بن رميزان الداوود عندما قام العثمانيون وإبان سيطرتهم على بيشة بطلب الجزية من آل داوود فرفضوا ذلك، فأراد الترك دفن عدهم الحنثرية فقال الشيخ هذه القصيدة يستنجد بقبائل قحطان :

تكفـون ياقـحطان جـات المحـامـاه
في عـدنا اللي بين عـوج المراقـيب
ياكم ذبحنا على جـال العـد من شـاه
وصـحـون بر لالفـونا الأجـانيب
حنا كـمـا السـرحـان لهـاض بعـواه
تـصـبح طيـور البـر عنده مـراقـيب

فدارت المعركة بين قحطان والترك وقضت قحطان عليهم .



عد الحنثرية

وهذه القصيدة للشاعر مناحي بن هيف بن رميزان قالها عندما غزاهم قوم وردوا آل داوود إبلهم فقال الشاعر مناحي :

جـــانا العـــقـــال مـــردود هرجـــه

هرج خـــــذلان وكل جـــرابهـــــا

جنا النذير وعـــاش رأى أمـــيـــرنا

وقـــال حنا هل العليـــا وحنا اولبـــهـــا

صـفـقنا وجيـه الخيل والجيش والضـعن

مـــاحنا هتـــمـــان تلاحي رباباها

نحـــرنا اللي من قـــديم قـــد رافـــقـــوا

أعـــمـــيريه يشكي المعـــادي صـــوابهـــا

ربعـي ليـــــا حـلقـــــوا في بـريره

مـــثل الجـــمـــال اللي تصـــارف انيـــابهـــا

اقـــولهـــا وانا أحـــمـــد الله من قـــبـــيله

كم غـــرســـة عـــرجـــا قطعنا شـــرابهـــا

ترى لابتي في الهـــوش ســـيف قـــاطع

ومـــعـــشـــيـــة ســـحم الضـــرايا ذيابهـــا

ترعـــا بنا العـــرى ويكبـــر نيـــهـــا

وذيدانا في الحـــرب مـــاحـــد هقـــابهـــا

ومـــــعـــنـزين جـــــالـنـا على الله

والشلف مـــعنا ودرعـــات حـــرابهـــا

واللي مكذبني فـــينشـــد منا
عند أم حـيـشـه عـقلوا في ركـابهـا
تسـارحـوا من صـبح لين جـاهم العـشى
كل دفق من وزنـتـه مـاأهتنابهـا
وذيدانا سلمت وهي عـادة لـنا
نمنع صـخـاف الشـول جـرد رقـابهـا
وتمت وباقـيهـا صـلاة على النبي
اعـداد مـاخط القلم في كـتـابهـا

الهرامسة [٥٠]

الهرامسة هم مارثت الشيخ عاطف الهرمس، من شيوخ قحطان في القرن السابع الهجري، وهم ينقسمون إلى :

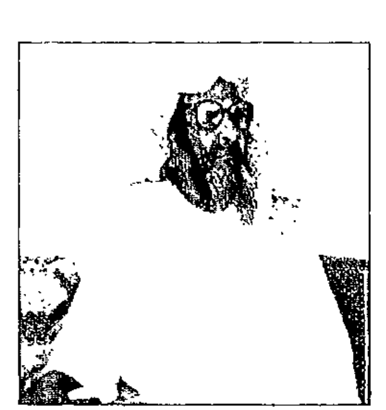
- آل ناصر وهم : آل إبراهيم ، آل عبد الله ومن آل عبد الله : آل أحمد وآل إبراهيم .
- آل طلحان
- آل عامر وهم : آل عبيد .
- آل تني وهم : آل منيف وآل عبد الله ومن آل عبدالله : آل محمد ، وآل ظافر .
- آل وقدان .. انقرضوا

ومن مشاهيرهم محمد بن عبد الله آل ناصر عضو مجلس الشورى ورئيس الأوقاف السنية في دولة البحرين.

الشرمان :

ويقسمهم مطلق مسفر الشرمي إلى الفروع الآتية :

- آل دريميح ومنهم عروان بن دريميح الشرمي مؤسس هجرة الشرمية .
- آل ولمان .
- آل مضحي .
- آل الرثيع .
- آل بيشان .
- آل شداد .



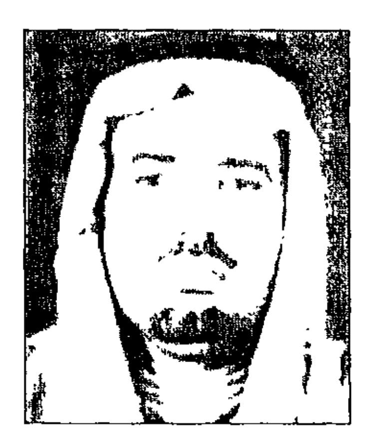
عروان بن دريميح

ويعرف آل بيشان اليوم بآل وثيلان ، ويرجع الشرمان إلى شريم بن علي بن عبد الملك بن يزيد بن عبد الله بن منصور العبيدي .

آل الحمراء :

ويقسمهم فهم بن سالم الشرمي إلى :

- آل بعيث ومنهم الشيخ عبد الله بن خالد بن بعيث .
- آل غنيم .
- آل شعيل .
- آل عمار .
- آل ماعز .
- آل حسين .
- الجعاملة .
- المسافرة .
- المضاحكة وهم أبناء علي بن علي .



الشيخ عبد الله بن خالد بن بعيث

الشعافيل :

وينقسمون إلى :

- آل شايع .
- آل سرحان .
- آل وعلة .
- آل مهدي .
- آل سعود .
- آل ماطر، وقد انقرضوا.
- آل مرضي .

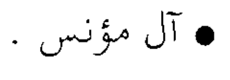
ومن آل ماطرة شيخ الشعافيل ابن حرمل الذي قال فيه الشاعر:

مـرحـوم يا شـيخ الشـعـافـيل مـرحـوم

لـيـتـه قـعـد فـوق الركـايب شـوي

فخوذ بني هاجر في الجنوب :

وهم ينقسمون طبقاً لرواية فطيس بن علي آل مزهر إلى كل من :



- آل مؤنس .
- الهفلان .
- آل عامر .
- آل مزهر .
- آل حليس .
- آل مطرف .
- آل فطيس .
- آل أعدال .
- آل درهم .
- آل مسعود .
- آل سلطان .
- آل نازح .
- آل عزيز .
- النجايب .



فردان بن علي آل مزهر

أسر تحضرت من بني هاجر :

آل فريان : في مدينة الرياض من المصابحة آل جدي آل عميرة .

وقد ذكرهم ابن بشر في كتابه «عنوان المجد في تاريخ نجد» وفي حوادث ١١٨٦هـ، وعدهم من سكان الرياض، ومنهم علماء كثيرون ونخص بالذكر الشيخ عبد الرحمن الفريان داعية الخير والرشد وفي مدينة الرياض، شارع مشهور ويحمل اسم هذه الأسرة الكريمة [٥١].

آل حمود: في ثادق من آل مسيفرة الهيازع ، وهو ما ذكره ج .ج لوريمر في كتابه (دليل الخليج) أنه يوجد ٢٠ بيتاً لبني هاجر في سنة ١٩٠٥م ١٣٢٣هـ [٥٢]، وأول من نزل ثادق جدهم حمود بن زهير منذ ثلاثمائة سنة، وعرف أبناؤه وأحفاده بآل حمود ومنهم يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله آل حمود، الذي شغل منصب مدير مالية العقير في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ومنهم عبد الله بن محمد آل حمود الذي كان وزيراً من وزراء الشيخ مبارك الصباح، ويوجد في مدينة الكويت شارع يحمل اسمه، ومنهم إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، وهو من تجار الكويت وله أوقاف ومشاريع خيرية في عدد من الدول الإسلامية ومنهم كذلك فهد بن عبد الله بن حمود الهاجري الذي أمر من قبل الإمام سعود بن فيصل بن تركي على مدينة ثادق. ومنهم إسحاق بن إبراهيم ولد في ثادق ثم سكن الكويت وانتقل بعد أن كبر في العمر إلى المدينة المنورة ومن أعلامهم الدكتور يوسف يعقوب الهاجري الذي شغل منصب وزير الصحة في المملكة العربية السعودية ،وذلك في عام

١٣٨٢هـ في الوزارة التي شكلها رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت الأمير فيصل بن عبد العزيز رحمه الله [٥٣]. ويوجد من آل حمود في مدينة الخرمة ومنهم محمد بن يعقوب الهاجري ومنهم حمود بن عبد العزيز الهاجري الساكن مدينة الرياض ومن أملاك آل حمود في ثادق الركية في السابق والعميرية وفيد المنيع وخيطانية .وفي عصرنا هذا منهم من يسكن الرياض وثادق .



ثادق بلدة عمرها حوالي ٣٣٠ سنة

آل مخضوب : في مدينة الخرج من المخضبة ومنهم الشيخ حسين المخضوب الهاجري العالم الجليل الواعظ الشهير ولد رحمه الله في حوالي عام ١٢٣٥هـ في الرياض في منفوحة ونشأ نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب، وقرأ مبادئ العلوم، ولازم العلماء المشهورين في الرياض آنذاك ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه الشيخ عبد اللطيف وقاضي الرياض الشيخ عبد الرحمن ابن عدوان، فأدرك العلوم وصار أهلاً للقضاء ومال إلى الوعظ والإرشاد، وجلس لطلبة العلم فأخذوا ينهلون من علمه، ومن أبرز تلاميذه زيد ابن عيسى الزير وعبد الله بن عيسى الزير

ومحمد بن الشيخ عبد العزيز الصيرامي وعبد الله بن عتيق آل مسلم، وكذلك كاتبه، وغيرهم، وكان الشيخ عبد الله الهاجري آية في الورع والزهد، عزيز النفس، ولاه الإمام فيصل بن تركي رحمه الله قضاء الرياض سنة ١٢٧٥هـ حتى سنة ١٢٩٠هـ، حيث عزم على مغادرة منفوحة والتوجه إلى الاحساء لطلب الرزق فتوجه إلى الإمام فيصل بن تركي ليستأذنه وكان الإمام فيصل في الدلم وعندما قدم إليه طلب أهالي الدلم الشيخ عبد الله ليكون قاضياً عندهم فأمره الإمام فيصل بالجلوس في الدلم قاضياً للخرج وماحولها، وإماماً وخطيباً في جامعها وللشيخ عدد من الرسائل الكثيرة ،وديوان في الخطب واظب على الخطابة به خطباء نجد فترة من الزمن ، واستمر في قضاء الدلم ونواحي الخرج حتى عام ١٣١٥هـ حيث أقعده المرض وكف بصره فعين مكانه الشيخ عبد العزيز بن صالح الصيرامي ومن مؤلفاته (الحكمة البالغة في خطب الشهور والسنة) و(نظم الأسماء الحسنى) (البرهان في تحريم الدخان) (نظم الأجرومية)، وقد توفي الشيخ عبد الله الهاجري رحمه الله في الدلم شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٧هـ[٥٤].

وثيقة كتبها عبد الله بن عتيق بأمر من الشيخ عبد الله المخضوب

آل سويكت : في السلمية من المهاشير الهيازع آل عميرة .

آل سويكت : في المنطقة الشرقية من آل أزيد ، وفي مدينة الخبر شارع مشهور يحمل اسم هذه العائلة الكريمة . ومنهم رجل الأعمال مبارك السويكت .

آل الطراق : في مدينة الدمام ومن مشاهيرهم الشيخ بطي بن عبد الهادي الطراق رحمه الله . من كبار آل أزيد سكن في منطقة دارين . ويعتبر من كبار تجار اللؤلؤ في دارين . صاحب ثروة كبيرة واشتهر بالكرم ، والشجاعة .

ومن أملاكه نخل الجواسي وصياح في جزيرة دارين . وكانت له مكانة عند المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ، وتربطه علاقة خاصة مع سمو الأمير سعود بن جلوي رحمه الله .

ثم انتقل إلى البحرين التي تشكل المركز الرئيسي في تجارة اللؤلؤ في منطقة الخليج العربي حتى غدا من أكبر تجار البحرين في هذه التجارة .

وتمتَّع بمكانة عالية وسمعة طيبة في البحرين مما أكسبه منزلة لدى آل خليفة حاكم البحرين في ذلك الوقت . وكان منزله مأوى ومقصداً لشيوخ بني هاجر وكبارهم .

وعندما أتاه الخبر بقرب وقوع معركة كنزان كان هناك عددٌ من أفراد قبيلته بني هاجر في البحرين يعملون لديه في تجارة اللؤلؤ وقام بتسليحهم بعد أن اشترى مجموعة من البنادق من التاجر البحريني فخرو وكان ثمن البندقية ١٢ روبية ، ونقل أفراد قبيلته بسفنه الخاصة

إلى ميناء العقير للمشاركة في المعركة ، وقد شارك بطي الطراق وأخيه سالم في معركة كنزان حيث أصيب سالم في تلك المعركة ونقل إلى البحرين للعلاج . وتوفي هناك من إصابته . ومن أبنائه راشد وسعد وقد توفي راشد . أما سعد بن بطي الطراق يُعدُ من كبار رجال الأعمال في المنطقة الشرقية ولهما أبناء وأحفاد .



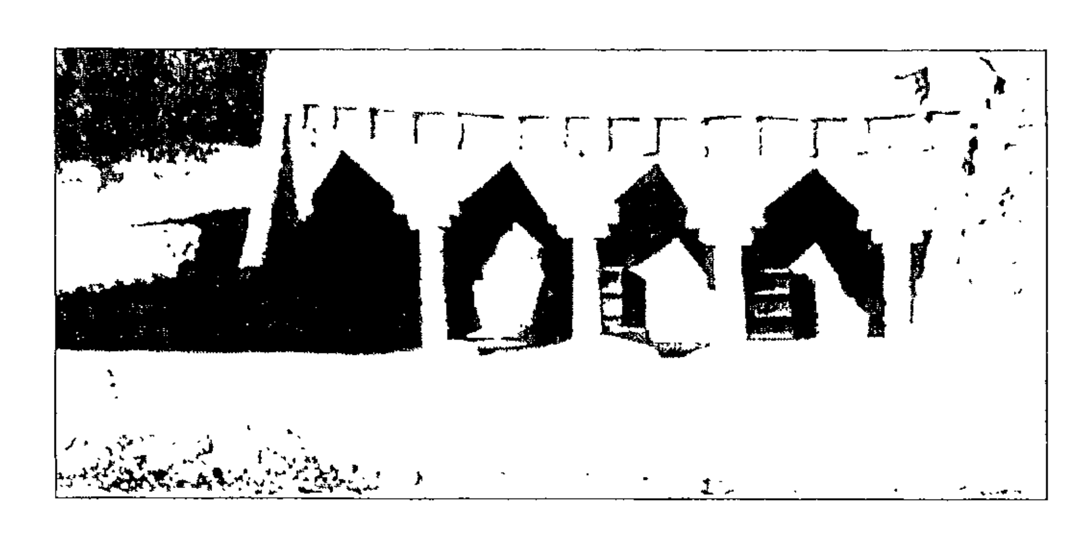
الشيخ سعد بن بطي الطراق



الشيخ بطي الطراق

الهواجر : في بلدة حريملاء من الهيازع، وقد سكنوا مدينة حريملاء منذ ثلاثمائة عام، ومن مشاهيرهم إبراهيم بن محمد الهاجري، وعرف بالشجاعة والكرم وله مزارع نخيل، موجودة الى وقتنا هذا، وتعرف باسم نخل الهاجري، وقد بنى مسجداً على نفقته وصار أثراً

من آثار مدينة حريملاء، وتوجد صورة له في دليل هاتف مدينة حريملاء، وكذلك عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله الهاجري وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الهاجري والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الهاجري وهو من أعيان مدينة حريملاء ومحمد بن عبدالرحمن الهاجري عرف عنه التُّقَى والصلاح وهو صاحب علم ودين، ولهم أبناء وأحفاد يعملون في الدوائر الحكومية ومنهم إبراهيم ابن إبراهيم الهاجري وعدد بيوتهم ٥٤ بيتاً .وقد ذكر لوريمر في كتابه أنه يوجد ٢٥ بيتاً لبني هاجر وذلك في عام ١٣٢٣هـ[٥٥] .



مسجد الهاجري من آثار مدينة حريملاء

السمارات : في اليمامة والدلم وهم من الموافقة آل جدي آل عميرة، وقد انتقل منهم ستة رجالٍ من اليمامة و الدلم إلى أماكن متفرقة من نجد ،منهم زيد بن سعد بن زيد بن سعد السماري إلى حوطة بني تميم وأقام بالحلوة مع تركي آل سعود، وانتقل عبد العزيز السماري إلى صياح بالرياض، و إبراهيم السماري سكن

الدرعية، وأما الثلاثة الباقون فقد استقروا مع الروقة من قبيلة عتيبة، وعُرف عقبهم بالسميري و السماري، ولهم إمارة خاصة بهم وهجرة باسمهم، ومن مشاهيرهم أبناء عبد الله السماري فقد شغلوا مناصب بالدولة، منهم عبد العزيز بن عبد الله قام بإمارة القهر بفيفا ثم تثليث وشغل ابنه سعود بن عبد العزيز بن عبد الله السماري إمارة قرية وأما محمد بن عبد الله السماري قام بإمارة الرقعي على الحدود السعودية الكويتية وأما ابنه خالد بن محمد السماري شغل إمارة السفانية شغل منهم سعود بن عبد الله السماري إمارة الثقبة، وأما أحمد بن عبد الله فقد شغل إمارة الخفجي ثم أبقيق وقد توفي أبناء عبد الله السماري جميعهم ولم يبقَ غير أبنائهم ومنهم عبد العزيز بن عثمان السماري من السمارات والذي شغل منصب إمارة الحايط في حائل ومنهم الدكتور فهد السماري ويشغل منصب وكيل وزارة التعليم العالي وكذلك يقوم بإدارة دارة الملك عبد العزيز[٥٦] . ومنهم الكاتب الصحفي المعروف عبد الرحمن السماري.

آل منيف: في زميقة من آل منيف من المزاحمة .

وبلدة زميقة وهي قرية من قرى الخرج جنوب مدينة الدلم تبعد حوالي خمسة كليو مترات أرضها سهلية زراعية خصبة مياهها متوافرة وهي قرية قديمة جداً وفيها آثار وأطلال. كما ذكرت في العديد من الكتب التي تحدثت عن تاريخ نجد.

يقول عبد العزيز بن عبد الله الرويس في قصيدة له :

فــــلا زمـــــيــــــقــــــة تـنـسى أو يـطـيـب لـنـا

عـــــيش بلا دلـم تحظى بـأكـــبــــــادي

سكـانـهــــا أنـتـم لـلـعين مـــقـلتـــيـــهـــا

وهـم صـــحــــابي في حـلي وأسـفــــاري

آل منيف في نعجان: وهم أبناء محمد المنيف من آل المنيف المزاحمة.

آل منيف في الرياض: وهم أبناء صالح بن منيف،سكن الرياض سنة ١٣٠٩هـ واشترى سليمان وعبد الله أبناء صالح بن منيف نخلاً يسمى الغريب ثم سكنوا وعرف فيما بعد بحلة آل منيف بعد أن تحول هذا النخل إلى مساكن.

آل داوود: في الأحمر بالأفلاج وحوطة بني تميم من بني هاجر، وقد سكنوها منذ القرن التاسع الهجري ولهم قصور قديمة من القرن العاشر وآثارها باقية إلى يومنا هذا.

آل مقرن: ويسكنون في بلدة الدلم من آل داوود بني هاجر

آل فرحان: ويسكنون بلدة الدلم من آل داوود بني هاجر

آل شغرود: يسكنون في بلدة الدلم من آل داوود بني هاجر

آلهويشل: يسكنون بلدة الدلم من آل داوود بني هاجر

آل رشيد: يسكنون بلدة زميقة من آل منيف المزاحمة المخضبة

آل منصور: يسكنون في مدينة حائل من آل داود بني هاجر.

آل فواز: يسكنون في بلدة نعجان من بني هاجر.

آل عثمان: يسكنون مدينة الرياض من المصابحة آل جدي آل عميرة ومن أعلامهم عبد الله بن عثمان شغل منصب رئيس الديوان الخاص للملك عبد العزيز للشؤون الداخلية في الحجاز والإحساء وعسير وذلك في عام ١٣٤٧هـ [٥٧].

آل تويم: يسكنون في بلدة الجرفية في الوشم، وهم من المصابحة آل جدي.

آل سيف: في صياح من المصابحة آل جدي، لهم نخل معروف وهو قديم مزدهر يقع في غرب صياح. ومن مشاهيرهم الشاعر المعروف عبود بن سيف ينبض شعره رقة وعاطفة وصدق دلالة وله هذا البيت المتداول.

الرابح اللي ماله ذلول ولاشاه

ولاعيال بالدهر يحنونه

آل رشيد: يسكنون مدينة الرياض من آل منيف المزاحمة

آل حديد: منهم آل فواز في حلة البيضا باللدام في وادي الدواسر من الفلحة.

آل وسام: في الطائف من الفلحة.

آل خلف: في الأفلاج من الكدادات.

المفاقيع: في رحبة الهدار من المظافرة.

آل المضف: ويسكنون في دولة الكويت من الكلبة . ومنهم سالم المضف الذي شغل منصب الوزارة في حكومة الشيخ جابر الأحمد، وكذلك بدر المضف الذي شغل منصب عضو في مجلس الأمة، وإبراهيم المضف الذي شغل منصب محافظ منطقة الفروانية، وخالد المضف الذي شغل منصب عضو في مجلس الأمة وشغل كذلك منصب وزير الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٧٦م، وكذلك مهلهل بن محمد بن جاسم المضف الذي شغل منصب سفير في وزارة الخارجية الكويتية[٥٨] .

آل حامد: في مدينة عفيف من الكدادات وهم أبناء مشاري الهاجري ومنهم رجل الأعمال سلطان بن مشاري الهاجري.

آل عسكر: في الدمام من آل عضية. ومنهم رجل الأعمال مبارك ابن عائض العسكر ويشغل كذلك منصب عضو في مجلس المنطقة الشرقية.

اللهامين: في أسيلة في الأفلاج من اللهامين الهيازع، ومنهم آل شايع وآل زهير ومنهم سعود بن شايع وكان رجلا سخياً كريماً، وقد توفي في محرم ١٣٦١هـ[٥٩] .

آل مبهل: وهم من آل حشيث من آل سعيد، ويسكنون في (ليلى) بالأفلاج ،منهم سعود بن محمد بن سعود بن مبهل وكان رجلاً تقياً ورعاً .

آل عقيل:في سويدان بالأفلاج وهم من المهاشير من آل ذعفة الهيازع.

الهوامش

(١) جنب بمعنى جانب والمقصود بها أن بعض أبناء يزيد بن حرب اتخذوا جانباً من أخيهم صداء وحالفوا بني عمومتهم ضد أخيهم، وسمي الحلف بذلك حلف جنب

(٢) أبو عمر يوسف بن عبدالله ، قبائل الرواة ، ص ١٢٠ . أحمد حسين شرف الدين، دراسات في أنساب قبائل اليمن، ص ٦٧ . أحمد بن محمد الأشعري القرطبي، التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب، ص ١٩٨ . ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٤١٣ – ٤٧٦ .

(٣) عبدالرحمن المغيري، المنتخب في ذكر أنساب العرب، ص ٣٠١ .

(٤) أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص ١٢٠ .

(٥) أبو عمر يوسف بن عبدالله ، قبائل الرواة ، ص ١٢٠ . عمر بن غرامة العمروي، منطقة تثليث وما حولها، ص ٣٧ . عمر بن رسول ، طرفة الأصحاب في معرفة أنساب الأشراف، ص ١٢٠ .

(٦) محمد النهاري، العرين بلاد قحطان، ص ٨٢ .

(٧) عمر بن غرامة العمروي، قبائل إقليم عسير ، ص ١٩٧ .

(٨) الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، ص ٢٥٣ .

(٩) عمر بن غرامة العمروي، قبائل إقليم عسير ، ص ٢٢٠ .

(١٠) عبدالله بن سفر، أخبارعسير ، ص ١٤ .

(١١) هاشم النعمي، تاريخ عسير ، ص ٤٤ .

(١٢) البركاتي، الرحلة اليمانية، ص ٩٣ .

(١٣) فلاح بن فراج القرقاح . ديوان القرقاح ١٤٢١هـ ص ٧١

(١٤) هاشم النعمي، عسير في مذكرات سليمان الكمالي، ص ٢٨٧ .

(١٥) علي شواخ، القشعم، ص ٩٩ .

(١٦) عمر بن رسول ، طرفة الأصحاب في معرفة أنساب الأشراف، ص ١٢٠ .

(١٧) القاضي محمد بن أحمد الحجري، بلدان اليمن وقبائلها، ج١ ص ٥٣ .

(١٨) رحلة في بلاد العرب السعيدة ص ٦٩ .

(١٩) عبدالرحمن المغيري، المنتخب في ذكر أنساب العرب، ص ٢٥٩ .

(٢٠) علي شواخ، القشعم، ص ٩٩ .

(٢١) من آدابنا الشعبية، منديل الفهيد، ص ٢٣٩ .

(٢٢) محمود شاكر، شبه جزيرة العرب، ص ١٠٠ .

(٢٣) من كراسة للسيد عبد الله بن سالم آل زايد الهاجري .

(٢٤) ص ٨٢٣

(٢٥) هو من أبناء روح بن مدرك ومنه انحدر آل الصقر وآل عائذ والضياغم

(٢٦) شهوان بن منصور العبيدي، عامر السمين. أحمد العريفي ص ٦٣

(٢٧) ص ١٠٨

(٢٨) ص ٧٣ .

(٢٩) الكلبي، جمهرة النسب، ص ٩٥ .

(٣٠) ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٢٠٤ .

(٣١) أبو دريد، الاشتقاق، ص ١٠٠ .ص ١٩٣م .

(٣٢) ابن حزم الأندلسي، معجم ما استعجم، ص ١٩٣م .

(٣٣) ابن لعبون، تاريخ ابن لعبون، ص ٩٩ .

(٣٤)جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام . أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ص ٤٦٠ ديوان مهلهل بن ربيعة .طلال حرب ص ٥٤

(٣٥) بنو خالد المنيف ص ٤٦٠

(٣٦) عبدالرحمن المغيري، المنتخب في ذكر أنساب العرب، ص ٣٠٥ .

(٣٧) أبو عبدالرحمن الظاهري، ديوان الشعر العامي بلغة أهل نجد، ص ٨٨ .

(٣٨) أحمد بن عثمان القاضي، منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب، ص ١٥ . بلدان اليمن وقبائلها، ص ١٩٩ - القاضي محمد الحجري .

(٣٩) القاضي حسين بن أحمد العرشي، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى حكم اليمن من ملك وإمام ، ص٣٧ .

(٤٠) راجع فصل القصص والأخبار في شرح كبارة آل عميرة .

(٤١) عمر كحالة، معجم قبائل العرب، ص ٣٢٧ .

(٤٢) عبد الكريم المنيف بني خالد وعلاقتهم بنجد، ص ٧٤

(٤٣)فؤاد حمزة، في بلاد عسير، ١٤١ .

(٤٤) ص ٢٩٤

(٤٥)حمد الجاسر، أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ١٨٧

(٤٦) حمد الجاسر، قبائل المملكة العربية السعودية، ص ٦٦٢ .

(٤٧) راجع المنفي، بنو خالد، ص ٨٦

(٤٨) الخالدي سعود فهد، بنو خالد ، قرون من الاستقرار في منطقة القطيف، الواحة، العدد الثالث، رجب ١٤١٦هـ لبنان ص ١٢٦ .

(٤٩) عشائر العراق. عباس العزاوي ج١ ص ٢٧٠

(٥٠) رواية شفهية لإبراهيم بن محمد الهرمسي الهاجري .

(٥١) ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ص ٥٩ .

(٥٢) ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، الجزء الأول، ص ٢٢١ .

(٥٣) ابن هذلول، ملوك آل سعود، ص ١٢ .

(٥٤) عبدالله بن خميس، تاريخ اليمامة، الجزء الخامس، ص ١٤٧هـ ، علماء وقضاة الدلم عبد العزيز البراك ص ٢٧ .

(٥٥) ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، الجزء الأول، ص ٢١٥ .

(٥٦) رواية سعد بن زيد السماري.

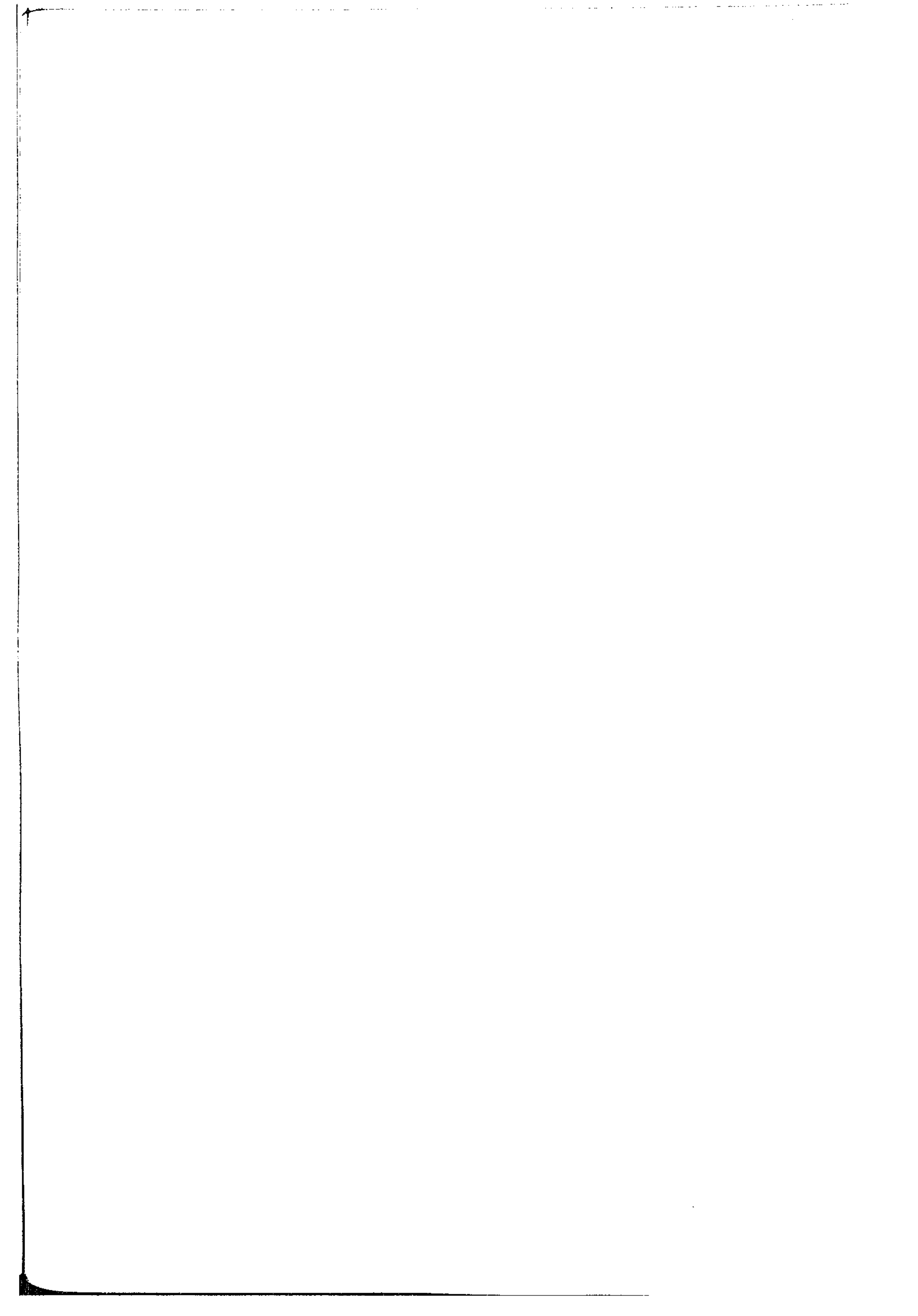
(٥٧) كنت مع عبدالعزيز، ص ٣٩٣ .

(٥٨) أحمد المزيني، أنساب الأسر والقبائل في الكويت، ص ٤٤ .

(٥٩) عبدالله بن عبدالعزيز الجذالين، تاريخ الأفلاج، ص ١٧٠ .

الفصل الثاني

نزوح بني هاجر



تمهيد :

من المعروف أن منطقة جنوب الجزيرة العربية خاصة بلاد اليمن وعسير كانت دائماً مصدراً للهجرات الكثيفة، بمعنى أنها مناطق طاردة للسكان، ولا عجب إذا علمنا أن هذه الهجرة من مناطق جنوب الجزيرة مثل اليمن وعسير والسروات وغيرها كانت أهم مصادر الهجرة السكانية الكثيفة إلى العديد من مناطق العالم العربي، من العراق إلى المغرب، وأغلب البلدان العربية ينتمي سكانها إلى قبائل جنوب الجزيرة وغربيها وغيرها من مناطق الجنوب التي شكلت الهجرة الكثيفة منها أحد أهم عناصر التكوين السكاني لوسط وشمال الجزيرة وسواحل الخليج.

والهجرة من جنوب الجزيرة إلى ساحل الخليج ووسط الجزيرة وشمالها تمثل نوعاً من التحرك السكاني النمطي المتكرر منذ العصر الجاهلي وحتى الآن، ولها أسبابها المعروفة التي يمكن اختصارها فيما يلي :

١ – غلبت الطبيعة الجبلية على المنطقة مما يؤدي إلى صعوبة التنقل بين مناطقها المختلفة، ويجعل السكان شبه محاصرين في أماكن تواجدهم.

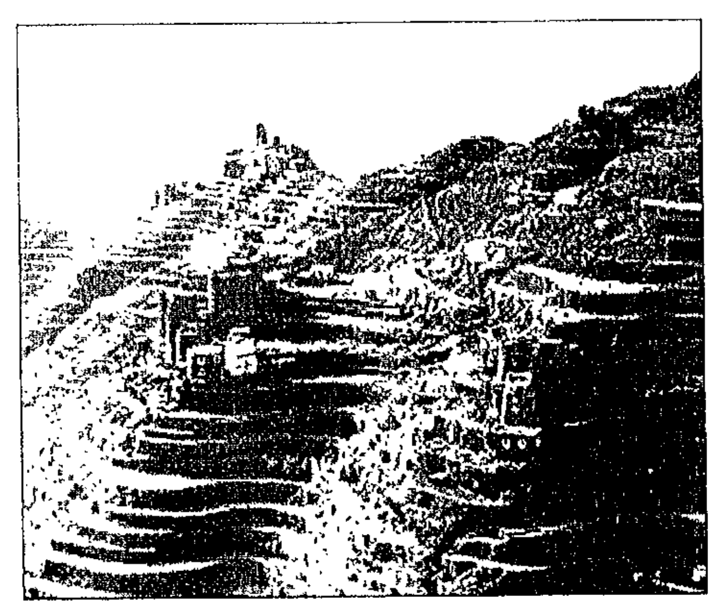
٢ – تزايد السكان بشكل مضطرد وبنسب عالية تفوق الأوضاع الطبيعية مما يجعل مناطق سكنهم تضيق بهم .

٣ – صغر المساحات الصالحة للزراعة بما يمكن أن يكفي حاجة السكان، إضافة إلى مرور فترات جفاف بالمنطقة تؤدي إلى مجاعات تدفع القاطنين بها إلى الهجرة الجماعية .

٤ – الصراعات القبلية التي قد تنتج عن الأسباب السابقة، أو نتيجة للعلاقات العشائرية التي تتسم بالحدة والعنف، مما يؤدي إلى هجرة بعض القبائل طلباً للسلامة والنجاة من يأتون الصراعات .

٥ – وجود ميل فطري وطباعي لأبناء القبائل العربية للهجرة والترحال وهو أمر شائع

في البادية العربية بشكل عام، وهو ما يطلق عليه (النزوح) وهو عادة أو تقليد بدوي عشائري لا يزال قائماً في بعض المناطق وبين بعض القبائل حتى اليوم .



صورة توضح حجم المساحة السكانية

وغالباً ما تتخذ هجرات القبائل من الجنوب إلى الوسط والشمال نمطاً أساسياً، حيث تؤدي مجمل العوامل السابق ذكرها إلى اندلاع الصراعات بين القبائل والعشائر، بل بين البطون والأفخاذ داخل القبيلة الواحدة ،ويتركز الصراع حول مواطن الكلأ(الرعي) ومصادر المياه التي لا تكفي حاجة جميع القاطنين في المنطقة، مما يوجب على فئة منهم الرحيل عنها، حتى لا يؤدي الصراع إلى هلاك الجميع، كما أن الهجرة من المنطقة لا تحدث بصورة تامة بل على مراحل متدرجة، فقد تنزح القبيلة مثلاً إلى منطقة تثليث أولاً وتستقر فيها بعض الوقت، ثم تنزح بعد ذلك إلى بيشة ثم تنتقل منها إلى نجد حيث الأراضي المنبسطة والاتصال الطبيعي مع مناطق الوفرة في المراعي والأراضي الزراعية في الوسط والشمال وسواحل الخليج أيضاً ،حيث يوفر البحر الفرص للعمل في الصيد والتجارة وغير ذلك من المهن التي لا يمكن ممارستها في المناطق الجبلية .

نزوح بني هاجر :

وما ذكرناه سابقاً ينطبق على هجرة بني هاجر التي بدأ نزوحها منذ القرن التاسع الهجري من منطقة وادي المحجر ووادي المراث إلى وادي يعوض والمسافة بينهما حوالي ١٠ كم، ثم إلى رهوة بني هاجر التي عُرفت بهذا الاسم في القرن الحادي عشر وإلى يومنا هذا، بعد أن أصبحت نقطة انطلاق بني هاجر للنزوح إلى نجد والخليج، وتقع هذه المنطقة في عالية تثليث بالقرب من الصبيخة حيث تسكن فخوذ عبيدة .

أما منطقة النزوح التالية لبني هاجر فهي بيشة ومنها يتم النزوح إلى نجد أو غيرها من المناطق، وقد اختلطت فخوذ بني هاجر بالقبائل الأخرى وجاورتها، فقد جاورت قبائل البقوم وسبيع ، كما استقر بعض الفخوذ النازحة في الأفلاج ووادي الدواسر.

ومن أول النازحين من فخوذ بني هاجر اللقامين من الهيازع الذين استقروا في وادي الدواسر، ثم تبعهم آل داوود من بني زيد الذين استقروا في الأفلاج وفي القرن التاسع الهجري وفي أوائل القرن العاشر نزح من منطقة بيشة الكدادات والمهاشير من آل ذعفة إلى الوادي ثم أكمل المهاشير نزوحهم يتبعهم عدد من العشائر من فخوذ بني هاجر ومن هؤلاء عشيرة آل حميد من اللقامين وبعض من الكدادات وآل جدي وغيرهم، وفي أواخر القرن الحادي عشر نزحت عدة فخوذ من الحرجة واستقروا في بيشة مروراً بتثليث وفي خلال هذه المدة انسابت عدة عشائر إلى نجد .

وفي منتصف القرن الثالث عشر نزحت عدة فخوذ من نجد تحت زعامة

الأمير شافي بن سفربن شبعان في عام ١٢٤٥هـ، وبقيت عدة فخوذ من بني هاجر في وادي يعوض و وادي راحة الى يومنا هذا ويقيمون في مدينة الحرجة وضواحيها منهم آل فطيس، والهفلان،وآل عامر، وآل مؤنس، والنجايب،آ ل أعدال وآل مسعود، وفي بيشة بعض من المظافرة المخضبة، وعدة فخوذ من آل محمد، منهم القروف، والكلبة،والهودان، والدعجة آل بداح ومنهم آل غصن، وآل هادي.

ويحتفظ كبار السن من بني هاجر بمعرفة الأسباب الأساسية لنزوح القبيلة، ومن أهم ما رُوي لي منهم في هذا الصدد أن نزاعاً قد جرى بين فخذ من بني هاجر وفخذ من آل عبد القادر وهم أصحاب حلف، وأدى هذا النزاع إلى القتال ، وقد تدخل شيوخ قحطان لحل هذا النزاع وتوصلوا إلى حل وافقت عليه جميع الأطراف، وهذا الحل يكمن في أن يقوم رجل من آل عبد القادر بركوب جواده وحمل رمحه معه، وبعد أن يسير بفرسه في أملاك بني هاجر مدة يوم كامل، بعدها يقوم الخيال برمي رمحه وفي المكان الذي يقع فيه الرمح تضم هذه الأملاك وهي لبني هاجر إلى أملاك آل عبد القادر دية للذين وقعوا أثناء هذا النزاع. ولقد وقع هذا الرمح في بئر لبني هاجر وتعرف باسم (بئر الوصية) وهذه البئر موجودة إلى يومنا هذا، حيث يستخدم بنو هاجر الجزء الذي لهم بعد أن قسم والجزء الثاني يستخدمه آل عبد القادر، ونتيجة لذلك فقد ضم آل عبدالقادر إلى أملاكهم جزءاً من أخصب وأغنى الأراضي، لأن بني هاجر كانوا معروفين بالثراء، وهو ما ذكره الباحث علي آل حصوصة في تعليق له في مجلة العرب حيث قال إن بني هاجر من أثرى قبائل شريف [1] .

وقد يستغرب البعض من هذه القصة اليوم، ويعتبرها من نسج الخيال أو أقرب إلى الأسطورة منها إلى الحقيقة، ولكن العارفين بعادات القبائل وأحوالها وطرق حلها للخلافات يمكنه أن يدرك أن مثل هذا الحل الذي توصل إليه شيوخ قحطان يعتبر حلاً طبيعياً وعادلاً بين القبائل وبعضها البعض .



قرية النجايب في وادي راحة تعود الى القرن التاسع
وفي الصورة سعيد الجار الله وهو من أهل المنطقة

وعندما نزحت فخوذ بني هاجر من راحة قال شاعرمن بني هاجر :

شـدينا وخلينك ياديرة الوفـاء

وشـدينا وخلينا قـصورا براحـه

وقال شاعر من بني شعيب من عبيدة وحلفاً وهم أبناء شعيب بن عامر بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي قصيدة منها هذه الأبيات :

شـدو بني هاجـر وخلو بلادهم

وقالوا بني هاجر غدو في كحالها

فرد عليه شاعر من بني هاجر قائلاً :-

لعين حـــذب ذمنا وسط مـــجلس

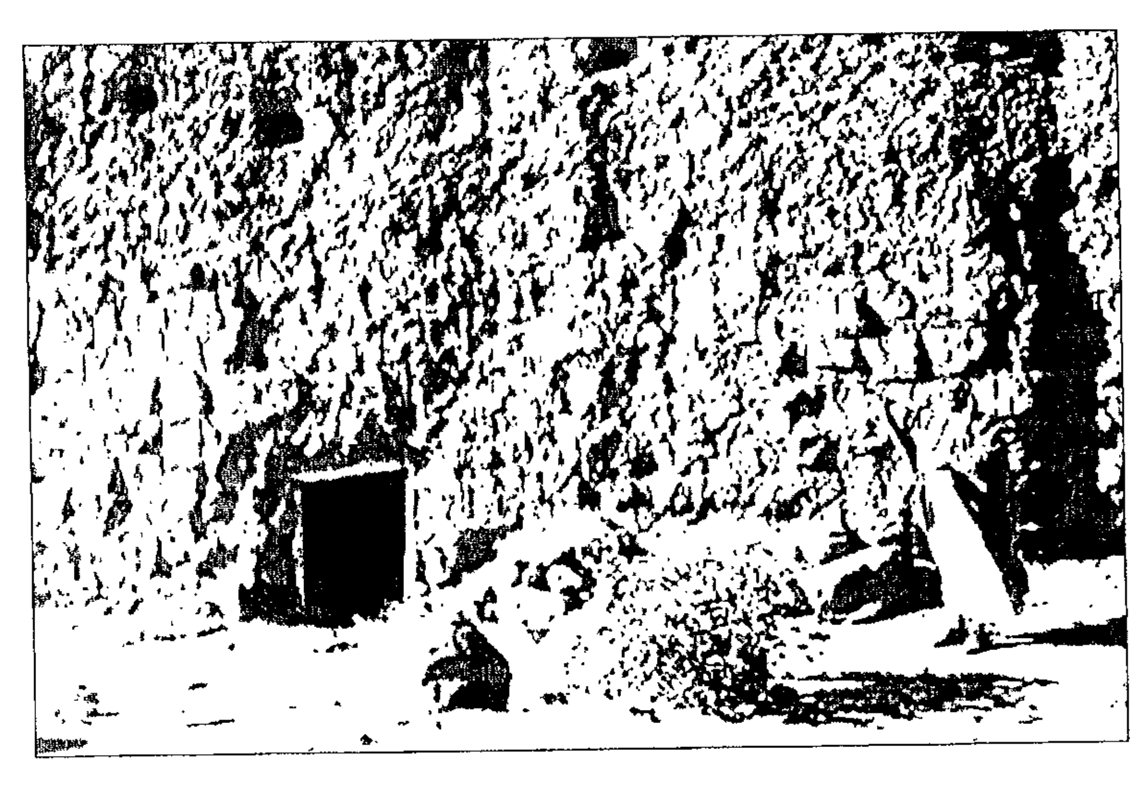
قـــول بني هاجـــر غـــدو في كـــحـــالـهـــا

ياليت دعـــوى هاجـــر البـــدو في القـــرى

تصـــالي شـــعيب اللي كـــثـــيـــر أرجـــالهـــا

أقـــولـه وأنا مـن لابتـــا هاجـــريـه

ســـدا قـطـيـب لي في احـــتـــيـــالـهـــا



قرية النجايب في وادي راحة تعود الى القرن الحادى عشر

مساكن بني هاجر
في الجزيرة العربية

سكن بنو هاجر بلاد شريف، حيث تقع قراهم في وادي المحجر ووادي المراث وعلى ضفاف وادي يعوض وبأسفل وادي راحة، كما سكنوا رهوة بني هاجر في عالية تثليث وطريب وتقع على وادي جاش والجعيفرة وجربة حمد بن منصور وفي الرحلة اليمانية ذكر الشريف البركاتي ما يلي بشأن مساكن بني هاجر: «أما تثليث فيتبعها قبائل ناهس في يعرا والخضراء والحباب والجحادر وبني هاجر في طريب وعرين وعين قحطان وقد نزح بنو هاجر الى نجد وكانوا في حلف مع يام أيام الدولة الرسولية» [٢] .

وقال شاعر من قحطان في مساكن بني هاجر :

وتلك طريب منزل عز أهله
جحادر صيد مع أباة بني هاجر

كما قال شاعر من بني هاجر :

ألا يا بني هاجر نسيتوا بلادكم
غديتوا في أطراف البلاد أحلال
تثليث مرباكم وهو فيد جدكم
قريب الحفاير عاد ماه زلال
رهوة بني هاجر مضحى ركابكم
كم وسيق وطيها بنعال

القبائل العربية في تثليث :

إن الحديث عن بني هاجر وتتبع تاريخها وعاداتها وتقاليدها لا يمكن أن يتم بمعزل عن الإلمام ببعض المعلومات عن القبائل العربية التي عاشت في المنطقة التي نشأت فيها بنو هاجر، ومنها نزحت وفيها تكونت عاداتها وترسخت تقاليدها، وخاضت معاركها وبزغ فرسانها واشتهر شيوخها وذاعت شهرة شعرائها، فقد كان لبني هاجر علاقاتهم الدائمة بهذه القبائل كما هو الحال بالنسبة للبلاد العربية، فقد دخلت بنو هاجر مع هذه القبائل في علاقات مختلفة، من التجارة والمصاهرة والمبادلات والصراعات والمنازعات والمساجلات الشعرية التي لا تزال محفوظة في صدور كبار السن والشباب، ومنها قصائد تعد جزءاً من ثقافة القبائل وتقاليدها ومصادر فخرها .

وإذا كانت منطقة تثليث هي منشأ بني هاجر، فلابد لنا والحال هذه أن نرصد أهم القبائل العربية في هذه المنطقة وعلاقاتها ببني هاجر.

تثليث

بفتح أوله وسكون ثانيه فلام مكسورة وياء ساكنة وآخره ثاء مثلثة، تقع في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية، وهي أكبر محافظات منطقة عسير في وقتنا الحاضر حيث تمثل ٣٠٪ من مساحة المنطقة، وتقع في الجهة الشرقية من إمارة منطقة عسير بين خطي العرض (٣٠- ١٩) وخطي الطول (٤٣-٤١) يتوسط مساحتها وادي تثليث الشهير الذي يمتد من جنوبها إلى شمالها الشرقي، والذي يعتبر من أكبر

وديان شبه الجزيرة العربية . . حيث يبلغ طوله حوالي ٤٥٠ كيلو متراً يبدأ من بلاد سنحان وشريف من الجبل المعروف بشيبة، وينتهي بالمختمية بالقرب من وادي الدواسر، وقيل إن اسم تثليث منسوب لاسم واديه (وادي تثليث) وقيل إنه نتيجة لوقوعها على ملتقى ثلاثة طرق (نجران- نجد- الحجاز) .

وقد ورد ذكر اسم تثليث في الكثير من الكتب القديمة، منها كتاب (معجم البلدان) - لياقوت الحموي وكتاب (صفة جزيرة العرب .) للهمداني، وكان الهمداني أدق من وصفها حيث قال :(تثليث واد بنجد وهو على يومين من جرش من شرقيها إلى الجنوب، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران إلى ناحية الشمال، وتثليث لبني زبيد، وهم فيها إلى اليوم، وبها كان مسكن معد بن كرب الزبيدي) وتثليث قديماً وحديثاً تسكنه قبائل قحطان البعيدة والقريبة،هو المقر الأول لقبائل قحطان عندما ترحل من حواضرها في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية . . وتتجه إلى نجد حيث يعتبر بداية منطقة نجد من ناحية الجنوب، ويسمى أهل وسط نجد من يسكن تثليث (أهل الجنوب) أي جنوب نجد، وقد سكن منطقة تثليث في العصر الجاهلي قبيلة مذحج ومنهم زبيد رهط الفارس معد يكرب الزبيدي، وكان له نخل فيها، وفي عصور متأخرة سكنها الجحادر وولد الحارث أبناء عبيدة وبنو هاجر.

ولقد ورد ذكر تثليث في العديد من الأشعار العربية منها :

قول عمر بن معد كرب :

أعبــاس لو كــانت شيــار جيــادنا
بتثليث مــاناحيت بعدي الأحــامسـا
ولكنهــا قيــدت بصــعدة مــرة
فــأصبــحن مــايمشين إلاتكاوســا

قول كعب بن زهير:

ولا ألفــينكم تعكفــون تقــيــه
بتــثليث أنتم جندها وقطينهــا

قول الحارث بن عوف :

وتثليــث مــذحج جـــدت لنا
الناس كمــا جدت العضـاه القدوم

قول ابن مقبل:

كــأنهن الظبــاء الادم أسكنهــا
ظال بتــثليث أو ظال بدارينهــا

وقد نمت وتطورت منطقة تثليث في عهد الدولة السعودية الثالثة، ونالت نصيبها من مشاريع التنمية، وتعتبر في الوقت الحاضر أكبر حواضر قبائل قحطان على الإطلاق، حيث تبلغ مساحتها ٤٠٠٠٠ كم٢، وتمثل ٣٠٪ من مساحة منطقة عسير وأحد أكبر محافظات المنطقة ويقطنها حوالي (٨٠) ألف نسمة، ويتبعها عشرة مراكز كبيرة هي (الصبيخة- العين- الأمواه- الحمضة- القيرة- جاش- أبرق نعام - مريغان - الزرق - الحمضة - القيرة - حبية)

وتمتد من محافظة خميس مشيط وظهران الجنوب جنوباً إلى رنية شمالاً، ووادي الدواسر ومنطقة نجران شرقاً، ومحافظة بيشة غرباً.
وتأتي بعد محافظة بيشة في منطقة عسير من حيث إنتاج التمور.. حيث يوجد بها (٥٠٠,٠٠٠) نخلة.
أما القبائل التي تسكن تثليث في عصرنا هذا فهي :

١ ـ الجهادر[٣] :

-١- آل الجمل وهم سبعة أقسام:

١-١-١ آل مسعود : وهم فرعان (آل محمد- آل حسين)

أ- آل محمد.. فرعان (آل مرزوق- آل مملوك)

آل مرزوق... ثلاثة بطون(آل عايض- آل جاهل- آل ثالبة) أكبر هذه البطون(آل عايض) وهم خمسة فخوذ (آل عبود ، آل مخشوس، آل أبو ضلوع ، آل جاهل بن عايض ، آل مسفر).
ومن هذا الفرع (آل ثالبة، يسكنون في نجد)

آل مملوك.. ثلاثة بطون (آل ناجع- آل حسن- آل مسفر) من هذه البطون(آل مسهرة، وآل فهدة من آل حسن يسكنون في نجد).

ب- آل حسين أربع أسر(آل مريط- آل زقبان- آل فنيس- آل دحيم) هذا الفرع جميع أسره تسكن في (لجعة) بنجد.

١-١-٢- آل شبوة: وهم أربعة أفرع
(آل حمد- آل أبو قذى- آل قير- آل قيام)

١-١-٣- آل سويدان: وهم ثلاثة أفرع (آل حسن- آل صبرة- آل عيزرة)

١-١-٤- آل عليان (في نجد)

١-١-٥- آل مريتع (في نجد)

١-١-٦- آل عياف (في نجد)

١-١-٧- العجارشة (في نجد)

١-٢ آل سليمان وهم قسمان :

١-٢-١ آل محمد وهم ستة أقسام

١- المشاعلة : وهم فرعان :

آل عوض الزناعرة (في نجد)

٢- آل عاطف : وهم أفرع وبطون كثيرة ويسكن تثليث منهم (آل شريم- آل فرسان وباقي قبيلة آل عاطف في نجد .

٣-آل سعد : وهم أفرع وبطون كثيرة.. ويسكن تثليث منهم (آل فاضل -آل خوير- آل شايب) وباقي قبيلة آل سعد (في نجد)

٤- السحمة(في نجد)

٥- الخنافر (في نجد)

٦- آل روق(في نجد)

١-٢-٢- آل عاصم (في نجد) . وهم : آل سعيد، آل رزق .



قرية آل عامر تعود إلى القرن الثاني عشر في وادي المراث

٢ - الحباب[٤]

وهم أبناء حباب بن عبد الله بن سنحان بن سعد العشيرة ابن مذحج وينقسمون إلى قسمين كبيرين هما :آل مسلّم بن حباب ،وآل هويج بن حباب ومنهم تفرعت قبائل عديدة القسم الأول هم آل مسلّم منهم .

أولاً : ـ الرشدة ومنهم آل برمان ، وآل معيض ، وآل غازي ، وآل غايب ، وآل جليّل ، وآل عطيف ، وآل سلمان بن عبيد ، وآل ملهي .

ثانياً :ـ آل الشريف الرشدة ومنهم : آل محلف ، وآل ملفي ، وآل دوكر، وآل عايض بن مهدي ، وآل معيض ، وآل ظبية .

ثالثاً : ـ آل علي بن سعد الرشدة ومنهم : آل بشير ، آل مداوي ، وآل محسن ، وآل شايع،وآل هيف ، وآل مسفر .

رابعاً : ـ آل فاضل الرشدة ولم نعرف تفصيلات عنهم .

ب ـ آل جميل بن مسلّم بن حباب منهم

* الزهرة : ومنهم آل جميح ، وآل ناصر ، وآل حسناء ، وآل ملحان وآل عمران ، وآل عبير .

* آل العبد ومنهم : آل فايع ، وآل برقع ، وآل عمشاء ، وآل هادي بن دوكر ، وآل لحاف ، وآل رميح ، وآل حفنان .

* آل حميدان ومنهم : آل هايض ، وآل عايض بن حزام ، وآل جبران وآل مانع ، وآل محمد بن علي ، وآل مقرّح ، وآل جرعود ، وآل جوخان ، وآل برقع ، هؤلاء آل مسلم بن الحباب أما القسم الثاني من قبيلة الحباب فهم الهوجة أبناء هويج بن حباب .

أولاً : ـ آل محمد بن هويج : ومنهم آل زربة وهم آل شنّان ، وآل حثيث ، وآل مالك ، وآل محمد بن شامر الملقبون بآل الكرمة ، وآل

سالم بن معيض ، والصنجان ، وآل كحلا ، والعواسجة .

ثانياً : ـ آل غراب بن هويج بن حباب ومنهم آل حنيش ، وآل عاطف ، وآل محمد بن علي .

ثالثاً : ـ آل عمر بن هويج بن الحباب : ومنهم الفحوس ، والمراقصة ، وآل نملان .

رابعاً : ـ آل سعيد بن هويج بن الحباب : ومنهم آل مقرح ، وآل مفتاح وآل مكاذب ومن الهوجة أيضاً آل الجابر ، وآل الحمري ، وآل البقعاء وآل عيفة ، وآل الهويج .

هذه النبذة عن بطون قبيلة الحباب أما الأفخاذ فلم يتم تفريعها .

بلاد الحباب

وبلاد هذه القبيلة في جنوب الجزيرة العربية منذ القرن الثاني الهجري حتى يومنا هذا وأعني بذلك الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية في عالية تثليث التابعة لإقليم عسير وهذا الموطن الأصلي لتلك القبيلة وهناك قبائل من الحباب نزحت في زمن الفتوحات الإسلامية إلى المغرب والعراق وصعيد مصر واليمن واستقروا بها ولايزال البعض منهم يحتفظ بالنسب واللقب في تلك البلدان إلى عصرنا الحاضر ومن بلاد الحباب : ـ

١ ـ الأمواه : ـ التي تقع في وادي تثليث وتبعد عن مدينة تثليث القائمة حالياً حوالي ٨٠ كيلاً جنوباً وسكانها من جميع قبائل الحباب وقد سمّيت الأمواه على اسم بئر قديم وصارت في الوقت الحاضر مدينة كبيرة تشتمل على عدد من المرافق الحكومية المتعددة ويقام بها سوق يوم الأربعاء من كل أسبوع وهذا السوق قال فيه أحد الشعراء أبياتاً من

قصيدة موجهة إلى أحد شيوخ قبائل الحباب وكان ذلك قبل عشرات السنين أما الشاعر فهو : ذيب بن عايض العبيدي حيث قال :

ياراكب جـــمسٍ خـــفـــيف زهابه
يكفخ كـــمـــا يكفخ جناح العـــقـــابي
ســـواقـــه من أبهـــا عـــصـــيرٍ مـــشـــابه
والمنتـــهـــا لأمـــواه ســـوق الحـــبـــابي

والأمواه هي قاعدة بلاد الحباب منذ عدة قرون من الزمان .

٢ ـ اللجام :ـ واد من أودية تثليث فيه هجرة لآل حميدان الحباب وهي تبعد عن الأمواه شمالاً حوالي ٢٥ كيلاً .

٣ ـ هجرة آل حسناء :ـ والتي تقع في وادي تثليث .

٤ ـ ثجر : ـ يوجد به عد ماء قديم وهو المقصود في قصيدة قيس بن الملوح .

خليلي إن حـــانت وفـــاتي فـــارفـــعـــا
بي النعش حـــتى تدفناني على ثجـــر

٥ ـ ملحة الحباب : ـ واد يتجه من الجنوب إلى الشمال متوسط الحجم تقترب منه الجبال الشامخة ذات القمم والارتفاعات العالية وفيه هجر قديمة منذ قرن ونصف من الزمن فأكثر وفيه مزارع وآبار غنية بالمياه الجوفية وهو يبعد عن الأمواه جنوباً ٦٠ كيلاً تقريباً .

٦ ـ وادي إحجان : ـ فيه بعض من الهجرة ومن روافده البلس وبنو جهيفة .

٧ ـ وادي مرمى الحباب : ـ فيه عدد من الهجر ومن روافده وسط

والفليج ، وقفيلة ، والسريحة ، والشباك ، والعطيفة ، والحيفة ، وغيرها .
٨ – الخنقة : – من الأودية الرئيسية في بلاد الحباب ينحدر من جبال السروات وفي هذا الوادي عدد من الهجر والقرى المتفرقة ونذكر فيما يلي بعضاً منها :-
أولاً :- المجزعة ، والمصبخ ، والشط ، والغبيب ، وحرشفة ، والرهوة ، والبيتراء ، ونمران ، والرونة ،وغيرها . ومن روافده الشرقية وادي مرمى الحباب المشار إليه سابقاً وبنو حاجّة ، ونعاض ،ونحوت آل برمان ، والبطحة ، والأجفر . ومن روافده الغربية الحصاة ، ولطيف ودهور ، ومهذل ، وثواه ، والغبيب ، وبني حرشفة ، والرسبة ، وأبوعروق . جميع سكان وادي الخنقة من قبائل آل جبران الرشدة الحباب لاخلط لهم في هذا الوادي والخنقة قد ذكرها الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) .
٩– النعضاء :– بها عدد من الهجر .
١٠ – وادي الفرع : – فيه عدد من الهجر لآل شنَّان الحباب .
١١– وادي حمران :– فيه عدد من القرى وسكانه من قبائل الرشدة الحباب ومن روافده : بنو تود ، والقمع ، والهجيج ، وبغبغ ، وفارية ، وغفيل .
١٢– وادي الخوايس :– ينحدر من صُبْر العشة ومن روافده حواري ، ومنقلة ، والزاحمة ، ونملان ، ومبْهل ، والضروة ، وغيرها وهو وادٍ كبير خصب التربة وفيه مزارع وهجر وسكانه من قبائل آل الشريف الرشدة الحباب وهذا الوادي يتّجه من الشرق إلى الغرب ثم يمر سيله بوادي القصب ومن روافده البياض ، ومحمضين .

١٣ - الحمرة :- سمّيت بهذا الاسم حيث أن الجبال المحيطة بها لونها أحمر ومن أوديتها المنشر ، ولوزة ، وعقق ، والحنكة ويثال ، وثله ، والمُختلف ، والصعيد ، والعذار ، وملامح ، ورشاد ، والحمرة هي المقصود في أبيات من قصيدة الشاعر : سعيد بن علي آل برمان الحبابي الآتية :-

عسى الله يسقي بالحيا كل ديرة
فهو خالق الدنيا ويدري بحالها
سقى ديرة فيها ربوعي ولابتي
رجال الحباب مذرْية من عنالها
حبابيّةٍ من رأس قحطان جدّها
عريبٍ نسبها من عمام وخوالها
قبيلة من طبعها الجود والظفر
تحمي مقاطنها وتمنع حلالها
مسلّمي وهويجي محتمينها
كم طامع عدّوه ماقرب جالها
هم سترها عن كل طامع ومعتدي
ولايعز الديرة إلا رجالها
سقى دارهم من بارق ينبت الثرى
من مزنةٍ ترعد ويمطر خيالها
نصوبه رزان ويعجب اللي يخيّله
ينشي على الحمرة وينحي شمالها
ويسقي الخوايس والعذار برفيّه
سيلٍ يعمّ سهولها وجبالها

وأشار الشاعر هنا إلى الخوايس والعذار ، وموقعهما شمال شرق الحمرة .
١٤- و ادي راحة : - مشترك المقطن بين الحباب وآل عمر بن سنحان وغيرهم من قبائل قحطان الأخرى .

حدودهم :-

يحدّهم من الجنوب قبيلة وادعة ومن الشرق قبيلة يام ومن الغرب قبائل عبيدة وبني بشر وشريف وآل عمر سنحان ومن الشمال الجحادر في وادي تثليث ، أما آل سعيد من الهوجة الحباب في تهامة وهم آل مقرح وآل مفتاح وآل مكاذب ومن بلادهم وادي قاعة فيه هجر ومن روافده [اللج والصوح وشعير والمتوه] ، وادي الغايل فيه هجر منها [العفارة والرحبة والعينة] وادي طريان فيه هجر منها [قرظة والجوء الأسود] وسكان هذه المواضيع ابن سعيد في تهامة فمنها [الغول وشيبة والدافعة ومرحض] وغيرها ، أما منطقة آل مكاذب ابن سعيد في تهامة أيضاً منها [المسناء وروي والجوّة] وغيرها .

وهناك العديد من الحباب في مناطق أخرى غير الجنوب فمنهم في صبحاء بنجد والعارض بالأفلاج والخرج والرياض ومنهم في دولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة وقد استوطنوا هذه المناطق منذ القدم .
وقبيلة الحباب من القبائل المعاصرة التي مضى لها مشاركات وصولات وجولات مما جعلها تتصف بالشجاعة والكرم والحماس والحمية كغيرها من القبائل الأخرى ونورد منها هنا بعض المقتطفات الشعرية ومما قاله الشعراء في مدح الحباب حيث قال أحد شعرائهم القدامى من قصيدة طويلة وهو الشاعر : مبارك بن عبد الله بن شرثان الحبابي :-

ربعي حباب إلى كلٍ نسب جدّه

قوم تكدّر على الحرّاب الأيامي

يوم الجهل وإختلاف السبر والردّه

والدرب مسموح بين الشرق والشامي

يوم التذاكر خروجٍ حشوها عدّة

نمشي وطوق الكلام الهـا تهرامي

وقال ابن شرثان الحبابي أيضاً هذا المقطع من قصيدة أخرى حيث كان من الشعراء المعاصرين الذين تتميز قصائدهم بالحكمة ودقة الوصف وجزالة اللفظ يرحمه الله تعالى يقول من قصيدة طويلة ولها قصّة :-

ثم أنثنينا وعقّلنا ركابينا

والعيب من هج وآلا قضب مردودي

خُبرة حباب كفينا دون غايبنا

قطاعةٍ مانعد النقص والزودي

ناطى الخطركن ماشيٍ بصابينا

من خوفةٍ يلحق الرّجال منقودي

وفي مجلب الروح مانغلي جلايبنا

وماكتب للعبد في الألواح مرصودي

فرض علينا تحدي من يعاتبنا

ومن لايدوس الخطر مايكسب القودي

ترعى وسيمة عربنا من سبايبنا

يرتاب لي شافها الطَماع ويحودي

ونركب على أكوار طوعات تجول أبناً

جول القطى يوم شاف العد ماوردي

تجتال والقالة العليا مواربنا

وابليس ملعون والحسّاد مدودي

حنا حـبـاب وعـبـد الله مناسبنا
وقـحطان أبونا المسـمّى مـورثه هودي
من عـصـر الأجـداد وإنا ضـد حـاربنا
الله خلقنا منيـة كل مـقـرودي

وقال أحد شعراء قحطان أهل نجد قصيدة نذكر منها هذين البيتين حيث يتمنى مرافقتهم وخوتهم ماجعله يمتدحهم في قصيدته :ـ

شـفّى مـعـاء ربعٍ جنوبٍ مـسـمّاه
ياسعيد منهم لابته والعشيرة
جـمع الحـبـاب اللي نـهـار الملاقـاه
بسـلالهـا تنطح وجـيـه المغـيـرة

وقال سعيد بن علي الحبابي هذين البيتين من قصيدة طويلة انظرها كاملة في ديوان ابن برمان ص ١٢٥ :ـ

حـبـاب مـافـيـهم عـذاريب وأنكار
صُلْب اقـحطان وسـعـدٍ منهم عـضاده
فـوق القـبـائل مـانقـول إن لنا أطوار
على العـرب مـاندّعي بالزيادة



وقال أيضاً قصيدة أخرى منها هذه الأبيات :-

رافــق صنــاديــد يــجـلــون هــمّــك
في ســاعــة تنضــر بعــينك بوارها
أقــوله وربعي حــبــاب هل الوفــاء
حــــرار قُطّع من نوادر حــــرارها
أهل المعــرفــة والشــجــاعــة والكرم
بالجــود والطولات تُعــرف خــبــارها
والســاس من قــحطان في الأصل والنسب
مــاهي بنسـبــة تائه إستــعــارها
قــبــيلة إلى وقف الخــصم ضــدّها
قــامت عليــه وقــوّم الله أنتــصــارها
صــمــالة ياســعــد منهم ربعــه
لاثار في يوم الملاقــا غــبــارها
مــايجــعلون أعــذارهم قــبل فــعلّهم
مــاهم مــثل ناس تقــدّم عــذارها
وسلو منا يا ناشــد عن سلومنا
بين العــرب بالعــز تم أشــتــهــارها
منهــا حــقــوق الضــيف والجار والخوي
وقــوم ترد الشــأن ممّن جــوارها
ومنهــا إلى جــا المعــتــدي ضد خــالنا
لو كــان من لادنين نأخــذ بثــارها
وأن شــبــاب شــايبنا ثنينا وقــاره
صــاب الله قــوم مــاتقــدّر كــبــارها
هذا عن العــادات شــرح مــوجــز
والا صــعــيب عــدّها وإنحــصــارها

وباقي القبائل مانهضم حقوقها
مافيه نار إلا ويقدح شرارها
واليوم ساد إبلادنا الأمن والرخا
في ظل أسود كلمة الله شعارها
الله ينصرهم ويهّزم عدوهم
حكومة بالعدل ثبّت قرارها
سعودية تأمر بحكم الشريعة
عسى تدوم بعزها وأزدهارها

وقال فيهم الشاعر / مانع بن عايض آل الخوير السعدْي من الجحادر هذين البيتين من قصيدة :

راكب ست من الجيش مافيها هزل
لامشت كنها لادامي يزيد إجفالها
نصّها ربع هل الجود من عصر الجهل
الحباب اللي على العزّ كسب أفعالها

وقال الشاعر محمد بن سالم بن جروان العلياني القحطاني عندما كان في دولة الكويت عام ١٣٧٦هـ فأرسل قصيدة طويلة يستنجد فيها بقبائل قحطان ومنها هذين البيتين:

ثم يمموا برقابها مجنباتي
يم الحباب متعبين المعاميل
أهل الفخر وأفعالهم ماضياتي
ويعدّلون الضد بالسيف تعديل

وأيضاً قال في قصيدة طويلة أخرى يمتدح فيها قبائل قحطان جميعاً ويبين فيها بعض المواقع والسير القديمة حيث قال في الحباب :

أحـــبـــاب لي رد البـــراء حـــربيـــه
ســـيف صـــقـــيل ســـاطي بتّـــار
هـم درعنـا من يمّـة اليـــامـــيـــه
ضلعـــان شـــمخ راســـيـــة لاجـــدار

وقال الشاعر عايض بن فهيد آل بنهار عبيدة في إحدى المناسبات القديمة :

جــونا الحــبــاب بجــيــة مــشــهــورة
ســيل عــمــوم من مــزون خــيــالهــا
عــاداتهم لي جــامــد أوسة الضــحى
تأهب على كــبــد العــدو غــربالهــا

وقال أحد شعراء قبيلة يام في قديم الزمن :

البل خـــذوها كـــاســـبين النفـــايل
راحـــوا بهـــا جـــحـــادر وحـــبـــاب
ياليت منهـــو حـــاضـــر في دقلهم
مـــاعـــاد يرجع ســـابر المرقـــاب

وقال الشاعر ذيب بن عايض بن غيدة العبيدي هذه الأبيات من قصيدة يبين فيها أصل ونسب وأسماء قبائل قحطان الرئيسية المعروفة ماضياً وحاضراً :-

أصل العـــرب قـــحطان وأثبت كـــلامي
كل الرجـال شـهـود والله شـهـيـدي

صف الجحادر والحباب وعبيده
تاريخ لوباد الحجر مايبدي
وسنحان وشريف وقبائل رفيده
أهل الكرم في وقتك بيع العبيدي
من الدواسر إلى تهامة حدودهم
حالوا عليها يوم ضرب الشميدي

انظر كتاب العرين بلاد قحطان ص ٨١

ومما قيل في مدح وتمجيد قبائل الحباب أبيات من قصيدة طويلة للشاعر المعروف راشد بن حسن بن الذيب العجمي وهو مسندها إلى الشاعر حامد بن علي بن مايقة الحبابي ، انظر ديوان الشاعر نفسه المسمى ديوان الحبابي ص ١٠٣

من اللابه اللي ضدها مايظيمها
من الضد ترمي للطيور نسير
فرسان فوق الخيل عبّاد في الدجى
لهم محيي العود اليبس نصير
ربع يعدي فعلها من حدودهم
بمشوك يشظي العظام ضرير
لطامة العايل على واضح النقا
لاثار بين الجبهتين ذخير
يعطيكم التاريخ منهاج فعلهم
وعلى غيرهم كسب الجميل عسير

يرجيهم اللاجي ويخشاهم الذي
على القوم دايم بالجموع يغير
أحباب للصاحب وسقم لضدّهم
ورحاهم على الراس الكبير تدير

وقال الشاعر محمد بن راشد المهنا النعيمي انظر ديوان الحبابي صفحة ١١١ من قصيدة أطول من ذلك المقطع فيها حكم وأمثال جيدة :

حبابية شرهين في حومة الوغا
إلى ثارت الهيجا وشبوا وقودها
ياما شعوا من هجمةٍ شمخ الذرا
جلالٍ مثانيها كبار ديودها
فواعيس قوم ندهم مايضدهم
إلى جرّدوا سلاتها من غمودها

١ ـ هجمة شمخ الذرا / يقصد الإبل عندما كانوا يفيدونها أيام السلب والنهب أما اليوم والحمد لله استتب الأمن والاستقرار في ظل حكومتنا الرشيدة أعزها الله ونصرها .

وقال الشاعر جروان بن محمد آل عاطف :ـ

أولاد برمان الرجال المناعير
عند القائل من قديم لهم كار
من الحباب اللي تهز الطوبير
هم درعنا الظافي وحدٍ على الدار

انظر ديوان ابن برمان قصائد نبطية مختارة ص ١٦٠ وأيضاً قول الشاعر سهيل بن معيض العتيبي :ـ انظر ديوان ابن برمان ص ١٧١

وألا أنت تكرم يازبون الملاهيد
هجن من الممشى حفايا أيداها
حيث أنت من ربع لهم ذكر توحيد
من الحباب اللي يذري ذراها

وقال أحد شعراء قبيلة وادعة في قديم الزمن هذين البيتين من قصيدة أطول من ذلك حيث يقول فيها :

ياويش إلا تحمي الحباب إبلاها
لاعاد محدارٍ ولابه مسندي
ربع على حبل الوريد نعايدوا
على طريق الزاد والماء لاسودي

وقد أطلق على الحباب لقب (حجاب الشرق) حيث لقبهم بهذا اللقب مرعي بن محمد حاكم عسير في عام ١١٦٥هـ وذلك لأنهم قحطان الشرق بمنطقة عسير وقد قال أحد الشعراء قصيدة نبطية بمناسبة هذه التسمية نورد منها هذا المقطع :ـ

بدينا باسم علاّم الخفيّه
عظيم الشان يعلم كل حالي
ألا يا الله ياجزل العطيّه
طلبنا منك ياعز الجلالي
تغفر ذنوب عبدك والخطيّه
وثبتنا إلى حان السؤالي

سـلامي عـبـد همّـال الرفـيّـه

عليكم يامناعـيـر الرجـالي

على أهل الطيب ورجـال الحمـيّـه

عـيـال رشـيـد ذربين الفـعـالي

عـيـال رشـيـد حـامـيين الونيـه

ونـعـم كـل مـادار المجـالـي

لـهـم عـادات وسـلـوم قـويّـه

وهـو طـبـع الحـبـاب أول وتـالـي

عـلى الحـدان كـم قـامـوا بـهـيّـه

(حـجـاب الشـرق) في مـاضي الليـالي

حـبـاب يـرفـعـون المعنويّه

مـواقـفـهم من المـاضي جـزالي

قـروم في الـلـقـاء وبـوادريّه

ولاهـم يـنـقـلـون إلا الـغـوالـي

إلى جـاهـم مـن ا لمشـرق غـزيـه

غـدوا دون العـشـاير بالسـلالي

وأنـا بأقـولـهـا حق عـليـه

لزوم أمـدح كـريمين السـبـالي

لـهـم وسـط الضـمـاير مـقـدرته

صـحـيح القـدر من غـالي لغـالي

سئل صاحب السمو الشيخ / زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة قبل عقدين من الزمن في إحدى الجلسات عن قبيلة الحباب فقال : والنعم بقبيلة الحباب، الرجل منهم يساوي عشرة من الرجال ثم عدد مزاياهم مثل الشجاعة ، والكرم،والوفاء إلى آخره . فقال الشاعر سعيد بن علي آل برمان هذه القصيدة .

باسم الله الوالي بديع السموات
نبدي بذكره قبل بدع التماثيل
سبحان من نزل كتابه والآيات
على رسوله نزّل النور تنزيل
أرجيه وأسأله يغفر الخطيات
وأعوذ به من النار والظلم والويل
طالبك ياعالم جميع الخفيات
يا هازم قوم أبرهه صاحب الفيل
أستهدفوا بيتك بهدم وعدوات
وأرسلت تدمير لهم طير أبابيل
تحفظ لنا شيخ يحل الصعيبات
يحل صعبات المشاكل وحلحيل
زايد كسب فعل النواميس بالذات
تبنا له البضاء بروس الغراميل
فيه الشجاعة والكرم والمروات
يا جعل يفدونه قلال المحاصيل
زعيم قوم ينطحون المهمات
يوم القنا والرمح والجيش والخيل
قام وجمع شعبه بعد كانوا أشتات
سجّل له التاريخ في المجد تسجيل
زايد نقدم له سلام وتحيات
لأبو خليفه عد وبل المجد المخاييل
عد السحاب اللي مزونه غزيرات
من بارق هلّت نصوبه هماليل

واللي مهيظني على نظم الأبيات
قولٍ على المعنى ولاهوب تضليل
قول الفلاحي لو كتمنا الشهادات
الموت قافينا وجيل وراء جيل
قال الحباب أهل الوفاء والجمالات
لطّامة العايل وذباحة الحيّل
قال الحباب لهم على الجود عادات
والرجل منهم ند عشرة رجاجيل
شهادة من رأس رئيس الإمارات
عن ربعي اللي يكسبون التنافيل
ربعي لهم تشهد عصور قديمات
الماضية والحاضرة والمقابيل
ويشهد لهم وقت مضى فيه صولات
يردون حوض الموت ربع مشاكيل
ربعي إلي جات المواقف والأزمات
يرسون إلي إ ختلف الردى بارد الحيل
قوم على درب الخطر والمتاهات
أسفارهم من غير رفق دواليل
على الركايب يقطعون المسافات
دليلهم بظهورها الجدي وسهيل
صمالة يمشون في كل الأوقات
شرق وغرب ومجنبين ومشاميل
ماهي عليهم صعبة للتجاهات
حتى ولو غاب القمر وأظلم الليل

عندي على قــولي براهين وإثبــات
ومـاقلتـهـا قـصـدي خـداع ودهاويل
●إخـتـامـهـا بازكى سـلام وصلوات
على نبـينا وضح العـدل والميل

يقول شاعرهم في أبيات من قصيدة طويلة انظرها كاملة في ديوان ابن برمان قصائد نبطية مختارة ص ١٢٧ حيث قال :

ربعي هل الطولات والناس خُـبَّـار
الجـود دايم لال بـرمـان عـادة
ربعي قـروم مـايهـابون الأخطار
عند اللقى ياسـعـد منهم سناده
حـرآبنا نضـرب فـؤاده بمسـمـار
مـاعـاد يسلم عقب ضـربت فـؤاده
نمن ردي الشـان والضـيف والجـار
وأيضـاً الخـوي يامن وياوصل مـراده
ولانشـيـر إلا بذريات الأشـوار
عُـراف وشـيوخ وللحق قـادة
كل لنا بالطيب يذكـر لنا أذكـار
يشـهـد لنا ربي وتشـهـد عـباده
صـبينا في العـسـر إلى جـوّه خطّار
تعب مـعـاميله ومـركـا شـداده
ومـفطحـات الحـيل مع بن وبهـار
بدلال رسـلان يـقـند قـناده

والعـود نغلي فـيـه من سـوق عطّار
طيب النشـامى منتـقين عـواده
مـانحسب الدنيـا فـقـاراً وتجـار
يوم البـخيل يخـاف نقص أقتـصاده
وافين مع حكامنا سـر وجـهـار
والنعم بآل سـعـود مـابه جـحـاده
يسـتـاهلون المدح الأبطال الأخـيـار
هم آل سـعـود مطوعـة العـصـاه
دون المواطن والوطن درع وأسـوار
ناطي الخطر والخـصم مـاندراه

*****

وقال شاعرهم أيضاً وهي من نوع العرضة :

ربعي مـخلصة الخـصـيم من الخـصـيم
كم خلصـوا دعوى خـصـيم وخـصـماه
بخـبـرك ياللي في بني عـمّي غـشـيم
هم آل بـرمـان مطوعـة العـصـاة
عـاداتنا كـسب الجـمـايل من قـديم
ناطي الخطر والخـصم مـاندرى خطاه

****

وقال فيهم أحد شعراء الجحادر هذه الأبيات القديمة التي مازالت تتردد على لسان الكثير من الناس وهو يبين موقفهم وصفاتهم الحميدة بين قبائلهم يقول فيها :

سندوا تكفـون بوجيـه الركـابي

للرجـال اللي معـرفتـهم طبيـعـة

نوخـوا عند آل برمـان الطيـابي

للقبـائل عندهم سلم وشـريعـة

مقطع الحق ابن برمـان الحبـابي

شيـختـه مـا هي بتـقليد وبديعـه

قال : حامد بن علي بن مايقة الحبابي هذه القصيدة في النصيحة عام ١٩٦٣م

بـديـت الـكلام ولـلـكلام أبـواب

إذا صك باب مـــاتغلق بـاب

وأنا أختـار في الأمـثال لعلّ خيـرتي

إذا وفـقت يأتي الكلام صــواب

صــواب يجبن منطقـة كلمـة الخطأ

إذا سمع مـاقـالوا كـلام كـذاب

كـلام على درب القـدا يحـرز الرضـا

وكـلام على غيـر الصـواب يعـاب

إرى الشـعـر ميـزاته على قـد وازنه

ولاصـار باب مـاوراه جـواب

وانا مـقـصـدي بيـبـان الأفكارلإنهـا

مـخـازن حـروف وللحـروف أعـراب

أفكار تدور ودور الأفكار يقتضي
فهيم يصرفها فصيح اخطاب
الأفكار غبات على من يغوضها
ولابه طريق ماعليه مطاب
لقيت الرجال أصناف ياجاهل بهم
كثيرة وللصنف الكثير حساب
الأنساب ماترفع من الناس هافي
أرى النذل نذلٍ لو وراه أنساب
يقولون ذا حدّه على الجود خاله
فكم واحدٍ خاله كريم وخاب
مقاسيم بين الناس في الطيب والرداء
عطايا من الخالق وحكم كتاب
ويقولون ذا حدّه على المجد ماله
فكم واحدٍ ماله كثير وساب
فلا المال مال مثل ماقيل قبلنا
إذا مانفع يوم الدروب صعاب
جفا الله عين ماتراعي لغيرها
عساها خراب ويقتفيه خراب

فــلا ينتــصــر رجل بليًّــا جــمــاعــتــه
ولايفـــتـــرس ســبع بليًّـــا ناب

تهــيــضت واللي هاضني في مــشــايلي
تصــاريف مــاتدعي الصــغــيــر شبــاب

أمـــور تودينــا عــلى غـــيـــر ودّنا
علينا عـــذاب والخـــتـــام ذهاب

تزخــرف لنا الدنيــا عـــمــار وتنتــهي
والأعــمــال تبــقــا والأعــمــار ســراب

مــقــادير من والي القــدر خــالق البــشــر
ولاصـــار عـــوق مـــاوراه أســـبـــاب

أقـــوله وأنا من لابةٍ تنطح العـــدا
قـــحـــاطين ســـاسٍ والفـــروع حـــبـــاب

كـــرام لمكرمـــهـم عنادٍ لضـــدّهـم
صناديد في حلق الخـــصــيـم حـــراب

إذا رد فـــينا الشـــان مـــاديس شـــاننا
غــدينا عليــه م ا لخــصــيم حــجــاب

نعنوي عـــوانينا ضـــعـــاف لجـــارنا
وعلى الضــدّ لو طال الزمـــان عـــذاب

ولاحــن نخـــون بغـــافل وامن بنا
عـــسى الله يجـــازي الخـــاينين تراب

ولانشـــتكي من ضـــدّنا لو يضـــدّنا
جـــزاً لـه نضـــدّه والذليل يهـــاب

قال : حامد بن علي بن مايقة الخبابي قصيدة في النصيحة عام ١٩٧٧م

بديت القاف وأعدّل مقاسه
على ترتيب تفكير التماسه
أحاول قدر تفكير الضمير
يصير القاف مافيه إنتكاسه
أهزّه بعد قزّه لايطيح
صحيح القول مايقبل طفاسه
ولاأخالط قصيره بالطويل
وأعزل الغزل من باب الحماسه
وأشوف الدوس عذروب النشيد
عزيز النفس مايقبل مداسه
وأحب المدح في روس الرجال
ولا أدخل نشيدي بالسياسه
ولا أمدح واحدٍ ماهو مديح
على سبة يقدم لي لهاسه
عزيز النفس من ناسٍ عزاز
عن الدنعات تبعدنا النحاسه
يعذر بنا الزعل فينا سريع
ولانصبر على ظيم وتعاسه
وأنا أحب النشيد اللي يفيد
تماثيل بها عرف وبهاسه
أعبّر عن ضميري بالنشيد
نشيدٍ ماخذتيه بالدراسه

تعلمـــتـــه بتـــفكيـــر الفـــؤاد
خـــذاه العـــقل من تفكيـــر راســـه
غـــرايز بالنفـــوس لهـــا رســوس
مـعـــانيـــهـا لبـــانيــهـا حـــراســه
لقـيت القــول مـــيــزان العــقــول
على مـــقـــدار نطق الرجل واســه
ولاتغـــتـــــر في لبس الهـــدوم
كـثـيـر الناس مـايسـوا لبـاسـه
ولاتـنقـــد وهـو ينقـــد عليك
ذكي العـــقل ياخــذ من إحـــســـاســه
ولاتقـــصـــد بخـيلٍ في جـمـــيل
ولاتشـــره على راعي الهـيـــاســه
ولاتظلـم ترا الظلـم مـــخطور
على المقـــهـــور يرّث به شـــراســه
مع الأيـام يـرّث الإنتـــقــــام
ولانيـــضـــام من يلقـــا خـــلاصـه
إرى الصـــابر على الظلم الشـديد
كـمـــا اللي بالع شـوك الهـــراســه
تحـــصّل لذةٍ في نصـــر يوم
على الجـبّـــار لا وطّا عـطاســه
تواصـــيف الرجـــال لهـــا مـجـــال
كـــثـــيـر وكل عـــودٍ من غـــراســه
ولـو بعض الغـــرايس مــاتطيب
مـعـــادن فـضـــةٍ فـيـهـــا نحـاســه

ولكن راعي الساس العريب
لزومٍ إنه يعرّق فيه ساسه
عفا الله عن خطايا الأولين
هل الشيمات عدوان البلاسه
معدّين الرذيل من النزيل
بعيدين النفوس من الدناسه
مخلصة الخصيم من الخصيم
صناديد الرجال أهل الرياسه
موطين العنيد اللي يزيد
ولو زاد العناد وقوّ باسه
معنوين العواني بالسلوم
حماة الملتجين من العساسه
محاظين القصير من القصور
يعزون النمور من البساسه

وقبيلة الحباب من قد ذكرها كثير من كتاب التاريخ والأدباء في معظم المصادر والمقالات والمخطوطات والوثائق القديمة كمخطوطة التميمي الموجودة في المتحف البريطاني بلندن ذكر فيها قبيلة الحباب القحطانية وعدد فيهم أهل الخيل والراجلة وقال إنهم من أشجع قبائل العرب وهم معروفون بدلالة الطرق وورد المياه والمخطوطة تحت رقم : ٧٣٥٨ في عام ١٨٢٥ م .

وقبيلة الحباب عريقة وهي ذات فروع متعددة منهم الحاضرة والبادية وهم في مناطق متعددة من دول مجلس التعاون الخليجي .

٣ - عبيدة (٥)

وهم أبناء معاوية بن عمر بن الحارث وأبناء روح بن مدرك وأمهم عبيدة بنت المهلهل بن ربيعة بن تغلب، ومن يسكن تثليث منهم :

آل زيدان :

وهم أبناء زيدان بن شعيب بن علي بن طلق بن الحارث بن عبيدة، وينقسمون الى :

- آل ميراد .
- آل نمرة .

آل زهير :

وهم أبناء زهير بن طلق بن الحارث بن عبيدة وينقسمون إلى :

- آل عبد الله
- آل الغوازي
- آل قنينة
- آل محمد

آل علي :

وهم أبناء علي بن طلق بن الحارث بن عبيدة، وينقسمون إلى :

- آل جعيد
- آل حميدان
- آل سهلة
- آل شويل

- آل مشتح
- آل منعة
- آل نسيم
- آل هباش

الفهر :

وهم أبناء مفلح بن عياش بن شداد بن الحارث بن معاوية بن عمر، **وينقسمون إلى :**

- آل عامر ومنهم آل خميس وآل دشنة وآل راجح وآل سالم وآل العجي وآل مصاليم.
- الفهر ومنهم آل حارث وآل غانم وآل غنيمة وآل قويفل وآل مليسان وآل نطعان.

المساردة :

وهم أبناء مسرد بن وهاب بن الحارث بن عبيدة، وينقسمون إلى :

- الحنفان ومنهم آل شائع وآل ناصر وآل سيف وآل لبدان وآل شنان وآل فواز وآل كنخر.
- الصقعات ومنهم آل هرسان وآل الزواحمة وآل دليم وآل الربابضة وآل أبوكراع وآل حنشل وآل الوعلة.
- آل مبارك ومنهم آل التماتمة وآل عرهب وآل واقف وآل عياد.
- المراشدة ومنهم آل شطفان وآل زنيفر وآل دمخان وآل مسرع وآل

وذين وآل مفلح وآل خشمان.

- آل الشوافة ومنهم آل هادي وآل عرير وآل عريج .

آل مهدي :

وهم أبناء مهدي بن الحارث بن مدركة بن الحارث بن عبيدة، وينقسمون إلى آل خميس وآل مقطر وآل هجار وآل هلال وآل وبر.

آل الصقر :

وهم أبناء سليمان بن صقر بن روح بن مدركة عبيدة، وينقسمون إلى:

- آل أبونهار
- الجرابيع
- آل الجرو
- آل جلدة
- آل جمان
- آل قريش
- آل الحقبان
- آل عضية
- آل جبيل
- آل الخربة
- آل شلغم
- آل العبس

آل معمر :

وهم أبناء معمر بن الحارث بن عبيدة، وينقسمون إلى :

- آل طراد
- آل شريفة
- آل ملفي
- آل فهير

ومنازل جميع فخوذ قبيلة قحطان التي تسكن منطقة تثليث هي الصبيخة وطريب ووادي جاش العرين.



بعض القصائد المشهورة لقبيلة قحطان

هناك العديد من القصائد المعروفة والمشهورة بين قبائل تثليث والتي قيلت في مناسبات أو مواقف معينة، فاشتهرت بسبب ما أحدثته من تأثير لدى أبناء القبائل، الذين رأوا فيها تعبيراً صادقاً عن أحوالهم ومشاعرهم، وفيما يلي نرصد بعض هذه القصائد :

ومن شعرائهم من قال :

حنا الى صاح النذير
ما نكتفي بمروبعات
نركي على حد الشطير
ورث الجدود الماضيات

ومنهم من قال:

من دون سمحات الوجيه
بنات ظبيان القديم
نعطي المعادي اللي يبيه
شلف تخالف بالصميم

وقال الشيخ ناصر بن عمر بن قرملة في موقعة دخنة [٦] :

يوم على دخنة نهار تهيا
يوم قصى الشجعان و المستحين
اردها لعيون بجدا وهيا
وام الحوار اللي تجر الحنيني

ايمانـنـا تـرخـي مـن المـوت سـيـا
وايسـارنـا تـرخـي اربـاط الجـريـنـي

ويقول الشيخ ناصر بن عمر في يوم موقعة الأميلاح :

الرابح اللي مـا حـضـر بالامـيـلاح
ولا سـمـع لجـة خلجـهـم بالمراحي
تـهـن يـازمـل اريـش الـعـين وارتـاح
واحنـا لـزلبـات السـبـايا نـناحي
يوم الفـشـق غلق و طاحن الارمـاح
رديت لـلـهـندي شـريدة اسـلاحي

إلى قوله :

ان اقـبـلـت فـمـناطحـة شلف و ارمـاح
وان ادبـرت فـمـغـيـزل العين صـاحي

قال ناصر بن عمر بن قرملة في تثليث :

يـسـقي المفـازة من صـدوق المخـايـل
مع جـر تثليث تقـافـا سـحـابه
حـيث مـرب للعنوز المغـازيل
جـرد المها مـاحـسن تهـيـضع رقـابه
شـربت أنـا بـه شـربة تـالي الـليل
مـثـل النـهـال اللي شـروبه انهـابه

ابيات قالها الأمير عشق بن شفلوت عندما غزاهم قوم وكان عدد

خيلهم (٤٦) وكان النصر حليف ابن شفلوت وربعه وقد أصابوا (٣٨) خيالاً مابين قتيل وجريح وأسير، فقال على طرق الحدى

الخـــــــــــــيل ست وأربـــعين
مــــــارَاح منهـــــا إلا ثـمـــــان
لعـــــيـــــون جـــرعــــات الحنين
نـطــعـن بحـــــــــدات الســنـان
عَـلِمْ بـهـــــــا راعـي البـطين
اللـي تحـــضــــرا من زمـــــان

وقال عشق بن زيد في حدى آخر:

صــفــراء جنايبـــهـا كــمـــا الغـربان
مـــعـــقــبـــه عــقب الخليف أثنين
لما رفـــعت الصــوت القـــحطاني
يـاويـل مـنـهـم يـطـلـبــــونـه ديـن

قصيدة الفارس فراج بن ريفة القرقاح منها:

قـــال بن ريفـــه بدا في المرقب العــالي
وأعـــلا المراقـــيب تومي به هبـــايبـــهـا
عليك يأمـــر قلب جـيـتـــه وأنا ســـالي
هيض على القلب ديران شطيت ابهـــا
هيض علي شـــدوق الشـــفن لاســـالي
وعطفت طريب ليـــا زافت عـجـايبـــهـا

كم مـــره قـــد نـزلـنا عـــشـبـــه المالي
بـبـــيـــوتـنا لاوزا المجـــرم يـلـوذ بـهـــا
ربعي عـــبـــيــدة لـيـــاجـــا هوش وقـــتـــال
هل هيـــه في الضـــحى تشع كـــسـايـبـهـــا
وياراكب مـــيـمـــونة في مـــشـيـــهـــا رمـــالي
مـــايشـــتـــحن من هـل العـــيـرات راكـــبـهـــا
ملفـــاك من يلبـــســـون الجـــوخ والشـــالي
ربعي ودرعي وضـــد اللي يـحـــاربـهـــا
ملفـــاك شـــيخ القـــبـيـلة حـــامي التـــالي
عـند ابن شـــفلوت يالمنجـــوب قـــربـهـــا
قلـه عـلـى طـالت المدة ونـا جـــــالي
عـــشر سنوات مضت بحـســاب مـقطـبـهـــا

إلى أن يقول :

لـي بنـدق مـــاصنعـــهـــا الصـــانع التـــالي
من دقـــة «الحـــارث» تجـــلا مـــقـــاضـــبـهـــا
الله يـرحـــــمك ياعـــــود شـــــراها لي
من واحـــد جـــابهـــا للسـوق جـــالبـــهـــا
أقف بـهـــا بين ربيـــعي وأمنـع التـــالي
لاخـــاف ولد الردى مـــاحـــتـــال يزهبـــهـــا
ولـيـــــالقـــــونا من المقـناص زعـــــالي
أحـــد مـــدح بندقـــه وحـــد يعـــذ ربهـــا

بشـرتهم بالعـشـا من عـقب مـقـيـالي
القـايده مع مـرد الكوع ضـاريهـا
يالله انا طالبك حـمـراً هواء بالي
لاروح الجـيش طفـاح جنايبـهـا
لاروح الجـيش حـاديهـا أشـهب اللالي
لاهي تورد وسـيع صـدر راكـبـهـا
اللي على عـيـزها واللي بالأحـبـالي
واللي على المردفـه واللي يغـاربهـا
لاورحت مع سـباريت الخـلا الخـالي
كن الذياب تنهـشن من ترايبـهـا

مرثية في الشيخ ذيب بن جعفر بن عبود قالها راشد بن معدية من الخنافر من قحطان في سنة ١٣٢١هـ تقريباً:

شـدو من الماء في هوى شـمخ النيب
وخلو على العـد المسـمى بضـاعـة
ياذيب أنا بوصـيك لاتاكل الذيب
كم ليلة عـشـاك حل المجـاعـة
كم ليله عـشـاك حـرش العـراقـيب
وكم شـيخ قـوم كـزته لك ذراعـة
شف عـائض ومـعـيض جـولك مـعـازيب
ونا بشـيرك بالعـشـا والشـبـاعـه(٧)

وخـــوانهم مــثل الحــرار مــراقــيب

كم هجــمــة بأيمانهم جت طمــاعــه

وعـــرار خـــيــال البكار الخنازيب

لأقل هوش مــســدرين الجــمــاعــة [٨]

وأولاد مــســعــود رمــاة ومــعــاطيب

ياويل من يعطونه الوجــه ســاعـــة

خـــيــاله الشــرفــا رجــال المواجــيب

لاجــاء نهــار الهــوش يوم القطاعــة

مــرعين ســمــحــات البكار الخنازيب

يازين شــوف ابيــوتهم في رفــاعـــة

برمــاحــهم ينحـــون عنا الأجــانيب

ولشــيــخــهم يمشــون ســمع وطاعــة

قصيدة مريط من آل حسين آل مسعود، عندما كان مع الدوشان شيوخ مطير «جلاوي» وكان مخفياً نفسه.. وسألته بنته في يوم من الأيام وقالت له إلى أي قبيلة تنتمي؟ فقال قصيدة طويلة منها:

أبوك يامنيــــه صــــبي مــــجـــرب

لانتــاش مــسلول طوال فـــتــايله

أبوك راعي كــرمــه خــجــعــبــيــه

لاعــاد ولد اللاش مــانشــر زمــايله

من أولاد مــســعــود حــمى واد الفــضل

يامن بنا الي راتع في مـــســـايله

كــبــر المعــانـي بيننا مــاتشــتـنا
هـذا نـداريـبـــه وهـذا نـحـــايلـه
جـــمع من الشــتــا وريب على العــدا
وجـرف الوعــر خطر على اللي يهــايله

أحدية قالها فيحان بن فيحان بن باحص من شيوخ سبيع عندما كان يماري شيوخ قحطان ويريد الغزو عليهم:

شـــريت لي غـــوج من العــتــبـــان
وظـن فـي روحـي بـظـن الجـــــود
ودي أطـارد خـــيل ابـن ســفـــران
ولأحـــارب خـــيل ابن عـــبـــود(٩)

قال الشاعر جريوي بن سويلم في رثاء الشيخ محمد بن بخيتان المشاعلة الذي استشهد في حرب اليمن:

يامـــحـــمـــد ترى قـــدني عطيب
أســـحـف الريـح من كــــون وراه
بـكـرتـين تـلاحـت بـالـنـحـــيب
واخلفن الســاجــدين عن الصـــلاة
مـــحـــرق البن قـــبـــره في طريب
يـكـرم الضـــيـف ويشـــمن خطاه
شـــيـخنا اللي مــضــاريبـه تهـيب
مـــعـطب الكـوم ذباح العـــداه

ومما قاله الشيخ محمد بن بخيتان المشاعلة :

يانديبي على حـر مـغـيـر
ماترقع بسمراته عياب
الى تنهض خطير انه يطير
مثل هيق تشوف له ضباب
يجهم الليل من محجر عسير
والعشاء قاطع ساق الغراب
ليلة أو ليلتين ياشطير
تاصل الشيخ فكاك الرقاب
قل يابوتركي الموقف خطير
السنايف هوت جوف الصواب
ننطح الموت من دون الأمير
ونتناخى على روس الحراب
دون ماشرع الله يالبصير
مانساوم ولا والله نهاب
قل للاخوان جند الله تسير
وارفع البيرق الأخضر يجاب

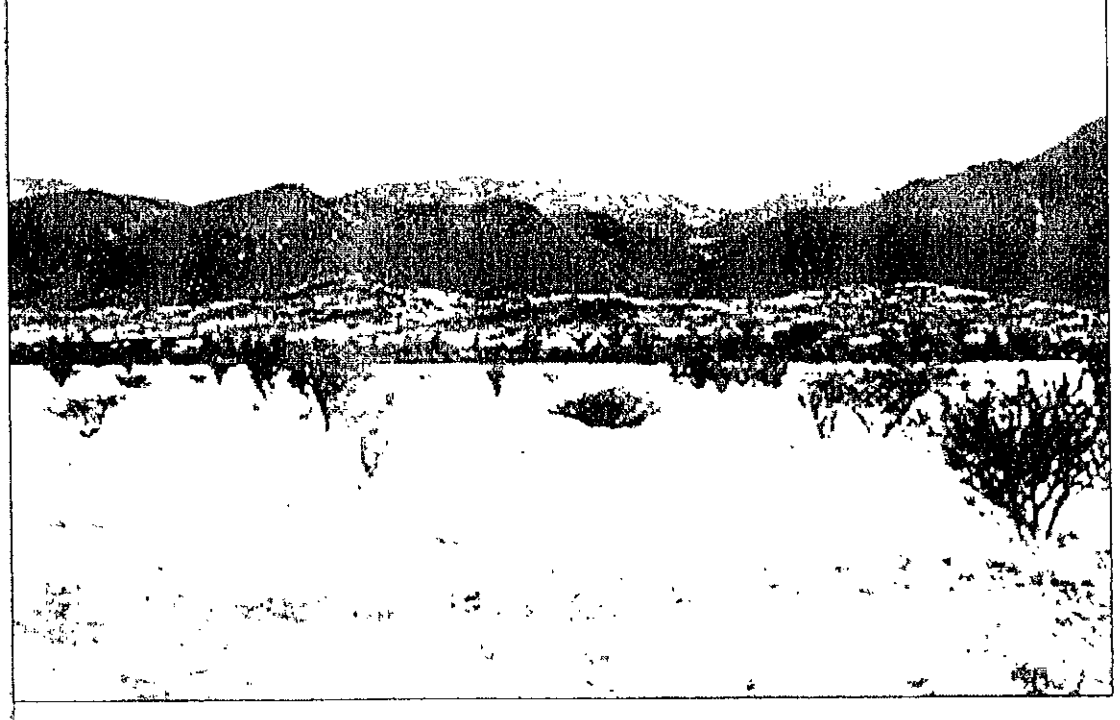
وفي كتاب (الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر) ذكر البسام وقال عن قبيلة قحطان : « والمذكورين بوفاء العهد مشهورين وإكرام النازل عندهم سنة لا البخل عنها يصدهم »[١٠] .

ميثب بني هاجر :

سكن بنو هاجر العرين ووادي جاش، وهو ينحدر من وادي جوف من السراة ومنهل حبية غرب وادي تثليث وشمال وادي الثفن ومنهل الكهيف ويقع في شمال تثليث ومنها نزحوا إلى بيشة وسكنوا الهيازع في الميثب ويقع في شمال غربي بيشة على بعد حوالي ٦٠ كم.

وحدود الميثب من الشرق تثليث ومن الغرب بيشة ومن الجنوب بلاد شهران ومن الشمال بلاد سبيع.

والقبائل العربية التي تحد ميثب بني هاجر، هي من الجنوب قبيلة شهران ومن الغرب قبائل المحلف قبيلة أكلب وقبيلة معاوية ومن الجنوب الشرقي قبيلة يام ومن الشمال الشرقي قبيلة الدواسر ومن الشمال الغربي قبيلة سبيع وسوف نذكر هذه القبائل بالتفصيل.



ميثب الهيازع بني هاجر وقد أطلقوا عليه مرب اللقاح

قبيلة يام (١١)

قبيلة يام تنحدر من همدان بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، إلاّ أن بعض المؤرخين نسبوها إلى يام المذحجية . ومن همدان كذلك قبيلتا حاشد وبكيل .

وقبيلة يام تنقسم إلى قسمين:

مذكر:- ومنه قبيلة العجمان

جشم : ومنه قبيلة آل مرة

١- مذكر وينقسمون إلى :

آل فاطمة

المواجدة

٢- جشم وينقسمون إلى :

بنو ذهل ومنهم آل هندي وآل عامر

بنو سلمان

ويجاور يام من الجهة الجنوبية قبيلة وائلة من جهة الجبال، وقبيلة دهم من جهة النقع والرمال وهاتان القبيلتان من همدان، أما من الجزء الغربي الجنوبي فتحدها قبيلة وادعة من همدان ومقرها ظهران الجنوب وتحد قبيلة يام من جهة الغرب إلى الشمال قبيلة قحطان وأما من الشمال الشرقي فيحدها قبيلة الدواسر وهذه أبيات لأحد شعراء قبيلة يام يحدد فيها أراضيهم .

يـاالله يامطلوب ياقـــايد الرجـــا
سـبحـــان من كلنا في فـضـــايله

طـالبـك رايح لـيلة يسـقي ارضنا
سـقي من حـراضـات الى حـد وايله

يسقي من الريان اليـا عـان قـرية
تملا المناقع كلهـا من مـسـايلـه

يسـقي مـرب الريم والهـجن والرعـا
ومـرب القطيع اللي اصخـاف شـوايله

سـقى دار يام كل من يكسب الثنا
غـدوا بالجمـيل الا بقـايا قـلايله

يام هل الجـودات في مـجلب السخـا
فـيـاويل من يام ويام تحـايله

ويام اليـا التـفت عليـهـا حـربيـه
ليـهم كـمـا رمل على من يحـايله

قال شاعرٌ منهم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قصيدة ومنها هذان البيتان

نجـران سـيدي من مـهـدها رضـعت
حـب الـولاء ولـم تـفـطـم إلـى الآن

إلى أن قال:

أبناء يام إذا هم عـاهدوا صـدقـوا
تالله مـاأنجـبت نجـران خـونا

وقبيلة يام قبيلة عربية عزيزة الجانب قوية الشكيمة ذات انتشار جغرافي وبشري واسع، وكان منها رجال عُرفوا بالشجاعة والفروسية والكرم والسخاء والشعر والحكمة، وذلك في الجاهلية والإسلام ومما هو معروف عن يام في العصر الجاهلي أنها كانت تقتل جبناءَها حيث كانوا يقتلون الرجل الجبان منهم حتى لايولد له فيهم فيتفشى الجبن بينهم، أما في الإسلام فعرفت بيام القرى وقد كا نوا يخضعون بعض الدول أو يسيطرون على بعض المناطق ويقيمون فيها دولاً، فقد ورد في الكثير من المصادر أن صنعاء وعدن وغيرها من المدن في جنوب الجزيرة العربية خضعت لحكم سلاطين وملوك بني يام، وكان ذلك في نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري حيث كان الحكم في عدن لسلاطين وملوك آل زريع من يام واستمرت حتى عام ٥٩٣هـ.

قال شاعرٌ منهم يمدح قبيلته يام.

وأنت ياغـضـاريف شم يام
مكانكم من العليـاء مكين

وهناك نوع من القصيد ويعرف بالزامل «وهو العرضة» في قبيلة يام وفي قبائل الجنوب ويعبرون من خلاله عن أفراحهم وأتراحهم ويفتخرون به ويعتزون وبه يحاربون وبه يسالمون ومنه هذه الأبيات.

ياسلامي عليكم عد ماهي تهله
مزنة من حقوق الصيف حلت بردها
يأهل العز وا لناموس والمدح كله
والمواجيب فيها ماتواني جهدها

ياسلامي عليكم ياصقور الهدادي
ياأهل المرقب الخايف على حدنا
جاهنا عندكم فيما تقدم وعادي
وارفعوا جاهنا عند الله ياربعنا
والله مانغلى الفشق لاشرينا
كون نبغي الشر يقدع مسيره
ضربنا ياتي على مابغينا
نجعله في الشيخ والالا شويره

الرد :

مايفرج عن المضيوم ضيمه
كون ماقام في صفه ارجال
كون من لابته لابه عظيمة
تلطم الشره وتشيل الأثقال
ومايخلص غريم ممن غريمه
لاتوهق وضاق به المجال
كون من شيخته شيخة قديمة
منهل العرف واعيال الحلال

ومن منازلهم وادي نجران ، وادي بدر ،حبونا ، بئر يدمة ،وادي الصحن ، اللجام ، الحبط وطلحام ومخضوب .

ومن جبالهم رير، جبل حرشف ،صبار ،سويدان .

قبيلة شهران[١٢]:

شهران أحد فروع قبيلة خثعم بن أنمار وتنتسب إلى شهران بن عفرس ابن حلف بن افتل، وكانت تسمى في العصر الجاهلي بشهران العريضة وقد قال عامر بن الطفيل:

أتونا بشهران العريضة كلها
وأكلبها في مثل بكر بن وائل

وقال الشاعر محمد بن الإمام عبد الله بن منصور بن حمزة وهو من أئمة اليمن في القرن السابع قصيدة يذكر فيها أنساب العرب منها هذه الأبيات في ذكر قبيلة شهران:

وأنمار الطعان الذين هم
ليوث صدام في الوغى لا تكذب
همو منعوا ما بين بيشة بالقنا
ونجران والسود التنابيل غيب

وبطون قبيلة شهران هي :

- آل رشيد
- كود
- اهس
- بنو واهب
- بنوقحافة
- بنوبجاد
- بنومنبه
- آل الغمر

- بنو سامة وآل حجاج
- آل الزلال
- آل عجير
- الرمثين
- بنوسلول
- آل سرحان
- بنومالك
- أهل المسقي
- بنوجابرة
- أهل القرعاء
- الجهرة
- بنوماجور
- أهل الحقو

ومنازل قبيلة شهران منطقة بيشة، وخميس مشيط، وجرش، وشعف، شهران ومن أوديتهم وادي المسيرق، ووادي يعرى، ووادي أركان .

وذكر البسام في فضائل قبيلة شهران وقال « مقلد الأعناق بالاحان وهم أشبه بالشجاعة قبلهم ولا أحد في الحقيقة يدرك فضلهم »

قبيلة الدواسر (١٣) :

الدوسر في لغة العرب :

١- جاء في معجم اللغة العربية (١٤) أن معنى الدَّسْر (بتشديد الدال وفتحها وإسكان السين) قال ابن عباس رضي الله عنهما (ليس في العنبر زكاة إنما هو شيء يدسره : البحر دسراً) أي يدفعه ويرمي به ويقال دسره بالرمح .

٢- والجيش إذا بلغ اثني عشر ألفاً سمي الدوسر، وهو قريب مما يسمى (الفرقة)في الاصطلاح العسكري الحديث، وكان أولى أن نسمي الفرقة في جيوشنا العربية الدوسر، لأن فيه معنى الاجتماع ويقال لمن قاد الجيش إذا بلغ اثني عشر ألفاً قائد الدوسر، وكان للنعمان كتيبة اسمها الدوسرقال المثقب العبدي يمدح عمر و بن هند :

ضربت دوسر فيهم ضربة
أثبتت أوتاد ملك فاستقر

٣- ورد أيضاً أن الدوسر هو الأسد الصلب الموثق الخلق، قال الشاعر القديم يصف أسداً : عبل الذرعين شديد دوسر، وجاء الدوسر هو الأسد ووادي الدوسر (وادي السباع) .

٤- وقيل في البعير العظيم الهامة، المتورم الأخادع، دوسر ودوسري وأما ناقة دوسرة فغير ذلك لأن الناقة لاتوصف صفة الفحل في عظم الهامة، وإنما يقال فيها وجناء عظيمة الوجنات عريضة الخدود (والدوسر والدوسراني والدواسري ودوسر جمل ضخم شديد مجتمع ذو هامة ومناكب) .

٥- ودسر اسم رجل والدواسر حي من العرب، قال السخاوي الدواسر قبيلة ثم أورد أبيات عن الجرمي المتوفى عام ٢٥٥هـ وا لحي من ثغامة الدواسر.

وترجع قبيلة الدواسر إلى قبيلة الأزد العظيمة والتي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم(نعم الأزد، نقية،قلوبهم ،بارة أيمانهم ، طيبة أفواههم)وقال علي رضي الله عنه في الأزد :(أربع ليست لحي غيرهم: بذل لما ملكت أيديهم، ومنع لحوزهم، وحي عمارة لايحتاجون إلى غيرهم وشجعان لايجبنون).

وتنتمي قبيلة الدواسر إلى جدهم الملطوم ملك سد مأرب عمرو مزيقياء ابن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وعمرو بن عامر لقبه مزيقياء وهو المراد بالمثل المشهور(أعظم في نفسه من مزيقياء) ويلقب بالملطوم أيضاً للقصة المشهورة في كتب التاريخ في احتياله لقومه للخروج بهم من أرض اليمن وبيع ضياعهم وفي ذلك يقول ابن المقرب :

وإني في قومي كعمرو بن عامر
ليالي يعصى في قبائله الأزد
أراهم أمارات الخراب ومابدى
من الجرذ العيات في صخرها الصلد
ولم يرعووا مما رأوا فتفرقوا
أيادي سبأ في الغور منها وفي النجد

وأبو عامر ماء السماء سمي بذلك لجوده ومن قولهم (كفانا عامر قحطنا، فهو ماء المزن لنا)ومن ذرية الملطوم حفيده الأسد بن عمران الملقب بدوسر ومنه قبيلة الدواسر قال ابن الكلبي : (هؤلاء بنو الأسد ابن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء يقال للأسد الدوسر) ومما يؤيد قوله قصيدة أحد أبنائهم ثابت بن قطنة، التي قالها مفتخراً بقومه لما أنقذوا مدرك بن المهلب العتكي الأسدي من بني تميم :

ألم تر دوسراً منعت أخاها
وقد حشدت لمقتله تميم

رأوا من دونه الزرق العوالي
وحيّاً لايباح لهم حريم

شنوءها وعمران بن عمرو
هناك المجد والحسب الصميم

عليها كل أصيد دوسري
عزيز لايفرو لايريهم

وكانت ديار بني الأسد بن عمران وفرعها العتيك في القرن الخامس وحفة القهر القريبة من وادي الدواسر جنوباً كما ذكرها الهجري في التعليقات والنوادر.

وكانت منازلهم في القدم حول سد مأرب مع قومهم الأزد، ثم انتقلوا من ديارهم الأصلية قبل انهيار السد مع قبائل الأزد يقودهم ملكهم وجدهم عمرو الملطوم بن عامر، فنزل بنو الأسد بن عمران بلاد السراة كما ذكر الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) وفي القرن الثالث

وأوائل القرن الرابع الهجري تقريباً نزل بنو الأسد بن عمران ومن فروعها العتيك وحفة القهر وحصل بينهم وبين بني نهد القضاعيين حروب فقد ذكر أبو علي الهجري قصيدة حربية للزهيري النهدي موجهة للمستنير العتكي والتي مطلعها :

ياطول ليلك بالنخيل فباقم
فصدور صالة فالمسيل الأجوف

منع الرقاد به الهموم فحشوتي
تصل الأنين بزفرة وتلهف

إلى قوله :

لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم
يوم البراق وإننا لم نضعف

وعند ذكر العتكي علق الهجري وقال(العتيك بن (الأسد) بن عمران ابن عمرو بن عامر آل مازن الأزدي وهم أهل وحفة القهر أخوة الأنصار) وقال في موضع آخر (قشير ونهد والعتيك هم أهل وحفة القهر)

وقد تضمنت قصيدة ا لنهدي السالفة الذكر أسماء عدد من المواضيع التي تقع في حواشي جبال القهر أو قريباً منها ، كما تضمنت كثرة قوم المستنير في قوله لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم (البيت) وفي قرابة القرن الخامس وأوائل القرن السادس تقريباً نزل الدواسر وادي العقيق كانت تسكنه قبلهم بنو عقيل بن كعب وقبلها بنو جرم وهم الذين

تحاكموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه،فقد قدم الصحابي الجليل أسماء بن رياب الجرمي إلى النبي وشكا له اعتداء بني عقيل عليهم، فأحضرهم عليه الصلاة والسلام مع خصمهم أسماء وبعد سماع دعوى الطرفين قضى لأسماء وقبيلة جرم ،إلا أن بني عقيل لم ترض بحكم النبي صلى الله عليه وسلم بدليل شعر أسماء بن رياب حيث يقول:

وإني أخو جرم كما قد علمتموا
إذا جمعت عند النبي المجامع

فإن أنتموا لم تقنعوا بقضائه
فإني بما قال النبي لقانع

وعند تفرق جرم وضعفها حلت مكانها عقيل فسمي الوادي عقيق بن عقيل، وعند نزول الدواسر العقيق دارت بينهم وبين أهله معارك ضارية كان الفوز حليف الدواسر.

وفيها يقول السديري:

دار خذوها بالمراهيف عنوة
وهم نورها الساطع ينير ضياه

بني عقيل أخلوا مغاني ديارهم
بعد دمهم بأرض العقيق سقاه

من غلمه ما باعوا العز والشرف
يوم الردي فعل الجميل نساه

تشــهــد مــشــارف الـيـمــامــة بـفــعـلـهـم
فــــعـل تـعــــد الـعـــــالمين ثـنـاه

ومنذ نزول الدواسر العقيق أطلق عليه وادي الدواسر إلى يومنا هذا وقد صادفهم فيه القبول والنمو ومنه انتشروا في أصقاع الجزيرة فنزلوا الأفلاج والخرج وبعض سدير والقصيم وآخرون نزلوا البحرين وعاد قسم منهم إلى الخبر والدمام وسكن بعض الدواسر جنوب العراق بمنطقة تسمى باسمهم.

يقول شاعرهم محدداً بلاد قبيلته :

لـي ديرة قــبـلـيـــهـــا فـي حـــوضـــا
وشـــمـــالـيــهـــا المشــقــوق والرقــاش

وجـنـوبـيـــهـــا الـعـــد المســمـى آل زايد
مــضــمــاه خـــرب ومـن وراه مناش

سـكـانـهـــــا ودايـة مـن جــــــدارهـا
دواســـــر لاجـت الـدهـور هـشـــــاش

يقول ابن خميس:

وقبيلة الدواسر من القبائل البدوية يتتبعون مساقط الغيث ومراعي الماشية ويقطنون المناهل في القيظ،يملكون الإبل والخيل والماشية ويعطون البداوة حقها ، لهم النخيل الهائلة الكثيرة والمدن والمزارع والبث والحرث.

يقول شاعرهم/ سعد بن مدوس الفصام:

حـضـر لـيـالي الـقـيـظ وان جـاء المخـاضـيـر

بـدو نـطـرد لـوســــامـي زهـرهـا

هـد بـالـكـلـب الـسـلـوقـي وبـالـطـيـــــر

ونـســـجـــهـا من بـرهـا الـيـا بـحـــرهـا

بـخـــيـل الـى شـــدوا تـبــاري المظـاهـيـــر

من جـــايـبــينـا حـظ لاشـــاف اثـرهـا

وتنقسم قبيلة الدواسر إلى جذمين أحدهما أكبر من الآخر:

الجذم الأول: آل زايد وهم من الأسد بن عمران بن عمرو المطلوم من الأزد من قحطان وهم قسمان كبيران :

الأول: آل سالم ومنهم القبائل التالية :

١ ـ البدارين وهم أسر متفرقة في وسط نجد منهم أسرة السداري المشهورة .

٢ ـ الوداعين

٣ ـ الرجبان

٤ ـ المخاريم

الثاني : الصهبة ومنهم القبائل التالية :

١ ـ المساعرة وآل بريك عيال جري

٢ ـ الشكرة وآل عمار والفرجان عيال حسن

٣ ـ الغيثات عيال غياث

٤- الشرافا عيال عيسى

٥- الحراجين عيال موسى

أما الجذم الثاني : فهم التغالبة ، من تغلب بن وائل بن ربيعة، ومن عدنان القبائل التالية :

١- الحقبان

٢- العمور

٣- المصارير

٤- الخييلات

٥- المشاوية ويرى آخرون أنهم من الحقبان

وهناك قبيلة الجميلات وهم من وائل أيضاً وقيل من عنزة دخل بعضهم مع الدواسر بعد مناصرة الدواسر لهم في وقعة الهدار المشهورة .

ألقاب القبيلة :

«ودابة جارها من جدارها»

وذلك أن أحد المستجيرين بالدواسر سقط عليه جدار فقتله فلم يكن من مجيره إلا أن ساق ديته لأولاده وفاء بحق الجيرة مع أن الجيرة لاتتطلب ذلك .

قال ابن لعبون على لسان الدواسر :

حناهل الوادي وحنا المناعير
وحنا ودينا جارنا من جداره

«وسامة عصا الجار»

بعض القبائل تجير مجيرها مادام يسمع صوته بينما الدواسر يضعون وسمهم على عصا الجار ويهملونه في جميع أراضيهم وويل لمن آذاه.

يقول ابن بلال اليامي :

بني زايد اللي تنطح الضد في الميعا
دواسر تمكن في عداها مضاربها
هل العرف وأهل السيف والمنسف المعتاد
وهل جيرة ياسم عصا الجار صاحبها

(خطلان الأيدي)

أي طوال الأيدي في الكرم والشجاعة

يقول ابن لعبون :

خطلان الأيدي كالأسود الهزابير
مقابس للحرب وإن شب ناره

(مزبنة المجرم)

ويشاركهم في ذلك بعض القبائل، أي يجيرون ويحمون المستجير.

يقول ابن جلبان العجمي :

ديرة مصانيم الدروع آل زايد

هل كرمة من قل ماله نصاها

أهل بيوت كنهن الفرايد

يامن بها المجرم لامن وزاها

ويقول ابن عبلان العجمي :

نص الركايب غلمة زايديه

يانعم من تلفى عليه الركايب

هشين بشين باليسر والقسا

وفرسان لاشبت ضوي الحرايب

ومن كان مضيوم يزبن بجالهم

حتى تقطع منه كل الطلايب

«قوم رماحهم جريد، وزرقهم بعيد»

يقول الشيخ حمد الجاسر: رماحهم جريد : أي كجريد النخل لطولها، وزرقهم بعيد لقوتهم عندما يوجهون الرماح لأعدائهم.

ولذا يقول الشاعر معاتباً ابنه عندما عقر الدواسر فرسه :

يابوك ماخليتها تركب العان

وابعدتها عن زرق خطلان الايدي

● وقد سئل أحد فرسان الدواسر علام رمحك جريدة ؟ فأجاب : إن أصابت فمجيدة وإن أخطأت فجريدة .

بعض ما قيل عنهم

١ـ قال ابن المجاور عن مال أهل جنوب نجد (وينقسم مال هذه البلاد على فرقتين الضأن وبعض الإبل والخيل فأما الإبل والضأن يستقوهم قوم يقال لهم الشاوية وبعض الإبل والخيل يستقوهم الدواسر ولم يعرفوا غير هذا المال شيئاً آخر، يعني مثل الماعز والبقر والثيرة والحمير والبغال والآن ينزل البدوان حول القصور ببيوت الشعر والخيل والإبل والغنم وهم أهل جود وعطاء وكرم مأكولهم لحم الإبل ومشروبهم الحليب وركوبهم الخيل وبيعهم وشراؤهم الخيل والإبل ولبسهم الخام، وهم أهل قوة وفصاحة ويدورون الفلاة وراء الأموال والغنم لايؤدون قطعة ولايعرفون خراجاً »

٢ـ قال الشيخ محمد البسام المتوفى سنة (١٢٤٦)في الدرر المفاخر:

الدواسر هم قبيلة مشهورة ذات سداد واعتداد ومحافظات على عقب الجياد ذو كرم وافر وإقدام متكاثر ،عدد سقماهم ثمانية آلاف سقماني وخيلهم ألف وخمسمائة)

٣ـ وفي عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد للحيدري المؤلف سنة (١٢٨٦)هـ قال :

(من أعظم عشائر نجد، الدواسر ، وهم خلق كثير حاضرة وبادية في غاية القوة والشجاعة والعنف وقبائلهم في البادية كثير . .)

٤- قال محمد اليزيدي أمير عسير قديماً في الدواسر الأبيات التالية :

ودوسر أعصار إذا شبت الوغى
يلف الذراعات بصولة قاهر

ترى خصمهم بالذل خلف حوله
عزاء ولن تغنيه دمع المحاجر

فقد أقسموا أن لايباح حماهم
لطاغ تنادوا بين مد وجازر

أكفهم باللامعات تحركت
بنحر العدا فاشهد عظيم المفاخر

إذا ضربوا هام العدو بسيفهم
ترى رجعها كالصاعقات الزواجر

خيلهم

قال الجاسر في أصول الخيل مانصه :

الدواسر إحدى قبائل هذه البلاد المنتشرة في جميع جهاتها والتي كان لها في عصور الفروسية الأخيرة ماهو المتناقل والمعروف ، من الأشعار والأخبار يدل على أنها كانت ممن يقتني الخيل ويرتبط الأصايل والعتاق منها ، منذ عهد قديم ، فقد ذكر ابن فضل الله العمري وهو من

أهل القرن السابع الهجري أن سلطان مصر في عهده كان يكتب إلى هذه القبيلة بشأن خيل للسلطان؛مما يدل على عنايتهم بتربية الخيل، وصلتهم بالملوك في ذلك العصر بشأنها، وهاهو نص ماقال :(وممن يكاتب من عرب اليمن الدواسر وزبيد كان إلى رجال منهم بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم، وكنا نكتب إليهم على قدر مايظهر لنا بالاستخبار عن مكانة الرجل منهم) .

إبل الدواسر

اشتهرت الجزيرة العربية بسلالتين من الإبل(النجدية– العمانية) وأهم أنواع النجدية الحر والعطايا في منطقة القصيم والمجاهيم في وادي الدواسر . .)

فقبيلة الدواسر امتلكت نجائب الإبل على أنواعها، إلا أن المجاهيم لها مكانة في نفوسهم وهي أغلب إبلهم، بل ضرب المثل بأصالتها فإذا قيل عنها دوسرية فحسبك بها نجابة وأصالة .

والمجاهيم : إبل سود سميت بذلك تشبيهها بجهام الليل، فهي تبدو من شدة سوادها كقطع الليل المظلم،وتمتاز المجاهيم بضخامة الهيكل العظمي عند مقارنتها بالإبل الأخرى، بل من رآها للوهلة الأولى ظنها فحولاً، وشهرتها لكونها أكثر الإبل غزارة وإدراراً للحليب وفيها يقول الشاعر عنترة في معقلته .

فــيـــهـــا اثـنـتـــان وأربـعـــون حـلـوبـة

ســوداً كــخــافــيـــة الـغــراب الأســحــم

وفيها يقول شاعرهم الشعبي شلعان بن ظافر من الخماسين الوداعين :

مــداهـيـل حـلـوات اللبن خـلـقـــة الرحـــمـن

مــجــاهـيـم ســود خــالـق الـكـون مـســويـهــا

مـجـاهـيـم جـاذبـهـا الـفـحـل والـوجـيـه زيان

وســاع مــرافــقــهــا طـوال خـطـاويـهـــا

جليـلات عظم الـسـاق مـرفـوعـة الحـجـبـان

طـوال الرقــاب مــشـــرهـفـــات أذانـيـــهـــا

عــراض الخــدود اللي تماري بهـــا البـــدوان

كـبـار الـفـقـار مـوسـعـة صـدر راعـيـهـا

مـجـاهـيـم رمـلـيـات لخـشـومـهـا نـيـشـان

تـرافض بـلادمــهـــا حـــداد نـواصـــيـــهـــا

قبيلة سبيع (١٤)

قبيلة سُبيع (بضم السين) هم من بني سبيع بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

تفرعات قبيلة سبيع

وتتألف قبيلة سبيع بن عامر بن صعصعة من فرعين كبيرين(عامر وغالب) وكل فرع يحتوي على عدة بطون رئيسية وكل بطن يحتوي على عدة أفخاذ تنضوي جميعها تحت لواء القبيلة .

وبطون قبيلة سبيع الرئيسية هي :عامر(عامر- عمر-عمير) غالب (علي- معمر) .



رجال من قبيلة سبيع بالقرب من الصبيحية

أولاً: عامر وأبناؤه

أ- **عامر وذريته**: بنو عامر وهم الضعفة والعيادين والقدعا والصيافا والقواودة وبنو حميد وعجمان الرخم.

ب- **عمر وذريته**: بنو عمر وهم (الصعبة) الجمالين والمدارية والعزة وآل علي (الخضران) الصملة والعرينات والجبور والنبطة.

ج- **عمير وذريته**: آل عمير وهم الصنادلة والمكاحلة والمفالحة والمشاعبة.

ثانياً: غالب وأبناؤه

أ- **علي وذريته**: الذكور وهم الفراعنة والمراغين والمجامعة والملوح والوزران والشماسات وآل محمد والسودة والجهوم.

ب- **معمر وذريته**: القريشات وبنو ثور والروبة ومليح.

أولاد عامر (عامر - عمر - عمير)

أولاً: بنو عامر:

(1) الضعفة وهم:

أ- النواجعة ب- النشافين

ج- السيادين

2- العيادين وهم:

أ- الظهارين ب- آل مفضل

ج- العويضات

٣- القدعا وهم:

أ- القفلان ب- آل عزاز

ج- آل زرير

٤- الصيافا وهم:-

أ- الخضران ب- الدحاوين

ج- الركابين د- النباعين

هـ- الذيابين و- الفقها

ز- آل مغير

٥- القواودة وهم:

أ- آل صالح ب- آل جالي

ج- آل هديان د- الشوامين

هـ- آل درعان

(٦) بنو حميد وهم:

أ- الركاكضة ب- الرقبان

ج- العونة

(٧) عجمان الرخم وهم:

أ- الدرابية ب- ا لنقرة

ج- الصخلان د- آل دهين

ثانياً : بنو عمر (الصعبة والخضران) .

الصعبة وهم:

(١) الجمالين وهم:

أ- آل أبو ثنين　　ب- آل خيوط

ج- آل مرخان　　د- الغمضان

هـ- الدرابا　　و- آل محيسن

ز- آل غنام　　ح- آل بليدان

(٢) المدارية وهم:-

أ- العبادين　　ب- آل نافل

ج-اللفايين　　د- الغثمة

هـ- ا لنوابين　　و- آل جميعان

ز-آل هديان

(٣) العزة وهم:

أ- الحراقيص　　ب-القراوين

ج- الحبشة　　د- آل يمني

هـ- آل منيف

(٤) آل علي وهم:

أ- الغضاريف　　ب- الزغب

ج- الجعدان د- الحنابشة

الخضروان وهم :

(١) الصملة وهم:-

أ- آل غنيم ب- المجالبة

ج- السهالين د- الشعالين

هـ- الحشافين و- الممانحة

ز- آل عايض ح- آل ثمامان

ط- الحزيمات ي- الرماثين

ك- العيايشة ل- آل شعير

(٢) العرينات وهم:-

أ- آل جمعان ب- آل مدهون

ج- آل شريان

(٣) الجبور وهم:

أ- الضحيات ب- آل قفيدان

ج- آل ختلان

(٤) النبطة وهم:

أ- الصيافا ب- البياضين

ج- الطلاحين د- العمور

ثالثاً : آل عمير

(١) الصنادلة وهم:-

أ- القواسي ب- آ بنية

ج- آل برود د- المخاضير

هـ- الزورة و- الكلاهيس

(٢) المكاحلة وهم:

أ- آل فايز ب- آل جار الله

ج- الحمايرة د- المعازة

هـ-السوالمة و- البيايشة

ز- الزبانين ح- القطانين

ط-الذواخين ي- الرشادين

ك-الحواضرة ل- الهماجين

م- الحثارية ن- الشعالين

(٣) المفالحةوهم:-

أ- آل دغي ب- الثوالبة

ج- الحمادين د- الهيايلة

هـ- آل سفران و- السلافين

ز- الدهيرات ح- العششة

ط- العجاوين ي- المعارفة

ك- النغامشة

(٤) المشاعبة وهم:

أ- الجماعين ب- آل مسيرة

ج- آل مسفر د- النوابت

هـ- الحجلة

أولاد غالب «علي ومعمر»

أولاً: أولاد علي «الذكور»

١- الفراعنة وهم:

أ- الشمالين ب- الطلاحين

ج- الجهران د- الغضاوين

هـ- القنافذة

٢- المراغين وهم:

أ- آل قطنان ب- آل غرابان

ج- الصنادحة د- الجلمان

هـ- الزلافية و- آل فرحان

٣- المجامعة وهم:-

أ-المنيفات ب- الوثالين

ج- الطوارشة　　د- الوركان

هـ- المخاضير　　و- الشيابين

٤- الملوح وهم:

أ- الوهاطين　　ب- العضادين

ج- النماشين　　د- الهجارسة

هـ- آل زهير　　و- النباعين

ز- آل وهيطة　　ح- آل هيف

ط- آل عجيان　　ي- آل إبراهيم

٥- الوزران وهم:

أ-الخراملة　　ب- البياضين

ج- المناغصة　　د- الدواغرة

هـ- الغوالبة　　و- السواكته

ز- الصعبة　　ح- الكرابيح　　ط- النشيرات

٦- الشماسات وهم :

أ-النعسة　　ب- الجوارية

ج- البعاجين　　د- البعاضا

هـ- البححة　　و- الكراشين

ز- الطهاميز

٧–آل محمد وهم:–

أ- الضمانين ب- المساورة

ج-المطران د- الربايع

هـ- آل بشر و- المهادية

ز-الزهاوين ح- العبسة

ط- الخواطرة ي- آل عجين

ك- آل فلاح ل- آل شيحة

م- آل عمير

٨– السودة وهم:

أ-المشاهيب ب- المحاورة

ج- آل عاتب د- الفصلان

هـ- الشموس

٩– الجهوم وهم:

أ- التوم ب- العويدات

ج- آل عمير د- الرماصين هـ-الغماصين

ثانياً : أولاد معمر

١ – القريشات وهم:

أ- الغوانمة ب- العنوز

ج- الهوايجة　　　　د- العترة

هـ- الصبحة　　　　و- الشهمة

ز- المقاربة

٢-بنو ثور وهم:

أ- الهلايمة　　　　ب- المصابحة

ج-الغزايلة　　　　د- البعاجين

هـ- الهراضمة　　　　و- المناقيش

ز- الصول　　　　ح- الزواهل

ط- الغلب　　　　ي- الهبارين

ك- الرغاوين　　　　ل- الحوزة

م- الفقها　　　　ن- آل غايب

س- الثفانين　　　　ع- القعاشيش

ف- الظروف　　　　ص- العصم

ق- الخليق　　　　ر- آل شريد

ش- الشماميط　　　　ت- الرواضين

ث- آل بتال　　　　خ- الشراوين

٣- الروبة وهم:

أ- الخشمان　　　　ب- البدان

ج- الفياحين

٤- مليح وهم:

أ- الجحشة ب- الدوامين

ج- آل فايز

ماقيل عنهم

قال الشيخ ابن بسام :« سبيع طائفة طافت أخبارها ورويت آثارها ملكت مقاليد المجد وأدركته بالهزل والجد، يحمدهم الطارق ويحذرهم السارق، أعلوا منار الفصل وشادوه، وأنصفوا الضعيف من القوي حتى أبادوه إليك أخلاقهم حميدة، وآراؤهم سديدة.

العلامة الحيدري البغدادي قال: سبيع من أهل النجدة والقوة والعدة

الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي قال: قبيلة سبيع من أشهر القبائل في نجد وأهلها أهل نجدة وشهامة واشتهروا بالكرم والنخوة وهم متفرقون في نجد ومعظمهم في القصيم والخرمة ورنية.

الشيخ عبد الله خميس قال: سبيع قبيلة كبيرة وشهيرة من قبائل العارض وفيهم فرسان وشجعان وفيهم شعراء.

الأستاذ عاتق البلادي قال: سبيع بضم السين المهملة وفتح الموحدة قبيلة تنتسب إلى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ومنازل سبيع الأصلية الخرمة ورنية وما والاهما».

وقال أيضاً: «وكرم سبيع يضرب به المثل فهم أهل المثلوثة التي قل أن

يجمعها مضيف في البادية لضيوفه :« اللبن- والتمر- واللحم على التوالي ».

الشيخ حمد الحقيل قال :« سبيع هم من أهل النجدة والنخوة وتتألف هذه القبيلة من أرومة (عدنانية) وأماكن هذه القبيلة بعضها في (نجد) وبعضها في (الخرمة- رنية) .

الدكتور أحمد عبد العزيز المزيني قال : « سبيع من أشهر القبائل النجدية وبلادها كانت في وادي رنية ووادي الخرمة » .

الشيخ عبد الله الجذالين قال : « قبائل سبيع وهي قبائل ذات نجدة وشهامة » .

ومن أشعارهم قال سعود بن مزيد من بني ثور :

سبيع بن عامر راع الفضيلة

جدي وأنا من سلالة فضايل

من صعصعة من قيس عيلان جيله

وعدنان جده يوم عد السلايل

خلف رجال ينطحون الدبيله

عمر مع عمير وعامر دلايل

ومعمر الأول نزيل الطويلة

وعياله اللي يفعلون الجمايل

زكور يشيلون الحمول الثقيلة

لاثور المثلوث حامي الدبايل

وقال دسمان بن مناحي من آل محمد :

حنا سلايل عامر بن صعصعة
ساس الوفاء مروي شباة الزان
فارس هل الهيجاء وسيد قومه
سابع جدوده قيس بن عيلان
ابن مضر بن نزار الفارس
متسلسل من رأس ابن عدنان

وقال الشاعر عبد الله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي :

لي ديرة مثل الهنوف الجميلة
كلٍ يشوقه حسنها وجعودها
ديرة بني عمي سبيع الغلبا
أهل السموت وشيمة بفهودها
ديرة بني عمي سبيع الغلبا
ماها قراح وراهي وقودها
ديرة بني عمي سبيع الغلبا
غابة عرينٍ تحتميها يسودها
دار لنا ماهيب دار لغيرنا
نحمي منابت عودها وعدودها

ربعي تعـــدي ضـــدها عن حـــدها

وأصـــبح عليـــه الميل من مـــشـــدودها

كم إعـــشـــروا في وردهم من ســـابق

ضـــرب الركـاب مـبـتـرين عـضـودها

وكم إعـــشـــروا في وردهم من فـــارس

بالســيف وإلا بمشــوك عـــبـــرودها

حـنا نـتـــيـــه جـــارنا في دارنا

لحـــد عـــقـــر شـــاته ولحـــد يقـــودها

وحنا نبـــدي جـــا رنا من كـــارنا

وهو مـــاضي الطلبـــة بدون شـــهـــودها

وقالت طرفة السليم عند محاصرة عنيزة :

يامن يداوي عـلة الوجـــعـــان

ومـــشـــاعـــفـــة مع الونين صـــيـــاح

ياســـبـــيع ياكـــســـوة العـــريان

ياكـــســـــوتي يوم ثوبي طاح

أعلى بني عـــمـــي هل الوديان

وأســـفل بني عـــمي قطين رمـــاح

قبيلة المحلف [15]

تعيش قبيلة المحلف في منطقة بيشة وتتكون من عدة قبائل منها :

■ معاوية، وهم أبناء معاوية بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن شهران، وقبيلة معاوية ترجع في نسبها إلى قبيلة خثعم بن أنمار ومنهم من قال إنها انفصلت عن قبيلة شهران وفي عصور متأخرة حالفت قبيلة أكلب العدنانية، وتنقسم معاوية إلى الأفخاذ التالية :

- الشعثة ومنهم آل بلزهر شيوخ شمل معاوية .
- الضلالعة
- النمران
- الجروان
- الغثماء
- الزحمان
- الشلان
- آل بلحسن
- الغربات

■ **بنو جهم** وهم أبناء جهم بن نهد بن زيد من قضاعة، وتنقسم إلى الأفخاذ التالية :

- الدخنة
- الشرافين

- الرماضين
- القرامين
- الغماضين
- العماقين
- الجلادين
- آل مرو

- آل المقيطيف وهم شيوخ بني جهم منهم الشيخ ناصر بن منيس .

■ **بنو عامر** وهم أبناء عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد من العدنانية، وينقسمون إلى :

- المراصعة
- المزاين
- المليحات

■ **آل مهدي** وهي من أكبر قبائل المحلف وشيخهم عون بن محمد بن عون .

■ **أهل الحيفة** ومنهم :

- آل جدران
- الدعارمة

■ **أهل النغيلة** ومنهم :

- الفراحين
- آل منشرة
- الشعاشعة
- آ ل روبيع

وقد ذكر الشريف البركاتي في كتابه (الرحلة اليمانية) هذه القبائل وقال عنها : « أما القبائل القاطنة بهذا الوادي وماحوله فهي أربع قبائل قبيلة المخلف وشيخها يحيى بن فائز وقبيلة اليكلب وشيخها مضف بن عطيان وقبيلة بني سلول وشيخها عامر بن الصعيري والقبيلة الرابعة قبيلة معاوية وشيخها حسين بن الأزهر »[١٦] .

ومنازل قبيلة المخلف منطقة بيشة ومن قراهم قرية نمران وهي لقبيلة معاوية وقرية الحرف وهي لمعاوية وقرية روشن ابن مهدي لآل مهدي وقرية المدراء وهي لبني جهم وبنوعامر وقرية الحيفة .

وذكر البسام في الدرر المفاخر وقال عنهم : المعروفون بالشجاعة والصلف وفيهم خصال ما اتفقت في أحد مثلهم ، فمنها أنهم إذا طرقهم ضعيف ما إعظم مايكرمونه »! .

وقال البسام عن معاوية « المالكة للفضل والحاوية وكلهم أولو حزم وتدبير ومعادن للحلم والكرم والتوفير » .

قبيلة البقوم (١٧)

البقوم قبيلة عريقة لها تاريخ حافل. ويرجع نسبها إلى قبيلة الأزد العظيمة التي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم «نعم الأزد قلوبهم بارة أيمانهم طيبة أفواههم».

وقال علي رضي الله عنه في الأزد «أربع ليست لحي غيرهم: بذل لما ملكت أيديهم ومنع لحوزتهم وهي عمارة لايحتاجون إلى غيرهم وشجعان لايجبنون».

حكى النسابون أن الأزد افترقوا إلى نيف وعشرين قبيلة وهي أكبر قبائل كهلان القحطانية.

وتقع منازل قبيلة البقوم في جبل حضن وأطرافه، وتعتبر محافظة تربة قاعدة بلادهم يحدهم من القبائل العربية، من الشمال قبيلتا سبيع وعتيبة، ومن الشرق قبيلة سبيع، ومن الجنوب قبيلتا غامد وبالحارث ومن الغرب قبيلتا عتيبة وبالحارث.

و قال الشيخ الجليل حمد الجاسر في كتابه القيم(أصول الخيل العربية الحديثة) مانصه :« البقوم :قبيلة أزدية قحطانية النسب قاعدتها بلدة « تربة » أسفل وادي « أبيدة » وقد كان لهذه القبيلة عناية بالخيل فشيخهم « ابن جرشان » كان عنده أحد مرابط الكحيلة « الحنيف » وأحدهم المدعو « دغيم الغندور » كان يملك مربطاً من نوع الخيل الأصيلة عرف باسم « كروش الغندور »

ومن العارفين بها مقعد بن جرشان وثويني بن دميسة بن جرشان وشتيان البشري، ودغيم الغندور كلهم تحدثوا عن كحيلة الجرشان

التي تعد من مرابط خيل البقوم ومن مشاهيرهم في القرن الماضي رشيد ابن جرشان صاحب «الزهية»

وتنقسم قبيلة البقوم الى جذمين رئيسيين وكل جذم ينقسم إلى بطون وأفخاذ وفصائل.

الجذم الأول: (محاميد) وهم: المورکة، المرازيق ، السميان، الكرزان، هذيل ، الدهمة.

الجذم الثاني: «وازع» وهم: الكلبة: الدغافلة، رحمان، القروف، وقد ذكر رداد بن ناصر البقمي في كتابه (أمكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم) فصائلهم التي تفرعت عما ذكر أعلاه فقال:

فصائل الموركة من محاميد البقوم هي: الطريفان، بنو سنان، الهملة، الجبلان، البحان، الشلالين، الفلاتين، اللهبة، الرواجح، القواودة الهراسين.

فصائل المرازيق من محاميد هي: الحواصين، الرجلات، الرشادين، الجراذبة، الظهران، الشمارين، السمون، الخضارين، المشاليف.

فصائل الدهمة من محاميد البقوم هي: الخشابين، السوالمة، الشفعان، الجونة، العيادين، العمامقة، الصلبان، القواتيل.

فصائل الكرزان من المحاميد البقوم هي: الفاضلي، المتاعبة، الشليحي، الجرادية.

فصائل السميان من محاميد هي: العطايين، العتاقين، الحطمان، الشباعين، الشعالين، الصملة، آل داغام، آل الهاوة، آل متعب، آل غنيمة، آل محصان.

فصائل هذيل من محاميد البقوم هي: الحمادين، الحرابدة، الدفانين، الزوابين، العرايدة، آل عمير، آل حميد، الذيابين.

فصائل الكلبة من وازع البقوم هي: البضاعات، القرامدة، الجعاثنة، الرياحات، البدارا، الخماسين، الرماضين، الفضول، العبارا، الدمانين.

فصائل القروف من وازع البقوم هي: البعجة، الخضارمة، آل مسفر، النجمة، الجزالين، المشاليف، آل حمود، آل محيا، المجانين.

فصائل الرحامين من وازع البقوم هي: الغزامين، العران، اللواحين، القمازين، آل حسين، العرنات.

فصائل الدغافلة من وازع البقوم هي: العليان، الشواما، المساعيد، الحناتيش، الخزازيم، الهجارسة، الهضيبان، اللوامين، الخلع، الدحالات، الروسان، الجنبة.

الميثب في قصائد بني هاجر :

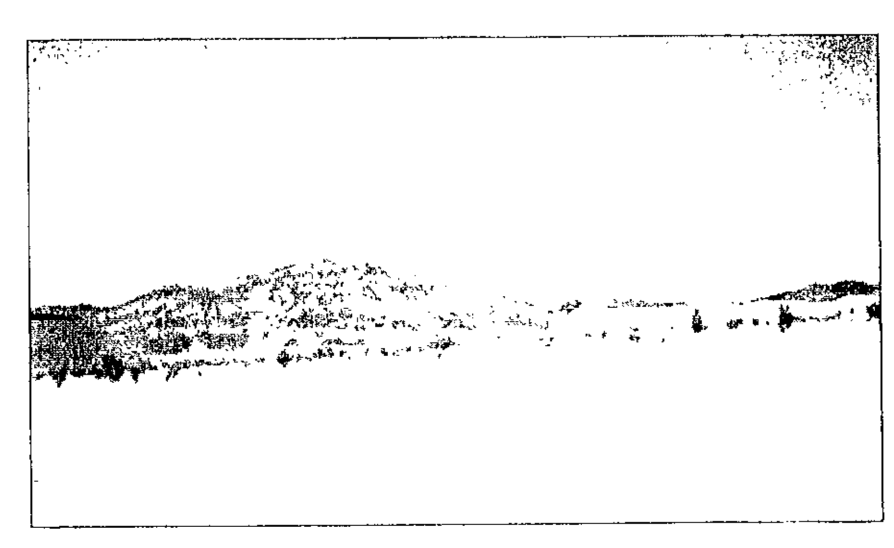
الميثب هو منطقة الرعي الخاص ببني هاجر، ويمثل بالنسبة للقبيلة أهمية قصوى، فهو مصدر رزقها الذي تعتمد عليه في استمرارية حياتها ، لذلك نجده في الأشعار الخاصة بهم كما يعتبر من أهم الأغراض الشعرية في الشعر النبطي في الجزيرة العربية، وقد اهتم شعراء بني هاجر بالميثب، وذكروا أماكن كثيرة منه في قصائدهم، منها هذه القصيدة للشاعرخلف بن سعيد من الهيازع ،عندما كان بنو هاجر يحمون بيشة وكانوا يأخذون الحذفة والسبع ركايب، وهي العرافة من أهل بيشة وكان آخر من حصل عليها من شيوخ بني هاجر الشيخ زيد ابن حلبان [٤٨] وبعد هية الدعجة ونزوح معظم الهيازع قال شاعر من قبيلة بيتين.

فرد عليه الشاعر خلف بن سعيد الهيازع بهذه الأبيات :

دايل عطياكم عليكم ردادي
عطيتا تكثر عليك التدانيف
ياكون ماحد امعقاء للعنادي
وبياضت الميثب الى من أكتست ريف
الهاجري مولود في ليل حادي
كل العرب يشكون منه التجانيف
له عيشتا ملويه بالشدادي
على الرمك وملاويات المواجيف
والهاجري مثل سرحان يأتيك عادي
وتصبح شحوم الضان عنده تجافيف

ومـاحـد الصـديات لحـجف النجـادي

مـدهال غـزوان يجـونك مناكـيف



جبل العنادي

العنادي : جبل يقع في أعلى وادي الرميلة ويحده من الشرق جبل السيدان ومن الجنوب جبل جنيح.

وهذه قصيدة للكفيف شايع من الهيازع يوصي ابنه بعد مماته أن يدفن في غار امعقاء بوادي الميثب يقول فيها :

وأن مت حطوني بغـار من أمعـقـاء

شـمـال من الهـضـبـه ثراه جـديد

عـسـاك تسلم لي ياولدة الهـدى

أنت وفـاطري لي مـعـيـد

مـعـيـد على قطع الخـرايم والخـلاء

مـعـيـد ولا هي للبـلاد مـعـيـد



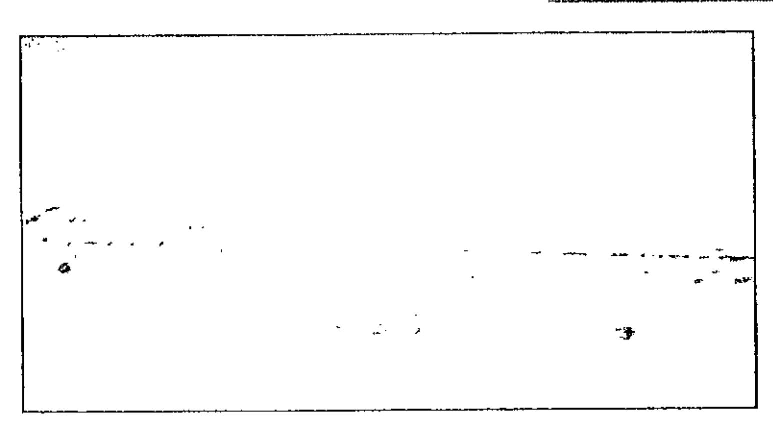
هضبة أمعقا

قال الشاعر الفارس ماضي بن شويع من الهيازع بني هاجر هذه الأبيات :

خلوني أرعى في طوارف مسرة
واطرد مهاها قبل يأتي الموت
في دار أبوي اللي حن مجره
يمنع به التالي لامن غور الصوت

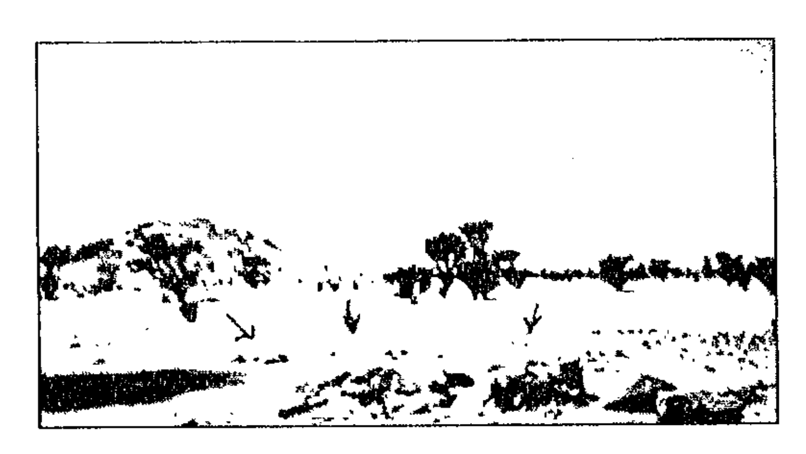
وهذا الشاعر ابن جذنان من آل ذعفة الهيازع بني هاجر فقد ابنه في وادي مسرة فقال :

ياالله لاتسقي جوانب مسره
حيث ان قعد لي في مسره بضايع
سمحان ياذيب الخلا لاتمره
لا تأكله ياذيب لو كنت جايع
خيالنا وان جا علينا مضره
وفريضنا وان جوا يبون الشرايع



وادي مسرة

مسرة : وهو وادي يتجه من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي في وسط الميثب وبه بئر ماء تسمى ببئر مسرة.

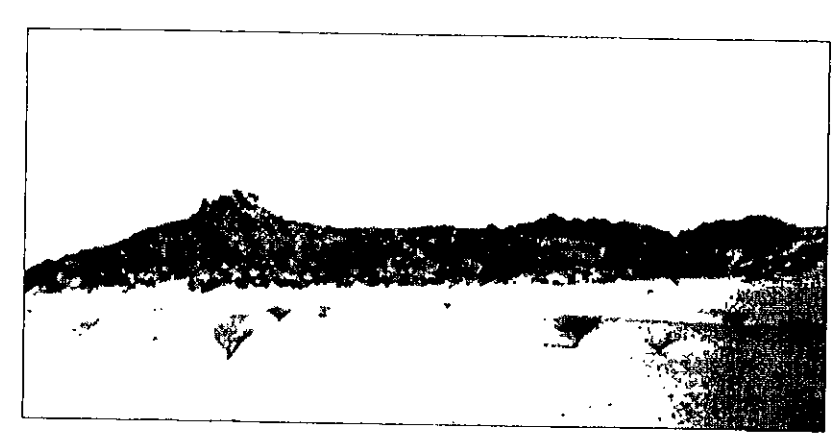


عد مسرة

قال الشاعر ابن سداح آل ذعفة الهيازع بعد أن نزح هو وجماعته:

قال أبن سداح بدء عدوة الطاش
ويخيل بدوا فوق ضبع يحلون
أصواتهم في تالي الليل غباش
على عقيلان مع النجد يردون
يردون عدا بأزرق الجم جهاش
سقايته من موقفه مايملون

يا ليتني معهم ولو كان ما لقاش
الا إفرنجي من الملح مشحون
أمنع بها ربعا لاثرب الاش
واخلي الزلبات تمشي على الهون



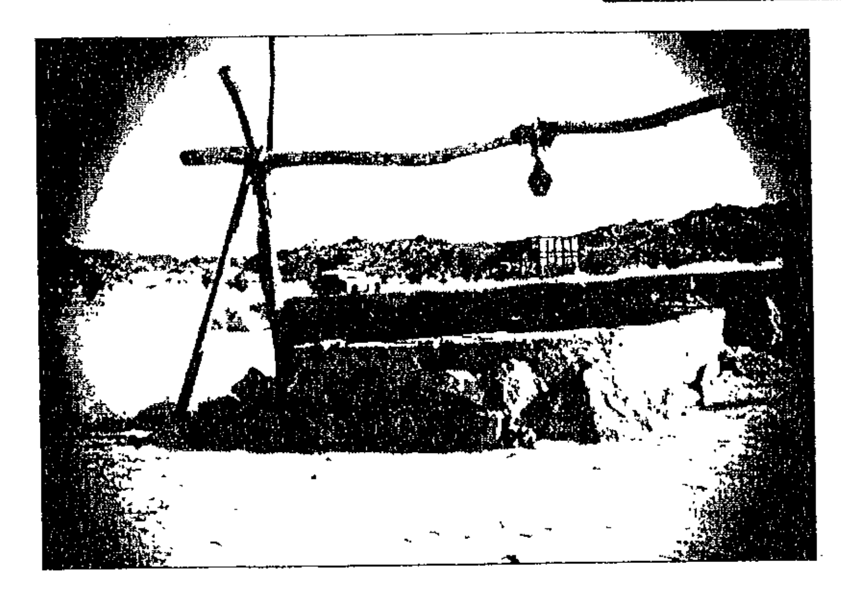
جبل ضبع

ضبع : جبل يقع في الجهة الشمالية الشرقية من خشم الذيب ويحده من الشرق الحمان وكتمان ومن الشمال العبلان ومن الجنوب هضبة يعرى.



طريق النجد

النجد : يحده من الشمال الشوبذريات والاسم ومن الجنوب خشم الذيب وهو طريق ومبراد لأهل الإبل، حيث يؤدي الى مواقع المياه في الجنينة وعقيلان وندوان من جهة الغرب أما من جهة الشرق إلى المهمل.



بئر عقلان

عقلان : مورد ماء في أقصى شرق الميثب وهو من عدود آل ذعفة الهيازع بني هاجر إلى وقتنا هذا .قال الشيخ الفارس راكان بن دعيج ابن بداح بن علي آل ذعفة :

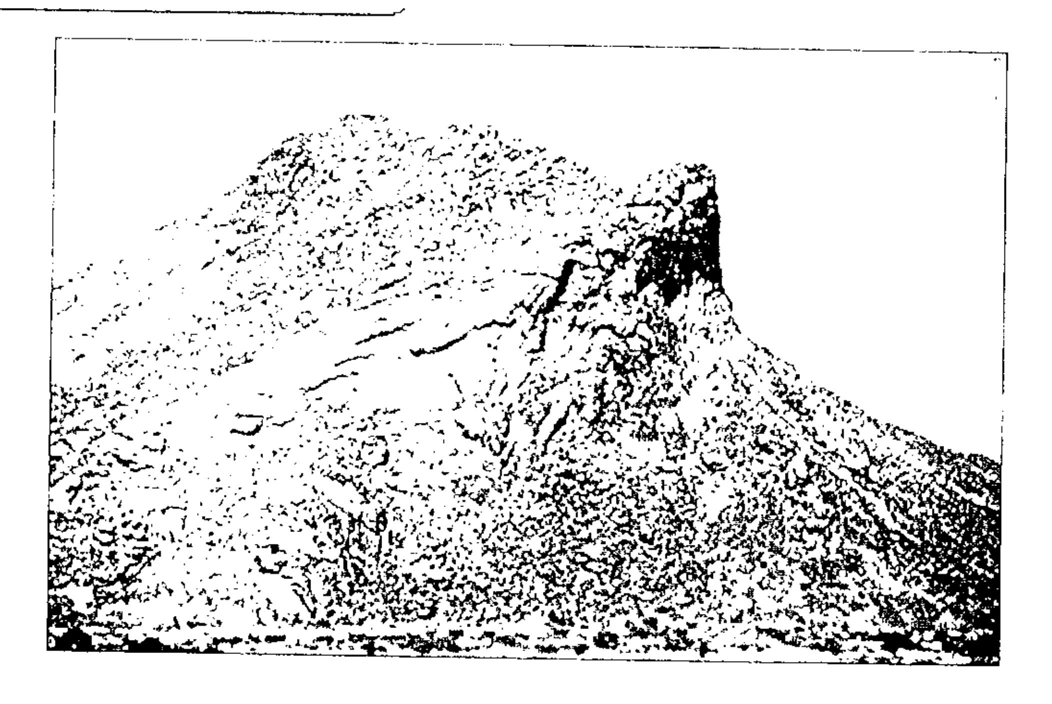
يافاطري ياللي حنينك يشيب اعواه
على جال عقلان عساه يجيه انصوب
عسى مدهالهم النو اليا زان من منشاه
تهشم عليه النو وبل بلا هبوب

الرسينية : بئر ماء في الميثب لبني هاجر.

الجاهلية : بين بيشة ورنية سكن بها آل فهيد من المخضبة.

الخاطبية: للأمير شافي بن سفر بن شبعان أمير بني هاجر ويقع في شمال شرق الميثب بحوالي ٢٠ كم.

المدا: في أسفل الخلجان سكن بها ابن بلعان من المصابحة آل جدي.



جبل خشم الذيب

خشم الذيب : جبل كبير أسود اللون ممتد من الجنوب إلى الشمال طرفه الشمالي يطل على وادي بيشة عند موضع مورد عقيلان وعلى بعد ٥ كم من قرية الجنينة وطرفه الجنوبي يطل على أرض الميثب .قال الفارس ماضي بن شويع من آل ضمين الهيازع قصيدة منها هذا البيت في ذكر جبل خشم الذيب .

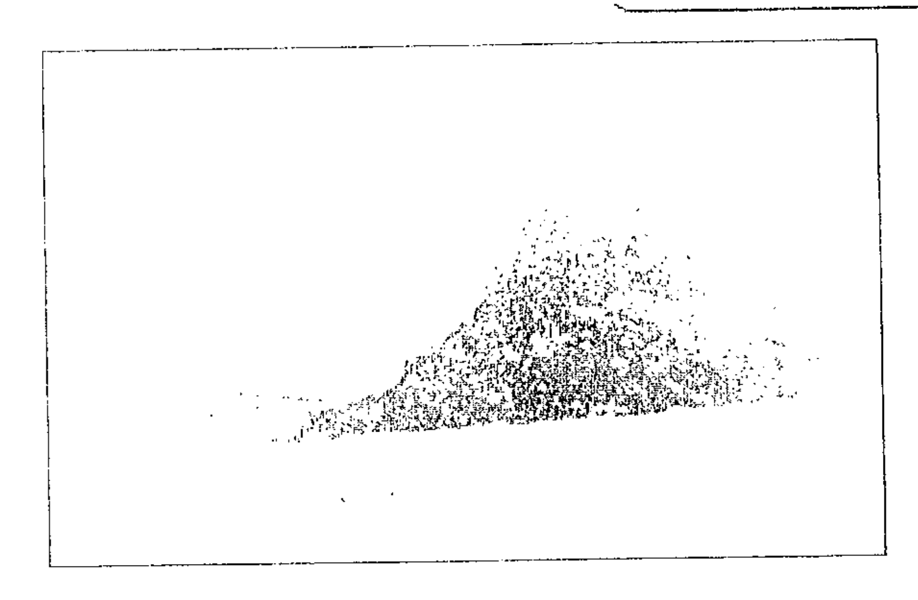
مادام خشم الذيب مسرى ومصباح

تعرس بنا الشينه وكل عشقها

جبل كلاب : ويقع في تثليث سكن بالقرب منه الكلبة آل محمد .

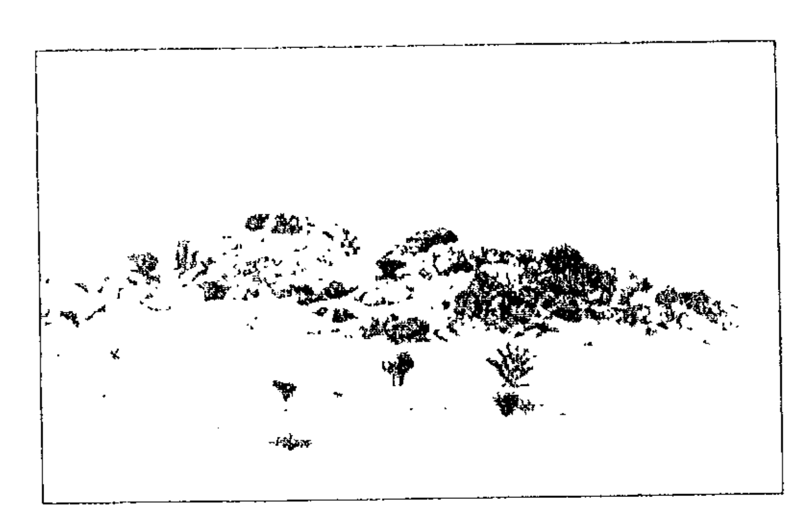
النحايا : بئر ماء في أسفل تثليث للقروف آل محمد وينتخي بها القروف مع البقوم (بخيال النحيا الحميدي) .

الرجع : يقع في منهل الكهيف للشيخ زيد بن حلبان في شمال تثليث .



هضاب عقرات

عقرات: وهي مجموعة من الهضاب تقع في وادي مسرة وفي غربيها تقع آبار مطربة على بعد ١ كم تقريبا .



أبرق الدعجة

أبرق الدعجة: يقع في الميثب وأطلق عليه هذا الاسم نسبة الى الشيخ دعيج بن بداح آل ذعفة الهيازع ويحده من الشمال جبل لبانة ومن الشرق بنو درعان ومن الغرب جبل امباك ومن الجنوب جبل السيدان ويقع في وادي الرميلة .



المؤلف أمام أبرق الدعجة الهيازع في ميثب بني هاجر

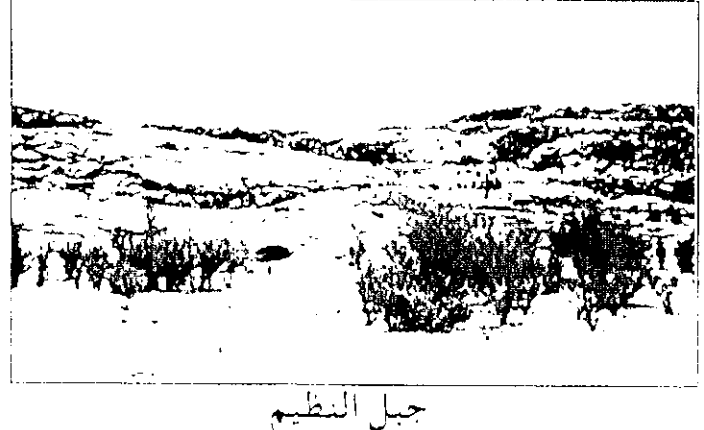
الراشدة والخريما : في بيشة سكنها آل ضمين وآل مسيفرة من الهيازع قال الفارس الشاعر ماضي بن شويع الهاجري من آل ضمين :

كـريم يا برق على الراشـده لاح
يسـقي الخـريما لين غـبى عـبلهـا
ديرة بني هاجـر مـروين الأرمـاح
غب الطراد منكسين عـسلهـا

الراشدة : وادٍ ويطلق عليه اليوم الرواشد .

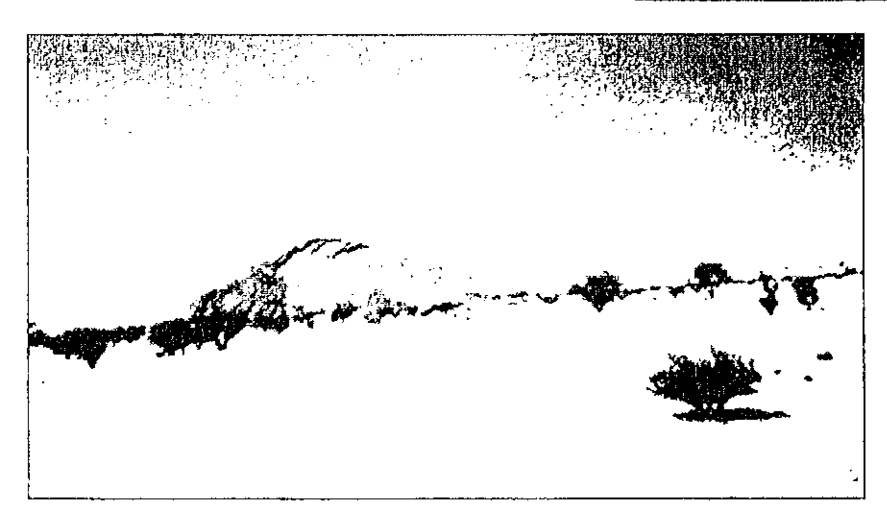
الخريما : أكمة كبيرة منعزلة من كتمان ويطلق عليها قديماً الأخرمين .

أبرق آل ضمين : سكن حوله آل ضمين الهيازع يقع في الميثب .



جبل النظيم

جبل النظيم : ويقع به ثمد يمتلئ بالماء في موسم الأمطار .



هضبة لبانة

هضبة لبانة : تقع شرق جبل أمباك وعلى مسافة ٢ كم.



صور من ميثب الهيازع بني هاجر الذي قال فيه شاعرهم :

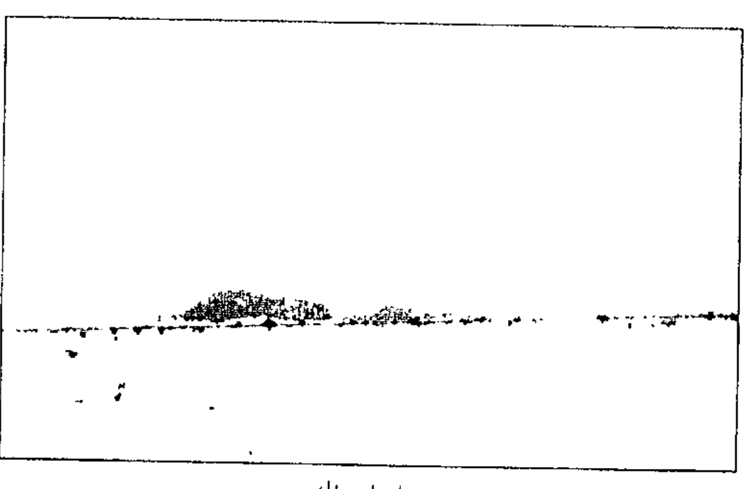
ياكـــون من حـــد امـــعـــقـــا للعنادي

وبيـــاضت الميـــثب الى من أكـتـسـت ريف

الجنينة : وهي قرية تقع شمال شرق وادي بيشة، وقد كانت من المراعي الشهيرة وذكرها الهيازع بني هاجر في أشعارهم ومنها أبيات هملان

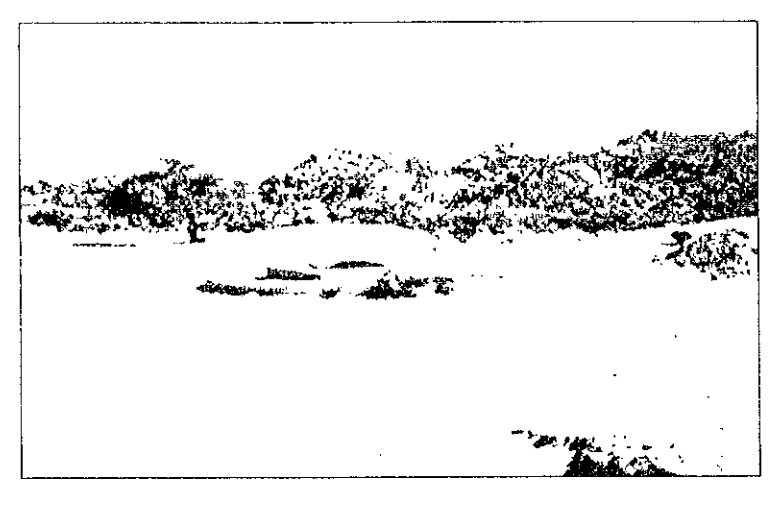
ابن شارع الهويدي الهاجري من الهيازع جاء فيها :

حــمــام ياللي لج بالصـوت كله
في العطف من حـول أبرق أم الهـجـولي
والاخـرى تلاحـيـهـا بصـوت وضله
عنـد الجنينه في مـــرب الـنزولي
فــيــهـا فنزلنا بخــيل وسله
وأبل مـــجــاهـيم طوال الذيـولي



جبل امباك

جبل امباك : يقع جنوب جبل خشم الذيب بحوالي ٢كم ، ويحده من الشرق هضبة لبانة ومن الغرب وادي الرميلة ومن الشمال جبل الصيم وجبل لعيل.



المقيبلية

عد المقيبلية : يقع في شعيب جبل الحفرمن الجهة الشمالية من وادي الميثب وهو من عدود آل حلبان الهيازع وجرت بالقرب منه هية عرفت بهية المقيبلية بين الهيازع بني هاجر وقبيلة أخرى .

ندوان : ويعرف الآن «بـ »نيدوان ويقع في الجنينة في أسفل وادي بيشة وهو أرض زراعية كانت في السابق موقع ماء ترد عليه الإبل.

قال الشاعر هملان بن شارع الهويدي من الهيازع في ذكر ندوان.

جعل الحيا ينحي على ندوان

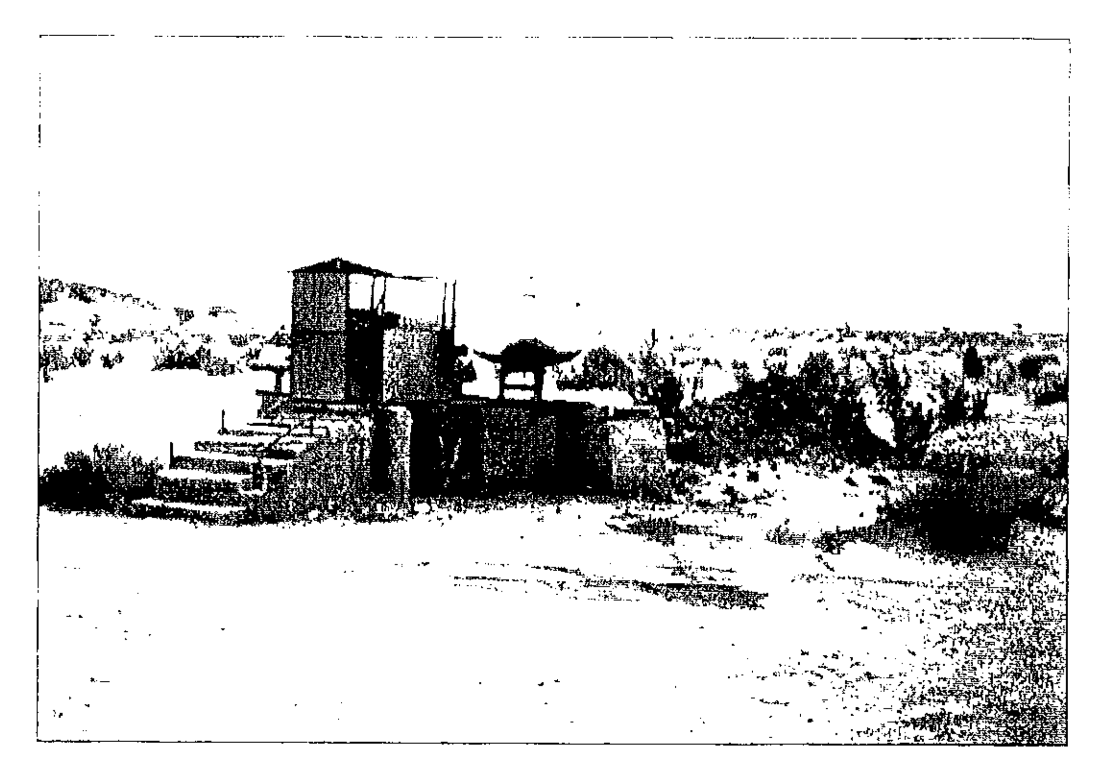
حيثه مرب الخور والخلفات

عد عقيلان : يقع في وادي بيشة شمالي الجنينة بحوالي ١٠كم وهو سابقا (عد) أي بئر ماء ترد عليه في السابق الإبل وفي الوقت الحاضر يوجد عليه مضخة ماء وتشرب منه البادية والحاضرة .

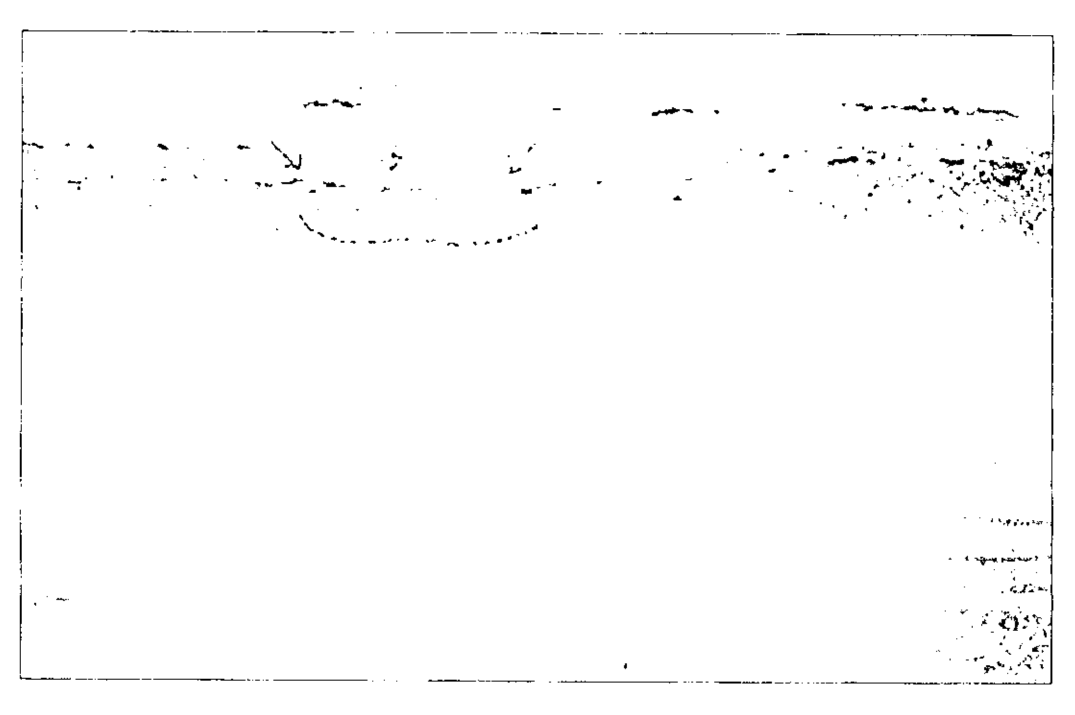
قال شاعر من الهيازع بني هاجر بعد معركة جرت.

جينابها من ديرة السرق للنقاء

على عقيلان تداحم عطينها



عد عقيلان



عد مطربة



هضبة أم حشية

وتشاهد في خلف الصورة ويحدها من الشرق جبل السيدان ومن الغرب جبل جنيح والملحة.

قال الشاعر منيس بن سعد الهيازع في ذكر أم حيشة :

ياعـويشـة مـاورقي رس أبو حـيـشـة
رس الخـلاء مـدهل للذيب سـرحـان
أو هو بعـد مـدهل للطيـر أبو ريشـة
عليـه ورق الحـمـام يجـر الألحـان

كـمـا نشـاهد في الصـورة التـاليـة بعض النقـوش بخط المسند التي شاهدتها على جبل الأشيقر والمعروف بالحمر وهي نقوش تعود الى العهد الثمودي الجنوبي وهي منتشرة على جبال الميثب.





جولة المعد في ميثب هاجر:

قام المعد بجولة في ميثب بني هاجر للتعرف عليه على الطبيعة، وتفقد المواقع التي يحتويها وتسجيل أهم ما يشمله من آثار ومعالم، وقد شاركه في هذه الجولة كل من مقدم طيار خالد بن محمد بن سعود آل حلبان وماجد بن ناصر المظافرة وفهد بن ناصر المظافرة وفارس بن ناصر المظافرة ومحمد بن ردعان المظافرة ويشاهدون في الصورة أعلاه وهم بالقرب من عد عقلان لآل ذعفة الهيازع.

مساكن فخوذ بني هاجر :

لقد تعددت مساكن بني هاجر نتيجة لهجراتهم المستمرة من موطنهم الأصلي إلى معظم بلدان الجزيرة العربية، وذلك للعوامل والظروف التي تحيط بهم، ومن أهم مساكن فخوذ بني هاجر المعروفة سكن آل ضمين في تربة واللقامين في وادي الدواسر وقد سيطروا عليه مدة من الزمن في القرن التاسع.

أما المهاشير ففي الإحساء والكدادات في الوادي وقد اتخذوا الاحساء منطقة رعي، وتعد منطقة ليلى إحدى المناطق التي سكنوا بها، أما اللهامين فقد سكنوا أسيلة ومنهم آل شايع وآل زهير وآل مبهل، أما ليلى فسكنها آل حثين وسويدان سكنها آل عقيل. والأحمر سكنها آل داوود ولهم قصور فيها وآثارهم باقية حتى اليوم وقد تواجدوا في هذه المنطقة قبل نزوح القسم القحطاني من الدواسر إليها من الجنوب.

وأما آل حلبان الهيازع فقد نزح أبناء الشيخ زيد بن حلبان وهم خمسة عبد الله،محمد،خالد،فالح ومشرف في أواخر عهد الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي إلى الحريق وصاهرعبد الله بن دليبح ومحمد بن زيد الهزازنة وبعد أن فتح الملك عبد العزيز الرياض سكن بها فهد بن محمد بن زيد وعجب بن عبد الله بن زيد وسعود بن محمد بن زيد وقد انضموا تحت لواء الملك عبد العزيز آل سعود في جميع معارك التوحيد من فتح الاحساء إلى حرب اليمن.وجميعهم كانوا من رجال الملك عبد العزيز المقربين وأمراء على عدد من مراكز

الحكومة وفي قطر يوجد الخيارين وآل شهوان وآل فهيد وكذلك يوجد معهم آل الحمراء من بني هاجر بعد أن نزحوا إليها ويسكنون في مدينة الريان التي أسسها الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني وسكن بها هو وأولاده.

وفي الكويت يسكن بها آل طينان ومن كبارهم عبد الله بن طينان وحمود بن طينان وآل زوير، وآل المضف وآل حمود ومنهم آل يعقوب وآل إسحاق، وهم من مدينة ثادق وكانوا يسكنون قبل ثادق الخرمة وحضن في الجنوب، التي كانوا يرابطون بها في الفترة التي كان علي ابن مجثل فيها أميراً لعسير قبل عام ١٢٧٨هـ وكذلك آل حربي منهم سعد بن حربي وعلي بن حربي ومبارك بن حربي.

وفي مدينة العين بدولة الإمارات العربية يسكن آل حمود من الحسنة من المظافرة من المخضبة .

وتواجد في منطقة عياش بسلطنة عمان أسر من بني هاجر ، وقد انتقلوا إليها منذ حوالي ثلاثمائة سنة بعد أن نشب خلاف بينهم وبين أبناء عمومتهم بمنطقة الإحساء وعرفوا « بأهل الحمر ». حيث أنَّهم توجهوا إلى عمان على هجن وبعد سكناهم في عياش انتقلوا إلى منطقة « الجناة » وأقاموا المزارع والحصون . ويقال إنَّهم أول القبائل التي استوطنت مدينة « صور » على ساحل الخليج العربي . أما في عصرنا هذا فهم يسكنون منطقتي البر والجناة ، والبعض منهم منتشرون على ساحل الخليج العربي بعمان .



آثار مسجد وحوله منازل لبني هاجر بمنطقة الجناة

وقد قال الشاعر يوسف بن سعيد الهاجري أبياتاً منها :

يا سيدي رخص لي وانا ماهياني الصبر
خليني اهز علي بن هلال ووابيه
نحن صيتنا من بر ابو ظبي إلى الولية مشتهر
معنا المصلبخ شلنا ظرابيه
مركب صفر في الرفصه انكسر
غربا بديه وله اخبار خايبه



معالم المسجد من الداخل

وعزوة أهل الجناة بني هاجر مخضوبي . وينقسمون إلى : آل سعد ، آل سعيد ، آل مبارك وكبيرهم هو الشيخ ناصر بن محمد الهاجري ويبلغ من العمر ٨٥ سنة . ومن مشاهيرهم السيد محمد بن سالم الهاجري ، وهم سنيو المذهب .

كما يتواجد عدد من الأسر من بني هاجر على ساحل الباطنة .

وفي مدينة عفيف يسكن أبناء مشاري الهاجري وله قصة ذكرها ابن بليهد في كتابه (صحيح الأخبار) .

وآل عمر وآل فهيد من آل ضرمان وهم من الكدادات وآل سيف من آل حامد وبالقرب من الرويضة يسكن الشرمان من بني زيد بني هاجر .

وفي مدينة الدوادمي يسكن بها آل دومان من آل جدي .

وفي رماح يسكن الحسنة من المظافرة .

والخرج يسكن بها السمارات وآل داوود وآل رشيد وآل سويكت وآل شغرود وآل فرحان وآل فوزان وآل مقرن .

وفي مدينة الرياض يسكن آل فريان وآل عثمان .

وفي رحبة الهدار يسكن آل فواز .

وفي حريملاء يسكن بها الهواجر من الهيازع .

وفي دولة البحرين يسكن عدد من الأسر من بني هاجر من الهرامسة ومنهم آل ناصر .

وفي قرية الدحو بمدينة بيشة يسكن آل حزمي من الكلبة ، وفي الرقيطاء ببيشة يسكن آل زايد وكذلك آل ردعان منهم ناصر بن

ماجد وهو من كبار بني هاجر في تلك المنطقة والكدادات وآل غصن وآل مسمار في شريفة.

وفي منطقة دشتشتان وهي تجاور شبه جزيرة بوشهر على بعد ٢٨ ميلاً شمال شرق مدينة بوشهر، وعلى الساحل الإيراني يوجد عدد من بني هاجر وقد جاؤوا إليها من منطقة هنديان[١٩]. ففي قرية شاه عربي يوجد ٣٠ بيتاً لبني هاجر ويعملون في الزراعة مثل القمح والشعير، وكذلك النخيل .ويتواجدون في قرية حسين آكى ٢٠ بيتاً وهذه القرية تبعد عن عاصمة المنطقة جاه كتوه ٦ أميال. وفي قرية عيس وند ٣٠ بيتاً لبني هاجر وكذلك في قرية سرمل يوجد لهم ٤٠ بيتاً وهم سنيو المذهب ويتكلمون الإيرانية والعربية[٢٠].

كما يتواجد بنو هاجر في منطقة حيات داوود، وتقع في أقصى شمال الخليج وعاصمتها ريك وهي في عربستان إذ يسكنون في قرية «جزيرة» وهم نحو ١٥ بيتاً[٢١]. وفي قرية الفوارس التي تقع غربي قرية حروباش بمسافة ٢كم وشرقي قرية العجاير بمسافة ٢كم يوجد ٦٠ منزلاً سكانها عرب سنيون شوافع وموالك وحنابلة ويتكلمون العربية منهم آل أبوحميد من بني هاجر[٢٢].

تشابه إسم بني هاجر مع بعض الأسماء:

وفي منطقة الإحساء توجد أسر تحمل اسم الهاجري، وكانت في السابق تعرف باسم الهجري أوالهجراوي، نسبة الى هجر الاسم القديم للإحساء ولكنهم استبدلوه في الآونة الأخيرة بالهاجري واختلط هذا الأمرعلى أبناء قبائل المنطقة وعلى بعض الكتاب، بيد أن الواقع يؤكد ألا علاقة بينهم وبين بني هاجر[٢٣].

وفي ديوان دريد بن الصمة تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول ذكر هذا

البيت :

وربت غارة أوضعت فيها كسح الهاجري جريم تمر

وهجر بلد معروف بالبحرين والنسب إلى هجر هجري على القياس وهاجري على غير قياس.



الهوامش

(١) العرب ج١١ ٨٢جماد ١٤١٤ ص٧٧٧

(٢) الرحلة اليمانية ص ١٣٤ .

(٣) رواية عقاب بن عبود

(٤) رواية سعيد بن علي آل برمان الحبابي

(٥) منطقة تثليث . العمروي ص ٥٤ .

(٦) ذكرها الرحالة الأروبي تشلز داوتي في كتابه رحلة إلى الصحراء العربية وكان الكاتب موجوداً عند وقوعها في بلدة عنيزة وقد روى له أحداثها رجل من أهالي عنيزة وبالغ في وصفها ص٣٧٤ .

(٧) عائض ومعيض هم إخوة للشيخ ذيب بن عبود

(٨)عرار هو عرار بن منيس بن عبود

(٩) ابن سفران شيخ الخنافر من الجحادر وابن عبود شيخ آل مسعود

(١٠) الدرر المفاخر محمد البسام تحقيق د/رمزية محمد الأطرقجي ص٦٣

(١١) البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر وماتيسر من أخبار عنزه وتميم ويام وشمر محمد الخالد الشرعبي العنزي ج ٢ ص ١١٤١

(١٢) قبيلة شهران عبد الكريم بن عائض بن سعيد آل طالع الشهراني

(١٣) من كراسة السيد مسفر الشرافي الدوسري

(١٤) كتاب سبيع الغلبا خالد بن عبد الله القريشي السبيعي ص ٣٢

(١٥) مجلة العرب ج٥ ،٦- ٣١ ذو القعدة وذو الحجة سنة ١٤١٦هـ ص ٤٠٤ ، محمد ابن جرمان العواجي السعدي .

(١٦) الرحلة اليمانية . البركاتي ص ١٣٩

(١٧) مجلة فواصل ، عبد العزيز، السناح، أمكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم، رداد

بن ناصر البقمي .

(١٨)رواية الشيخ خالد بن سعود آل حلبان والشيخ ناصر بن ماجد المظافرة رحمه الله .

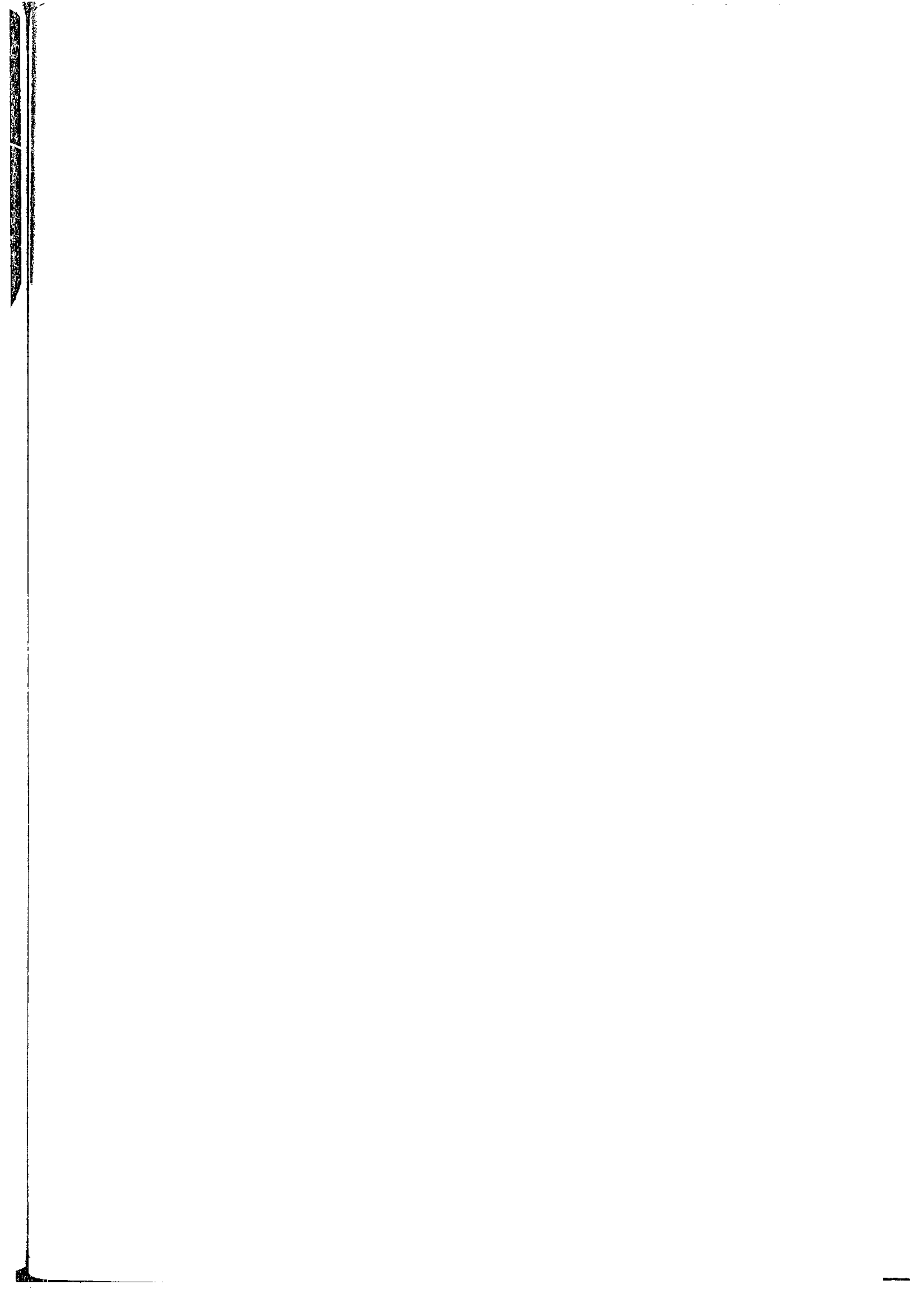
(١٩) منطقة هنديان تقع في أقصى الطرف الشرقي لعربستان الجنوبية .لورمير ص٣١٩ .

(٢٠) ج.ج لوريمر ج١ جغ ص٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٥

(٢١) المصدر نفسه ص٨٨١

(٢٢)صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس ص ٣٥٣

(٢٣) تحفة المستفيد ص ٣٠٢



الفصل الثالث

تاريخ بني هاجر

تمهيـــــــد

يتكون تاريخ أغلب قبائل الجزيرة العربية من عنصرين أساسيين يشكلان مضمون هذا التاريخ، وهما الهجرات والوقعات، وبدون هذين العنصرين من الصعب أن نتحدث عن تاريخ حقيقي لأي قبيلة من القبائل، لأن التاريخ في هذه الحالة لن يصبح تاريخاً بل جموداً وسكوناً، فحركة التاريخ بالنسبة للقبائل تنبع من هذين العنصرين، لأنهما العنصران اللذان كانا يمدان أي قبيلة بالقدرة على الحياة، لأن الحياة لا يمكن أن تستمر إلا في ظل القوت والأمن، والقبائل تهاجر دائماً بحثاً عن هذا وذاك.

إن المتعمق في دراسة حركة السكان في شبه الجزيرة العربية خاصة القبائل يجد أنها كانت تنتج عن أحد عاملين رئيسيين، أحدهما هو الجفاف الذي تقل معه الأقوات وتضيق الأرزاق عن الوفاء بحاجة السكان، فيضطر الناس إلى الهجرة إلى أماكن أخرى يمكن أن يتوفر فيها القوت الضروري لحياتهم، خاصة أن الهجرة بالنسبة لهم أسهل وأيسر من البقاء وتحمل هذه الظروف، فأبناء البادية إذا أرادوا الهجرة ما عليهم إلا أن يحزموا أمتعتهم القليلة ويمتطوا دوابهم ويغادرون أرضهم إلى أرض يأملون أن يكون بها ما يكفي لحياتهم ومعيشتهم. أما العامل الثاني الذي يحرك السكان ويدفعهم إلى الانتقال والهجرة، فهو فقدان الأمن، وبمعنى آخر الحروب والصراعات التي قد تنتج أيضاً عن قلة الزاد وضيق الرزق، فتلجأ بعض القبائل إلى الاستيلاء على مراعي ومواطن القبائل الأخرى التي لم يضربها الجفاف ولم ينزل بها القحط، فتكون النهاية أيضاً رحيل المهزوم وبقاء المنتصر.

أما فيما عدا هذين العنصرين فإن تاريخ قبائل شبه الجزيرة العربية يخلو مما يسمى بالتطور الاجتماعي أو الاقتصادي الذي يمكن دراسته، خاصة في القرون الماضية، وهي القرون التي سبقت قيام الدولة السعودية التي غيرت وجه الجزيرة العربية، وأعادت تشكيل فكرها وعقيدتها بما يتفق مع الشرع الحنيف ، أما قبل ذلك فمن الصعب الاستدلال على مثل ذلك التطور أو التغيير الذي يستدعي التاريخ له خاصة مع ضعف المصادر وانقطاع الروايات عن تلك الفترات وأخبارها، أما الروايات المحفوظة والمصادر القائمة فهي تلك التي تتحدث عن الهجرات وعن الوقعات، وإذا كنا قد تحدثنا عن هجرات بني هاجر ونزوحها في الفصل السابق، فإننا نتحدث في هذا الفصل عن أهم أيام بني هاجر ووقعاتها التي تشكل علاقاتها بالقبائل الأخرى.

علاقات بني هاجر بالقبائل الأخرى :

أهم ما يميز العلاقات القبلية هو الأيام أوالوقعات، التي تعتبر أهم معالم علاقات القبائل بعضها ببعض في القرون الماضية، فعلاقات القبائل في تلك القرون الغابرة لم تكن من خلال المصاهرة أو التجارة بقدر ما كانت من خلال الوقعات أو الهيات، وكل قبيلة تعرف تاريخها وتدونه من خلال هذه الوقعات، وقد كان للدولة السعودية - أيدها الله - فضل القضاء على هذه الظواهر، ولكنها تظل في النهاية جزءاً من تاريخ القبائل أو الجزء الأكثر ظهوراً وبروزاً من تاريخها، ونحن إذ نذكر بعضاً من هذا التاريخ إنما نذكره في إطار الاعتبار والتمثل ولإدراك حقيقة الأمن الذي نعيش فيه ونحيا في ظله، كما أن هذا التاريخ يظل مرجعاً للباحثين في العلاقات القبلية وشؤون القبائل بشكل عام لأنه يظل المصدر الأساسي للاستدلال على كل ما يتعلق بالقبائل من نسب وهجرات ومعلومات مختلفة، ففي داخل هذه الوقعات تكمن المعلومات الأخرى عن أنساب القبائل وزعاماتها ورجالها وشعرائها وفرسانها ونخوتها، وأماكن إقامتها وانتقالها من مكان إلى آخر، وسوف نعتمد في رصد أيام بني هاجر على سرد الأحداث متسلسلة من حيث تاريخ وقوعها بادئين بأيام بني هاجر في الجنوب قبل نزوحهم إلى الإحساء ثم وادي الدواسر والعارض والبحرين وقطر وساحل عمان ثم الكويت كما نشير إلى بعض المفردات التي قد ترد في بعض القصائد وتصعب على البعض، لأن المعارك تعرف عند العرب بالأيام وفي العصور المتأخرة عرفت بالهيات ومفردها هية وكذلك بالكون والمناخ وغيرها من المسميات .

أيام بني هاجر في الجنوب :

هناك العديد من الأيام لبني هاجر في الجنوب نرصد أهمها فيما يلي :

موقعة الضيرين [1] :

وقعت أحداث هذه المعركة في أوائل القرن الثاني عشر في مكان يسمى بالضيرين في جنوب المملكة إلى الشمال من مدينتي رنية والخرمة وتقع في عروق سبيع [2]، ويذكر أنها وقعت في مكان بهذا الاسم ويقع جنوب حصاة قحطان وأحداثها جرت بين بني هاجر وقبيلة أخرى. عرفت هذه الهية بهية المقصر وذلك عندما قامت تلك القبيلة بغزو الهيازع للاستيلاء على إبلهم ولكنهم ردوها وبعدها بأيام طلبوا الصلح وأجاب الهيازع طلبهم فاحتفلوا بهذا الصلح وذبحوا الخراف لذلك. ولكن هذا الصلح لم يدم طويلاً حيث قاموا بالاستعداد لغزو الهيازع مرة أخرى - وعرفت الهية السابقة بهية عقيلان - ووقعت هية الضيرين بعدها، فقد جمعوا فرسانهم وانضم إليهم عدد من الرجال بعد أن وعدوهم بإبل الهيازع وانتهت المعركة وقد سجل شعراء بني هاجر هذه المعركة ومن هذه القصائد قصيدة للشاعر رشيد بن حسن الكدادي والمعروف براعي المقصر وخاله الفارس جمعان بن حميص آل ضمين وكان قد أصيب في رجله قال :

مثل النهار اللي جريس [3] زارنا
يبغي مصاغير وجل عشارا

ولقيناه عند البل وشاف مليحنا
وعطينا المسير عنوة المسيارا
وعاف الطمع منا وقفى هارب
والصقر عقب العقب صار حبارا
وضاقت به الأرض الوسيعة منا
ومن القدر ما فكته الاحذارا
يانوم عيني لابة ردوا به
وحطوا له من القياد هجارا
أخذ عندنا قيمة أسبوعين بالعدد
وهو تحت جيرتنا من الأضرار
منعناه و أكرمناه في حق سلمنا
وذا سلمنا من ماضي الا دوارا
وعقبه طلب الصلح فينا خديعة
وأثره يبي يجمع علينا انصارا
فلا ساعده ربي بدرب مشى به
وجعلنا يديه الطايلات قصارا
جانا النذير الفجر من صليحنا
يقول واصلكم يدور ثارا
وعطيناه مثل اللي حصل يوم غزوته
فعل يخبره مايقول إنكارا
هذا لاعنى هجمة قدمت لنا
وحنا لها جينا ذرى وجدارا

يقـول راعـيـهـا نبـيـهـا تقى لكم
عـسـاه من شـر الصـدوف مـجـارا
وحنا فـدنياها بغـالي عـمـارنا
وسـقنا انفس مـا ثمنت باسـعـارا
هـذا لاعنى كـل سـودا مـدللة
سـودا منيف للشـحم مـعطارا
وهـذا لاعنى هجـمـة مـسـميـه
في ضـفنا ترعى خـفى واجـهـارا
يـازيـن بـنت وزرهـا يـوم أوقـفت
كـنـه زبـاد فـي يـدي الـعـطـارا
يامـا جـدعنا عندها من فـارس
لما غـشى قـحص المهـار غـبـارا
راعي الجـمـيل نرد له مـفـعـوله
ونجـازي الأشـرار بـالأ شـرارا
جـانا ابن جلبـان يدوف جـمـوعـه
وانطحـوه ربعي وافـيـة لشـبـارا
نـفـلـت أنـا مـن ربـعـنـا ثـلاثـة
قـد غـشـيـهـم ذاك النهـار اسكار
منهم جـمـعـان ضـرب مكلويهم(٤)
حـدهـم يمين و الجـمـوع يسـارا
قـامت تنسـفـهم مـذارع سـابقـه
مـثل الشـمع يومي بـه المعـصـارا

لـو أن حـن ياذا العـــرب في سنـه
كنا نســمي رمـحـه الدفـــارا
يامـا دفـــر به من صـبي مــارق
قـد له على راس العـقـيد أقـدارا
له ركـضـة لاجـا اللقـاء ينحكى بهـا
وله طبـة بنتـه بهـا تخـتـارا

وكذلك ذكر هذه المعركة الشاعر راجح القديمي الهاجري قال :

قـــال القـــديمي والذي يدنا له
من الـزلبــات حـــانيـــة العناني
أبـديهـــا ولا ابـدي عليـــهـــا
إلا لـضــيف في عـــسـر الزمـــاني
ولا أنــى بـاوليـــــهـــا قـن
ولا نـيب اوليـــهـــا الـهـــداني
مـا اوليـهـا ألا مـضنون عـيني منيف
يعطيــهـــا القطار وهو ضـــمـــاني
رحـنـا من ورى البـل ســـــابـريـن
حـــول الضـــيرين في ذاك المكاني
وافـــينا غلمـــة منهـم جـــريس
وجـــينا رادينـه يوم حــــاني
وجـعلنا لهم شـحم الضـان عـمـد
وبـر كن ســمنه زعـــفـــراني

وحلبنا لهم در العرابا
وفرشناهم زوالينا الزياني
وشدينا وهو مقدم ضعنا
ونزلنا على بيته بياني
ساقوا الفاطر الزرقاء علينا
فإن عاداتهم ذبح السماني
وسقنا الفاطر الصفراء عليهم
وعقرها ناصر ذرب البناني
راس جزورهم في البيت ني
وداخن ضونا له عنفواني
فآل حبيش خانوا عروة الله
وباقوا من عهود الله الأماني
ألا الغايبين فلا أضلمهم
و جلبان [٥] نقي العرض باني
جونا بالشرافا و الذلوق
ويقولون النخل قد هو ضماني
فسمينا و سقنا البل عليهم
وناروا يوم جاتهم السواني
والبل وسطها نمرا قضوع
ديد الناب ما يحيي المكاني
فقم يا نديبي فوق حر
عجبك في مخبه ألاستناني

يلفي في السند منا فريق
طوال الزرق منتزح وداني
علمهم رعينا البل هواها
من الحصاة إلى مبدا ذقاني
ورعينا المردمه [٦] ثم أنثنينا
على الصافي عشبه يوم زاني
لين غدت حيرانها مثل اللقايا
وعلى خلفاتها مثل المباني

و هذه قصيدة قديمة للفارس الشيخ جريس بن جلبان آل حبيش وهو من شيوخ قبيلة يام قديماً، قالها عندما كبر في السن في أوائل القرن الثاني عشر [٧].

يقول جريس ابن جلبان و ماباع
عصر الطرب بعته ولا عاد جاني
بعتة بكور اسجله تخضع اخضاع
تسري الى نامت عيون الهداني
وان صفرت تجعل حنكها على القاع
من السج والسوهاج والحيل واني
وان جاو هل هجن من البعيد ضلاع
اقوم عجلا فارح مرحباني
ثم انحر اللي على الحيل بياع
من شبته ضاري ببيع السماني

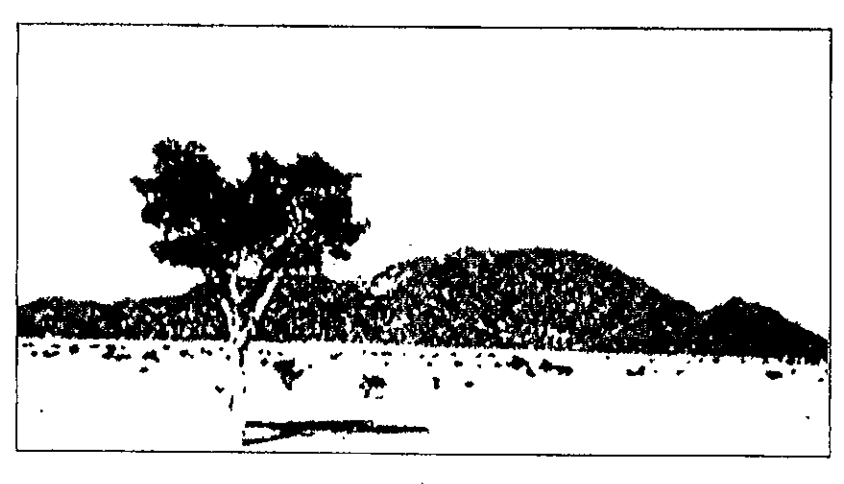
مال الحليله زارق فيه الاطماع
نوهات شوفه دايم مربحاني
امي تبات بالليل نور و مرباع
وامه تبات بجوعها و الهواني
اقطع لها القادم مع سبعة اضلاع
ثم احتسي من هو قريب وداني
وقصير بيتي غاليا لين ينزاع
و ادعيه للكرامه واجي لا دعاني
و انا معه بيمين وذراع والباع
و اللي شقاه من المشاحي شقاني
ولاني في حرمة قصيري بطماع
لاغاب و اليها عليها الف اماني
وقصيرتي ما اكثرت فيها التلماع
لو انها ازين من غزال البياني

يوم لسين [٨]:

حدثت هذه المعركة في منتصف القرن الثالث عشر وذلك عندما أراد أشراف مكة إخضاع قبيلة قحطان وتشتيت قواها لعدة أسباب منها مناصرة قبيلة قحطان للدولة السعودية الأولى والثانية وقوة هذه القبيلة وسيطرتها على نجد مدة من الزمن، فكانت هي الدرع الواقي للدولة السعودية من هجمات جيوش الأشراف من الحجاز وكانت قحطان ونقصد، بهذا فخذاً منها وهو فخذ الجحادر بزعامة آل قرملة وهذا الفخذ كان المسيطر على نجد في ذلك الوقت وليست جميع فخوذ

قحطان. وقعت المعركة عندما جمع الأشراف عدداً من القبائل وأغاروا على عشيرة من الجحادر واستولوا على إبلهم بالقرب من جبل تين، فجمع الشيخ محمد بن هادي آل قرملة قوة من الجحادر وسند بهم إلى الجنوب حيث وقعت المعركة، وقد نظم شعراء قحطان قصائد منها هذه القصيدة لمجري بن ذيبان آل روق قالها قبل وقوع مناخ تين عندما جرت عدة مناوشات بين قحطان وقبائل الأشراف.

ياراكب من عندنا فوق زفزوف
يشدي ظليم فالخلا مقرع له
ينصي الشريف اللي على الناس له نوف
والطيب لمن ضاع هم هل له
تطرى ابن ضاري له العصب ملفوف
وراس السنام مقلطه حشمة له
دزوه ربعي بعرينات وسيوف
والشيخ جعلنا الله قدرة له
انا من آل محمد غدة الجوف
سعد القريب وللمعادين عله



جبل تين

وبسبب كثرة القبائل الموالية للأشراف وغيرها من القبائل لم يستطع الجحادر إلحاق الهزيمة بالأشراف فأرسلوا في طلب بني هاجر فقدموا إليهم، وفي أول يوم من مناخ تين طلب الأمير شافي من ابن هادي أن يكون أول يوم في المناخ لبني هاجر وقد أجابهم ابن هادي وبدأ الطراد فهزم بنو هاجر الأشراف في أول يوم من المناخ .ودارت معارك ومناوشات بين قحطان والأشراف وبني هاجر مع قحطان حتى استطاعت قحطان وبنو هاجر إنزال الهزيمة بجيوش الأشراف، وغنموا غنائم كثيرة. وهنا تجب الإشارة إلى أن بني هاجر لم تبخس حقوق الآخرين الذين شاركوا مع قحطان هذه الموقعة ومنهم على سبيل المثال الدواسر وغيرهم وبالرجوع إلى الدولة السعودية الأولى والثانية نجد أن تلك القبائل تشارك في الحروب تحت قيادة ابن قرملة الذي كان منصبه قائد جيوش الدولة السعودية وقد ذكر هذه المعركة الشاعر طويل الرمح الهاجري حينما قال:

صالو و داجت بأقصى نجد خيلهم

يوم على تين تعزا كسايبه

لاكن جشايا الخيل من غب كونا

هشيم نخل خاوي في زرايبه

ساق الشريف [٩] الغرس من دون قومه

من عقب زومه شتت الله شعايبه

هذا لعنا اللي لفتنا ركابه

يرفع بصوت ودمعة العين رايبه

ينخا بني هاجر وينخا قبايله
ومن ضيم عدوانه قريب حضايبه

وبعد هزيمة الأشراف قال شاعر معهم هذه الأبيات :

ياالله لا تسقي نهار على تين
يوم خذينا يابديع به اقطاع
يوم التقينا حن وخيل القحاطين
كلنا لهم بالمد واوفوا لنا الصاع
جونا الهواجر مثل ورد محيمين
ياما وطوا منا على صحصح القاع
الصفر مثل مغلثات الشياهين
والشقر من ضرب المزاريج خراع
حطيت رجلي في حسين التوامين
وعرضتها من بينهم مثل فراع
كله لاعنى لابسات السباهين
اللي يحطن الخواتم بالاصباع
والأشراف لانوا عقب ماكان قاسين
والشق مايرفاه خمسة عشر باع
ياشيب عيني ليلة الغزو ملفين
لو نجمع العشرين عشاهم الصاع

وهذه قصيدة للشاعر محمد بن جبرين من أمراء القويعية [١٠٠]، يبين فيها أن القصيدة التي قالها أحد خدام الشريف في يوم تين وبعد

هزيمتهم، نسبها بعض الرواة إلى بعض القبائل فقال الشاعر محمد بن جبرين: « خواطر سانحات و ردود واضحات على من يعزون معركة تين لغير بني هاجر وهذه المعركة معروفة ومشهورة ويتناقلها الرواة خلف عن سلف ومن العيب والعضل أن ينسب الشيء لغير أهله »، وله فيها قصيدة تبدأ باستهلال دافعه رحيل القصير، فيقول فيها :

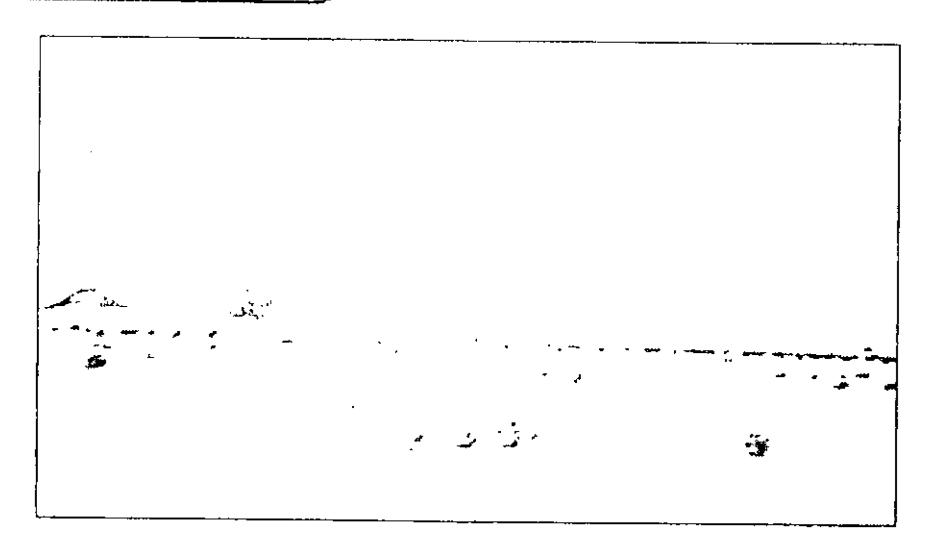
الجو عقب أهله غدابه عسامي
معاد لي مقعاد بعد المناعير
يتلون زينات عساها الوسامي
ترعى نباته جلها و المصاغير
حليبها يجلى صدا كل ظامي
و من قدمه يكفيه كل المعاذير
و جبه سريعه للضيوف الحشامي
عادة هل العادات لاجا مسايير
تحلب على مر الليالي و عامي
يفرح بها الطرقي وراعي المداوير
من بعد ذا بالعون حيل جسامي
و هذي فعول الطيبين المشاهير
هذاك راضي و الرضى له علامي
مشهور فعله فوق روس العشامير
هذاك بن ربعه و هذا كلامي
و من قال صادق ما يخاف المحاذير

عف عفيف من رجال كرامي
ما فيه يوم سمعت منه الهواذير
كدادي شبحه بعيد المرامي
يفرح ليا جاه المسير من عصير
الضيف دايم عندهم له مقامي
ما فيه يوم يحسبون الخاسير
خلف رجال مخولين بعمامي
ما كر حراراً فوق روس المجادير
هواجر لاثار عج الزحامي
يروون حد العود من غير تقصير
تاريخهم مشهود شرق و شامي
يوم السريا في عقب كل شرير
يوم على تين اكفهر بظلامي
معارك يشبع بها الذيب و الطير
قفا الشريف بحسرته ما يلامي
مهزوم مكسور الجناحين كالطير
عبد الشريف يشوف و الجو حامي
لا شك صور القوم تصوير
ايضا ثنا رجله صليب العظامي
و يشهد شهادة حق مافيه تزوير
أصبح جزاه مشوكك با لحزامي
حتى ان شعره ما يجي له تعابير

يبغون كتم السر و السر زامي
و الله ما يخفيه هرج المعاثير
و قول بلا توكيد يصبح هلامي
ماله مكان بين حمر النواظير
يا ليت شافي ناهض بالحسامي
اللي على راسه تغير المغاوير
يكتب لنا التاريخ ذرب الكلامي
حتى يكون الرد ما فيه تقصير
و مسيرة بني هاجر عداها الملامي
سيرة ملاحم بين حمر الطوابير
و ازكى تحيه يا عرب و السلامي
على محمد مظهر الدين تنوير

موقعة عقرات [11] :

جرت أحداث هذا اليوم في أوائل القرن الرابع عشر بالقرب من هضاب عقرات وتقع في وادي الميثب بني هاجر، وكانت فخوذ آل عميرة بني هاجر قد نزحت من الميثب ولم يبقَ منهم غير الهيازع وكانوا ينزلون بالقرب من هضاب عقرات وشيخهم وفارسهم زيد بن حلبان وفي كل يوم يقوم أحد أفراد الهيازع بسبر الأعداء من أعلى هضاب عقرات.



هضاب عقرات

وفي يوم من الأيام رأى سبار غباراً كثيفاً في السماء من على البعد وكان الوقت قبل غروب الشمس بقليل فنزل السبار، لإخبار قومه وتحذيرهم فأخذوا يعدون أنفسهم لملاقاة الغزاة، الذين وصلوا إلى هضاب عقرات بالقرب من مكان نزول الهيازع واستدلوا على ذلك بسماع أصوات الحوار. وأناخوا في ذلك المكان استعدادا للهجوم صباحاً وذلك هي عادات قبائل شبه الجزيرة العربية وهو الغزو صباحاً. إذا يصيح رجال الجيش وهم يستعدون للغزو " صباح " صباح ". أما الهيازع فقد قاموا بهدم بيوت الشعر على أبنائهم ونسائهم وذلك قبل طلوع الفجر استعداداً للقاء ومع مطلع الفجر ركبوا خيولهم وإبلهم وهم يطلقون صيحاتهم وشيخهم زيد يعتزي خيال البلهاء وأنا ابن دعيج وكان غزو تلك القبيلة كثير العدد والعدة، لأنها أرادت إخراجهم من الميثب ولكن فرسان بني هاجر عقرت كثيراً من خيلهم وإبلهم في تلك الهية حتى أنه بعد مرور شهور من هذا اليوم كانت آثار ندى جيف الخيل والإبل تملأ أرض المعركة .

أيام بني هاجر في نجد :

لبني هاجر العديد من الأيام في نجد منها ما كان لهم ومنها ما كان عليهم، ومن أهم أيام بني هاجر في نجد موقعة الليلة وموقعة اللدام، وموقعة الحزم الراقي وموقعة آل ضمين والجمانية والعمائر والجديدة.

موقعة الليلة (١٢):

مرت أحداث هذه الموقعة في سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٩٨م وذكرها ابن غنام في كتابه(١٣) (تاريخ نجد) إذ قال عنها إنّ ربيعاً غزا وجماعته يريدون بعض الأعراب منهم: بنو هاجر فلما أشرف عليهم، وعندما أراد أن يغير عليهم انسحب كثيرٌ ممَّن كان معه منهم جماهر وابن حويل وجماعتهم من الدواسر وآخرون ولم يثبت معه سوى ابن قرملة وأحمد ابن نجان فتكاثر أعراب البادية على من معه ، ووضح ابن غنام أن سبب هزيمة جيش ابن ربيع هو انسحاب أغلب جيشه.

موقعة اللدام (١٤):

وقعت في سنة ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م وذكرها ابن غنام في كتابه، وقال عنها ان سعوداً أرسل نغيمشاً ومعه قوة إلى أهل الوادي وهم جماهر وحويل يريد حربهم، وكان حويل وجماهر قد مالوا إلى معسكر الشريف وعندما علم الشريف عن قوة نغيمش أرسل إلى أهل الوادي بعض القبائل ويقودهم الشريف شاكر وكان أكبر تلك القبائل بنو هاجر. فسار نغيمش حتى لحق بربيع بن زيد ومبارك بن هادي وساروا جميعاً حتى التقوا بجنود الشريف في مكان يسمى اللدام فنشب القتال

بينهم وقتل من معسكر الشريف رجالٌ منهم من آل شري أربعة وقتل من جنود بن سعود ثلاثة وذكر ابن غنام أن آل شري من بني هاجر[١٥] .

ونظراً لان آل شري هم شيوخ المساردة من عبيدة. ويستدل من هذا أن عدداً من قبائل قحطان كانت مشتركة مع الشريف شاكر في هذه الموقعة .فقد ذكر ابن غنام أن أكبر تلك الأقوام هي بنو هاجر مع العلم أن اسم الشيخ محمد بن شبعان لم يذكر إطلاقاً في تلك الموقعة أومن مشاهيرها ومع هذا فإن قبيلة بني هاجر لم تشترك في هذه المعركة بل قبائل تتبع شيخها محمد بن شبعان . وهذا بيت من قصيدة للشاعر هادي الشاعر الجحدري القحطاني وقيل إنها للشيخ محمد بن هادي ابن قرملة مرسلة إلى الشيخ شافي بن سفر بن شبعان يستدل منها أن شيوخ بني هاجر كانوا في الماضي هم شيوخ قبائل قحطان الذين انحدروا معهم من تثليث إلى نجد .

يامن يعلم شافي ان نجد ممطور
بوادى الرشا ماياخذ الأ امليله
قله يخلى منزل له على الضور
ويبغى غدير الغرس يوم امتلاله
يا عمنا عم العرب عم صنقور
شيخ قحطان و الجحادر اعواله

موقعة الحزم الراقي :

لم يذكر ابن غنام المكان الذي دارت فيه هذه المعركة حيث ذكر (إنه في حوادث سنة ١٢٠٨هـ/ ١٧٣٩م غزا هادي بن قرملة رئيس قحطان

ومعه محمد بن معيقل وأهل الوشم ومطير وأعراب كثيرون، على قبائل البقوم وبني هاجر واشتد بين الطرفين القتال حيث انتصر جيش ابن سعود وقتلوا ناصر بن شري رئيس بني هاجر وعدة رجال آخرين وغنموا منهم غنائم كثيرة منها ثلاثة آلاف من الإبل).

كما ذكر ابن بشر هذه الحادثة وحدد موقع المعركة فقال سار محمد بن معيقل بأهل الوشم وسدير ونهض معه كثير من بوادي قحطان ومطير وبنو حسن وجملة من الدواسر والسهول وغيرهم فسار محمد المذكور إلى عالية نجد فأغاروا على بوادي بني هاجر ورئيسها يومئذ ناصر بن شري وهم في الحزم الراقي بين الذنايب[١٦] والشعل[١٧] فوقع بينهم القتال وقتل رئيسهم ناصر المذكور، بيد أن ابن بشر قد سار على عادته هنا في وصف رؤساء الفخوذ أو العشائر بأنهم رؤساء القبائل الأم التي ينتمون إليها، وقد تكرر هذا الأمر في روايته لهذه الواقعة حين ذكر أن ناصر بن شري كأمير ورئيس لبني هاجر القبيلة بينما هو شيخ المساردة من عبيدة .أما شيخ قبيلة بني هاجر فهوالشيخ سا لم بن محمد بن شبعان.

موقعة آل ضمين :

وفي سنة ١٢١٠هـ ذكر ابن غنام هذة الحادثة ولم يذكر اسم المكان الذي جرت فيه أحداثها وقال عنها إن قاعد بن ربيع بن زيد أمير وادي الدواسر سار بجمع من قومه يريد غزو قبائل جنوب نجد وهم في الغالب من معسكر الشريف فغار ابن ربيع على آل ضمين وهم أعراب من بني هاجر وغنموا منهم إبلاً وخيلاً .ومما قاله شاعر كان في جيش ابن سعود في تلك الغارات على ميثب بني هاجر منها هذه الأبيات :-

خـيـالة التـوحـيـد خلوني اضـيـع
واقـفـوا مع الميـثب لهلهم وقـاري
من ضـرب عـودٍ يوم يرخى المصـاريع
ويضـفـهم ضف الصـقـر للحبـاري
يركب على قبٍ عـيـالٍ مـداريع
قـده على طرد المعـادين ضـاري
شـوف عـيني يوم ذبوا مع الريع
صـفـة درمـهم مـثل صف العجـاري

موقعة الجمانيه [18]:

جرت أحداثها في سنة ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م في مكان يسمى الجمانية وهو بعالية نجد، وذلك بسبب الحادثة السابقة وقال ابن غنام إن الشريف غالب بن مساعد جمع جموعاً كثيرة من حاضرته وباديته من كل قرية وبلد، واستعمل عليهم الشريف ناصر بن يحيى وساروا لمحاربة قبائل ابن سعود ،فلما علم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود أرسل إلى جميع بوادي نجد يخبرهم بما عزم عليه الشريف ويأمرهم بإن ينزلوا بأهلهم « وإظعانهم » على ابن هادي بن قرملة كبير قحطان وأمر ربيع بن زيد أمير الدواسر والوادي أن يخرج بجيش من قومه وينزل على هادي، فلم تمضِ غير أيام حتى اجتمعت تلك الجموع على ماء الجمانية بعالية نجد ثم أقبل الشريف ناصر بجيوشه ومعه المدافع ونزل على الجمانية وكان ذلك في آخر شعبان، فلما بدت غرة رمضان التحم الفريقان واشتد بينهم القتال يومين فهزم الله جيش الشريف وأخذوا مدافعهم وخيامهم ومائتي ألف من الغنم وثلاثين ألفاً من الإبل وقتل من الطرفين عددٌ من الرجال وكان عبد العزيز

قد أرسل محمد بن معيقل في جيش مدداً لابن قرملة فلم يأتهم إلا بعد أن هزم جيش الشريف بيومين فتوجه في إثر أعراب الشريف فأدرك بني هاجر وهم على ماء القنصلية قرب بلدة تربة فأغار عليهم.

ذكر ابن بشر هذه الحادثة وقدم تفاصيل أكثر عن القبائل التي اشتركت مع عبد العزيز بن محمد بن سعود فقال " فلما بلغ الخبر عبد العزيز بن محمد بن سعود أمر على محمد بن ربيعان ومن معه من عربان عتيبة وفيصل الدويش ومن يتبعه من مطير وأمر أيضا على بوادي السهول وسبيع والعجمان وغيرهم من بوادي نجد وأمر على جميع هؤلاء العربان بأن ينزلوا على هادي بن قرملة رئيس قحطان وجميع عربانه ثم أمر عبد العزيز على ربيع بن زيد الدوسري أمير أهل وادي الدواسر أن يسير بالدواسر الحاضرة والبادية وينزلوا على هادي المذكور[١٩] .

موقعة العماير [٢٠] :

وقعت في سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م وقدذكرها ابن غنام وقال إن محمد ابن معيقل مع جيش من أهل الأحساء [٢١] والمهاشير وأهل نجد يريدون جزيرة العماير فلما اجتازوا الصحراء وبدت لهم الجزيرة خاضوا البحر ولم يغز ابن سعود قبل هذه الغزوة في البحر، وخاضت معهم بعض الخيل فلما وصلوا ساحل الجزيرة فأغار على أهلها فقتلوا منهم عدة رجال وأخذ المسلمون مابها من الأموال واستولوا على ستةٍ من الخيل ونحو أربعين من الإماء وحازوا كثيراً من الخيام والسلاح والأمتعة والمال.

موقعة الجديدة[٢٢]

وقعت في ذي القعدة سنة ١٢٢٦هـ / وتعرف بالخيف وكذلك وادي الصفراء، وقد شارك بنو هاجر ضد الحملات التي قام بها محمد علي على الجزيرة العربية وذلك عام ١٢٢٦هـ / ١٢٣٠هـ / ١٨١٠م م/ ١٨١٤م ضمن قوات الإمام عبد الله بن سعود للدفاع عن المدينة ضد قوات طوسون وذلك في موقعة الجديدة مع أهل بيشة وقحطان وكان على رأس هذه القوات هادي بن قرملة وعثمان بن عبد الرحمن المضايفي من قبيلة عدوان اللذان استبسلا فيها وهزمت قوات طوسون وقتل منهم أربعة آلاف رجل واستولت قوات عبد الله بن سعود على كثير من الأموال والسلاح وقتل من جيش الإمام عبد الله ستمائة رجل منهم هادي بن قرملة شيخ قحطان ومانع بن كدم شيخ آل قريش من قبيلة آل الصقر من عبيدة قحطان وراشد بن شبعان شيخ بني هاجر والفارس مانع أبو حير العجمي[٢٣].

وقد ذكر ابن بشر من قتل في هذه المعركة فقال[٢٤] راشد بن شعبان أخا محمد بن سالم وهو أمير بني هاجر.

غير أن الواقع أن راشداً هذا هو راشد بن سالم بن محمد بن شبعان الذي تزعم قبيلة بني هاجر بعد وفاة والده الشيخ سالم بن محمد في حوالي ١٢١٠هـ أما وفاة الشيخ راشد كما أوضح المصدر سنة١٢٢٦هـ ومن ذلك يتضح أنه تزعم قبيلة بني هاجر لمدة ١٦ سنة، وقد انضمت قبيلة بني هاجر إلى معسكر عبد الله بن سعود وصاروا من ضمن جيوشه في وقت زعامة الشيخ راشد بن سالم بن محمد بن شبعان.

أيام بني هاجر في البحرين

لبني هاجر العديد من الأيام في البحرين منها وقعة الناصفة وسوق الخميس وأم سوية وقصر البدع ورأس تنورة والضلع ودقة البحرين .

وقعة الناصفة [٢٥]:

وقعت هذه الحادثة في سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٢٤م وذلك بعد أن دب النزاع بين الشيخ عبد الله بن أحمد(الفاتح) حاكم البحرين وبين حفيد أخيه الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان بن أحمد على الحكم وكان الشيخ محمد قد استعد للأمر فتمكن من حصر الحكم في جزيرة المحرق، فجهز الشيخ عبد الله جيشين أرسل أحدهما المؤلف من بني هاجر إلى ابني أخيه الشيخ محمد وحمود ابني سلمان بن أحمد الساكنين في الرفاع ليقوداه إلى قتال ابن أخيهما وقاد عبد الله الجيش الثاني بنفسه متوجهاً نحو سوق الخميس فلما بلغ الشيخ محمد بن خليفة الخبر كون جيشاً وتلاقيا في موضع يسمى الناصفة في جزيرة سند فكانت الدائرة على الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة [٢٦] .

وقعة سوق الخميس [٢٧]:

وقعت بعد الناصفة سنة ١٢٥٨هـ وبعد هزيمة الشيخ عبد الله اجتمع بجيش ابني أخيه محمد وحمود المؤلف من بني هاجر وعادوا الكرة وهاجموا جيش الشيخ محمد بن خليفة حيث تلاقيا في سوق الخميس وجرت معركة حامية الوطيس شديدة كانت نتيجتها هزيمة الشيخ محمد بن خليفة الذي توجه إلى نجد لطلب النجدة من أمير الرياض عبد الله بن ثنيان .

وقعة أم سوية [٢٨]:

جرت أحداثها سنة ١٢٦٤هـ /١٨٧٤م، وتعرف كذلك بخراب الدوحة الأولى وذلك في وقت حكم الشيخ محمد بن خليفة بعد أن انتزع الحكم من الشيخ عبد الله بمساعدة أسطول الدولة العظمى في ذلك الوقت بريطانيا في موقعة الحنينية في عام ١٢٥٨هـ / ١٨٣٤م، اشترك بنو هاجر إلى جانب الشيخ عبد الله فيها. وبعد أن توطد الحكم للشيخ محمد بن خليفة وخضعت لسطوته أغلب القبائل ومنها قبيلة النعيم وآل علي والجلاهمة ،أظهر عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل علي رغبته في ولاية قطر فأسند إليه الشيخ محمد ولاية قطر عرفاناً بما أداه من خدمات له خلال صراعه مع الشيخ عبد الله، ولكنه عندما توجه إلى هناك أظهر العداء للشيخ محمد وجمع القبائل للحرب وأرسل الى أبناء الشيخ عبد الله المقيمين في قلعة الدمام يستقدمهم إليه لإتمام مخططه فقدم إليه الشيخ مبارك بن عبد الله يقود جيشاً من بني هاجر، فبادر عيسى ومبارك بالزحف على الشيخ محمد بجيش مؤلف من آل علي والمناصير وبني هاجر، التقى الفريقان على ماء يسمى أم سوية في قطر يوم ٩ ذي الحجة عام ١٢٤٦هـ وانتهت المعركة بمقتل عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل علي وهزيمة مبارك بن عبد الله [٢٩].

وقعة قصر البدع [٣٠]

جرت أحداثها بعد موقعة أم سوية بثلاث سنوات وذلك في سنة ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م بعد أن استنجد الشيخ مبارك بإمام نجد فيصل بن تركي فجمع الإمام فيصل قواته في الرمحية ثم انتقل الى حلوين بين القطيف والإحساء وهناك وصلته مساعدات من قبائل بني هاجر وآل مرة والعجمان واتجهت جميع القوات بقيادة عبد الله بن فيصل إلى قطر فنزلت بلدة سلوى ثم جاؤوا الصريف في الزاوية الجنوبية من قطر وحاصرت الحملة قصر البدع

الذي تتواجد فيه قوات الشيخ محمد وأخيه علي وبعد ذلك جرى الهجوم على القصر وأجبرت قوات عبد الله قوات آل خليفة على الفرار إلى البحرين مخلفة وراء ها عدداً من السفن التي استخدمها الشيخ مبارك بن عبد الله للهجوم على البحرين بعد أن جهزه عبد الله بن فيصل.

وقعة راس تنورة [٣١]:

وتعرف بموقعة مسيمير أيضاً. وجرت أحداثها بعد موقعة قصر البدع وذلك في سنة ١٢٦٧هـ بعد أن جهز عبد الله بن فيصل الشيخ مبارك ابن عبد الله بن أحمد آل خليفة للهجوم على البحرين، اتجه الشيخ مبارك يقود جيشاً من بني هاجر والجلاهمة في طريقه للبحرين لمقابلة جيش الشيخ محمد آل خليفة وبالقرب من رأس تنورة حيث جرت أحداث المعركة التي أسفرت عن مقتل الشيخ مبارك وبشر بن رحمة الجلاهمة والفارس ناصر بن مريط الهاجري [٣٢]

وقعة الضلع [٣٣]:

وقعت هذه الحادثة في سنه ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م وذلك بعد أن دب النزاع بين الشيخ محمد وأخيه علي بن خليفة على الحكم وأسفر هذا النزاع عن حكم البحرين للشيخ علي بن خليفة فطلب الشيخ محمد المساعدة من أبناء الشيخ عبد الله المتواجدين في قلعة الدمام فجهز أبناء عبد الله جيشاً من بني هاجر يقوده الشيخ ماضي بن طعزة في دارين وتوجهوا بعد ذلك نحو البحرين وعندما نزلوا من السفن إلى البر التقى الجيشان ودارت معركة شديدة أسفرت عن مقتل الشيخ علي بن خليفة وابنه إبراهيم وانهزم جيشه وأصيب عيسى بن علي وأنقذه رجل من آل مرة، حيث نقله إلى قطر في الليل بقارب وكانت هذه الحادثة في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦هـ.

وقعة دفة البحرين (٣٤) :

وقعت سنة ١٢٨٦هـ /١٨٦٩م بعد موقعة الضلع وهزيمة جيش الشيخ علي ومقتله وابنه ودخول الشيخ محمد وأبناء الشيخ عبد الله بمساعدة بني هاجر حيث صار الحكم في البحرين مرة أخرى للشيخ محمد ولكن أبناء الشيخ عبد الله قاموا بسجن الشيخ محمد وانتزعوا الحكم منه وتولى الحكم الشيخ محمد بن عبد الله في البحرين وتفرق أبناء الشيخ محمد بن خليفة في قطر ونجد وبعد ثلاثة أشهر من حكم محمد بن عبد الله تدخل البريطانيون في البحرين وسعوا لإخراج أبناء الشيخ عبد الله من حكم البحرين بكل الوسائل حتى العسكرية وتم ذلك حين حاصر المعتمد البريطاني في أبي شهر "بيلي" البحرين بواسطة البوارج البريطانية الموجودة في الخليج العربي التي أخذت بتوجيه مدافعها على قصر الحكم في المنامة وقتلت عدداً من رجال الشيخ محمد بن عبد الله المتواجدين في القصر وكذلك من جيشه فتسلل أبناء الشيخ عبد الله وبنو هاجر إلى الدمام فأخرج المقيم البريطاني بيلي الشيخ محمد بن خليفة من سجنه ونفاه إلى عدن ومنها توجه إلى مكة حتى توفي بها .



الشيخ عيسى بن علي مع أبنائه حمد ، ومحمد ، وعبدالله وحفيده سلمان بن حمد



الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

ثم قام بيلي واستدعى الشيخ عيسى بن علي بن خليفة من قطر وعينه حاكماً للبحرين عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م.

وبدأ من هذا العام الانتداب البريطاني على البحرين بعقد عدة اتفاقيات مع حاكم البحرين حتى تم الاستقلال، وقد دخلت بريطانيا ضد أبناء الشيخ عبد الله لأنهم عارضوا السيطرة البريطانية على البحرين ودخلوا في معاهدات مع الدولة العثمانية وذلك لأسباب دينية بسبب قوة علاقتهم بإمام نجد [٣٥].

أما من فسر مساعدة بني هاجر أبناء الشيخ عبد الله قديماً بأنها من قبيل أعمال القرصنة فإن وصف القراصنة من الأوصاف التي أطلقها الغرب على المشيخات والقبائل القاطنة على سواحل الخليج بشكل عام، وبالتالي فليس من المناسب استعارته ونعت أي قبيلة من القبائل العربية به، خاصة أن الغرب قد أطلق كلمة القراصنة على القبائل العربية التي قاومت تدخله في الشؤون الداخلية لشبه جزيرة العرب ومحاولات الانجليز المستمرة للسيطرة عليها [٣٦].

أيام بني هاجر في ساحل الإمارات [٣٧]:

استعان شيوخ أبي ظبي بقبيلة بني هاجر كثيراً، خاصة في الحالات التي كانت علاقاتهم بشيوخ الساحل الآخرين تصل إلى درجة التأزم بينهم، ومن أمثلة ذلك ما حدث في عام ١٨٧٥هـ/١٢٩٢م حينما اشتدَّ النزاع بين بني ياس و بني نعيم و بني قتب فاستنجد شيخ أبي ظبي ببني هاجر والمناصير القاطنين في خور العديد فشن ٢٠٠ فارس منهم على مدينة ضنك التي يسكن بها بنو نعيم في الظاهرة محدثين دماراً لها .أما بنو قتب فحين وجدوا أنفسهم في خطر من قبل بني هاجر والمناصير والمتحالفين مع شيخ أبي ظبي تقدموا يطلبون الحماية من شيخ دبي ، وفي سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م حدث نزاع بين أبي ظبي وأم القوين فاستعان شيخ أبي ظبي ببني هاجر والمناصير لحسم هذا النزاع. فأغارو على أم القوين عدة مرات، كان النصر حليفهم حتى تدخلت الحكومة البريطانية لحل هذا النزاع عندما تدخل العقيد كوكس وتم الصلح بين شيخ أبي ظبي وشيخ أم القوين على سطح السفينة البريطانية " لورنس " وبحضور العقيد كوكس [٣٨].

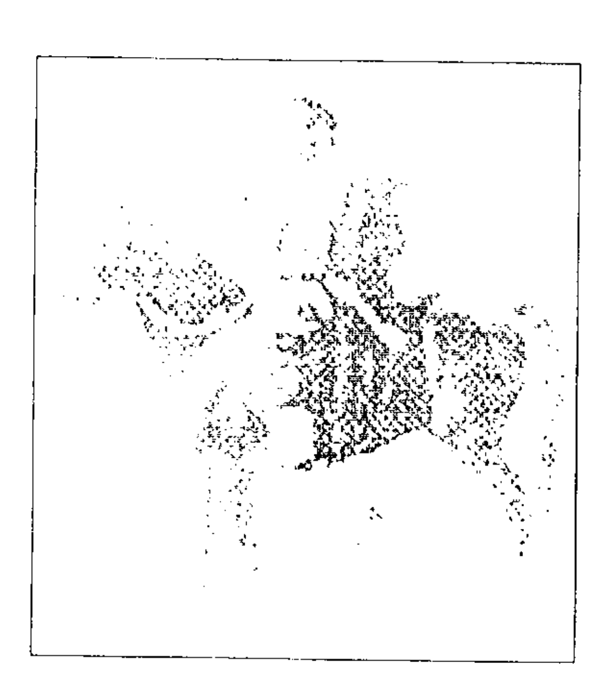


الشيخ زايد بن خليفة الأول حاكم أبي ظبي
توفي عام ١٩٠٩م

أيام بني هاجر في قطر (٣٩) :

كتب " روث " في ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ / فبراير ١٨٨٧م خطاباً أرفق به مذكرة أن شيخ البحرين يذكر فيها أن الشيخ ناصر بن مبارك وأتباعه من بني هاجر سيستقرون في الزبارة في الجزء الشمالي الغربي من ساحل قطر في مواجهة البحرين وأن العثمانيين يساندون هذا المخطط بشكل مباشر مما سيدخل البحرين في دائرة الخطر وقد وصلت موافقة لناصر بن مبارك من والي البصرة على السكن في الزبارة، وفي شوال ١٣٠٤هـ أرسل المقيم البريطاني لحكومة الهند خطاباً ذكر فيه أن انسحاب الشيخ قاسم من البدع قد تسبب في اضطرابات في المنطقة والمناطق المجاورة وأن بني هاجر قد أغاروا على سوق البدع وعانى تجار الفرس من جراء ذلك .وعندما اشتدّ الصراع بين الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان شيخ أبي ظبي والشيخ قاسم آل ثاني قام ابن الشيخ زايد بغارة على البدع انتهت بمقتل أحد أبناء الشيخ قاسم والملقب(بالجوعان) وذلك في يوم ١٨ رمضان ١٣٠٥هـ/ وقامت قبيلة بني هاجر بمساندته للأخذ بثأر ابنه، وعندما علم الشيخ زايد بما يعده الشيخ قاسم من السير إليه أرسل المبعوثين إلى القبائل الموالية له من الظواهر والبوشمس وبني قتب والعوامر والدروع وكذلك إلى شيخي دبي وأم القوين وطلب من الجميع أن يلتقي بهم في أبي ظبي لكي تتوحد قواتهم مع قواته لملاقاة الشيخ قاسم والتقى الجيشان في منطقة جوى انتصر فيها قاسم وعرفت هذه المعركة باسم معركة خنورة نسبة إلى قلعة في أبي ظبي اتخذها الشيخ قاسم كغرفة عمليات لإدارة هذه المعركة . وفي ابريل سنة ١٨٨٩م صمم شيخ أبي ظبي أن يهاجم قطر ولا يرجع حتى يبلغ هدفه واعداً الجيوش بذلك، ووصل هذا الخبر إلى الشيخ قاسم فقام بتشييد الأبراج حول البدع وترميم أسوارها واتفق مع بني هاجر

وكذلك قبيلة النعيم على خطه تقضي بالتعبئة السريعة في حالة وصول الشيخ زايد بجيش يصل إلى ١٥٠٠ رجل، كذلك قام الشيخ قاسم بإرسال مبارك بن نايفة الهاجري إلى حاكم حائل الأمير محمد بن رشيد ومعه ١٦ ناقة هدية منه يطلب من ابن رشيد المساندة. رد الأميرمحمد بن رشيد على الشيخ قاسم بخبر وصول مبعوثه الفارس مبارك بن نايفة الهاجري والهدية وكذلك عن استعداده لمساندته ضد شيخ أبي ظبي. كما كتب محمد بن رشيد خطاباً موجهاً إلى الفارس ناصر بن خليل الهاجري شيخ آل شهوان بني هاجر في الرابع من ذي الحجة ١٣٠٥هـ الموافق١١ أغسطس ١٨٨٨م جاء فيه: **(من محمد بن رشيد إلى ناصر بن خليل سلام عليكم ورحمة الله . وبعد ذلك من طرف قاسم اليوم صار حالنا وحاله وصار بينه وبين زايد الجرا فيه فالمستهيب صداقتنا يساعد قاسم على عدوه ويفزع له وحنا بدورنا متوجهين لتلك الديارات وكل يجازا على قدر فعله اللي يفعل زين ويساعد قاسم فهو صديق واللي ما يفزع مع قاسم فلا هو صديق)** [٤٠]



الأمير محمد العبد الله الرشيد توفي عام ١٣١٥هـ

تحرك الشيخ زايد من أبي ظبي بجيش يبلغ ٥٠٠٠ مقاتل و٢٠٠ فارس ولما بلغ زايد سبخة على حدود قطر واجهت الجيش ظروف قاهرة تمثلت في شح الماء وكان لزاماً عليه أن يحفر الآبار، فعقد زايد هناك مجلس حرب مع شيوخ القبائل الموالية له وتقرر فيه عدم السير إلى قطر خاصة وإن الشيخ قاسماً كان يعسكر قرب البدع، بالإضافة إلى أنه لا يوجد في ذلك الوقت من العام كلأ كافٍ للحملة في نواحي قطر ورأى المجلس الاكتفاء بمهاجمة القبائل الموالية لقاسم والتي اشتركت معه في الحملة السابقة واتجه الشيخ زايد إلى قارة بالقرب من الإحساء ونهبت القبائل الموالية له كل شيء وبلغت غنائمهم ٢٠٠٠ من الإبل وعندما علم بنو هاجر بذلك قرر الشيخ سالم بن شافي ملاحقة جيش زايد واسترداد إبلهم وبلغ عددهم ٣٥٠ هجاناً و٣١٠ فارساً فتعقبوهم إلى أن وجدوهم متجهين نحو أبي ظبي وهاجم بنو هاجرعلى مؤخرة جيش زايد وبدأت معركة استبسل فيها فرسان بني هاجر ،ولكن هذه المعركة أسفرت عن مقتل عدة رجال من قوات الشيخ زايد وبني هاجر وعرفت هذه المعركة بمعركة قارة نسبة إلى المكان الذي وقعت به، وذلك في عام ١٨٨٩م اكتفى زايد بهذا القدر وتراجع إلى دياره وحين بلغ الشيخ قاسم خبر هذه المعركة ومقتل عدد من بني هاجر فجهَّز ١٥٠٠ مقاتل من بني هاجر والنعيم والمناصير وخرج من البدع يقتفي أثر زايد للأخذ بثأر من قتل في هذه المعركة لكن جيش الشيخ زايد وصل إلى أبي ظبي .وبعد مدة من معركة القارة أغار بنو هاجر بقيادة أحمد بن ثاني على شمال البريمي في عام ١٨٨٩م.

مساندة بني هاجر للشيخ قاسم [41]:

تلتزم قبيلة بني هاجر عندما تعاهد أو تتحالف مع قبيلة أو شيخ بعهودها ومواثيقها، وتفي بها حتى لو أدى ذلك إلى قتل آخر رجل من رجالها، ولم يذكر في تاريخها أنها تعاهدت مع أحد فخانت أو غدرت، وعندما يشتد القتال لاتنسحب مخلفةً حليفها يواجه أعداءه لوحده بل تقف معه حتى نهاية المعركة ولو تكاثر عليها الأعداء. ولذلك اختارها الشيخ عبد الله آل خليفة وسانده بنو هاجر وكذلك أبناؤه من بعده ووفت بعهودها معه .ومن ثم استعان الشيخ قاسم ببني هاجر لمعرفته بهم وحفظهم للمواثيق وطلب منهم المساندة في إقامة حكمه في قطر، وقد أوفوا بعهودهم للشيخ قاسم وقامت الإمارة وكان الدور الأساسي في هذا يرجع إلى بني هاجر ممثلة في الشيخ الفارس ناصر بن خليل وقد بدأ هذا التعاون بين قاسم وناصر و ذلك عندما رأى قاسم أن والده محمد بن ثاني يدفع مبالغ كبيرة إلى حاكم البحرين فرضت على أهالي قطر، وكان والده من كبار التجار في قطر ويتحمل القسط الأكبر من هذه المبالغ بموجب اتفاق تم في ١٢ سبتمبر ١٨٦٨م الموافق جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ بين أهالي قطر وحاكم البحرين علي آل خليفة وبحضور المقيم البريطاني" روث " .

وكان والد قاسم محمد بن ثاني ليس حاكماً على قطر بل يتبع شيخ البحرين ويعمل تاجراً في اللؤلؤ مع جماعته المعاضيد وهم من قبيلة تميم ويبلغ عددهم في قطر عشرة أفراد يشتغلون بتجارة اللؤلؤ .وبعد أن شب قاسم رفض هذا الاتفاق، الذي تم ورفض أن يدفع المبالغ التي نص عليها هذا الاتفاق وذلك بعد أن وجد المساندة من الشيخ الفارس

ناصر بن خليل وجميع قبيلة بني هاجر، وبدأ قاسم يحكم قطر ولكن بدون اعتراف من الدول المسيطرة على الخليج العربي وشيوخ ساحل عمان فضبط الأمن بها واستتب له الأمر وأصبح ينظر إلى السلطة ولكن عدم اعتراف الدولة العثمانية والبريطانية وشيوخ ساحل عمان صعب من هذه المهمة فاجتمع مع الشيخ ناصر بن خليل وكذلك بكبار رجال القبائل الموالية له وتحدث عن كيفية شد اهتمام القوى العظمى في المنطقة وإظهار أهمية قطر على ساحل الخليج العربي. فأشار أحد رجال بني هاجر ويدعى جابر بن شرعان الهاجري أن يقوم قاسم بحشد قوة بحرية تقطع الطريق على السفن المحملة بالبضائع وتستولي عليها وبدأ قاسم ومن معه بشن الغارات على السفن في الخليج العربي وكانت تعود ملكيتها إلى البحرين وأبي ظبي وبريطانيا ومع ازدياد هذه الغارات في الخليج بدأت بريطانيا وكذلك تركيا بالاتصال بقاسم بن محمد بن ثاني .

وفي ١٨ يوليو ١٨٧١م/ جمادى الأولى ١٢٨٨هـ أبرق " بيلي " المقيم البريطاني في بو شهر بأن قاسماً تعهد برفع العلم العثماني على الدوحة وعين من قبلهم في منصب قائم مقام ولكن هذه العلاقة لم تستمر بين قاسم والدولة العثمانية (٤٢) . ففي ١٢ رجب ١٢٨٠هـ / فبراير ١٨٩١م وردت أخبار من وكيل البحرين البريطاني بوقوع انشقاق بين قاسم والسلطات العثمانية، وذلك عندما اعترض قاسم على إقامة مركز جمارك في البدع وعندما أصر العثمانيون على إقامة هذا المركز قدم قاسم استقالته كقائم مقام قطر، ولم تقبل السلطات العثمانية استقالته ولكن مع إصرار قاسم على الاستقالة عينوا بدلاً منه

قاسم بن عبد الوهاب الفيحاني من قبيلة سبيع من فخذ الفياحين ولد في بلدة الفويرط في شمال قطر ، وهو من الشخصيات المعروفة ومن كبار تجار اللؤلؤ في قطر، وكان من فرسانه المشاهير عندما حكم قطر محمد بن أرشيد آل زايد الهاجري وله ذرية في الكويت . ولكن مخططهم هذا بتعيين قاسم الفيحاني قائم مقام قطر لم ينجح وقرروا أن يرسلوا ١٠٠٠ جندي عثماني إلى البدع للتعامل مع قاسم بن ثاني وضبط شؤون المنطقة وذلك في شعبان ١٢٩٠هـ/ مارس ١٨٧٣م (٤٣) .

معركة الشقب (٤٤):

قام والي البصرة بزيارة البدع في شعبان ١٣١٠هـ/ فبراير ١٨٩٣م ولم يستقبله قاسم ، وحين أرسل الوالي لقاسم يستقدمه باذلاً له الأمان أرسل له أخاه أحمد لتسوية الأمر ولم يقبل الوالي بل أصر على حضور قاسم بنفسه ، ورفض قاسم الأمر وأرسل إليه أحمد أخاه مرة أخرى في جمع من أعيان قطر، وعلى هذا قام الوالي باعتقال أحمد وكذلك عبد الله بن علي بن عطية وقام الوالي محمد حافظ وأرسل ١٥٠ جندياً وذلك في رمضان ١٣١٠هـ لتعقب قاسم، فما كان من قاسم إلا أن أرسل الرسل إلى فخوذ بني هاجر في قطر والإحساء يطلب منهم المساندة في قصيدة له مع مبعوثه الخاص الفارس الشيخ مبارك بن محمد بن نايفة آل شهوان الهاجري، وهذه القصيدة تبين الروابط التي تجمع بني هاجر والشيخ قاسم وهذه أبيات القصيدة كاملة .



الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني

أرى الجفن يجفو النوم مايألف الكرى[٤٥]

إذا هم في بعض الهمم و المطالب

قم ياندیبی و أرتحل عيد هيه

عمانية من ساس هجن نجايب

عليها قطع الفرج مايهابها

ليل في الظلما إذا النجم غايب

فأنا لي على البوادي قدايم

إذا نابهم سنه الفلا و الحرايب

أبذل لهم نفسي و مالي و عصبتي

وحصن لهم في موجبات النوايب

فأركب ومربها المخاضيب(٤٦) ساعة

ولا تكثر المهروج في غير صايب

سبعة عشر عام و أنا قايم بهم
وأنا لهم درع حصين القطايب
حاربت فيهم الأقربين و حضهم
مع ذا وعجز القلم بالكتايب
فأن رحبوا بك فأطرح الرحل عندهم
وطرش الى الباقين منك النبايب
فأن هابوا فأخلط السير بالسري
الى البشر وأجعلهم مناخ الركايب
ثم قل لهم ربعي تراخى أحزامهم
لا شغاميم القروم العطايب
رقوا مرتقى العليا مع من رقى بها
حرار الدم بأنيابها و المخالب
فلا خير فيمن يتبع الهون و الردى
ورزقه سؤال بين معطي وطالب
يلومونني العذال في مطلب العلا
يقولون يسلك بك دروب صعايب
ترى فيه تلف المال والجند والسلع
وجرايم سلاطين تدور السبايب
فلولا ركوب الصعب في كل شدة
وصبر على شداتها و الكرايب
ما لذ في الدنيا لذيذ و مطعم
ولا لذلي فيها لذيذ المشارب

فكم لذة لذت لنا غب كونـنا
نهار على الباغين عجه سكايب
ملكنا بهـا ديرانهم مع ديارنا
يوم دعا قصر الربيحيه خرايب
ولينا وعفينا وجدنا بعتقهم
وجدنا لهم بأموالهم و الربايب
وكم سبه سبت عليهم مذله
نسبا السبايا و النشاما جلايب
فالا قلت يصفي كدرهم ذا وغشهم
وأسبابهم تازي عليهم عقايب
من الله ذي العرش الذي يعلم الخفاء
خبير بنا علام ماكان غايب
فأوصيك مني يافتى يأبن جاسم
فلا تكن نهـا يافتى الجود غايب
تمسك بتقوى الله وأخلص له العمل
بعلم على حق صواب و صايب
ترى من أطاع الله طاعت له الملا
وذلت له أرقاب الملوك الصعايب
فانا أقول ذا وأرجو من الله عفوه
ولاقول فيها مخطيات و صايب

فقدم بنو هاجر من كل صوب لمساندة الشيخ قاسم ضد الوالي العثماني مع قبيلة النعيم فتجمعوا حوله، وهجموا على الجند العثماني وقتلوا

بعضاً منهم ولما علم الوالي عما حدث أرسل قوة كبيرة لمهاجمة الشيخ قاسم ووقعت معركة الشقب واستبسل فيها فرسان بني هاجر والنعيم وأسفرت المعركة عن هزيمة الجيش العثماني وقتل منهم ٥٠٠ جندي وأسر كثيرون منهم، ومن هؤلاء من هو برتبة قائد وقتل من بني هاجر الفارس سعيد بن سيف الهاجري وأُصيب فيها الفارس سيف الهاجري ومن النعيم الفارس زعل النعيمي . وقد اضطر الوالي بعد أن مُنيَ بالخسارة بعد هذه المعركة أن يعقد هدنة تلاها اتفاق لتسوية الخلاف وقد تم تبادل الأسرى .وهنا أود أن أذكر شيئاً من خصال الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني رحمه الله .فقد كان ورعاً يخاف الله محافظاً على دينه غيوراً عليه .رجل إذا عاهد أوفى بعهده محباً للخير شجاعاً كريماً وشاعراً بليغاً وكان بنو هاجر له جنداً مخلصين وذلك لخصال الشيخ قاسم الحميدة .وهذه ترجمة للشيخ قاسم من كتاب (تذكرة أولي النهى و العرفان بأيام الله الواحد الديان) لفضيلة الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن. قال ابن عبيد في خصال الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني" هو الأمير الجليل قاسم بن محمد بن ثاني شيخ قطر الورع الزاهد التقي الفصيح البليغ الحنبلي، كان جواداً مبذالاً عالماً بالعلوم الدينية والفقهية، ولد رحمه الله سنة ١٢١٦هـ وعاش مائة وخمس عشرة سنة، تزوج تسعين امرأة وبعدد من الجواري وكثر له النسل الإنساني، فكان له من الأولاد والأحفاد وأبناء الأحفاد ذكوراً وإناثاً مالا يصدق من كثرتهم، فقد قيل إن الذين يركبون معه إذا ركب ستون فارساً في موكبه كلهم من صلبه وكان كثير العتق للعبيد وقد رثاه لما مات الشعراء وأثنوا عليه منهم الشيخ حسين بن علي بن نفيسة فقال مرثية في شمس الفضائل ومنتهى

الأماني الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني مؤيد الدين وحتف المعتدين شيخ قطر المتوفى في اليوم العاشر من شهر شعبان سنة ١٣٣١ هـ"

وبعد انتهاء معركة الشقب قال شاعر بني هاجر راشد بن عفيشة الهاجري قصيدة يصف هذه المعركة[٤٧] .

لوا نجد سلطان الجزيرة وغيرها
عبد الحميد اللي له الرب هادي
على الحق منصوب وللحق ناصب
يمجد على إسلامه وفيه السدادي
خانوه باشاته على غير مادرى
أضداد على الإسلام والشرك زادي
كزوا لنا مسقوفي نيته بنا
كفت به وكافينا ولى العبادي
جانا وطق المدن والبر والبحر
نوى ذهاب المدن هي والبوادي
فطلبنا الصداقة قال مادون شيخكم
وحتم وقال انه يجينا يقادي
نمر خطر سوه على من يقارشه
شنيع الى أومى والصويد حدادي
اقومر بالشقاوة والشقاوة بروسنا
مالك شويرن ياهبيل الفوادي
تربط مقاودنا و تهلك صغارنا
وندرى غضب غيرك صحيح وكادي

فسرى بثلث الليل واعتد واعتدى

وهو يحسب انه كلما هد صادي

نطحناه بالشبان والخيل والقنا

وبافعالنا اللي كل يوم جدادي

حدينا بني عثمان في حفرة البلى

كره بضرب مصقلات الهنادي

لاعن بني كنهن شرد المها

عن الروم حازن في عروض المبادي

لعبنا بهم يوم اتلينا ظهورهم

خطمنا على طابورهم و الفنادي

اجلال العتاري مامنعهم هديرهم

كما هدير الزمل في وقت الهدادي

لكن جماهي روسهم غب كوننا

كما حنظل الصمان بأرض حشادي

وراح المويلي ينسع الغوج بالعصى

وخفوا عقيل مثل عمد الجرادي

لاعن هل التوحيد والصدق والتقى

راحت على النى يعملون الفسادي

هل الخمر والزمر والكيف والزنى

وماحرم الله يعملونه عنادي

فمن مات منهم في جهنم وفي سقر
ومن مات منا ميت في الجهادي
والحمد للمولى على عز شيخنا
قاسم صليب الرأس نمر الهدادي
أبوفهد نور الوطن مردى العدى
حامى حمى الوندات سقم المعادي
وختمت جوابي بالصلاة على النبي
محمد المبعوث للناس هادي

معركة الزبارة الأخيرة [٤٨]:

وقعت هذه المعركة في عهد الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني في شهر يوليو ١٩٣٧م / الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ، وكان عدد قواته ٣٧٠٠، وسببها أن النعيم قامت بالاستيلاء على قصر الشقب فخرج عليهم الشيخ عبد الله ومعه بنو هاجر فهم جنوده وجنود أبيه من قبل الأوفياء. وقد قال شاعر من النعيم قصيدة منها هذه الأبيات [٤٩]:

حربنا في الزبارة ثار باروده
محتسين حرايب كل معضادي
ماخبر طرد جداني لجدوده
يوم جمع لنا لمت بني بادي

فرد عليه شاعر من بني هاجر هو طالب بن سالمين الهاجري بقصيدة منها:

حن بني هاجر هل المدح والرأي الرفيع
لاستقام الحرب ماحن بنسعى بالصلاح
وأن مشخنا واحد راح مجنون صديع
يستخف ويرهق اللي يشيله بالصياح
خيلنا حوض المنايا يزورنه جميع
إن غدا في معتقلهن نعده مستباح
ولا حتضينا الهوش نروى شبا حد الوريع
شبع السرحان والطير خفاق الجناح

وبدأت المعركة بحصار بني هاجر للقصر وأطلقوا عليه الرصاص من كل جهة حتى تهدم بعضاً من جوانبه وعندما رأى رجال النعيم شدة الحصار انسحبوا في الليل مخلفين قتلاهم خلفهم واستولى بنو هاجر على القصر، وكان على رأس بني هاجر الفارس الشيخ منصور بن خليل الهاجري. وتوفي في أثنائها من بني هاجر الفارس محمد بن حصين الهاجري ومن قبيلة النعيم أخو حمد بن محمد آل جبر شيخ النعيم وأحمد بن عيسى من أهل البحرين وناصر الحجى.

وبعد هذه المعركة أرسل شيخ النعيم يطلب العفو من الشيخ عبد الله وأعلن أنه وقبيلته من رعايا دولة قطر فصفح عنهم.

أيام بني هاجر في الكويت

وقعة هدية [٥٠]:

وقعت في سنه ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، عندما تأزمت العلاقات بين الشيخ مبارك الصباح وسعدون المنصور شيخ المنتفق وفي ذلك الوقت كان عبد العزيز بن عبد الرحمن موجوداً في صحراء الصمان ومعه ٤٠٠ رجل، وقد عرض المساعدة على مبارك وتجمع الجيش في الجهرة والمكون من فصائل قوية، من القبائل مثل قحطان ومطير وبني خالد والعجمان وسبيع وبني هاجر وآل مرة والعوازم وعريب دار من أبناء الكويت والقائد العام للجيش عبد العزيز بن عبد الرحمن وتحرك الجيش في صفر ١٣٢٨هـ/ مارس ١٩١٠م، أما سعدون فاستعد للنزال والتقيا في جريبيعات الطوال بين الرخيمية والوقبا في ربيع أول ١٣٢٨هـ / وسيطر على المعركة جيش مبارك وابن سعود ولكن سعدون هجم على القوة الكويتية المكونة من العوازم وعريب دار وكانت قوة ابن سعدون لا يستهان بها، فتراجعوا وعندما هجم سعدون على الخيالة في المقدمة تراجعوا إلى الخلف من شدة الهجوم ولم يصمد في هذه المعركة غير جيش ابن سعود المكون من عدة قبائل من آل مرة وبني هاجر وبني خالد وقحطان والعجمان وسبيع وبذلوا كل جهد بعددهم الصغير في مقابل ٥٠٠٠ مقاتل هو عدد جيش شيخ المنتفق، ولكنهم تراجعوا تحت ضغط جيش ابن سعدون بدون خسائر ولقد قيل عن هذه المعركة من الذين شاركوا فيها بأن عبد العزيز بن عبد الرحمن لو لم يكن حاضراً هذه المعركة لدمر جيش الشيخ مبارك. ولم تكن الخسائر في هذه المعركة كثيرة في الأرواح ولكنها كانت في الأموال ولذلك

سميت هذه المعركة بمعركة هدية لأن ابن سعدون غنم غنائم كثيرة اعتبرت مثل الهدية .

معركة الطبعة [٥١] :

وقعت في سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م عندما اتَّفق العجمان والمنتفق والقبائل الموالية لها من العراق على حرب الإمام فيصل بن تركي حيث قاموا بشن عدد من الهجمات على قوافل نجد والإحساء وكذلك البصرة والكويت، وعندما علم الإمام بذلك جهز جيشاً تحت قيادة ابنه عبد الله يتكون من قبائل نجد والإحساء من قحطان وسبيع وسهول ومطير وبني هاجر وبني خالد، وخرج هذا الجيش في شعبان ١٢٧٧هـ/ فبراير ١٨٦٠م وقصد العجمان وهم في الجهراء وهجم جيشه عليهم ودارت المعركة وتراجع العجمان إلى ساحل البحر وحاصرهم فيه حتى أغرق عدداً منهم ونجا شيخهم راكان بن حثلين وغنم عبد الله مغانم كثيرة من الإبل والخيل، وتفرقت قبيلة العجمان بعد هذه المعركة فمنهم من ذهب إلى نجران ومنهم من لجيء إلى قبائل أخرى، أماالشيخ راكان فتوجه إلى البحرين عند شيخها محمد بن خليفة وقد سطر هذه المعركة الشيخ أحمد بن مشرف من أهل الإحساء في قصيدة منها هذه الأبيات :

فأقبل من نجد بخيل سوابق
ترى الأكم منها سجدا للحوافرِ
فوافق بالجهرا جموعاً توافرت
من البدو أمثال البحار الزواخرِ

سبيعاً وجيشاً من مطير عرمرماً
ومن آل قحطان جموع الهواجرِ
ولاتنس جمع الخالدي ففيهم
قبائل شتى من عقيل بن عامرِ



جيش ابن صباح حاكم الكويت

الهوامش :

(١) شعراء من الجزيرة العربية محمد الهاجري .

(٢) سعد عبدة الأسماء الجغرافية ص٣٠٥ .

(٣) بنو هاجر أخواله . و والدته من آل سليم آل وضاخ آل جدي وهي التي أنذرت الهيازع .

(٤) هو الفارس جمعان بن حميص الملقب بخيال الفجايا الهيازع

(٥) جلبان هو والد الفارس جريس وهو الذي أرسل زوجته إلى بني هاجر لتنذرهم بهجوم آ ل حبيش

(٦) المردمة تقع في جنوب عفيف بحوالي ٣٠كم

(٧) ديوان ابن صبحان ص٤٢٢

(٨) تين جبل يقع في شرق بلدة الخرمة في عروق سبيع با لقرب من منهل القنصلية و في كتاب (تربة بين الماضي و الحاضر) مهدي بن عائض البقمي ذكر أن تين يقع بالقرب من جبل حضن . انظر معركة تين في كتاب الدليل والبرهان في انساب قبائل قحطان ص ٦٤ . علي بن شداد آل ناصر الحبابي .

(٩) وهذا الغرس يطلق عليه اسم سهم الدرع وهو نخل للشريف

(١٠) رواية فلاح بن ملفي

(١١) رواية عبد الله بن عجب آل حلبان.

(١٢) يقع في منطقة الخرج

(١٣) ابن غنام ص٣٧١

(١٤) يقع اللدام في منطقة الخرج صحيح الأخبار ص٢٢٠

(١٥) ابن غنام ص ١٧٧

(١٦) صحيح الأخبار ج٢ ص٧٧.

(١٧) صحيح الأخبار ج٣ ص١٣١.

(١٨) تقع غرب مدينة عفيف بحولي ٢٨ كم ، تاريخ الجزيرة العربية حسين خزعل ص٣٦٥ ص٣٦٧ ، العسكرية السعودية في مواجهة الدولة العثمانية السيد أحمد مرسي عباس ص١٩

(١٩) ليس كل فخوذ بني هاجر بل أدرك فخذ من بني هاجر.

(٢٠) ابن غنام ١٩٧

(٢١) المهاشير من قبيلة بني هاجر

(٢٢) تاريخ اليمامة بن خميس ص٣١٤ ص٣١٩ . الدولة السعودية الأولى عبد الرحيم عبد الرحمن ص٣١١، العسكرية السعودية في مواجهة الدولة العثمانية أحمد عباس ص ٥٨

(٢٣) منطقة تثليث العمروي ص٦٦

(٢٤) عنوان المجد ابن بشر ج١ ص١٥٨

(٢٥) التحفة النبهانية ص١٠٧، تاريخ البحرين السياسي د/فائق طهبوب ص٢١٣

(٢٦) ج .ج لوريمر ج ٣ ت ص ١٢٣٦ ص ١٢٤٠. .الخليج العثماني فردرك ص٣٧

(٢٧) التحفة النبهانية ص١٠٨ .تاريخ البحرين السياسي ص٢١٣ الدولة السعودية الثانية حصة السعدي ص١٧٥

(٢٨) التحفة النبهانية ص١١٤ .تاريخ البحرين السياسي ص٢٢٩ .نشوء قطر د/ عبد العزيز المنصور . د/ فتوح الخترش ص٤٢

(٢٩) التطور السياسي د/ عمر العمري ص١٦٢

(٣٠) تاريخ الدولة السعودية الثانية د/أبو عليه ص١٦٦ . الدولة السعودية الثانية حصة أحمد السعدي ص١٨٢

(٣١) تاريخ البحرين السياسي ص٢٤٩، الدولة السعودية الثانية حصة السعدي ص ١٨٢

نشوء قطر، د/ عبد العزيز المنصور ص ٤٣

(٣٢) والشيخ محمد هو حفيد شقيق الشيخ عبد الله بن احمد آل خليفة الذي أنتزع الحكم منه بعد موقعة الحنينية وذلك في عام ١٨٣٤ م .

(٣٣) ج.ج لوريمر ج ت ص ٣٨٦ ص١٣٥٣

(٣٤) تاريخ البحرين السياسي ص٢٨٦ص٣٠٠

(٣٥) تاريخ الأحساء السياسي د/محمد عرابي نخلة ص٩٢

(٣٦) أصول الخيل العربية الحديثة الجاسر ص٢٥٩

(٣٧) التطور السياسي للبحرين د/ عمر العمري ص١٢١ .ص٢٢٨ص٢٩١ ج.ج لوريمر ج٢ تخ ص ١١٦٨

(٣٨) ج.ج لوريمر ج٢ تخ ص١١٤٢تاريخ ساحل عمان السياسي زهديسمور ص١٧٦ .ص١٧٧

(٣٩) أمراء وغزاة د/ عبد العزيز عبد الغني. الشؤون القطرية من عام ١٨٣٧ م إلى عام ١٩٤٠ م .ج.ج لوريمر ج٣ تخ ص١٢٤٣ ص١٢٤٦ .تاريخ ساحل عمان زهدي سمور ص١٢١-١٤٢ ص٢٤٥ ، التطور السياسي في قطر د/ عبد العزيز المنصور.

(٤٠) ١ أمراء و غزاة ص ١٠٥

(٤١) ج.ج لوريمر ج٣تخ ص١٢٦٠-١٢٦٤ تاريخ ساحل عمان زهدي سمور ص١٢١

(٤٢) ج.ج لوريمر ج٣ تخ ص ١٢٥٦ .الحياة الإدارية في سنجق الأحساء العثماني د/محمد العيدروس ص٧٩ .

(٤٣) الشؤون القطرية ص١٩٥الحياة الأدارية في سنجق الاحساء العيدروس ص٨٠

(٤٤) الخليج العثماني فردرك انسكوبي ص٥٨ ص ١٤٤ ....ج . ج لوريمر ج ٣ ت ص ١٢٤٨ . ١٢٥١

(٤٥) ديوان الشيخ قاسم ص٦١ .نشوء قطر د/ عبد العزيز المنصور ص٨٥ . ٥٩

(٤٦) المخضبة القسم الثاني من بني هاجر.

(٤٧) شعراء و فرسان من الصحراء لمحمد الهاجري

(٤٨) التطور السياسي لقطر د/ عبد العزيز المنصور ص١٣٤

(٤٩) شعراء من الجزيرة العربية محمد الهاجري

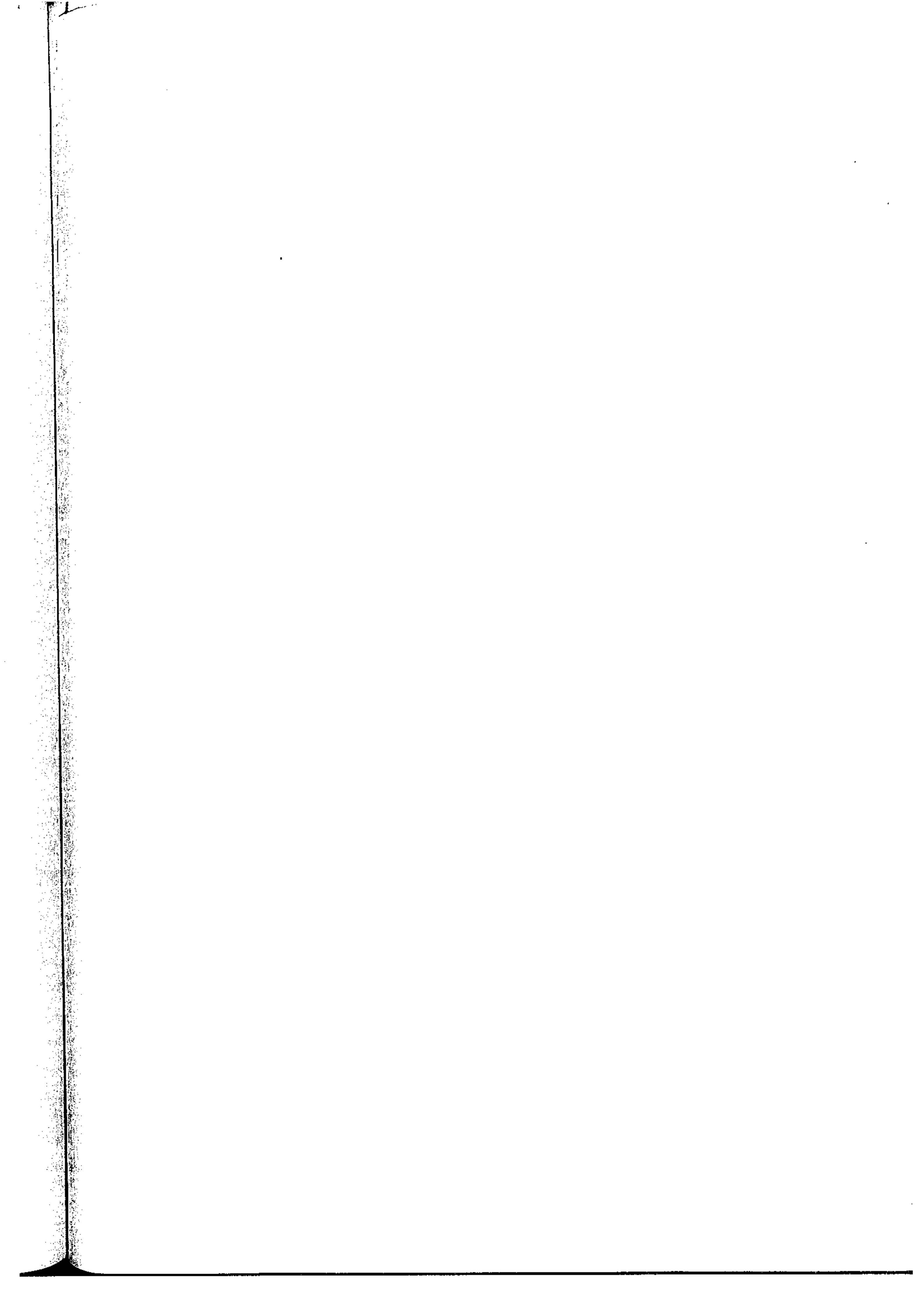
(٥٠) تاريخ الكويت يعقوب الرشيد ص١٨٥ ، من تاريخ الكويت سيف مرزوق الشملان ص ١٥٠ .

(٥١) تحفة المستفيد ، تاريخ الكويت ص١٢٩ . من هنا بدأت الكويت عبد الله الحاتم ص ٢٣٢ .

(٥١) من تاريخ الكويت سيف مرزوق الشملان ص١٣٢ ، من هنا بدأت الكويت عبد الله الحاتم ص ٢٣٢ ، تحفة المستفيد ص ١٦٠ .

الفصل الرابع

تاريخ بني هاجر في منطقة الأحساء



مقدمة :

سبق أن أوردنا في الفصول السابقة ما تواتر إلينا من معلومات حول الهجرات المتعددة لبني هاجر، والتي يتضح من خلالها أن بني هاجر نزحوا إلى أغلب مناطق الجزيرة العربية واستوطنوا فيها، ومع ذلك فإن نزوح بني هاجر إلى منطقة الأحساء قد تميز بالكثافة الشديدة والاستيطان المستقر، حتى أن وجودهم في هذه المنطقة أصبح منقطع الصلة بنزوحهم إليها، فقد عاشوا واستقروا فيها كموطن أصيل لهم، الأمر الذي جعل أبرز مراحلهم التاريخية ومعالم حياتهم وتطورها ترتبط بهذه المنطقة، لذا فإذا كنا قد أفردنا فصلاً لتاريخهم بشكل عام، فإن هذا الفصل لا يمكنه أن يستوعب تاريخ هذه القبيلة في منطقة الأحساء، لأن وجودهم في الأحساء يتميز ويختلف عن وجودهم في المناطق الأخرى من حيث :

١ ـ أن أمراء بني هاجر آل شافي استقروا في الأحساء وبذلك فقد استقر فيها صلب القبيلة وعمودها الفقري .

٢ ـ ظهر في منطقة الأحساء أعظم فرسانها وشعرائها .

٣ ـ كانت بنو هاجر من أكثر القبائل التي دافعت عن الأحساء ضد أي غزو خارجي كما حدث في دفاعها عنه ضد الغزو المصري بقيادة خورشيد باشا بجانب وقوفها ضد الوجود العثماني فيها .

٤ ـ حافظت القبيلة على ولائها التام لسلطة الدولة السعودية في منطقة الأحساء حتى في الفترات التاريخية التي تعرضت فيها الدولة السعودية لبعض الضعف في القرن الماضي، فقد ظل بنو هاجر على ولائهم لهذه الدولة وكانوا أول من نصر الملك عبدالعزيز حين أراد فتح

الأحساء وظلوا إلى جواره حين بدت ملامح الغدر تبين من بعض القبائل الأخرى .

٥ ــ كانت أهم وقعات وأيام بني هاجر في منطقة الأحساء .

كل الأسباب تجعل من الأفضل إفراد فصل خاص لتاريخ بني هاجر في الأحساء، بيد أن الإلمام بتاريخ هذه القبيلة في منطقة الأحساء لابد أن يتضمن جملة من العناصر التي تجعل الإلمام بهذا التاريخ وافياً، وفي مقدمة هذه العناصر، التعرف على القبائل العربية القاطنة في منطقة الأحساء، وخصائصها وعاداتها وتقاليدها، ثم التعرف على الكيفية التي اقام بها بنو هاجر في الأحساء، ثم رصد أهم معالم تاريخهم في منطقة الأحساء، ومن أهم معالم ذلك التاريخ ما يلي :

ــ دورهم في التصدي لحملة خورشيد باشا .

ــ دورهم في الوقوف إلى جانب الملك عبدالعزيز .

ــ أيامهم في الأحساء .

ــ هجر بني هاجر التي أنشأها الملك عبدالعزيز .

القبائل العربية القاطنة في الأحساء

يقطن بمنطقة الأحساء العديد من القبائل العربية التي استوطنت هناك، بسبب ما يتوافر بها من موارد للمياه وأراضٍ خصبة ومزارع واسعة ونخيل مثمر ومراعٍ شاسعة، بما يجعلها منطقة مثالية لحياة أبناء القبائل القائمة على الرعي والزراعة، ولما كانت المراعي تعتبر من أهم أسباب التوتر والنزاع بين القبائل، فإننا سنرصد فيما يلي أهم قبائل منطقة الأحساء، لكننا قبل ذلك نرصد أهمية منطقة الأحساء للقبائل العربية .

أهمية منطقة الأحساء للقبائل العربية :

الأحساء[١] : وهي كلمة تعني الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه .

والأحساء هي منطقة كثيرة الرمال تقع على الساحل الغربي من الخليج العربي وتمتد من الكويت حتى قطر وصحراء الجافورة ومن الجهة الغربية تحدها الصمان وتكثر فيها النباتات وخاصة في السهل الساحلي مثل نبات الحمض وهو من النباتات الرئيسية للرعي وفي بعض المناطق ينمو الثمام والتندة والعندب والعوسج ويساعد في نمو هذه النباتات مع قلة الأمطار ارتفاع الرطوبة وينمو كذلك العرفج والأثل والرمث وفي صحراء الصمان ينمو العرفج بكثرة.

أمامن[٢]حيث المياه في المنطقة فإنها تحتوي على الكثير منها وتكثر بها العيون وهي مياه قليلة الملوحة صالحة للشرب ويوجد بها أودية من

أهمها وادي المياه الممتد من الكنهري بين ميناء الجبيل والمعقلا على حافة الدهناء الشرقية شمالاً حتى خط التابلين. وكذلك وادي الملح الموازي شرقاً لحقول زيت الغوار.

أما سكان المنطقة فيبلغ عددهم ١٠٠٠٠٠ من القرويين و ١٥٠٠٠٠ من أبناء القبائل العربية.



الحبل في شمال جوف بني هاجر

الصمان(٢) : هي أرض صلبة واسعة تتاخم صحراء الدهناء من شرقيها وفيها رياض وخباري واسعة وهي خير المراعي إذا خصبت .



صحراء النفود

القبائل العربية في الأحساء :

من أهم القبائل العربية القاطنة في الأحساء بنو خالد ومطير وآل مرة والعجمان والمناصير وزعب،والنعيم على التفصيل التالي .

بنو خالد :

هي قبيلة قديمة في هذه المنطقة، عدنانية النسب،دخلت فيها قبائل وبطون بالحلف في عصور متأخرة من أصول قحطانية من بني هاجر وهم المهاشير والقرشة وآل حميد والثبوت، أماالقسم العدناني فهم الجبور ومنهم آل مقدام وبنونهد وآل بيوت والعماير وآل الصبيح والدعم وآل جناح، والشراك من بني تميم والعمور من الدواسر وقد أورد صاحب (إسعاف الأعيان في أنساب عمان) وذكر أن العمور من أبناء عبد القيس والجبور من بني هلال.

وقد خلط عدد من الباحثين بين بني خالد الشام وهم من يدعون انتسابهم إلى خالد بن الوليد، وأنهم قد نزحوا من الحجاز إلى الشام وبين بني خالد الأحساء وهم بقية بني عقيل من تميم كما خلط البعض بين نزوح المهاشير بني هاجر من بيشة إلى وادي الدواسر والأحساء فأدخلوا معهم بني خالد مع أن بني خالد لم يكن لها مثل هذه الهجرة، فبنو خالد بالأحساء هم من نسل خالد بن جعفربن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازان بن منصور وفروع عامر بن صعصعة كثيرون منهم شكيل وبنو كعب وبنو قشير وبنو العجلان وبنو كلاب وبنو هلال وبنو عمر وغيرهم [٤]، وهم منتشرون على ساحل الخليج العربي الشرقي والغربي.

وقد أورد أحد الباحثين أن بني خالد الأحساء قد نزحوا من منطقة بيشة وفي هذه المنطقة عاشت قبيلة باسم بني خالد وعندما بحثت في ذلك وجدت أن هذه القبيلة ترجع في أصولها إلى قبيلة بالحارث من زهران وهم أبناء الحارث بن كعب بن عبد الله بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهان بن نصر بن زهران، ومنازل هذه القبيلة في سراة زهران ففي كتاب(٥) (قبائل الطائف وأشراف الحجاز) للشريف محمد بن منصور ذكر سبب نزوح بني خالد إلى منطقة بيشة عندما قال" وهناك قسم من قبيلة بني الحارث نزحوا واستوطنوا وادي ترج أحد روافد وادي بيشة، ولايزالون هناك إلى الآن ولهذا النزوح سبب وهو أنه حدثت حرب بين بني خالد المعروفين الآن بالشلاوى من بني الحارث، وقد حدثت هذه الحرب بين الشيخ نجم بن صالح والشيخ بريمان الحنيش. وكان من نتيجتها نزوح قوم نجم بن صالح إلى وادي ترج. وبعد أن انتهت الحرب بين الطرفين ونزح قسم منهم إلى ترج سأل شخص عن البقية الباقية من بني خالد فأجابه شخص منهم: لم يبق سوى شلوة حرب ومن هذه الكلمة تحول اسم بني خالد إلى اسم الشلاوى" وأورد الباحث الشريف محمد بن منصور قصيدة نبطية لشاعر من بني خالد(الشلاوى) ويستدل من نمطها أنها من قصائد القرن الثاني عشر الهجري ومن هذه الأدلة يتضح أنه لاعلاقة نسب بين بني خالد بالحارث وبني خالد الأحساء أو ببني خالد الشام ولكن يجمعهم تسامي قبائل العرب. ولكن باحثنا السابق أراد أن يجعل من كل خالدي في جميع القبائل العربية يرجع نسبه إلى خالد ابن الوليد. ومنهم خالد في الجزائر، خالد من شمر، خالد من الظفير، خالد

الشام، خالد في الأردن، خالد من عنزة، خالد من هذيل، خالد من حرب، خالد الأحساء، خالد بالحارث. وذكر كذلك أن المهاشير من بني خالد بيشة وأنهم وآل حميد قد نزحوا منها إلى منطقة الأحساء ناسياً أن الشلاوى فخذ من قبيلة بالحارث من قبيلة زهران وقد نزحوا من الطائف إلى منطقة بيشة في أواخر القرن الثاني عشر والمهاشير وآل حميد قد نزحوا من منطقة بيشة إلى منطقة الأحساء في القرن العاشر الهجري.

وفي[٦] (مجلة العرب) علق الشيخ حمد الجاسر ماذكر في نسب خالد ابن الوليد رضي الله عنه وانقطاع نسبه وماورد على مجلة العرب من مقالات وردود عليها فقال الشيخ حمد " إلا في أقوال متقدمي النسابين ما يثبت انقطاع النسب بطريقة تحمل على الاعتقاد بصحة هذا الرأي" .

وبنو خالد الأحساء العامرية يقدرعدد أفرادها حوالي ٢١٠٠٠ يقيمون في تاروت وقصر الصبيح والكلابية وقلعة الدمام وحول الهفوف ووادي المياه.

وكان القسم العدناني من بني خالد وهم الجبور يحكمون الأحساء حتى القرن التاسع ومن أشهر حكامهم أجود بن زامل الجبري العقيلي العامري وقضى عليهم العثمانيون وعند دخول بني هاجر معهم قام آل حميد والمهاشير بطرد العثمانيين من الأحساء وذلك في ١٠٨١هـ / ١٧٦٠م، وانتزعوا الحكم وتربعت فخوذ بني هاجر في حكم الأحساء من ذلك التاريخ حتى تم القضاء عليهم.

هجر بني خالد[٧] :

هجرة الدفي : وأميرها فارس الحسن ومن رؤسائها شبيب الحسن .**هجرة جلمودة**: وأميرها قران بن عجران ومن رؤسائها خالد بن حربي وفلاح ابن كليب وقدذكرهم البسام في كتابه « الدرر المفاخر » وكان مما قاله عنهم ما يلي :

« العمائر الذين إليهم المجد صائر والمثل بهم سائر أنهم جرثمة المجد وأكرم الناس خالاً وجداً وايمنهم في الهبات مركوب المكرمات وأقدم للقرع وأكرم في الطباع » .

وقال البسام كذلك « الصبيح الأماجد العاضين على المكارم بالنواجذ ذوو الحمية الذابة والشيم الشابة أولو العزم والنجدة والحزم والمجد يجيبون السؤال والداعي على القتال نيرانهم تشهد لهم بالكرم وجيرانهم في أمنع حرم جريين الجنان حيين اللسان المحامد ألطف بهم والهيجاء أعرف بهم» .

وقال البسام « العمور ذوو الهبات الغمور والطعن المشهور والبحر الزاخر في الحرب وفخر المفاخر لهم عند الطعن والضرب أقرب للحبل من عين إلى جفن وأبعد عن القوم من مصر إلى عدن تحمل بهم المكرمات وهم أهلها ويفعلون الطيبات ويحمدوا أنفسهم لهم فعلها » .

وقال البسام « ومنهم الجبور ذوو البيت المعمور والفخر المذكور ذوو الجمع الثقيل والعدد القليل والمقتدون بآبائهم المقتبس النور من بهائهم عمدة الضائم له الدهر » .

وقال البسام كذلك : « والمنبغي العسر باليسر أظرف من ركب الخيل وأشرف من غشية الليل هباتهم متزايدة فابن معن زائدة وكماتهم كالأسود يوم النزال وعلاماتهم أشهر من بردق الخيال » .



ركب بني خالد

آل مرة (٨)

يرجع نسب آل مرة إلى جشم، وقد أخذ آل مرة اسمهم عن أحد أبناء جشم بن يام من همدان ويدعى مرة ومنه جاء علي بن مرة وشبيب بن مرة وقد سكن آل مرة قديماً في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية ولكنهم نزحوا حتى استوطنوا أجزاء من الربع الخالي في الجهة الشمالية الشرقية ولاتزال لهم إلى يومنا هذا صلات ببعض الأفخاذ من آل مرة الذين بقوا في تلك النواحي ومنهم آل دمنان وآل هتيلة وآل هندي .

ويتجول آل مرة بإبلهم في جزء كبير من الربع الخالي ويصلون نجران في الجهة الغربية منه وكذلك حتى الظفرة في الجهة الشرقية كما أن كثيراً

من آل مرة يقاسمون بني هاجر والعجمان في مراعي الربيع الخصب بوادي المياه ومن الأماكن التي توجد بها ابارهم.

يبرين، الجافورة، الجوب، السنام، الوسعة، الكرسوع، اللبدة، البوح، الدكاكة.

ومن هجرهم[٩]:

- هجرة يبرين
- هجرة السكاك
- هجرك نباك
- هجرة اليدوع

وقد اشتهر أبناء هذه القبيلة بتقفي الأثر وبالأخص منهم فخذ آل دمنان وكان منهم اثنان أسهما في اكتشاف الربع الخالي مع فلبي ولذلك تستخدمهم الحكومات في تقفي أثر المطلوبين للعدالة قبل نهضة البترول وهناك مثل شائع في الجزيرة العربية يقول: «في السماء برقية وفي الأرض مرية».

وتُكِنُّ قبيلة آل مرة الولاء للملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله فكانت من أشد القبائل في ذلك وكانوا من بين المناصرين له، فقد وجدت أسرته الملاذ والأمان عندما التجأت عند قبيلة آل مرة، بعد خروجهم من الرياض عندما سيطر عليها ابن رشيد وقد اكتسب الملك عبد العزيز من آل مرة كثيراً من التجارب والمعلومات التي استقاها من رجالاتهم الأشداء في السيطرة على الرياض. وزار العديد من الباحثين والرحالة الأوروبيين قبيلة آل مرة لدراسة أحوالها ومعرفة سر تعلقها وحبها للصحراء ومنهم دنيال بول كول في كتابه (آل مرة بدو الربع الخالي) وكذلك الكاتبة كلوس فردناند في كتابها (بدو قطر) وقد نشرت العديد من المقالات في الصحف الأجنبية والدوريات الشهرية.

فــروع آل مــرة :

١ـ آل علي بن مرة

الغياثين ومنهم آل حرير آل بزام

الجرابعة ومنهم آل جبران، آل نجم، آل طييران

٢ـ آل شبيب بن مرة

ومنه الغفران وآل جابر وآل بحيح وآل فهيدة وآل عذبة وآل بريد وآل زيدان .

الغفران ومنهم آل عوير، وآل هادي بن زايد ، آل بريس، آل بقيعة، آل بنا ومن آل عوير: آل جلاب، آل عيشا، آل حثلين، آل مهران، آل درعة،آل معيان، آل جغران ، آل مرصاع، آل فرج. ومن آل هادي بن زيد : آل نتيفة ، آل مانع، آل جذنان، آل غبشان، آل جفران

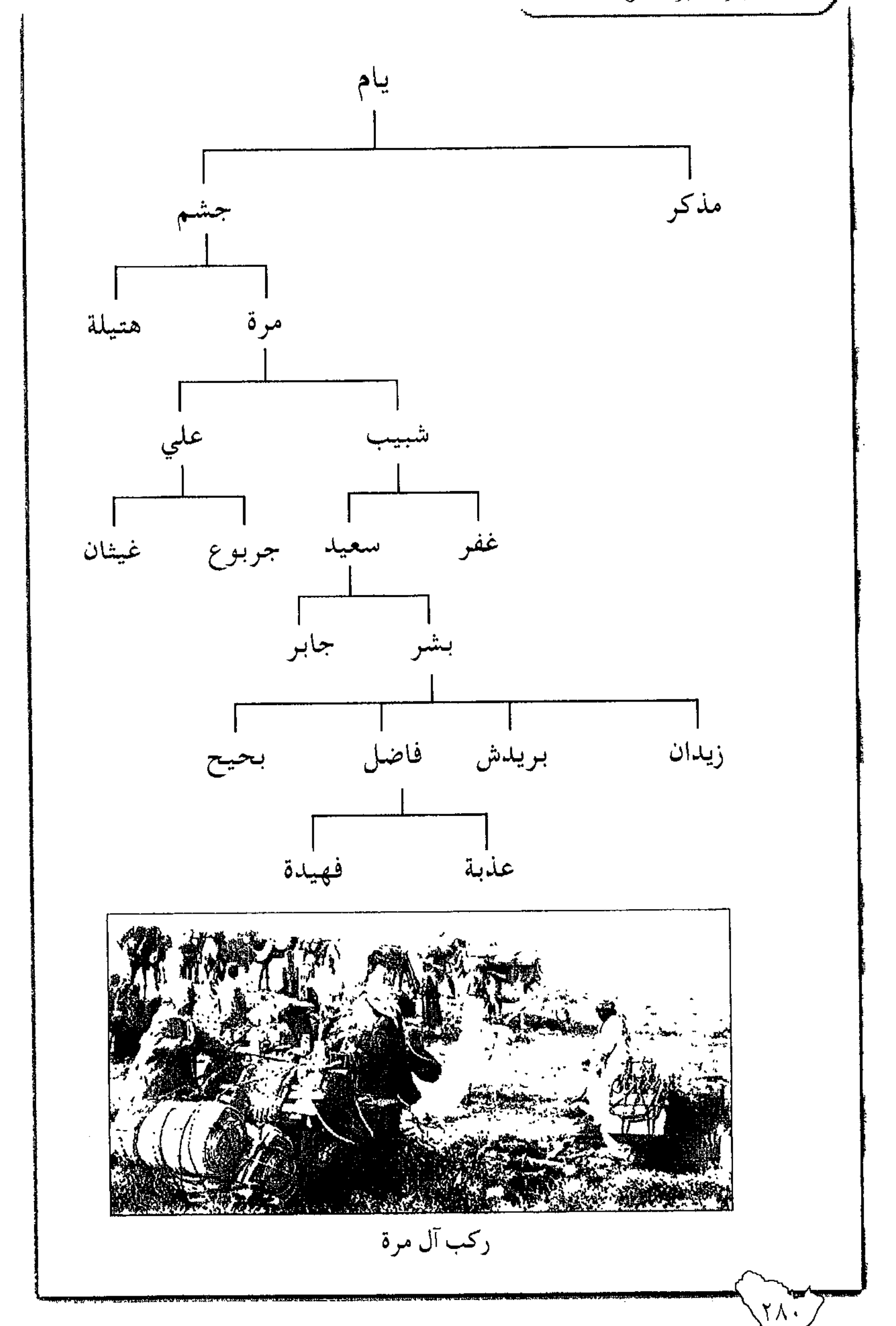
آل جابر : ومنهم آل زقيمة، آل مقلم، آل غضبان، آل غضيف، آل ابن نعام، آل شجع .

آل بحيح : ومنهم آل سمرة، آل سنيد، آل حسنا،آل سعيد بن ضرفاس، آل صالح بن ضرفاس، آل منيتم بن ضرفاس، آل جحيش، آل نابت .

آل فهيدة: ومنهم آل شفيع، آل شافع، آل عازب، آل غانم بن هادي، السوالمة ، آل نميان .

آل عذبة: ومنهم آل منصور، آل جفيش، آل قريع .

آل دمنان: ومنهم آل جبعة، آل الصقور ،آل هتيلة


يام
مذكر
جشم
مرة
هتيلة
شبيب
علي
غفر
سعيد
جربوع
غيثان
بشر
جابر
زيدان
بريدش
فاضل
بحيح
عذبة
فهيدة

ركب آل مرة

العجمان :

قبيلة يامية قحطانية نزحت من نجران إلى الأحساء بعد أن أقطعهم الإمام تركي بن عبد الله أراضي في الأحساء وهي من أكثر قبائل المنطقة عدداً إذ يبلغ عددهم ٤٥٠٠٠ ويجتمع لها عند الغزو ١٥٠٠٠[١٠]، رجلاً وبعد قدومهم الأحساء نازعوا بني خالد السيادة قال الشاعر الفرج :

وقد قسموا الأحساء جهلا بزعمهم .
لعجمانهم شطر وللخالدي شطر

وكانت قبيلة العجمان قبل نزوحها من نجران تستخدم من قبل القيادات السياسية في جنوب الجزيرة العربية في حروبها ضد أعدائها وذلك لشدة بأسها[١١] .

وتقيم قبيلة العجمان بجوار بني خالد من ألطف إلى الصقير وتمتد حتى الصمان وفي الشتاء يتوغلون في الزلفي والقصيم والخرج[١٢]، وتنقسم القبيلة إلى فرعين[١٣] :

- أولاد مرزوق : شامر.ضاعن.وحدجة .
- وبير : عرجا. رشيد .مصرع .

هجر العجمان [١٤]:

هجرة الصرار : أميرها حزام بن حثلين

هجرة الكهفة : أميرها فهاد بن حثلين

هجرة الونان : أميرها سالم بن وذين

هجرة حنين : أميرها منصور بن شافي

هجرة نجا : أميرها محمد بن حصة

هجرة الذغين : أميرها خالد المتلقم

هجرة عريعرة : أميرها مانع بن جمعة

هجرة العيينة : أميرها نايف بن حثلين

هجرة عنوة : أميرها محمد بن عصيدان

هجرة القرادي : أميرها خالد بن حثلين

هجرة الصحاف : أميرها فهد بن بجاش

هجرة أم ربيعة : أميرها ملهي بن قضعان

هجرة البرة : أميرها مطلق بن زنيفر

هجرة قطنانة : أميرها محمد بن طبية

وقد قال البسام عنهم في كتابه (الدرر المفاخر) : « ومن القبائل المذكورة السامية المشهورة التي اتفق اسمها من أصلها وقام الدهر مؤرخاً ديباجه غرقاناً بفضلهم وهم المسمّون بالعجمان أخبارهم معقولة وفي القراطيس منقولة » .



ركب من العجمان ١٣٢٩هـ

قبيلة المناصير [١٥]

تنتسب هذه القبيلة إلى منصور بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب من الأزد، وهي قبيلة قحطانية ومنهم من نسبهم إلى منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد [١٦] . ولهم علاقات وثيقة بحكام أبي ظبي أهل شجاعة وبأس ,شيخهم العام راشد بن مانع.

وتقيم القبيلة في الربع الخالي شمال شرق آل مرة وجنوب أراضي بني هاجر، وكذلك في خور العديد وفي قطر ودبي وأبي ظبي، وتنقسم إلى ثلاثة فخوذ هي : آل بو منذر ، وآل بو رحمة، وآل با لشعر، وقد مدحهم شاعر بني هاجر راشد بن عفيشة الهاجري ببيت من قصيدة قالها وهو :

أولاد منـــصـــــور أهل المدح والثناء
اللي نهار الضيق توفي حقوقها

وذلك لوقوف قبيلة المناصير مع بني هاجر في حروبها وهم معروفون بالنخوة والشجاعة.

ويبلغ عدد أفرادها ٧٠٠٠ موزعون في عدد من دول الخليج العربي والموجودون إلى جنوب بني هاجر وشمالي شرق آل مرة فيبلغ عددهم ٢٠٠٠ فرد.

وقال عنهم البسام في كتابه الدرر المفاخر : «المناصير الكرام ذوو الشيمة والإقدام والطعن بالرمح والضرب بالحسام وماشبههم بالماضي ذكرهم بعدنا الخيل والبنادق ولكن استمساكهم بالسيف والرمح في المضائق» .

قبيلة مطير[17] :

ترجع قبيلة مطير في نسبها إلى قبيلة غطفان العدنانية وقد دخل معها فخوذ من قبائل أخرى بطريقة الحلف وتنقسم القبيلة إلى :

- بنو عبد الله بن غطفان ومنهم ذوو عون وميمون و الصعبة و الشلاحة و الهويملات وبنو عزيز.
- علوى ومنهم الموهة والجبلان وذوو عون.
- برية ومنهم واصل وأولاد علي.

وذكرهم الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة) وقال : « تعتبر قبيلة مطير أول من أجاب دعوة الملك عبد العزيز لإنشاء الهجر فانشؤوا الأرطاوية في عام ١٣٣٠هـ والتي تعتبر أول من بنى الهجر» .

وذكرهم ديكسون في كتابه (الكويت وجارتها) وقال « تعتبر مطير بتاريخها العريق الحافل الممتد من أبرز قبائل الجزيرة العربية ولهم تقاليد رائعة ،وتنقسم هذه القبيلة إلى ثلاثة أقسام وهم يهتمون بصورة خاصة بتربية الإبل والخيل وقد اشتهروا في الحروب بقدراتهم على شن هجمات مفاجئة من قواعد بعيدة» .

وشيوخ شمل قبيلة مطير الدوشان منهم الفارس الشيخ فيصل الدويش وقد أثنى عليهم الشاعر الكبير ابن عثيمين شاعر الملك عبد العزيز في قصيدته البائية سنة ١٣٣٩هـ أثناء جهادهم مع الملك عبد العزيز لتوحيد البلاد بقيادة شيخهم فيصل بن سلطان الدويش حيث قال :

سلم على فيصل واذكر مآثره
وقل له هكذا فليفعل النجب
سيف الإمام الذي بالكف قائمه
ماضي المضارب ما في حده لعب
اذا انتضاه الإمام في مقارعة
مضى إليها ونار الحرب تلتهب



الشيخ فيصل بن سلطان الدويش

ومنازلهم تمتد من حرة الحجاز العظيمة إلى دولة الكويت وتحدهامن القبائل العربية الظفير وشمر وحرب من الشمال وسبيع وعتيبة وقحطان من الجنوب وبنو هاجر والعجمان من الشرق وحرب وسليم من الغرب.

ومن خيولهم كحيلة عجوز وكحيلة الكروش وعبية شراك ومعنقية حدرجية وربداء خشيبان وهذا ماذكرته الليدي آن بلنت في كتابها (رحلة إلى نجد) عندما سألت شطي عن أشهر القبائل التي يحكمها ابن سعود في تربية الخيل فأجابها مطير الدوشان يستطيعون جمع أربعمائة خيال"

ومن ألقاب قبيلة مطير (حمران النواظر) و(أهل الردات) و (أهل الذود المفلي والسبيل المتدلي).

قال البسام في الدرر المفاخر « ومنهم مطير ذوو الفضل والخير الحامون نزيلهم والعاجزة الأقلام عن تفاصيلهم، ذوو الطعن والنزول والشد والحلول والسبق في الغابات واللحق بالرايات أسود المعترك ووفود المدرك».

قبيلة زعب[18]:

قبيلة عربية نسبت إلى زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهتة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .ومن سليم العباس بن مرداس أشجع العرب وله أشعار في يوم حنين. ومن سليم نصر بن حجاج بن علاط وهو من أجمل الرجال في زمنه .نفاه عمر بن الخطاب خوفاً من أن تُفْتَن النساء بجماله، بعد أن سمع امرأة تنشد الشعر فيه ومما قالت[19]:

انظر إلى السحر يجري في نواظره
وانظر إلى دعج في طرفه الساجي
وانظر إلى شعرات فوق عارضه
كأنهن نمال دب في عاجي

فحلق عمر رأس نصر بن حجاج فقالت تلك المرأة:

حلقوا رأسه ليكسب قبحاً
غيرة منهم عايه وشحا
كان صبحاً عليه ليل بهيم
فمحوا ليله وأبقوه صبحا

وسليم لم يعقب غير بهتة ومن عقبه ثعلبة وامرؤ القيس والحارث ومالك وعوف.

ومن شاعرات سليم الخنساء ومن فرسانهم خفاف بن عمير الذي قتل مالك بن حمار ويقول خفاف في ذلك:

أقـــول لـه والرمح يأطر مـــتنه
تأمل خـــفـــافـــاً إنني أنا ذلك

ومنهم مجاشع بن مسعود الذي قاد الجيوش ومن المهاجرين الأوائل، ومنهم نبشة بن حبيب قاتل ربيعة بن مكدم الكناني ومنهم العباس بن أنس الأصم كان من فرسانهم في الجاهلية .

وطبقاً لرواية رواة القبيلة حول سبب نزوحهم فإنه في حوالي القرن الثامن الهجري كان لهم جار من قبيلة حرب يقال له ابن صبحي فقام شريف مكة بأخذ إبل جارهم وتعرف «بالحيزا» عنوة منه فقامت قبيلة زعب بالدفاع عنه مطالبة الشريف بإرجاع إبل جارهم، ولكنه رفض بعد أن دفعت له تسعين فرساً من خيار خيلهم منها حصان لابن مهوس الزعبي يقال له شعيطان، فقامت الحرب بينهم مدة من الزمن في سبيل تلك الإبل وانتصر عليهم الشريف في عدة وقائع بعد ان استعان بالعديد من القبائل وتكاثروا عليهم مما أدى إلى نزوحهم إلى بلاد الشام ومنهم من جاور قبيلة المنتفق وآل مرة في شرق الجزيرة العربية[٢٠] .

ومما قالته ابنة الشيخ غافل شيخ زعب في ذلك الوقت وهي تخاطب ابنها سباعاً:

تهـيـضت ياسـباع لدار ذكـرتهـا
ولا عـاد منهـا ألا مـواري حـيـودها
سـبـاع أمك تبكي بعين حـفـيـه
دمـوعـهـا تحـفي مـذاري خـدودها

أنا من زعب وزعب اذا اوجهوا
على الخيل عجلات سريع ردودها
طريحهم لاطاح شوفي ترايعوا
تقول فهود مخطيات صيودها
أنا فتاة الحي بنت ابن غافل
كم فتاة عز فيها قعودها

وقال بجاد بن مشاري الأشيقر الزعبي من كبار قبيلة زعب :

جانا الشريف بدولته وامتحنا
وخبر قوما باللقاء تنطح جبال
الخيل كدت والجموع أردفنا
والخيل من ضرب المزاريق تنجال
زعب هل الطولات في كل فنا
لوهم قليل مالهم امثال

وتنقسم قبيلة زعب إلى ثلاثة فروع هي : المتاريك ومن المتاريك الشيخ فيصل بن فراج بن سحوب شيخ قبيلة زعب، والغوانم، والمجاذم، وهجرها كما يلي :

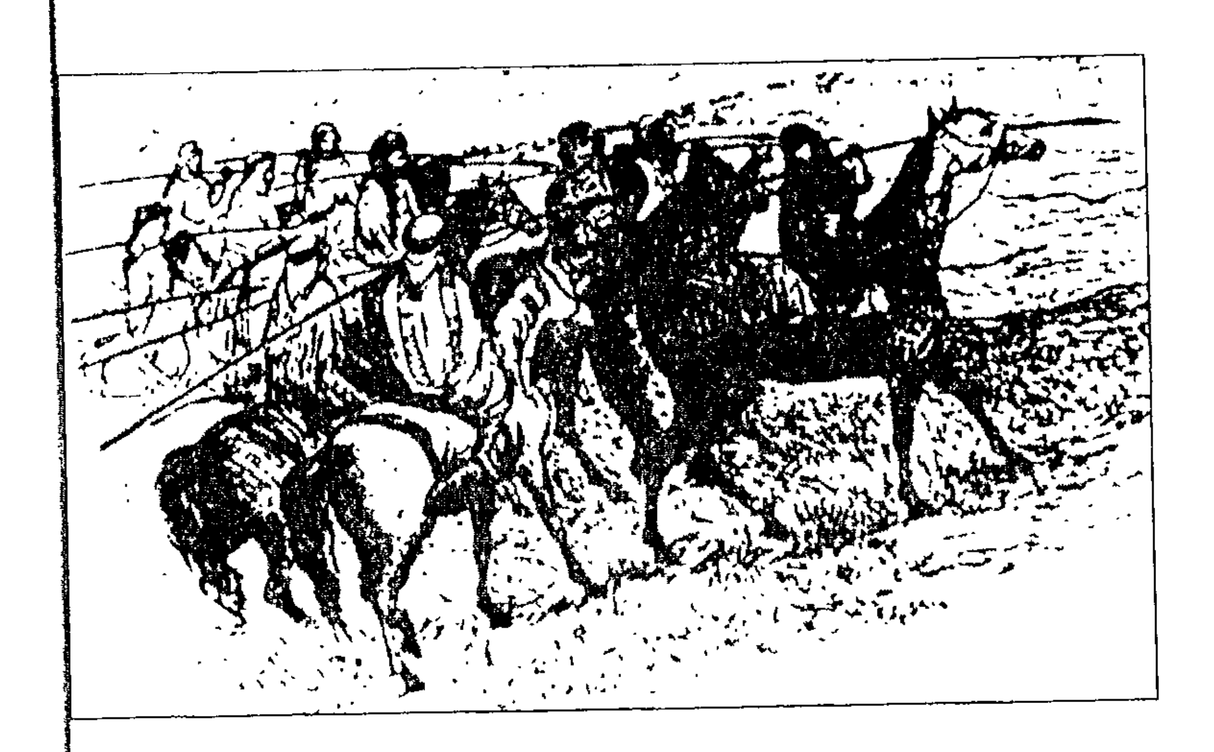
الحسى : ويسكن بها فخذ المتاريك لابن سحوب

المليحة : ويسكن بها المجاذمه لابن بجاد الأشيقر

ابرقية : ويسكن بها الغوانم لابن طاحوس بن جعير

أما عدودها فهي : أبو سيلة، وقصوان، ومناخ، ومن أشهر شعرائها :

رمضان بن دواس ، فراج بن ناشي، و بجاد بن مشاري الأشيقر، وابن مدلاج، ومن فرسانها : صياح بن طاحوس، وفاهد الوهبي، وبجاد الأشيقر، وابن عويش وابن شرفان، أما أهم مرابط خيلهم فهي كحيلة الطرفية وقد ذكره سعود بن سحوب لمبعوثي عباس باشا سنة ١٢٦٠هـ إن كحيلة الطرفية أصولها إلى اليوم عند زعب درجت من القمصة من السبعة وهي الكحيلة الهطلاء وسميت الطرفية لأنها طارفة من أمهاتها في المربط وإلا فهي الكحيلة الهطلاء وإنها كانت قديمة عند أجداده قبل زمن عبد العزيز ودرج منها فرس إلى عبد الله بن أحمد الخليفة فنمى نسلها وأعطى واحدة عبد الله بن بتال المطيري [٢١]



استيطان بني هاجر في الأحساء

لاتخرج أسباب نزوح بني هاجر إلى منطقة الأحساء عن الأسباب المعروفة للنزوح التي ذكرناها فيما سبق،وقد كان نزوحهم بحثاً عن المراعي التي بدأت تجف في مناطق إقامتهم، فآثروا النزوح إلى منطقة الأحساء لما يعرفونه عنها من خصوبة الأرض ووفرة المياه ووفرة المراعي، وقد يرى البعض أن النزوح من الموطن الأصلي إلى موطن آخر للبحث عن المرعى أمر غير متصور في الوقت الحالي، لكنه كان أمراً طبيعياً في العصور القديمة، لذلك فإننا نوضح للقارئ الكريم نبذة موجزة عن أهمية المراعي بالنسبة للقبائل العربية قبل أن نتحدث عن ظروف إقامة بني هاجر في الأحساء .

أهمية المراعي للقبائل العربية :

تقوم القبائل العربية بالبحث عن المراعي الصالحة للرعي في فصل الربيع وعندما تجدها تستأذن القبيلة الموجودة بها وبعد انتهاء فصل الربيع تعود من حيث أتت، فإذا قررت البقاء في هذا المكان فإن نزاعاً سوف يبدأ بينهم وذلك من أجل بقاء أفراد هذه القبيلة وماشيتها .

وغالبا ما تتجه هذه القبائل في بحثها عن المراعي من جهة الجنوب إلى جهة الشمال ويقال لهذا النوع من التنقل (المحيل) وقبل أن تنتقل القبيلة يقوم شيخها بإرسال الكشافة ويعرفون (بالعساسة) في كل اتجاه وعندما يجدون المكان المناسب يجتمع رؤساؤها لتحديد موعد الرحيل، أما إذا كان هذا المكان يخص قبيلة فإن المتعارف عليه بين أبناء القبائل العربية هو أن يقوم شيخ القبيلة وكبار رجالاتها بحمل هدية

مثل الخيل والإبل إلى شيخ تلك القبيلة ويطلبون منه السماح لهم بالنزول في أراضيه حتى انتهاء الربيع. وعندما يوافق على طلبهم عليهم اتِّباع إرشادات هذا الشيخ إذا حدد لهم مكاناً معيناً من تلك المراعي، وبعد انتهاء المدة تعود القبيلة إلى أراضيها ويكون بالعادة من الشمال إلى الجنوب ويعرف هذا النوع من الرحيل (بالقطين) وغالباً مايحدث في شهور الصيف، وتنزل القبائل العربية في هذا الوقت من السنة بجوار آبار المياه العائدة لها أو بقرب القرى لتتزود بالماء، وهنا يقايضون أبناء هذه القرى بما يحتاجونه للتغلب على العيش في الصحراء. والقبائل العربية تطلق على الوقت الذي تمضيه في الرحلة وخاصة بالإبل(بالشدة) ويقولون إنه أخذ منا قطع المسافة بين أرض الكلأ وأراضي القبيلة ب ٥٠ شدة أي تعني ٥٠ يوماً. وتطلق القبائل العربية على الأراضي الخصبة في فصل الربيع وبعد هطول الأمطار وإذا اكتست الأرض خضرة (بالريف).



مراعي

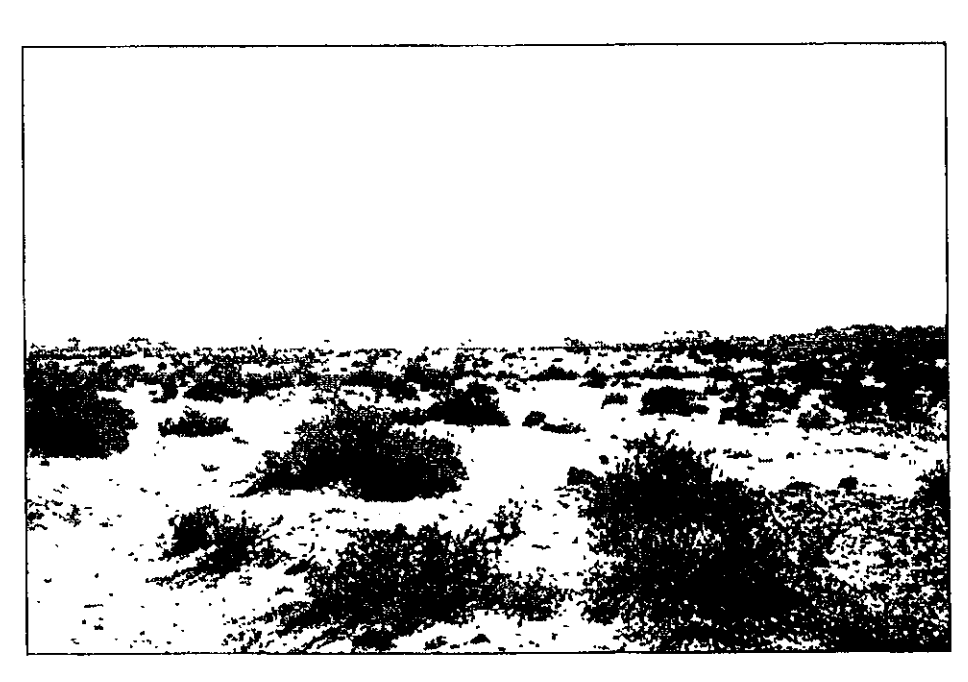
تاريخ استيطان بني هاجر في الأحساء :

لقد استوطن بنو هاجر الأحساء في القرن العاشر عندما قدم إليها المهاشير من آل ذعفة بني هاجر، واستخدمت بعضاً من فخوذ بني هاجر أراضي الأحساء لرعي ماشيتها منهم الكدادات منطلقين من وادي الدواسر، وبعد انتهاء الربيع تعود إلى الوادي . أماالقبيلة بكل فخوذها فلم يذكر مؤرخو نجد متى نزحت إلى الأحساء .فابن ربيعة لم يذكرعنها في كتابه وكذلك القاضي، أماحسين بن غنام فقد ذكر في حوادث ١٢٠٤هـ، ١٢٠٥هـ، ١٢٠٨هـ، ١٢١٠هـ، ولم يذكر الأماكن التي حصلت بها هذه الحوادث إلا في عام ١٢٠٥هـ، ١٢٠٨هـ، ١٢١٠هـ، أما ماذكره في حوادث ١٢٠٥هـ فهو موضع اللدام ويقع في وادي الدواسر وفي حوادث١٢٠٨هـ غزو ابن معيقل لبني هاجر وهم في عالية نجد في الحزام الراقي بين الذنايب والثعل وفي حوادث ١٢١٠هـ، فقد ذكر ابن غنام موقع القنصلية وهو بالقرب من بلدة تربة وهوالمكان الذي غزا فيه ربيع بن زيد شيخ الدواسر فخذ آل ضمين من الهيازع بني هاجر، وهم في تلك الناحية أما ابن بشر فذكر في كتابه (أسرة آل فريان) وهم من آل جدي بني هاجر ذكرهم في حوادث ١١٦٨هـ، وعدهم من سكان الرياض وفي حوادث ١٢٥٨هـ، ذكر ابن بشر أن بني هاجر كانوا ضمن جيش فهد بن عبد الله العفيصان . وفي حوادث ١٢٦٧هـ ذكر ابن بشر أن الشيخ شافي بن سفر بن شبعان قدم على الإمام فيصل بن تركي آل سعود من الأحساء . وذكرت مصادر أخرى أن الأمير شافي بن شبعان كان له دور في المحادثات التي جرت بين الشيخ عبد الله آل خليفة وخورشيد باشا في ما بين عام ١٢٥٤هـ عام ١٢٥٥هـ.

ويتبين مما كتبه مؤرخو نجد أن تواجد قبيلة بني هاجر في الأحساء كان منذ القرن العاشر واكتمل تواجد البطون والفخوذ في منتصف القرن الثالث عشر من نجد تحت زعامة الشيخ شافي بن سفر بن شبعان .

إقامة بني هاجر في الأحساء :

عندما نزحت بنو هاجر من منطقة نجد إلى الأحساء لم يكن يوجد عشب للرعي وذلك بسبب الجفاف الذي عم نجد، فرحلت إلى الشمال طلباً للمراعي الخصبة وذلك بعد أن أرسلت العساسة (الكشافة) للبحث عن أرض صالحة للرعي في كل اتجاه في الجزيرة العربية وقد تستغرق رحلة الكشافة أسابيع وعندما وجد أحد هؤلاء العساسة الأرض وحدد موقعها ومن القبائل التي تقيم فيها رجع إلى الشيخ شافي بن سفر بن شبعان وأخبره أن هذه الأرض هي منطقة الأحساء والقبائل القاطنة هي بنو خالد وآل مرة والعجمان فاجتمع الشيخ شافي مع رؤساء بني هاجر وقرروا الرحيل إلى الأحساء. وقد وضحت سابقاً أهمية الأحساء من حيث النباتات والمياه. وبعد حوالي ٩٠ شدة أي ٩٠ يوماً وصلوا إلى الصمان.



جوف بني هاجر بالأحساء

وقال الشاعرطويل الرمح الهاجري في ذلك :

تسـعين شـدة مـا بهـا ذكـر قـا مـه

ومن قل مـيـرة مـيـرته من حـلايبـه

ومكثوا مدة وبعدها نزلت في الحبل الموجود في جوف بني هاجر فقال طويل الرمح :

تلاهمت في مكرشـة الحـبل عـرفـة

ترعى بهـا قـفـرة وترعى صـلا يبـه

ولم تستأذن بنو هاجر قبائل المنطقة فبنو خالد ترتبط بالنسب ببعض فخوذها فقد ذكر طويل الرمح ذلك لنا حين قال :

غـصب على العـجـمـان هم وآل مـره

ومطـيـر عـقب الخليلين تـايبـه

وذلك بعد أن درسوا الأخطار التي يمكن أن تعصف بالقبيلة وأنهم سوف يواجهون قبائل عدد أفرادها كثير فقبيلة آل مرة عددها ٣٥٠٠٠ والعجمان٤٥٠٠٠ ومطير عددها كثير وبنو هاجر عدد أفرادها برجالها ونسائها وأطفالها لا يتعدون ١٠٠٠٠ ولكنهم تمثلوا بالمثل القائل (قطع الخشوم ولا قطع الرسوم)أو(قطع الأرقاب ولاقطع الأرزاق) وبدأ النزاع يدب بين قبائل المنطقة وبني هاجر لمدة طويلة في محاولة لإخراج بني هاجر من منطقة الأحساء وشنوا الغارات عليها حتى إنهم استعانوا بالقبائل الأخرى التي ترتبط معها بالنسب .ونتج عن ذلك أن اتحدت آل مرة مع العجمان ضد بني هاجر وبحثت بنو هاجر بدورها عن حليف لها ضد حلف يام فوجدت قبيلة المناصير فتحالفت معها

ولا ترتبط معها بنسب فبنو هاجر من مذحج والمناصير من الأزد وكلهم يرجعون إلى قبيلة قحطان، ولكن عندما علمت المناصير أن العجمان وآل مرة اجتمعت للقضاء على بني هاجر دبت في عروقها النخوة العربية فساندت بني هاجر في نزاعها .وقبل أن تتم هذه المساندة من قبل المناصير قرر الشيخ شافي بن سفربن شبعان الاستعانة بقبيلة قحطان في نجد على هذا التحالف فأرسلوا إلى شيخها محمد بن هادي ابن قرملة وإلى ابن شفلوت شيخ عبيدة قحطان بقصيدة يطلعه فيها بعزم العجمان وآل مرة القضاء على بني هاجر.فأرسل الشيخ محمد بن هادي قصيدة إلى الشيخ شافي يخبره فيها أن قبيلة قحطان سوف ترحل إلى منطقة الأحساء لمساندة بني هاجر في هذا النزاع .

والقصيدة التي أرسلها الشيخ شافي إلي الشيخ محمد بن هادي يوضح أن يام قد اجتمعت على بني هاجر وأن عددهم قليل وكانوا نداً للعجمان ولكن عندما انضم لهم آل مرة ليس لبني هاجر طاقة لرد هذا الحلف وأنهم بحاجة إلى مساندة قبيلة قحطان وإذا لم تستجب قحطان لندائهم فإنهم سوف يحاولون بكل قوة لرد تحالف يام ،وبعد ذلك بدأ يذكر الشيخ محمد بن هادي والشيخ ابن شفلوت بالقرابة التي تربط بني هاجر والجحادر من قحطان وأنهم يجتمعون في قبيلة جنب .

وقال الشاعر دغش بن سالم الكدادي على لسان الشيخ شافي بن سفر بن شبعان (٢٢) :

يا ركب حمرا غشها سحامه

ترعى الزهر لين الشحم فوقها زام

ملفاك أبن هادي مقدي الجهامة
راعي البويضة اللي على الحرب عزام
حن درعه الضافي وقوة حزامة
وعدوه القاسي ندوسه بالأقدام
وعده لبن شفلوت راعي الشهامة
شيخ الشيوخ متيه كل مرزام
صبيان قحطان عليكم ملامة
ولها على صبيان جنب تلملام
حنا كما مايح ثمانين قامه
جوفا وفي جيلانها تسعة أهيام
مايظهر المايح من أقصى مقامة
الا جواذيبا و ربعا و خدام
وان كان جذابه وني عظامة
يقعد بغله في قليبه و لاقام
حنا شوى وشايلتنا القرامه
قطاعه نذبح ولو كملوا يام
و ارمحنا وسط المدينة علامة
مع الصحابة قاتلوا ذيك الأيام

أما قصيدة الشيخ محمد بن هادي بن قرملة وهي معروفة ومنها هذه الأبيات قال:

ياسابقي تستاهلين السلامه
الله يجيرك من بلا سو الايام

لابد من يوم يثـــور أكـــتـــامـــه
امـــا عـلـى المطران والا عـلـى يام
ياذا البـــهم والله ان تبـاري الجـهـامـه
لما تجي من بين صـــفـوى و الاوجـــام
لي لابة حـــدرتهـــا من تـهـامـــه
وسـلاحـــهـــا صنع الفـــرنجي والاروام

ورد الشيخ راكان بن حثلين على قصيدة الشيخ محمد بن هادي بالقصيدة التالية :

يـاراكـب حـــــر تذرّب سنامـــــه
عليـــــه نـي راكـب مـن العـــام
مــاصك لحــيـــه في ليـالي فطامـــه
وعظمـــه قـــوى لبن كل مـــرزام
إلى ورد عـــد يطيـــر حـــمـــامـــه
جـــا للصـريمة من لحـيـــه تفـصـــام
تلفى لابن هادي كـبـيـر العـمـامـة
شـيخ ورمـحـه مع هل الخيل مـرسـام
مـــر يواعـــدنا بحـــرب وقـــوامـــة
ومـــر يجـــينا منه هرج وتسـلام
حي الـكلام وحي من هو كـــلامـــه
اللـي لفـــانا منـه هرج التـــوهام
وش الجـــزا ياشـوق زاهي الوشـامـــة
بـالسـابق اللي مـاعـرفنا لهـا أوقـام

كـزيت لك نور السلف و الجـهـامـة
باغـيـه ذخـر في مـقـابيل الايام
وغـديت أنا وياك مـثل النعـامـة
جـاها بلاها من ثقـيـلات الاقـدام
ان كـان تبـغي سـابقك والسـلامـة
فـلا تحـول بالجـحـادر على يام
يحـرم عليك النوط تطلق بلامـه
مـادام عنده واحـد من ضنى يام
مـعنا الطويل اللي تجـيكم عـلامـه(٢٣)
نطاح شـوبات الفـرنجي والأروام
التـرك قـبلك زارنا به زعـامـة
قـد عـافنا واختـار عنا هل الشـام
ان كـان تطرى حـدرتك بالجـهـامـة
حنا لكم في مـقـطع الصلب قـدام
ذي ديرة الحـاكم كـبـيـر العـمـامـة
اللي نحى عنهـا طوابيـر الأروام
قـدامك شـيـخ رفـيع مـقـامـه
الخـيل قـرح وابيض الخـد قـدام
ومن رادها غـيـره ضـربنا رثامـه
عـود يبـدل هفـوته بالتـندام
يالله عـسى الفـردوس ملقى عظامـه
اللي بعث دين النبي دين الاسـلام

مثل الدويش اللي يقدي الجهامة
عقرت جواده فوق رجله والاقدام
وان كان حدر لابته من تهامة
حنا لهم في مقطع الصلب قدام
اقبل وحنا لك نسوي كرامة
شلف على شهب سريعات الا ولام
تسعين رمح كسرت في عدامة
عشرين منهن بين راكان وحزام
كم ثار عند ركبنا من كتامة
ياما هلك من ضدنا من سبب يام
كم من حريب دارج الدم دامه
يشبع بها السرحان والطير لاحام
حنا كما سيل تنحى غمامه
هامل بردها بالفرنجي والاروام
سيله يقزي مانحا من عدامة
ورعودها منها المدن له تقصام
كم سيف هندى فضخنا لجامه
بايماننا كنه مقابيس الاظلام
نروى من ارقاب السكارى حيامه
في هية يشبع بها كل حوام
نطعن لعين اللي عريض سنامه
شقح مفاليها مباكير الاوسام

ان كـــان ودك عندنا لك كـــرامـــة
وتدري بضـيـفـتنا لك الشـرق و الشـام
اقـبل علينا حي ســوق المســامــة
وعــاداتنـا نغلي جلب كل ســوام
حــريبنا تصــبح بكبــده ندامــة
وبراية الله نجــعله حــذو الاقــدام
نرجي مــهــاشيلك تعـدى تهـامـة
لاســاقك الله والقــدم ناحـــر يام
وصــلاة ربي عـد منشـمـا غـمـامـة
علـى نبـي خــصــه الله بالاكـــرام

فرد الشاعر والفارس الكبير فراج بن ريفة القرقاح من الفهر عبيدة على الشيخ راكان بهذه القصيدة التي قام بعض الرواة وأدخلوا أبياتاً منها في قصيدة الشيخ محمد بن هادي و قصيدة الشيخ راكان بن حثلين ونسبوها لهم وأسقطوا الباقي وهي لشاعرنا الكبير فراج بن ريفة [٢٤] :

يـاركـب حـــــر يلاوي خطامــــه
هيــــاف قطاع الريادي بالـوجـــام
كنـه ظليم يوم حــقق انهـــزامـــه
قـام له عند اسـمـر الريش ســهـام
يلفي بنا شـيخ كـبـير العـمـامـه
واخـــتص لي بالهـرج راكـان وحـزام
والضــاعني اللي ابتـدا في كــلامـه
يجـــعل يمينه في مكانه الاقـــام

يكفـونك آل مـعـيض ياذا الهـلامـه

وخـيـالة آل حـبـيش لجـات الزحـام

فـان كـان تطري رثونا والجـهـامـه

فنحـمـد الله مـاكـفـرنا بالا نعـام

ون كـان تطري منزلي فـتـهـامـه

مـانيب جـار ولانيب غـرام

ون كـان تطري لبـسنا والجـرامـه

نلبس فـرنجي سـريعـات الولام

عـبـيـدي تاتي القـبـايل عـلامـه

اصل وفـصل يالردي مـاكـرا لهـام

ارمـا حنا عند المدينه عـلامـه

مـركـزة قـبل غـرود وهشـام

و الشـريف العـبـدلي ابو عـمـامـه

اللي يقلط فـالسـرايه و الاروام

في دقل ربعي هو وبوه وعـمـامـه

خلي عـشـا للذيب والطيـر لا حـام

حنا كـمـا سـيل يطم العـدامـه

حـول على طاش البـحـر له تلطام

سـيله يغـزي مـا نحـا من عـلامـه

ورعـودها منه المداين تفـصـام

ياهيـه ياللي تسـو الكرامـه

عـجل ابهـا ترى حنا مـواجيب وحيـام

كم شـيـخ قـومـه مطلقين حـزامـه
من عـقب لبس الجـوخ قـدوله الخـام
نروي رقـاب النشـامى هيـامـه
في هيـة يشـبع بهـا الطيـر لحـام
والله لولا الحـاكم اللي يبنى خيـامـه
اللي قـهـر ربعي بخط ولزام
أن كـان يمدينا كلينا الكرامـه
احـد كـلا منهـا واحـد بعـد حـام
تر حـدنا من ثرمـدا لتـهـامـه
واسـفلنا اللي كـدر الما على يام

وعندمـا رأى الإمـام فـيـصل بن تركي أن الخـلاف بين بني هاجـر والعجـمان وآل مرة قد وصل إلى أن قبيلة قحطان وقبيلة يام سوف تشـارك في هذا الصـراع تدخل لحل الخلاف القـائم بالطرق السلمية أولاً وإن لم يحل هذا الخلاف فسوف يمنعه بالقوة مانعاً حتى لاتـدمر هذه القبـائل نفسهـا، فتم الصلح بين بني هاجـر وتجمع يام ووصلت هذه الأخبـار إلى قبيلة قحطان وقبيلة يام في نجران عن هـذا الصلح وباركته.

وعلمت أن هنـاك من هو أقـوى منهـا ألا وهو الإمام فـيصل بن تركي إمام الجزيرة العربية. وبدأت بنو هاجر بالحفـاظ على أراضيها الجـديدة من السـيف إلى جـوف بنو هـاجـر المحـاذي لوادي الميـاه وهو سـكن العجـمان.

قال الشاعر راشد بن عفيشة الهاجري :

بـروس أرمـــــاحـنـا نـرعـي ونـرغـي
وحـــد الخـــوف ننزل في أقـــفـــارة
مـــديـنـا وشـــدينا وشـــدنـا
مـــبـــانينا عـلـى روس الـزبـارة

إن ما ذكرته سابقاً يبين للقارئ الكريم كيف كانت تنشب الخلافات بين القبائل العربية وكيف كانت تعالج ، وأن هذه الخلافات تحدث أيضاً بين أبناء القبيلة الواحدة وفي الغالب حول المراعي وآبار المياه، والواقع أن هذه الخلافات والصراعات سببها الأساسي هو الصراع من أجل البقاء في ظل ندرة موارد العيش وقلة الزاد بسبب الظروف الطبيعية والمناخية في هذه الصحراء الجرداء المترامية الأطراف، ولم تكن حباً في سفك الدماء أو حقداً وكراهية بينهم، بل إن الاحترام وتقدير الشجاعة والنخوة كانت هي السائدة برغم الحروب الناتجة عن قسوة الظروف، وتبين الأشعار ذلك، فعلى سبيل المثال عندما رثى الشيخ شالح بن هدلان من شيوخ قبيلة قحطان الشيخ محمد بن هندي شيخ قبيلة عتيبة بقصيدة وكذلك عندما قام الشيخ راكان بن حثلين وصدق قول الفارس حمد العوامي الهاجري في مقولته بشجاعته عندما التقيا في معركة و عقر فرس راكان فيها إمام شيخ البحرين محمد بن خليفة .وغيرها من الأمثلة الكثيرة في ذلك.

ومن نعمة الله سبحانه وتعالى على هذه القبائل أن هذه الصراعات حول المراعي والمياه انحسرت واندثرت عندما وحد هذه الجزيرة الملك عبد العزيز

بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله بعد أن عمل على إقامة الهجر لأبناء البادية وحفر الآبار فيها ووطنهم بها وقام يرحمه الله كذلك بحفر الآبار في الصحاري للقبائل التي لم تستطب العيش في الهجر، وعين رجالاً على هذه الآبار لفض المنازعات بينهم وعمل على حفظ الأمن في كل مكان من هذه الجزيرة المترامية الأطراف وذلك بتطبيقه الشريعة الإسلامية .

وقام يرحمة الله بكل الإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت للنهوض بهذه الأمة ومواكبة النهضة الحديثة من تعليم وصحة وإدخال المخترعات الحديثة، ناقلاً هذه الأمة من عصر التشرذم والتخلف والخوف إلى عصر الوحدة والتعاون والمحبة فجزاه الله خيراً بكل ماقام به من أجل هذه الوطن.



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
رحمه الله وطيب ثراه

هجر بني هاجر

كانت بنو هاجر من أوائل القبائل التي استجابت لدعوة الملك عبدالعزيز للانضمام إلى الهجر والمساهمة في بنائها، وكانت بذلك من القبائل التي استجابت لدعوة الحق والالتزام بالشرع الحنيف وقد أثبتت بذلك أصالة معدنها ونبل أصلها، لأنه وبمجرد أن توافرت لها العوامل التي تجنبها اللجوء إلى عادات الغزو والقتال والصراع، نحت هذه العادات جانباً واستجابت للدعوة العظيمة للملك عبدالعزيز ببناء الهجر، ومن هذه الهجر التي بناها الملك عبدالعزيز لبني هاجر خرجت جموع بني هاجر تنصر الملك عبدالعزيز وتؤيده في معارك التوحيد، وقد استمر استيطان بني هاجر في الهجر فكان منها القديم ومنها الجديد، وفيما يلي نبذة عن هجر بني هاجر القديمة والجديدة.

هجر بني هاجر القديمة [٢٥]:

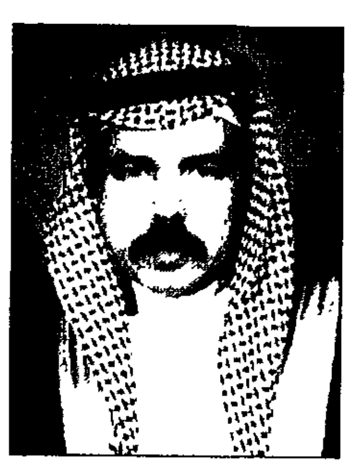
من أهم هجر بني هاجر القديمة ما يلي :

هجرة يكرب : أميرها شافي بن سالم آل شافي ومن رؤسائها مذكر بن شافي وحمود بن شافي، وفي وقتنا هذا الأمير ناصر بن شافي بن سالم آل شافي.



الأمير ناصر بن شافي

هجرة فودة : أميرها محمد بن طعزة ومن رؤسائها شايع بن السودة وفي وقتنا هذا الشيخ علي بن ماضي بن محمد بن طعزة.

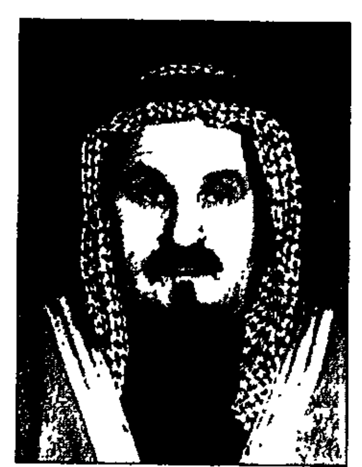


الشيخ علي بن ماضي آل طعزة



هجرة فودة

هجرة صلاصل: أميرها علي بن عايد ومن رؤسائها حمد بن عايد وفي وقتنا هذا الشيخ فالح بن علي بن عايد



الشيخ فالح بن علي بن عايد



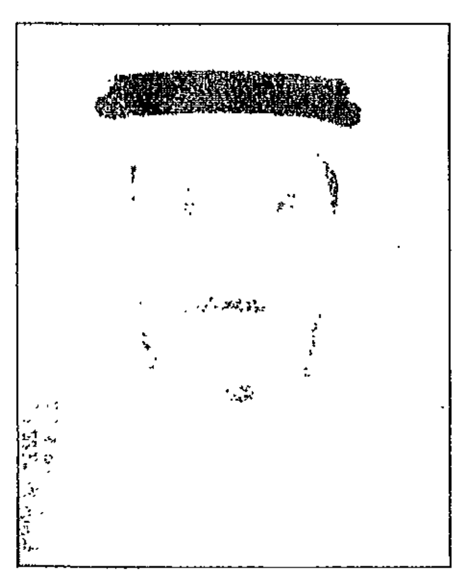
هجرة صلاصل

هجرة عين دار: أميرها محمد بن ناصر بن خليفة ومن رؤسائها عبد الله ابن محمد بن خليفة ومحمد بن مبارك بن خليفة وفي وقتنا هذا الشيخ حمد بن عبد الله آل خليفة

هجر بني هاجر الجديدة

ومن أهمها ما يلي :

هجرة الراجحة : تقع غرب مدينة بقيق ويسكن بها الأمير ناصر بن حمود بن شافي آل شافي أمير شمل قبيلة بني هاجر.



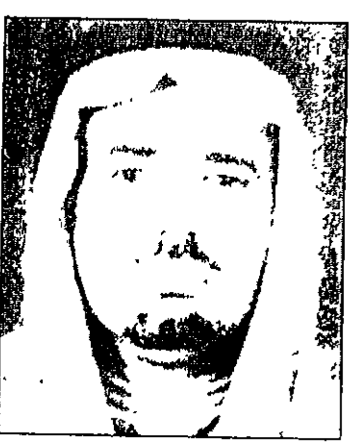
الأمير ناصر بن حمود آل شافي

هجرة دسمان: هجر ةآل جدي للشيخ علي بن فالح بن ذيب بن رده

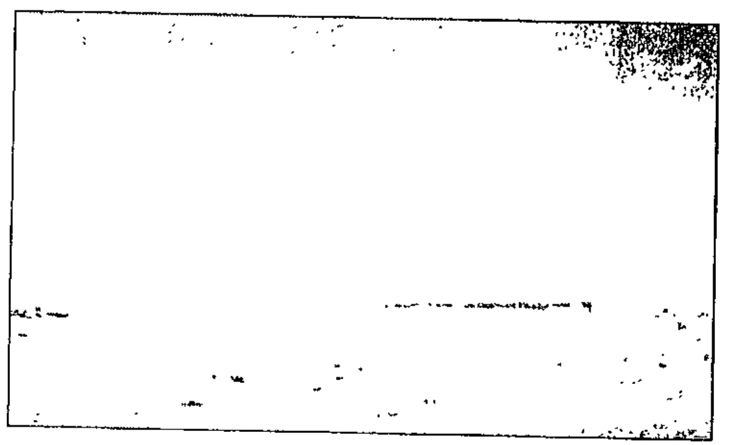


الشيخ علي بن ردة

هجرة عين دار الجديدة: الشيخ عبد الله بن خالد بن بعيث وهي هجرة آل الحمراء بني هاجر.

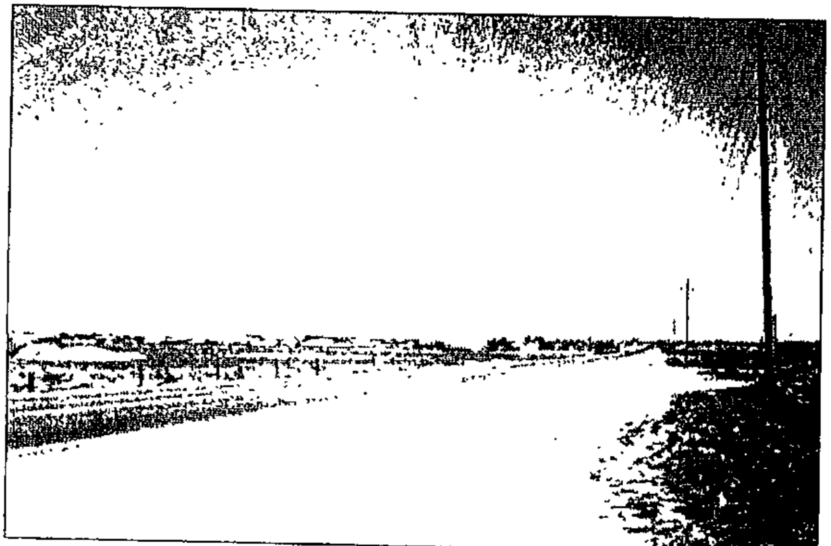


الشيخ عبد الله بن بعيث



هجرة عين دار الجديدة

هجرة الكدادية الغربية : من هجر الكدادات وأميرها الشيخ جمعان بن السودة.



هجرة الكدادية الشرقية : للشيخ ابن جديد

هجرة خور الذيابة : من هجر المسارير راشد بن خالد بن علوش.

هجرة الحفاير : من هجر القروف ، فلاح بن ملفي .



الشيخ فلاح بن ملفي



الشيخ راشد بن علوش

اسم الهجرة	اسم القائم عليها
هجرة خور تعيب	راشد بن فرهود الملامقة
هجرة قصيباء	وسام بن سلطان بن وسام
هجرة الزغين	ابن دلهم آل فهيد
هجرة الفالحية	ناشي بن فالح
هجرة مطربة	علي بن ماجد
هجرة الدغيمية	الأمير محمد بن سالم آل شافي
هجرة عصيفيرات	الشعامل
هجرة الجوية	الكدادات
هجرة العالية	جابر بن محمد آل حملاء
هجرة قرحش	خالد بن سعيد آل زايد
هجرة الثمامة	ناصر بن مبارك بن حويدر
هجرة دميغ	حمد بن حمود طويل الرمح
هجرة أبو كولة	سعيد بن حجاب آل بو خشيم آل منيف
هجرة شارع	وسام بن سعد آل وسام
هجرة الواضحة	راشد بن سعد بن عويج
هجرة شهيسل	بداح بن محمد آل عديمة
هجرة مرسان	راشد بن ناصر آل بجاش
هجرة الرافعية	حمد بن بجاش آل بجاش
هجرة النصيبية	شافي بن سعد آل مرسان
هجرة أبو طينة	ابن زومان آل مرسان
هجرة الفردانية	هادي بن فصلاء

هجر بني هاجر في نجد :

وفي نجد توجد هجر لبني هاجر وأبناء عمومتهم بنو زيد منها :

هجرة الشرمية: وتقع في وادي «أباالجرفان» شرق بلدة رويضة العرض وهي تابعة لإمارة القويعية أسسها عروان بن دريميح الشرمي عام ١٣٩١هـ[٢٦].

هجرة السالمية: تقع على الخط السريع «الرياض مكة» مقابل مزارع الخالدية وهي هجرة فهم بن سالم بن دريميح الشرمي.

هجرة الحيسية : تقع على وادي بوضة بالقرب من بلدة العيينة شمال غرب مدينة الرياض ويسكن بها المفاقيع من المظافرة تركي بن ظافر بن مناحي.



هجرة الحيسية

عدود بني هاجر :

أهم عدود بني هاجر طبقاً لرواية حمد بن حمود طويل الرمح ما يلي :

الاطولة : تقع في وسط الحبل وتبعد ٤٠ كم شمال جوف بني هاجر .

الامغر : ويقع في شمال عد الاطولة بمسافة ٤٠ كم .

ردحة : وتبعد من الأمغر مسافة ٣٠ كم شمالا شرق .

ضبيب : ويقع جنوب شرق ردحة بمسافة ١٠ كم .

الجهيمي : ويقع جنوب ضبيب بمسافة ٦ كم .

الهبية : وتقع جنوب غرب الجهيمي بمسافة ١٥ كم .

المليحة : وتقع جنوب الهبية بمسافة ٣٠ كم .

الجافية : تقع شرق الجهيمي .

خريشيف : وتقع شمال شرق الجافية بمسافة ٢٠ كم .

جو العبد : ويقع جنوب خريشيف بمسافة ٢٠ كم .

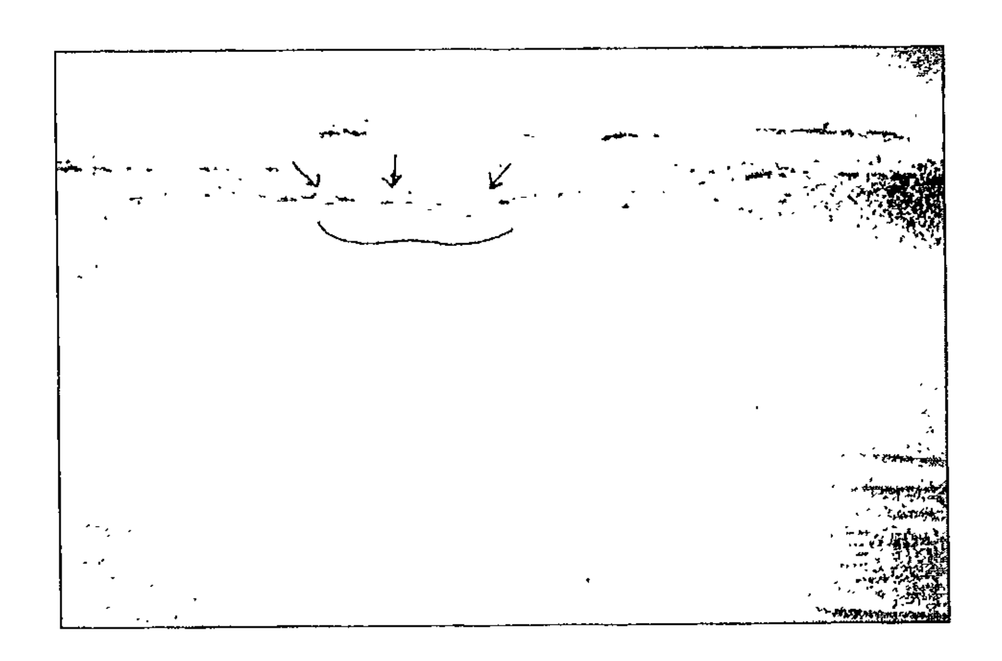
الفردانية : وتقع غرب ضلع جنيح بمسافة ٧٠ كم على طريق الدمام السريع .

الطوال : عد حفرة المهاشير في القرن الحادي عشر ومن بعده أصبح للظفير ومن ثم لقبيلة مطير ويقع في شمال حفر الباطن .

الدرويشية : لآل ثنيان المهاشير ويقع في صفوى .

الشعيفانية : للمهاشير ويقع في بيشة . . هذا وفي فصل مساكن بني

هاجـر ذكرنا عدداً من عدود بني هاجـر في الميـثب ببيـشة منهـا على سبيل المثال عقيلان وعقلان والمقيبلية والشوك والملحة وملح والخاطبية ومسرة ومطربة وغيرها من العدود.



عد مطربة في الميثب وهو من عدود آل طربا آل ذعفة

أيام بني هاجر في الأحساء

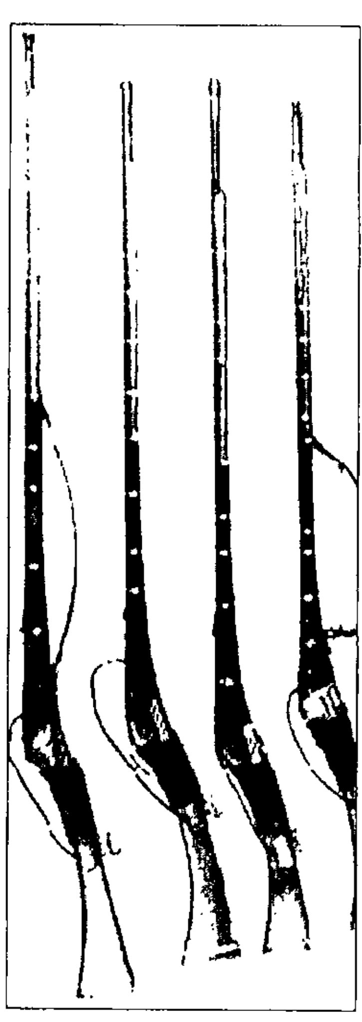
الأيام التي جرت بين بني هاجر وجاراتها لم تجر بين جميع فخوذ بني هاجر وغيرها من القبائل بل كانت تقع في الغالب بين فخذين أوأكثر، كل منهما من أجل الحصول على الإبل، وعندما أذكر بني هاجر فليس المقصود أن تكون كل القبيلة قد شاركت فيها .وبنو هاجر لم تجتمع غير مرتين بكل فخوذها، مرة عندما قامت العجمان وآل مرة بمحاولة إخراج بني هاجر من منطقة الأحساء عند نزوحها والثانية في معركة كنزان الشهيرة مع الملك عبد العزيز وسوف أفرد لها باباً لأهميتها وهي آخر معركة خاضتها بنو هاجر القبيلة .

قلت :إن طريقة القتال بين القبائل في تلك الأيام كانت تجري بينهم بأن يتقابل الطرفان في مواجهة بعضهم البعض، فيخرج من كل جهة فارس للتبارز وعندما يصيب أحدهما الآخر ويقع على الأرض فإنه يطلب (المنع) فإذا لم يقبل به الفارس المنتصر فله الحق في قتله .وذلك يجري أمام قومه ولا يحق لهم التدخل بين هذين الفارسين ولا يطلقون النار على الفارس المنتصر فإذا قتل أحدهما يخرج له فارس آخر وآخر حتى اذا لم يبقَ فارس منهم للمبارزة ومن ثم يبدأ تلاحم الطرفين حتى ينهزم واحدٌ منهما، وعادة يبدأ القتال في الصباح الباكر وقد يمتد إلى المساء وفي بعضها قد يمتد إلى أيام ،وهم من الصباح إلى المساء في قتال، أما عن طريقة شرب فنجان الفارس فتتم قبل المعركة بينهم وذلك في مجلس شيخ القبيلة فيحمل أحد أفرادها فنجان القهوة، وهو يقول لفرسان قبيلته من يشرب فنجان الفارس فلان الفلان، وهذا الفارس له صولات وجولات وقتل عدداً من فرسان قبائل كانوا مشهورين

بالشجاعة .فيقوم واحد من الفرسان إلى الشيخ ويأخذ منه فنجان القهوة ويقول له أنا أشرب فنجان الفارس فلان الفلان وعندما يتقابلون في أرض المعركة فمن الطبيعي أن يخرج فارس هؤلاء القوم المشهور فيخرج له الذي شرب فنجانه، وبعد ذلك تبدأ المبارزة .وكانت القبائل تستخدم الرماح والشلف وكذلك السيف ثم البنادق عندما ظهرت في الجزيرة العربية فاستخدموا منها أم فتيل، وأم صمع،أم تاج، ثم أم خمس، وتطلق خمس رصاصات، فعندما استخدمها العرب كانوا يقولون إذا كان عددهم يصل إلى أربعة، نحن عشرون رجلا، فبذلك يشجعون أنفسهم، أي أن كل واحد من هؤلاء الأربعة يستطيع أن يطلق خمس رصاصات فكل رصاصة بقوة رجل ،وبذلك يصبح عددهم عشرين رجلاً .وهناك طريقة القتال للمقاتلين الراجلة فإنهم يكمنون في متاريس تعرف بالمحاجي فيطلقون من ورائها الرصاص على أعدائهم. والفرسان في ذلك الوقت لايركبون خيولهم عندما يغزون بل يركبون الإبل حتى يصلوا إلى أرض المعركة فينزلوا من على الإبل ويركبوا على ظهور خيولهم، وذلك حتى لاتتعب خيولهم من السير في الصحراء وخلال مسيرهم إلى أرض المعركة يرافقهم عدد من الرجال يعرفون باسم الزماميل وواحدهم زمال، وهو الذي يعتني بخيل الفارس من مشرب ومأكل، فهو يمشي على رجليه ممسكاً برسن الفرس حتى وصولهم إلى أرض المعركة، وليس لكل فارس زمال يتبعه بل كبارهم أما غالبية الفرسان فهم يربطون الفرس بالهجن التي يركبونها حتى يصلوا الموقع وفي أرض المعركة يقوم الفرسان بامتطاء صهوات خيولهم بدون سروج

وذلك ليسهل عليهم المراوغة ويستخدم الفرسان الدروع والخوذة ويسمونها (الطاسة) وغالباً مايحصلون عليها من الحكام فالقليل منهم كان يستخدمها .







بعض من الأسلحة التي كانت تستخدم في ذلك العصر

موقعة بنيان[27]:

وقعت هذه المعركة في عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٥م في مكان يعرف ببنيان وهو عد ماء مشهور ويقع في جنوب غرب امباك وشمالي الوسيع جنوب الأحساء، ودارت بين بني هاجر وقبيلة أخرى، وعندما اشتد النزاع بينهم والتقى الجمعان في بنيان انتصرت بنو هاجر في هذه المعركة .وقد سجل شعراء بني هاجر هذه المعركة بقصائد، منها هذه القصيدة للشاعر راشد بن عفيشة الهاجري يقول فيها:

شمالي ابنيانٍ من الما ايلا الغضى
قنوفٍ تلاقت والهنادي بروقها
رعدها القهر والوبل درجٍ محبب
وشخاتيلها لدن القنا من عروقها
وحفها دويّ الخيل في دكدك الوطى
وأصوات حمران النواظر حقوقها
غثيرها البارود والعج إلى سكب
ازريت اميّز حمرها من شفوقها
ساقوا لنا كلّ ابلجٍ[28] ينطح القنا
ربعٍ تخليّ في الوهايل طروقها
وسقنا لهم من كلّ نمرٍ مجرب
درعٍ صوايدها وحمرٍ شدوقها
قصاصيب ملْك الموت يامر ونمتثل
بآفات الانفس يوم جانا يسوقها

وإلى هافت اوراق الجنايز من السما

حنا سببها يوم ربّي يعوقها

بشرية يا سعد منهم رفاقته

هل البل لا منها تبرّت رفوقها

من جايبيها عَرضّوه اشهب اللظى

برماحٍ تشايز ضربها في مروقها

وآلاد منصورٍ اهل المدح والثنا

اللي نهار الضيق توفي حقوقها

ومخاضيبٍ اجهل من جهل كل جاهل

واشرّ اهل بقعى ومن حلّ فوقها

اهل سربةٍ تحدى على الموت لا اقبلت

وان دبّرت لاهي تعفّت عنوقها

بايماننا اللي يمتني الذيب وقعها

على الرد تمنع حردها من طفوقها

والا لعينا كل غرٍّ مترهفه

اللي تهل الدمع من حجر موقها

والا لعينا فطّرٍ شمّخ الذرى

اللي يعدى للمناره غبوقها

هبا اللاش لا اسعفت ذى ومثلها

رسوم المراجل لا عرّضت ما يذوقها

لهـــا من يقـــوم بهـــا لا ثقل حـــملهـــا
بنـي هْـديـب اللـي تـعلّـق علوقـــــهـــــا
ســـلالـة سلطان العـــبـيـــدي ويعـــرب [٢٩]
مـــا حن لاصـــول القـــبـــايل نبـــوقـــهـــا
وصلّوا على خـــيـــر البـــرايا مـــحـــمـــد
اعـــداد مـــاغنّى الـولع في عـــذوقـــهـــا



«فرسان يمتطون خيولهم»

موقعة العضبا [٣٠]

وقعت هذه المعركة في مكان يعرف بالعضبا جنوب الأحساء وهذه «الهية» جرت بين آل شهوان من بني هاجر وفخذ ينتمي لقبيلة أخرى ودارت المعركة وأسفرت عن انسحاب هذا الفخذ وغنم بنو هاجر فيها،وكان شيخهم في هذه المعركة لم يشارك فيها فلما سمع ما حل بقومه أرسل قصيدة إلى كبار قومه موضحاً لهم بأنه يتمنى لو كان حاضراً هذه المعركة وبحضوره لكانت قبيلته قد انتصرت على بني

هاجر وهذه أبيات القصيدة :

العذر ياالعضبا ترا البعد خوان

سترش بعيدا غايب من محله

من طاوع الدامر وشور ابن فاران

اقفا وخلى حلته في المذله

يستأهلون أخوانا عقر الضان

من كان منهم مفلس جاب حله

ربعا مخاضيب على العسر كرمان

وبشرية للحرب ما هي تمله

وهو يطلب العذر لأنه كان بعيداً عندما وقعت المعركة ومدح الشاعر بني هاجر بأنهم كرماء ولا يملون الحرب وهذا لشجاعتهم، وعندما سمع الشاعر راشد بن عفيشة الهاجري قصيدة شيخهم رد عليه بقصيدة منها هذه الأبيات :

يا راكب من فوق سلكات لقران

عوجا كما القيسان كنهن لاهله

فج المرافق عقر حشفات لشفان

ياما شبن من راس ريدا مزله

مثل القطا لا واعدوهن بمعطان

وان حركوهن جن بالجرى كله

من البحث تنشر مع وقت الأذان

والعصر في أم حويض دربك تدله

والصبح ضربهن على بدو راكان

ويلا لفيته يا نديبي فقله

لو نسفهه في هرجته قال حقران

الا نولم ردها حشمة له

قل ويش عذرك من فلاح وكمعان

وعرج وخيل الجوف عقرت عما له

وقل له ترى العضبا تقفت بنيان

ومنين ما راح علة جات عله

هواجر من راس جنبا و قحطان

نلحق شبوب الحرب شهبا وسله

وبشرية من حربهم شاعفه جان

وضياغم ماخلقوا الا عنا له

من وقعنا اللي يمتني الذيب سرحان

كم راس شيخا من متونه نشله

ايلا تلاقينا و الارياق يبسان

لا كحلت لنياب خطر محله

ساروا علينا عقب مابان فجران

العين شافت والفنى قرب حله

بمصقلات شغل صناع نجران

نروي المغلب والوديدي نعله

كله لعنى الغر سحاب الأردان

أبو دليقا فوق متنه يهله

ازبن [٣١] عكف باشه يردد لك الشان

والغلب طوع وباقي الهرج خله

موقعة الرياحية [٣٢]:

حدثت هذه المعركة في مكان يعرف بالرياحية وهو ضلع بالقرب من ضلع جنيح الموجود على طريق الرياض الدمام السريع، وقبل مخرج بقيق بحوالي ٥٠ كم، عندما أرادت إحدى القبائل المرور في أراضي أحد فخوذ بني هاجر فحاولوا منعهم، فنشبت هذة المعركة التي أخذت فيها الخيول تتطارد والرجال تتصارع وأسفرت عن هزيمة هذا الفخذ من بني هاجر وبدأ شعراؤهم بتسجيل هذه المعركة بقصائد منها هذه القصيدة التي قالها شاعر تلك القبيلة :

يا الله ياعالم سراير النيه

يامدبر الحال من حال إلى حالي

أمسيت وكبدي على المرضاف مقليه

واصبحت قلبي مريف خالي البالي

من على ربع تبيع الروح بالهيه

ونعم بربعي وهم ماضين آلافعالي

يوم على شافي عند الرياحيه

يصبح به العود صبي مترف سالي

امطوع قاري ويحرك السيه [٣٣]

ويحدنا للمضامي واشهب اللالي

غـــدا لنا مـــثل ديان المعـــسريه
لاحـــد باع الجلايب وارخص الغـالي
سـرنا عليـهم بسـقم الحـرب ياميـه
لا عـاد نـسـمع ولا بنطيع عـذالي
سـرنا عليـهم بصـبيـان العـواجيـه
جـــمع رزين ومـنـه الدم شــلالي
هل سـربه تخلف العـشـاق من غـيـه
تقـدع شـبـا الاوله وتنجي التـالي
مـيــه وتسـعين في وجـه العكيليـه
واللي ومـــرنا عليـــهم قـادر والي
كن الجنايز خـشب بيـر نسع طيـه
يوخـذ من الجم ويحـذف به على الجالي

موقعـــة فـــودة :

جرت هذه المعركة بعد معركة الرياحية بعامين والتقى الطرفان في فودة ويقع على بعـد ٣كم شرق جبل غـريمل بجـوف بني هـاجـر، ودارت المعـركـة وبـدأ الفرسان في التطاعن والرجال تتقـاتل، واستـمـرت من الصبح حتى غروب الشمس، وعند ذلك بدأ النصر لبني هاجر في هذه المعـركـة وانسحب الآخـرون من أرض المعـركـة وغـنم بنو هاجـر غنائم كـثيرة، وقد سجل شعراؤها هذه المعركـة بقصائد منها هذه القصيدة التي قالها الشاعر دغش بن سالم بن حامد الهاجري من الكدادات قال :

خـذيت عـامين وأنا أكن عـبـرة

والثـالثـة منهـا عـضـامي نحـايف

ذكـرت الغـضـا مـاني بخـاطي دلوبج

كـمـا الثـور الانبط همتـه بالعـلايف

يوم على فـودة جـرى من رفـاقـتي

واحـمـدت أنا ربي وسـيع الكنايف

أنا احـمـد اللي جـابهم ثم رمى بهم

ثـم اتـلـينـاهـم بـحـد الرهـايف

إلى أن قال :

قـولوا لبـجـاد يخـبـر هل الغـضـا

والله عليـم بـالدمي الخـفـايف

جـبنا ضـحـاياهم عليـهم قـريب

من البـعـد مـا نرضى لهم بالشـفـايف

خمـسة و تسعين قضى في هل الغضا

مع مـثلهم راحـوا لقـومي طرايف

تفـرشـوا منهم ومنهم تلحـفـوا

وتـوسـدوا منـهم ومنـهم سنايف

يامـا غـدا في دقلنا من سنافي

عليـه يبكن البني العـفـايف

يامـا شكى لوعـتنا من مـعـادي

من همنا مـا يمرح الليل خـايف

مثل أبن جمعه يوم جانا يبي الطمع
عود ويبسرى له دمي وكايف
من وقع ربع في اللقا تحرز الواجب
حريبهم يشكي الونى والحسا يف
على سالم زيزوم حمر أيلا أقبلت
بهواجر تتعب جميع الطوايف
أيلا قربوا جمع لجمع و قابلوا
وهابوه مكرمة المهار العسايف
دفعها بكفه واقتصر في حبالها
وضرب مكلوي الجمع ما هوب خايف

إلى أن قال :

ربع على أهل الجوف شفنا مليحهم
على الخيل ورد والبكار العسايف
عطونا على الفاقه نهار قضى لنا
وعليهم بياض الوجه في كل نايف

موقعة مريقب :

وقعت في مكان يسمى مريقب ويقع على بعد ٣كم جنوب آبار شطر في البياض، وسببها أن فخذاً من قبيلة قام بغارة على مراعي بني هاجر وساق عدداً من الإبل، فهب بنو هاجر خلفهم ووجدوه في مريقب معهم فرسانهم ورجالهم، ومع بني هاجر عدد من الفرسان مصممين بعدم الرجوع حتى يسترجعوا إبلهم وبدأت المعركة بينهم بتطراد الخيل

ومن ثم تصادم الرجال وانتهت باسترداد بني هاجر إبلهم وسجل شعراء بني هاجر هذا الحدث بقصائد منها هذه القصيدة للفارس حرفاش بن ناشي من الكدادات يمدح قومه وما فعلوه في هذه المعركة وكذلك يمدح تلك القبيلة مقدراً شجاعتهم فيها... قال:

أقول ذكر الله وصلوا على النبي

قبل الهروج وكل طاري جابها

ابا عد فعل الله وفعل رفاقتي

لا جات هيات يضيع حسابها

هياتنا لاجت على حفيفنا

كم حلة هياتنا خرابها

حنا بني هاجر عذاب للعدا

من عصر الأنبياء وا صحابها

حنا قصاصيب النفوس إلى دنت

لاجات تحدا والولي جلابها

كم جادل منهم طويل ويلها

تبكي من الحرة تطر ثيابها

تبكي على كل ابلج في دقلنا

غدا وعقبه شوفنا عذابها

لاجيت بأعدد فعول رفاقتي

بيلدني طول الزمان حسابها

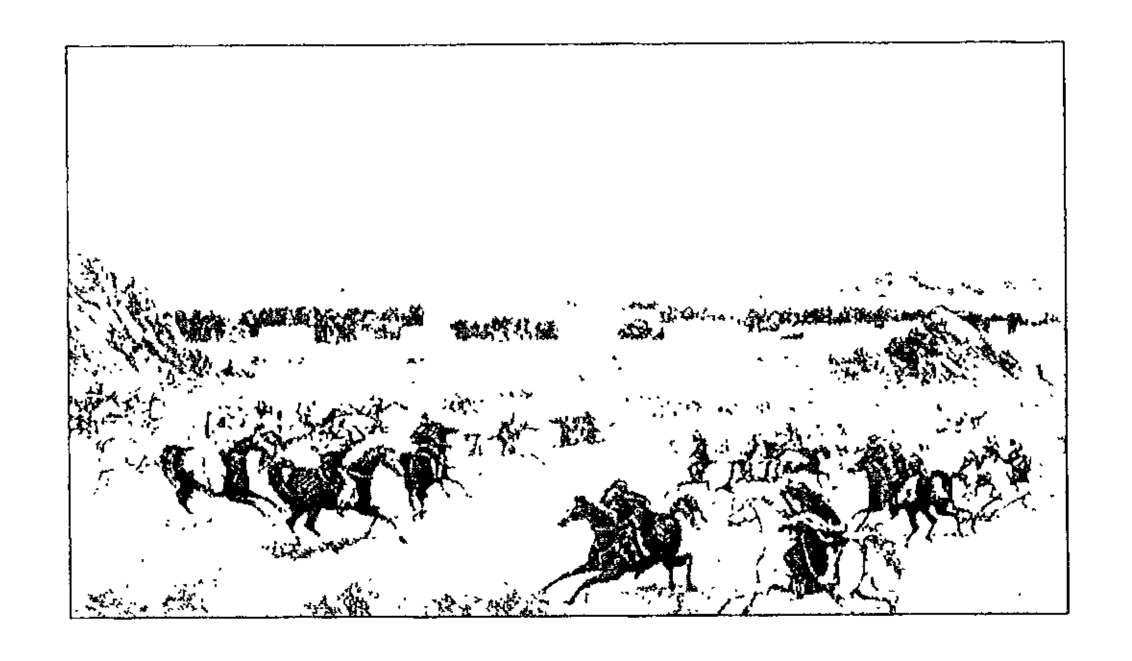
باعد ما واجهت معهم ذا السنه

فان لولات أسج والا انسابها

باعد فوق مريقب مخيله
هلت وجاء رزق الطيور سحابها
هلت ومصبوب الرصاص لها برد
وعج السبايا والملاح ربابها
على أبن جمعه يوم زار بجردته
وهية يبطا وهي يحكا بها
جانا بقوم شوفهم يقطع الظهر
من يوم قبورا لنا يحيا بها[٣٤]
جانا بشذرتهم وسلت حربهم
عقيد قوم في اللقا يدعا بها
عجمان ظفران رزال في الوطن
كبار الجموع إلى خضب قرابها
جانا بكل مجرب في جرته
يبغي ابلنا مشفن على حلابها
خيله ترمل والكمي بيارقه
على البيوت مقدي صلابها
من قوقومه يوم هو مرهي بهم
اقبل على البل في الضحى ما هابها
واقفا يسوق البل ماهوب يهجها
مشفى على الغراد والملفا بها
حكل بحكلا ما أسلمه من شرنا
سياتنا جاته بحذف اسبابها

من يوم شاف الخيل لحقت بالشهر
عاف العشاير عقب عذق وجابها
جنب زماميله و غضرف بالكمي
يبغي السلامه من عسال حرابها
والشر جاته تدفعه بنحورها
خيل الهواجر متعبت حرابها
هل سربة منها الفرج لما قبلت
ترد المنايا يوم كل هابها
أهل مهار كل ماثار الدخن
لا هي على التالي تعوج رقابها
يوم على العجمان جاء سعده لنا
عصرية ربي عطانا اشبابها
جيش تجمع والقلايع خايره
وكم من جواد حولوا ركابها
منهم خذينا الزود وعيال الطلق
واللي عريب جدها يشبا بها
من عندنا حقوبها هزيمه
إلى الجوف مالتموا وهم ذهابها
منهم كلت سحم السباع وغببت
واهدت على الويوان باقي زهابها
كله لعنا الخلج لا ترابعت
في اسناعنا قامت تعوج رقابها

وآلا لاعنى الضـيف في عسـر الغـلا
غـبق توالي الليل در أحـبـابهـا
وآلا لاعنى كل عـذرا وقـفت
شـافت عـدايلهـا الكمي قـفـا بهـا
يا ليـتـهـا مـعنا تخـايل طردهم
حـتى تبـرد صـدرها مما بهـا
شـافت هداليق العـيـال تعطفـوا
كـل ابلـج خـده يدوس ترابهـا
وصلوا على ذكـر النبي واسـتـاردوا
أخـيـر من سـوالف يحكا بهـا



موقعة الـــريـــع :

جرت هذه الهية بين بني هاجر وقبائل من الاحساء وفي ليلة المعركة صُب فنجان المرضف وشربه عيد بن عجب بن ذيغان ثم صُب بعد ذلك فنجان الفارس المشهور محمد الطويل فشربه كذلك عيد بن عجب فنهره والده على ما فعل وقال له : كيف تشرب الفنجان وفرسان بني هاجر موجودين وكان يتواجد الفارس المشهور حمد العوامي وفي اليوم التالي جرت معركة الريع فبرز الفارس عيد للمرضف وأصابه وبعد ذلك برز الطويل لعيد بن عجب فصوبه الفارس محمد الطويل وبعد مقتله برز الفارس حمد العوامي للفارس محمد الطويل وكان كلاهما يلبس الدرع والطاسه ودارت المبارزة بين الاثنين فصوب الفارس حمد العوامي محمد الطويل في وجهه أصابه بالغه مما أدى إلى انسحاب قبائل يام من أرض المعركة فقال الفارس حمد العوامي هذه الأبيات في ذلك اليوم :

يا ليـــتني يوم التـــقن الشنيـــفين
أنى على اللي خـــاطري بيـــتـــمنا
لو أن أهل خـيلي الشـورى مطيـعين
أن كـان غـوجـه مـا أسلمـه من طعنا
أو سـومنا بخـشـومـهم بالعـرانين[٣٥]
في الريع يوم أقــفــو هل الخـــيل منا
كله لعنا لا بســـات الســـبـــاهين
واللي بعــــيــــد ويرقب العلم منا
أمــدح نهــار الكون ربعن شـــهـاوين
ربـعـن على راس المصـــــوب تثـنـا

موقعة المناعية :

وهذه المعركة جرت بين فخذ من قبيلة مشهورة وآل شهوان من بني هاجر، عندما قام هؤلاء بالهجوم على إبل لبني هاجر، وهي في مراعيها وعندما علم بنو هاجر بذلك قام فرسانها باللحاق بهم ووجدوهم يسوقون الإبل في مكان يقال له «المناعية»، وكان معهم فارس صغير السن هو ابن الفارس الشيخ ناصر بن خليل لا يتعدى الرابعة عشر من عمره، وعدد بني هاجر أحَدَ عشر رجلاً وبدأ القتال واستبسل بنو هاجر لاسترجاع إبلهم ولكن عدد الآخرين كان كثيراً.



موقعة جنيح [٣٦]

وقعت هذه المعركة بعد معركة المناعية بوقت قصير وذلك عندما علم الفارس ناصر بمقتل ابنه خليل، فصمم على الأخذ بثأر ابنه من الفخذ الذي كان السبب في قتله وبدأ بالاستعداد لهذا اللقاء، فأرسل إلى فخوذ بني هاجر في كل مكان وتجمع لديه عدد كثير منهم، وانطلق يقودهم يريد قتالهم وعندما علموا بخروجه استعدوا له، وفي مكان يسمى بجنيح تقابل الفريقان ودارت معركة شرسة، وقد سجل شعراء بني هاجر هذا الحدث بقصائد منها قصيدة للفارس حرفاش بن ناشي الكدادي قال:

شـمـالي الشنايـن قـبـلة من جنيح
جـاء هـيـة غـبي السـمـاء من كـتـامـهـا
رعـدها دوي الخـيل وسـيـولهـا الدمي
وبردها رصـاص والقـريزي غـيـامـهـا
مـخـيلة هلت من الشـرق وأمطرت
وصلت بعـيـدين المنازل عـلامـهـا
في جـو فـزران من الظهـر للعـشي
مـخـيلة هلت وثور كـتـامـهـا
جـيناهم بنمـرا مع الجـو تدهر
يقـدع شـبـاها أبوخليل زمـامـهـا
ومـبـارك بن جريو مـسـواط عـجـهـا
لا عـسـمـت الاريا وبثق بكـامـهـا

اولاد منصـــــور هل المدح والثنا
ربع مـصـا قلت الحـرايب غـرامـهـا
غب النكوفـة كن حن سـيـرة الحـول
نشـعـا مظاهيـر تبـاري جـهـامـهـا
لاكن عـشـاوي لابتي غب كـونهـا
فـرادها بشـهـودها وقـتـسـامـهـا
جيناهم مع الصبر مع العصر نعتلج
مـثل السبـاع بهـوشـهـا وضطرامـهـا
سـؤ البـلا دفناه لعـيـال فـاضل
على النضـا والخـيل عـجل ولامـهـا
منهم خـذينا كل سـودا مـدللة
حض الشـمـاله زاهي في سنامـهـا
مـتـيـهـات مـابعـد زيع نشـرها
صـيام وحنا اللي جـرحنا صـيـامـهـا
نغض من الأيمن والايسـر نجنبـه
نبـغي نقلطهـا لغـالي حـشـامـهـا
وفـرج لهم ربي ولا انوا قطيـعـه
غبي السـفـر والشمس غبـا عـلامـهـا
لو كـان حن يوم السـفـر مـتلينهم
كـان النفـوس الطايلة جـا عـدامـهـا
ذي هيـــة اللـه يكـافي شـــرهـا
فـهي من قـديم قـد كـلانا عـرامـهـا

كم من هنوف قد تجدد حزنها
ورملا تنقلنا دعاها واثامها

وقال الفارس حرفاش بن ناشي :

ذيب ياللي جويع وبارقك لايح
جاتك أرزاق ناسن ماهقيت أبها
لا ضوى الليل جاء باطرافهم صايح
كل عين بكت فرقا حبايبها
قبلتن من نفود جنيح رايح
ملعب الخيل يوم الموت يدبها
كم صبين قعد في وردنا طايح
و الجنايز تحذف في مقاصبها
كله لعينك ياللي عنبرك فايح
هيت العصر مكنا ضرايبها



ضلع جنيح

موقعة بر الدمام :

جرت هذه المعركة في مكان قريب من الدمام بين قبيلة مشهورة وبني هاجر، وأسبابها أن هذه القبيلة غزت بني هاجر وأخذت إبلهم وكان فرسان بني هاجر في غزو على قبيلة أخرى، فعندما رجعوا أخبرتهم النساء ما حدث فاستعدوا من ساعتها لاسترداد إبلهم وفي طريقهم قابلوا فخذاً من القبيلة ومعهم إبلهم يسوقونها فاستولى فرسان بني هاجر عليها وساقوها إلى ديارهم، فتجمع فرسان تلك القبيلة من كل مكان وساروا خلف بني هاجر لاسترداد إبلهم وعندما وجدوهم دارت معركة لايسمع فيها إلا دوي الرصاص وصهيل الخيل وقال شاعر قصيدة سجل ماحدث لهم في هذه المعركة وبعد ذلك أخذ يرثي جواده الذي قتل. .قال شاعرهم:

يا الله يا اللي لا اله غيره
يا اللي علينا مرقب ويراعي
انك تساعدنا على عدوانا
يا اللي اللي لطلبة من دعى سماعي
حنا لحقنا القوم باثر ابلنا
اللي خذوها حزة الأفراعي
قلنا لهم يا قوم هذا حلالنا
وعيوا على حم الذرى الطماعي
تسعين نطاب الفتيله دونها
وحن تسعة ما غيرنا فزاعي

و أنا احـــمــد الله يوم أنا من لابه
كم شـيخ قـوم وسـدوه القـاعي
أولاد مــرزوق هـل المدح والـثـنـا
فـهـود الزراج وللفـرج بتـاعي
من لابة في الضـيق ينشـاف فـعلها
يـام هـل الـنـامـوس والاسـنـاعـي
وكـلـه لا عنـى كل ملحـا حـايل
غـرايس مـا هن بشـرط الراعي
عـلط الرقـاب من الكتـوف مـوارق
مـثل الدقل لا علقـوه شـراعي
وألا لا عنـى اللي يحب اخـبـارنا
لا جـا وهـم الطرشـان با لاسـراعي
ابـكي جـوادي يوم أخـذت اعنانهـا
عـقـرت وأنا مـرخي لهـا المصـراعي
شـربت انهـال وانثنيت أعلهـا
وقـفـتـهـا في مـوقف البـيـاعي
مـاني بمن يطعن وهو مـتـشطر
مـا ينفـع البـل بارد المفـزاعي
ادخل عـلى الله مـا نذم أخـوانا
كل ابلج يوم اللقـا صـعـصـاعي
حسبي على اللي قد سعى في حربهم
وهم كـان يبـغـون السـعـة والقـاعي

محرسين هجنهم دمامهم
وكل يوم غارة وفزاعي
وعقب صبي ما يسوي مثلنا
ودك يلبس برقع وقناعي
وآلا لرب البيت يقطف شبابه
حتى الحرم عنده تجر الناعي
هذا وصلوا يا جماعة كلكم
على نبي لامته شفاعي

الشاعر هنا يصف المعركة وأنهم حاولوا بالطرق السلمية أن يسترجعوا إبلهم ولكن بني هاجر رفضوا، وأن تلك القبيلة كان عددها تسعة وبنو هاجر تسعين وبعد ذلك أخذ يمدح قبيلته ثم رثى جواده ومدح قبيلة بني هاجر.

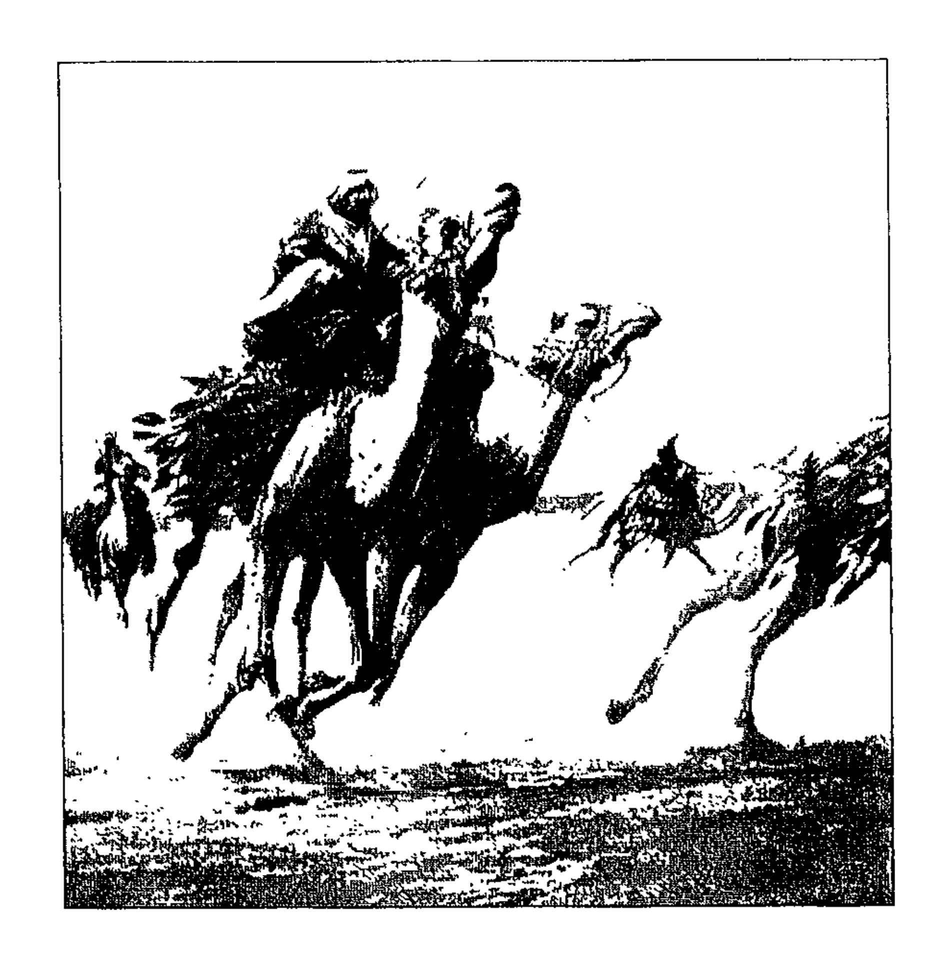
وعندما سمع الشاعرالفارس محمد بن زايد آل حصين آل عضية قصيدة شاعرهم ، أراد أن يكشف مادار في هذه المعركة ويفند قوله بقصيدة، وفي تلك الأيام كان الشاعر هو الجهاز الإعلامي الوحيد بين أبناء القبائل العربية والشاعر محمد لا يريد أن يصمت وقال قصيدة يذكر فيها وجهة نظر بني هاجر.

بديت باسم اللي عزيز شانه
وهو المصير اللي له المرجاعي
وقمت أتمثل يوم زان لي المثل
وعلى المعاني بان لي مهياعي

وبا عد نزل الله وشوفة عيني
وباراعي اللي للعباد يراعي
وما نيب مثل اللي كذب في قيله
والكذب ما يرفع قصير الباعي
والصدق برهان ويبطل غيره
وفجوجها للغانمين وساعي
غرنا على ابل القوم في مفلاها
وقدنا عنيق المال لين انزاعي
واقفوا عليها لابة شريه
والذيب ما يرقد إلى من جاعي
حالوا على ابل القوم كل مجرب
وللخيل نطاح وللبل شاعي
هواجر من عصر نوح الأول
حريبهم من فعلهم يرتاعي
ولحق الخفيف له بمقدم سربه
له نيه فينا وظنه ضاعي
واقفا وخلى سابقه مجضوعه
وابن جنيح يطحس في القاعي
وعافوا لقانا يوم شافوا وقعنا
وفهيد ينشد شايبه ما ياعي
ويقول يا يابه عساك عرفتني
وربعه على رأسه تجر الناعي

هذا لا عنى جادل مسلوبه
سلبت وخلوها بغير قناعي
قامت تنادي الغايبين من أهلها
كل ابلج في الضيق ذكره شاعي
يا ليتها معنا تشوف بعينها
يوم الفشق من بينا ينزاعي

وهنا يقول الشاعر إنه لا يقول إلا الحقيقة، وإنه لا يكذب نعم غزونا القوم وأخذنا إبلهم ولحقوا بنا وفي هذه المعركة فقد الشاعر جواده.



موقعة عشيران :

و قعت هذه المعركة في مكان يقال له عشيران وهو(عد) ماء ويقع في جنوب جوف بني هاجر شرق من الأحساء، وسبب هذه المعركة أن الفارس دهيم بن فالح بن دهيم من آل ذعفة الهيازع قام ومعه جماعته من آل ذعفة بالهجوم على قبائل الكويت وغنموا عدداً كبيراً من ماشيتهم، فتوعد مبارك ابن صباح آل ذعفة بني هاجر بالحرب ولكنهم لم يكترثوا لذلك، فتدخل شيوخ بني هاجر لتهدئة الوضع وحاولوا مع الفارس دهيم بن فالح بن دهيم أن يعيد كل ماغنم من القبائل التابعة لابن صباح ولكنه رفض أي صلح مع بن صباح، وعندها جمع مبارك ابن صباح جيشه المكون من عدة قبائل وعريب دار، توجه إلى الأحساء فعندما علم الفارس دهيم بخروج ابن صباح، شد من مكانه وعندما علم المهاشير بني هاجر بذلك شدوا معه، ويقودهم آل كليب وآل ثنيان شيوخ المهاشير آل ذعفة وتوجهوا إلى(عد) عشيران وكان عددهم قليلاً بالنسبة لجيش ابن صباح متقابلاً فيه، وقتل الكثيرون من الجانبين، منهم عدد من آل ثنيان شيوخ المهاشير، أما الفارس دهيم فقد سلم في هذه المعركة وانتهت بانتصار بني هاجر، وفي نهاية معركة جنيح قال الفارس سفر بن حويدر الهاجري قصيدة يذكر مافعله قومه في عشيران وهم قلة، في مقابل جيش ابن صباح والقبائل التي حضرت معه، وأخذ يذكر فرسان بني هاجر الذين أصيبوا في معركة عشيران ويتمنى لو أنهم حضروا هية جنيح التي جرت بين بني هاجر وقبيلة أخرى ليروا فعل قومهم في هذه المعركة :

فقال الفارس سفر:

هيـة عـشـيـران على دورها جـات
قـبـلي حـزم جنيح في الـزبـاير

عـيـال ياللي قـام و الخـيل عـجـلات
ابو حـزام حـرز تال العـشـاير

ياليت مناع حـضـر ذيك لصوات
و يشـوف له خـيل بأهلهـا عـقـاير

لا يا سـعـد سلم على فـاضل ...
دونك ثيـابه مـا كلتـهـا السـعـاير

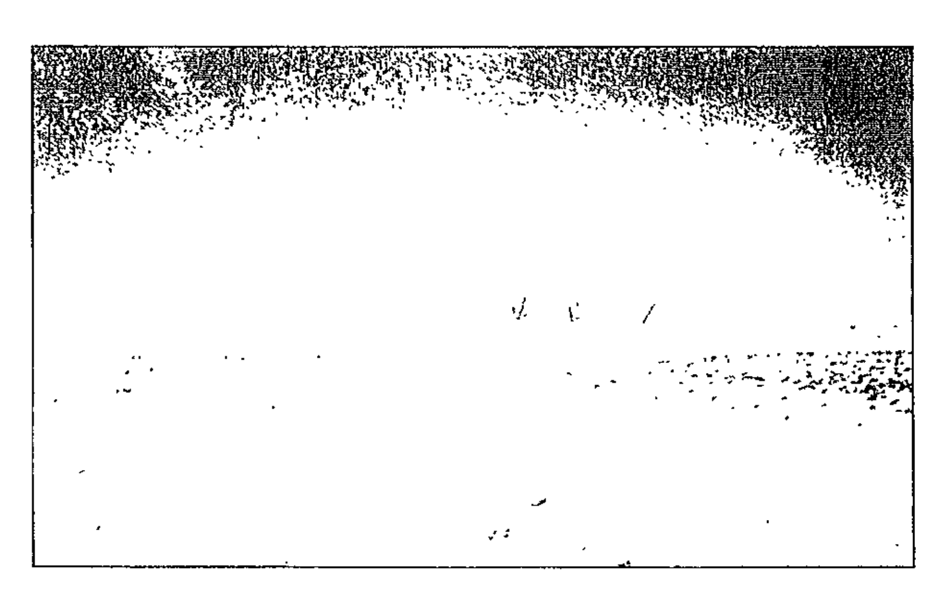
موقعة الخرايق:

وقعت في مكان يعرف بالخرايق وهو (عد) ماء يقع شرق جوف بني هاجر، وذلك عندما قدم مبارك الصباح بجيش عرمرم مكون من قبائل مختلفة، منهم سبيع والعجمان ومطير وعريب دار، وعسكر في مكان يعرف الآن بزباير ابن صباح الواقعة بجانب ميزان الشاحنات على طريق الدمام السريع، بعد مخرج بقيق بحوالي ٢٠ كم للذاهب إلى الدمام فيكون الميزان إلى اليسار وتظهر الزباير من خلفه وبعد أن عسكر تلك الليلة فيه، وفي الصباح الباكر ركب الفرسان الخيل للهجوم على بني هاجر في الجوف وقد خلفوا في الزباير المؤن و رجالاً لحراستها .أما بنو هاجر فجاءهم النذير فتركوا مكان إقامتهم وتوجهوا إلى الخرايق في جنوب شرق الجوف قبل وصول جيش ابن صباح إلى الجوف فعندما وصل جيش ابن صباح إلى جوف بني هاجر وجدوا

آثار النار وهي مطفية من مدة طويلة فعرفوا أن بني هاجر قد رحلوا من مكانهم من مدة فتتبعوا آثار رواحلهم وخيولهم، أما مافعله بنو هاجر فقد أخذوا نساءهم وأطفالهم بعيداً عن جيش ابن صباح ورجعوا في محاولة منهم للالتفاف على ابن صباح فوجدوه وجيشه على(عد) الخرايق مخيماً (وفي هذا المكان توجد إلى الآن آثار مرابط خيل جيش ابن صباح) .وفي الصباح بدأت المعركة واستمرت حتى الغروب ووقعت بين الطرفين خسائر في الأرواح .وانتهت هذه المعركة بانتصار بني هاجر على جيش ابن صباح .وخلال هذه المعركة برز الشيخ والفارس ماضي ابن طعزة للفارس ابن صفرة وهو من عقداء ابن صباح وأصابه وأخذ فرسه قلاعة وكذلك برز سويد بن مطرب المسارير لفارس آخر و« أصابه » وأخذ ابن مطرب حصانه كروشان قلاعة فقال الفارس سويد بن مطرب المسارير من آل عضية قصيدة بعد فترة يذكر فيها بعض الهيات التي حضرها منها الخرايق قال سويد بن مطرب :

يا حسين ويش اللي يدريك يا حسين
تدعي بداح بالروي والشهامه
لومي على ربعي هل الكيف يا حسين
اللي عليهم لو نسوني ملامه
يبغوني للشين و الزين يا حسين
ليا جاء نهار مثل جوب النعامه(٣٧)
و الا الخرايق يوم جانا أبن حثلين
و بن صباح بيرقه له علامه

رديتــهــا عند المظاهيــر يا حــسين
وحـولت بن ...... كـبيـر العـمامـه
أنت اجنبي نازح الدار يا حــسين
بعــيــد دار مــالك الأ الكرامـــه



زباير ابن صباح في آخر الصورة

موقعة الحجرة :

وهذه الهية جرت بين بني هاجر وقبيلة أخرى في مكان يقال له الحجرة ويقع على بعد ١٠٠كم شمال القطيف على طريق الكويت وتوجد بهذه المنطقة كثير من أشجار المرخ. وسبب هذه الهية أن هذه القبيلة، ضربت موعداً مع أخرى ليصبحوا بني هاجر، ولكن القبيلة لم تحضر إلى هذا الموعد في الوقت الذي حدد له بل جاؤوا متأخرين فصبح هؤلاء لوحدهم بني هاجر وهم في الحجرة، فدارت معركة بينهم وانتصر بنو هاجر في آخرها يقودهم في ذلك اليوم الشيخ شافي بن سفر بن شبعان. فلامت القبيلة المشتركة الأخرى التي

كان يجب حضورها المعركة على تأخرها وجرت بينهم مراسلات بالقصائد وبعضهم يعتب على الآخر وهذه قصيدة لشاعرهم يسجل نوعاً مما جرى.

يا نديبي فوق زفزافي
بالريافل نقدع السله
حربنا بالخيل ينعافي
وانت ياطيشاب طربله
عفتني واخترت ابن شافي
راعي الحجره صحيب له
يحرقك في مرخ الأسيافي
مثل ذيخ زينو دله

فرد عليه الشاعر الآخر:

نحمد الله مابه أخلافي
جاء كلام من هل الجله
شاعر بالقول زهافي
مايعرف الزين و يدله
يوم يلمزني بابن شافي
ابن شافي جعله أفدا له
ابن شافي موقفه وافي
ويوم صادقته صليح له
ولا بتي تاخذ و تستافي
مثل (يوم بعيج) تفطن له(٣٨)

يوم لك طارده ولقافي
لين عفت البيت و الحله
ما وقفت تهوش وتكافي
من لقانا صار بك خله
سمعت هرجك و اثرك مفافي
رحت حقك عايفه كله
يوم حن زرناك باكتافي
و فعلنا فيكم على حله
حن لكبدك سم لتلافي
و افتهم يا خارب الحله



موقعة الجافية:

وقعت في مكان يقال له الجافية وهو (عد) بئر ماء لبني هاجر في جو سمين بالحبل شرق وادي المياه بين بني هاجر وقبيلة أخرى، ويقود بني هاجر الشيخ شافي بن سفر بن شبعان وكان بنو هاجر في غزو آخر، وبينما هم في غزوهم أقبل فرسان تلك القبيلة، وهاجموا بيوت بني هاجر وعندما رجع فرسان بني هاجر إلى بيوتهم وجدوا أن هؤلاء قد ساقوا «الحلال» فهبوا في أثرهم فعندما وجدوهم وقعت المعركة وانتصر بنو هاجر فيها فقال الشاعر حضرم بن ارشيد من الكلبة :

انشا علينا عصر مخيله
منها الحشاد و مكسر الحزم سايلي
رعودها الفرنجي وبروقها النمش
وسيلها حمر الدمي الوشايلي
غدو نجايرنا ومنهم غدينا
عشرين شيخ والفرس والزلايلي
لحنت الخلج تبغي عيالها
لحنها الخفرات سمر الجدايلي

موقعة أم حويض:

جرت هذه الهيـة بين بني هاجر وقبيلة أخرى في مكان يقال له أم حويض وهو (عد) ماء شرق الأحساء وتعرف كذلك بجوب النعامة وانتصر بنو هاجر فيها، وقد ذكر لنا الفارس الشاعر فريج الفلحة الهاجري هذه الهية بقصيدة ، وكان أحد الفرسان الذين شاركوا فيها قال فريج :

ضبعة أم حويض حطيلك ذخاير
شين تعشينه و شين تذخرينه
يوم ثار الملح و البارود ثاير
شوف عيني لابتي متسابقينه
كثر ولج لابتي جيشن عقاير
و النشاما كل منهم وسد يمينه
ننطح البارود لعينا العشاير
او لعينا جيشنا اللي متعبينه
احمد الله سالمين من الخساير
سالمين و العدو مخسرينه
عقب ماهم كان يعطون البشاير
دبروا سوق العياره زابنينه

موقعة المبرنس :

دارت هذه الهية بين بني هاجر وجموع لقبائل مختلفة، وكانوا ٥٢ جمعاً وبنو هاجر ٣ جموع، تقابلوا في مكان يقال له المبرنس عام ١٣٣٣هـ ويقع في شمال الحبل وتزعم بني هاجر في ذلك اليوم الفارس مبارك بن نايفة آل شهوان وجرت هذه الهية بعد معركة كنزان الشهيرة. حيث قال فيها الشاعر حرفاش بن ناشي رداً على شاعر منهم :

ان كان يطري البرنس فاخذت الحله
الكثر يغلب الشجاع ودبرة الوالي

منا خذوا كل عود صايبه عله
خذنا قضاهم سريع كل عيالي

تر أول الجمع عرضناه سيف الله
الين خذينا اعيال سوقهم غالي

ما مر على التامتين وشاف فعل الله
نسوانهم تداوج ما لها والي



موقعة ويسة :

وقد جرت بعد هية المبرنس إذ أرادت بنو هاجر الأخذ بثأر هية المبرنس عام ١٣٣٤هـ فصبحتهم وهم على مكان يقال له ويسة وتعرف كذلك هذه الهيه بالتامتين [٣٩] لأنها دارت أولاً في ويسة ثم التامتين ودارت المعركة بينهما وحسب عرفهم في ذلك الوقت (أن بني هاجر ردوا عليهم القضاء في كون ويسة)، وهذه الهية هي آخر هية جرت في منطقة الأحساء بين بني هاجر وقبائل أخرى بعد أن وحد هذه الجزيرة عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه فقصد الفارس الشاعر حرفاش بن ناشئ بقصيدة بعد نهاية هية ويسة فقال :

قم يا نديبي على اللي مابها خله
قطاعه للريادي و أشهب اللي
ولا بتنصاحد كون ابن جارالله
ثم انشده عقب و يسه وشهو قالي
كن الزنايج عصير بأيسر الحله
مثل الخشب ناضده بالسوق حمالي
عقب الحرايب مطوع ملهم شله
فرح بالأسلام يبغي الصلح من تالي

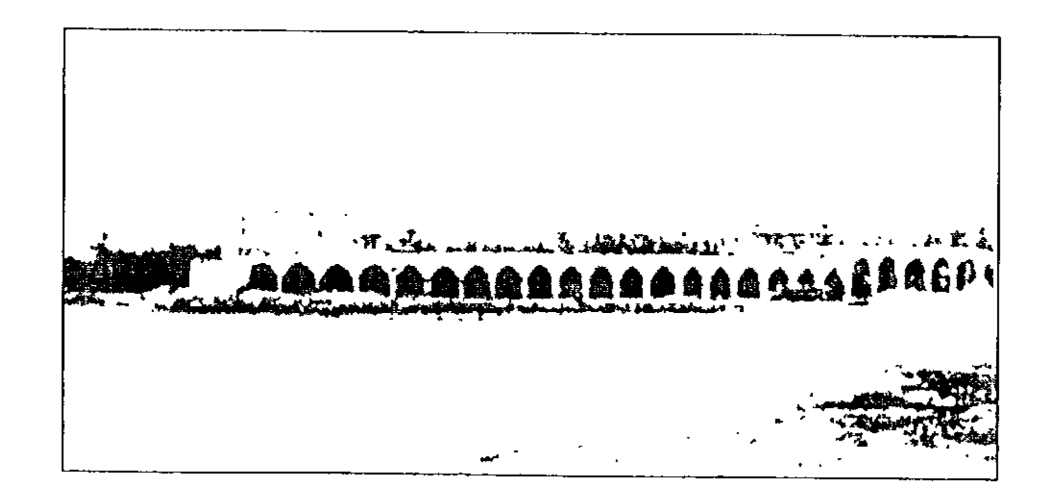
موقعة القبورا :

جرت هذه الهية في مكان يقال له قبورا وهو ضلع ويقع في الحبل في شمال جوف بني هاجر، وبعد هذه المعركة سمي المكان بالقرب من هذا الضلع (بزباير الطراد) وكانت بين بني هاجر وقبيلة أخرى بقيادة شيخهم ومما قيل فيها:

جـــانا بقـــوم شـــوفـــهم يقطع الظهـــر
من يوم قـــبـــورا لنا يحكابهـــا

موقعة العقير [٤٠] :

غزا الفارس ابن جلوي وأخوه ومعهم قبائل كثيرة على بني هاجر قبل أن يفتح الملك عبد العزيز الأحساء وطرد الأتراك منها وبنو هاجر بالقرب من العقير يقودهم محمد بن ماضي بن طعزة ودارت معركه شديدة خسر الجانبان كثيراً من فرسانهم.



موقعة خريقة العشير :

وهذه المعركة عرفت باسم مكان يقال له خريقة العشير، ويقع في شمال غرب سلوى على الحدود السعودية القطرية وذلك عندما غزت قبيلة بقيادة بعض فرسانها على إبل لبني هاجر في هذا المكان ولم يجدوا عندها غير الرعاة وذلك بسبب أن بني هاجر بقيادة الشيخ سالم ابن شافي في غزوٍ .فساق هؤلاء الإبل إلى ديارهم وفي خلال رحلتهم علم الشيخ ماضي بن طعزة بالأمر فحشد جموع بني هاجر ليقطع الطريق عليهم ووقفوا على نفوذ في مقابلتهم يصلون صلاة الميت وهم على صهوات خيولهم فعندما رأى أولئك ذلك الحشد حاولوا الهجوم فتقابل الجمع وانتهت هذه المعركة بأن استرجع بنو هاجر إبلهم منهم وتركوا (زماميلهم) [٤١] خلفهم.ومما قاله الشاعر ناصر بن بجاد :

سل ابن جمعه ومنا سالكم عاني
ربع تعد الحقايق ما تخفيها
من وقعنا يوم صلينا المسياني
صلاة غايب على أرواح بنهديها
خلو طمعهم وهم ماهم بذلاني
لاشك الأرواح ما تزرع ونرجيها
ما هيب قت يحش وينبت الثاني
نفوس واللي خلقها يعتني فيها
خلو زماميلهم والليل مداني
وحنا منعنا ابلنا واللي قعد فيها

هية العياشيه :

جرت هذه الهية عندما غزا فخذ من قبيلة معروفة بني هاجر وساقوا الإبل من مرعاها، فأتى النذير بني هاجر من الرعاة أن قوماً ساقوا الإبل وأخذوا أغنام آل صبيح وإبل بداح بن جديد وإبل خالد بن نهار آل فضلي من آل مسيفرة، وقد كان كبير بني هاجر في هذه المعركة باني ابن بطي آل ذعفة، الذي التفت إلى جماعته وقال (ياهل البنادق اللي تصيد الضبا البل البل) وكان أصحاب البنادق تسعة والذين هم على ظهور الخيل، فما كان منهم إلا أن أعطوا بنادقهم الراجلة وأهل الإبل وأخذوا بدلاً منها الرماح والسيوف فلحق بنو هاجر القوم، منهم تسعة فرسان من آل ذعفة والكدادات ومن آل مسيفرة حزام بن فهاد (راعي الركيب)من آل فهاد ودارت معركة عند الإبل أبلى فيها الفارس بداح ابن جديد وفي خلال هذه المعركة كان الفارس خالد بن نهار في زيارة طامي بن كليب من شيوخ المهاشير بني هاجر ولم يعلم بأن إبله قد أخذت إلا بعد أن أتاه من يبشره وهو يقول أبشر بالبل، فقال من فكها فأخبروه بما جرى فقال الفارس خالد بن فهاد (راعي الجهامة) هذه الأبيات :

يا فاطري ياللي مع اللولاتى
راعيك ما ضج الركايب واهلها
يا ليتنى يوم احتضوك الرماتى
تزهى على المصواع لا حركملها

جـــروح قلبي عـــقب ذا بارياتى
يوم ابن """""" عطاهم كـــفلهـــا
يوم انثنى يخـــبــر الصـــايبـــاتى
قـــال العـــوض في هجنكم هي وهلهـا
فناصـــر ياشـــوق زبن البــهــاتى(٤٢)
له حـــربة في الكون يشـــعل وشلهـا
وبو هديب مـــال طول الحـــيـــاتى(٤٣)
الا تعب ضـــربتـــه مـــا عـــدلهـــا
طريحـــه اللي بالملاقـــاه مـــاتى
يبـــغي لقـــومـــه يوم غـــزو جـــملهـــا
واخـو وسيم اللي وميـا بالعـبـاتى(٤٤)
وقـــلايعــــه هجن يجـــول باهلهـــا

وكان من حضر هذه الهية الفارس فلاح بن ناجي من الموافقة فقال هذه الأبيات :

مـــيـــه وتسـعين لقــوا كل شـغـمـوم
وحنا احدى عشـر يوم جـا العد نافي
جـــان وجـــيناهم وجـــاء بين ســـوم
بضـرب الهناديا و الســيــوف الرهافي
قـد شـيـخـهم مـقـفي ضـربتـه بسـيـوم
يا ســـر قلبي يوم راحـــوا مـــقـــافي

لعيــون سـو من وراء الجـيش ملحـوم

تغل زول الرجــال قــدهم عــيــافي

نـاصـــر ياشـــوق نقـــال الـزوم

خطم علي وأنا حــسـبنه خـــلافي

عادت هل الشرفا على ركت الروم(٤٥)

لا غــاورت لصـوات فـــالأخـــتــلافي



هيات أخرى لبني هاجر :

وفيما يلي نذكر بعض الهيات والوقعات والأيام التي خاضها بنو هاجر وإن كان لا يتوفر لدينا القصائد أو تفاصيل الأحداث الخاصة بها، ومن هذه الهيات ما يلي :

هية الكمام

هية علات أبا القعدان

هية المجلى

هية الدمام

هية أباالحمام

هية الأصفر

هية المجصة

هية القارة

هية الشقيق

هية درب السلطان

هية منيصفة

هية شضف

هية الفردق

هية ثاج

هية سيهات

هية الضر

هيةالركبة

هية وداي الضبان

هية الأبرق .

هية القمعة

هية غرور .

هية جو العزيبة

هية الداحي .

هية حزام .

هية النعيرية

هية الشبعان .

هية جو العسم .

هية الحيش .

هية أبو عرقيلة .

هية الحجرف .

شعراء من بني هاجر مدحوا قبائل أخرى

هناك روابط تجمع قبائل منطقة الأحساء ومن هذه الروابط صلة القرابة التي نتجت بسبب المصاهرة وكذلك الجوار الذي قارب بينهم وحد من خلافاتهم إلى أقل درجة، ففي الغالب هناك مودة قائمة فتجد الزيارات بينهم ومساعدتهم بعضهم لبعض في أوقات الشدة، وهي أكثر من النزاعات التي كانت تحدث بينهم، فتجدهم في تواصل دائم، سجل شعراؤهم هذا في قصائدهم فمنهم من مدح هذه القبيلة وتلك وسجلوا عدداً من خصالهم منها الكرم والشجاعة والنجدة وغيرهامن الخصال الكريمة التي تتميز بها هذه القبائل فهذا الشاعرعمير بن راشد العفيشة الهاجري يقول مادحاً العجمان :

أهل الدار ما فيها ضديد يحدهم
سوى بالصداقة والمودة يام
هم اللي أيلا جات المناصاة كفونا
وحن كفوهم الي جاء نهار زحام
أهل الحلف من جد بعد جد قبلنا
وعاشوا وحن عشنا على آلا سلام
أخوان بخوتنا على واضح النقاء
عساهم وحن نبطي عيال كمام

ويقصد بأهل الحلف ما كان قائماً بين قحطان ويام في القرن السابع الهجري ويطلق عليه حلف المعضد ضد قبائل اليمن.

وهذا الشاعر الفارس حرفاش بن ناشي الهاجري يمدح العجمان ببيت من قصيدة له قال :-

عـجـمـان ظفـران رزال في الوطن
كـبـار الجـمـوع إلى خـضب قـرابـهـا

وهذا الشاعر ناصر أبو ضروس الهاجري يمدح آل ضروان من قبيلة العجمان :

يـا لـيـت ربـي يـوم جـرى لـذودي
أن آل ضـروان لهم علقـة فـيـه
أهل بيـوت شـيـدت في النفـوذي
ومـهـارهم حـوض المنايا تصـاليـه
وألا جنب كـبـيـر مـوسـعين الحـدودي
فـبـيـوتهم الفـغـر الشـمـالي تواليـه
وأهل بيـوت كنهـا القـور سـودي
ودلالـهـم لاجـا المسـيـر تقـهـويه

وهذا الشاعر ناصر بن سعود الهاجري يمدح العجمان بقوله :

عـجـمـان تعـرف عند اصـاحيب و اجناب
ومن حـضـر منهم في اللقـا يقـضي النوب
كم واحـد من ضـربهـم خـاب مـا طاب
عليـه غـاليـه شلع مـقـدم الثـوب
تاريخـهـم تشـهـد له اسهول و هضاب
بسـلالهـا ولا إلى ركـب الطـوب

وهذه الشاعرة جدعة تمدح آل عذبة من قبيلة آل مرة :

الذود ياعـــامـــر ترزم على الدار
يبي مـــرحـــا للعـــذبة ايســـار
لاجـاهم المجـرم فـــينزل ويخـــتـار
عند ابن حنذاب منجي الشـــبـــارا
لاجـاء نهـارا فـيـه كـبس البـلا ثار
رمـــحـــه دريعن والقـــلايع تبـــارا
عـــذبيتن للحلف ياتون اجـــهـــار
حـــريبـــهم تـــسقـــيـــه كـــاس المرارا
قـصـيـرهم يدعـا على الكبش واحـوار
على السنام امـــقلطين بالفـــقـــارا

وقال الشاعر ناصر بن بتال هذه القصيدة في مدح الشيخ نايف بن محسن الفرم من شيوخ قبيلة حرب عندما تعطلت سيارة الشاعر ناصر في مكان قريب من ديرة الفرم وجاء ناصر الهاجري إليه وقام له بكل مايلزم من التكريم وإصلاح السيارة .

حـنـا بـدار اللي يـسند لـه الشــــور
نـايـف إلـى مـس الحـــــقب والبـطـاني
نايف اليـــامن قلت به وافي اشـــبـــور
بـالفــعل تعـرف ياسـهــيل اليـمـــاني
اللي بعلم الخـــيـــر يذكـــر ومـــشـــهـور
لاركـــبـت العـــده ظـهـــور الســـواني

ماشيختك بائيام واسبوع وشهور
شيختك ساس من قديم الزماني
اعدود مايمضي بها القيض وتغور
ولاوردها الوارد وصدر ضماني
ارض عذيه نبتها ورد وزهور
واكثر ثمرها المسك والزعفراني
ياخوان حسنا مابك شك وقصور
انتم حمول الخيل حرز المكاني
لاقام طابور يشاري لطابور
يشهد لكم تاريخكم ماخفاني
يرز بيت الحرب والبندق أثور
والبيت يبني مايبي علم ثاني
بيت قديم طول الايام منصور
في ضلكم ياطيبين المعاني
يبني بضل مطوعت كل مصطور
وانتم حماته في القسى والليالي
يوم الحرايب والمغازي لها دور
تروون حد مرهفات السناني
وافعالكم تعرف كما يعرف النور
تعرف وشفناها عيان بياني
ويشهد لكم بالفعل غياب وحضور
وانتم هل المعروف واهل الحساني

والحــــمـــد لله مـــاتكلمت في زور
والزور جـــعله مـايقــوله اللســـاني

وقال الشاعر حمد المطبوخ من الكَلبة هذه القصيدة في مدح الشيخ راكان بن خالد آل حثلين

ياهل الوانيت اللي مـشيـتـوا مـسيـان
تـريضــــوا بالله جــــملة ثـواني
خلوني ابدي مـــاطر الي ومـــاباني
من هاجس في وسط صـــدري حـــداني
وردو ســـلام: قـــاصـــد فـــيـــه راكـــان
راكـــان بن خـــالد عـــريب الجـــاني
جـــتنا علومـــه من بعـــيـــدات الاوطان
وحـــقـــه بيـــاض الوجـــه عند العـــواني
شـــيخ يبـــاشـــرهم ولاخـــاطره شـــان
في مـــجلس منصى لقـــاصي وداني
في مـــجلس منصي لبـــدو وشـــيـــخـــان
فـــيـــه الدلال وسطهـــا الزعـــفـــراني
ومن عـــقـــبـــهـــا افطاح حـــيل وخـــرفـــان
مـــقلطات في كـــبـــار الصـــواني
وطيـــبـــة مـــورث من خـــوال وجـــدان
مـــتـــعـــبـــينه طايلين اليـــمـــاني
ابوه خـــالد مـــشـــبع كل جـــيـــعـــان
وجـــده مـــحـــمـــد قـــاطع صـــيـــرمـــاني

وسـمـيـه اللي راجح بكل مـيـزان
ابـو فـلاح مـكـمـل المعـانـي
تـشـهـد له الاتراك في كل مـيـدان
ومن نجـد تشـهـد له لسـاحل عـمـانـي
والخـال مـاضي لاذكـرنا كـحـيـلان
تـشـهـد له الا جناب عـقب قـحطانـي
ركـن من اركـان القـبـيله بليـهـان
مـواقف تبـقى ولـو كـان فـانـي
واليـوم ياراكـان ياذرب الايمان
علـم الحـيـا والطـيب للنـاس بـانـي
وهذي حـقـيـقـه مـاتبي زود برهان
مـشـاعـر ترجـمـتـهـا من لسـانـي
وصلوا على المختـار من نسل عـدنان
اعـداد من صلى وصـام رمـضـانـي



الهوامش

(١) ياقوت الحموي ص. ٢٨٠

(٢)جغرافية شبه الجزيرة العربية د. محمود أبو العلا ص١٢٤

(٣) بلاد العرب الأصفهاني ص ٢٧٥ ،الصمان. سعد الشبانات ص ١٧

(٤) أنساب أهل عمان، ص ٥٤ .

(٥) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص ١٥٤

(٦) مجلة العرب، ج ١١، س ٢٨، الجمادين سنة ١٤١٤هـ، ص ٨٤٣.

(٧) أصدق البنود عبد الله الزامل ص ٢٧٥ .

(٨) انساب أهل عمان، ص ٥٠.مجلة العربي ج ٤ ، ص٦٠٩ إلى ٦٢٥.

(٩) حافظ وهبة جزيرة العرب،الكويت وجاراتها دكسون ص ١١٢

(١٠) أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، تحفة الألباب سليمان الدخيل ص ٥٢ .

(١١) نفح العود في سيرة الشريف حمود .

(١٢) فؤاد حمزة، قلب الجزيرة العربية، ص ١٨٨.

(١٣) فؤاد حمزة، قلب الجزيرة العربية، ص ١٩٠

(١٤) أصدق البنود ، الزامل ص ٢٧٥

(١٥) فؤاد حمزة، قلب الجزيرة العربية، ص ١٨٨.

(١٦) أنساب أهل عمان، ص ٢٧.

(١٧) عبدالعزيز بن سعد السناح المطيري، مقال بعنوان عيون الأصايل، مجلة فواصل .

(١٨) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٢١٥ . قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص ١٢٣ .

(١٩) تحفة الألباب في شرح الأنساب، ص ١٩٣ . جمهرة أنساب العرب، ص ٢٦١ .

(٢٠) رواية محمد بن بجاد الأشيقر الزعبي .

(٢١) أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٤٠١ .

(٢٢) رواية حمد بن حمود طويل الرمح .

(٢٣) يقصد أن معهم فارس العجمان منصور الطويل وهو من شيوخ آل حبيش قتل في معركة البرة عام ١٢٨٨هـ التي جرت بين سعود بن فيصل ومعه آل مرة والعجمان والدواسر وسبيع والسهول وأخيه عبد الله بن فيصل ومعه الجحادر من قحطان .

(٢٤) من كراسة لعبدالله بن سالم بن زايد الهاجري .

(٢٥) د. موضى بنت منصور بن عبدالعزيز، الهجر ونتائجها في عصرالملك عبدالعزيز، ص ١٢١.

(٢٦) سعد بن عبدالله بن جنيدل، عالية نجد، ص ٧٤٨ .

(٢٧) محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الصحراء.

(٢٨) السيد الكريم الشجاع

(٢٩) سلطان العبيدي من أبناء روح بن مدرك.

(٣٠) محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الصحراء.

(٣١) يقصد به عاكف باشا متصرف الأحساء من ١٣٠٨هـ - ١٣١٠هـ).

(٣٢) محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الصحراء.

(٣٣) يعني بها الأمير شافي بن سفر الذي عرف عنه تدينه وحفظه للقرآن وقيامه الليل للعبادة .محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الصحراء.

(٣٤) قبورا هية جرت بين بني هاجر والعجمان وانتصر فيها بني هاجر .

(٣٥) العرينين هو جزء من الطاسة الخوذة يغطي الأنف .

(٣٦) جنيح ضلع بالقرب منه حزم يقطع طريق الرياض الدمام السريع بالقرب من جوف بني هاجر قبل مخرج أبقيق بحوالي ٥٠ كم .

(٣٧) جوب النعامة هية تعرف كذلك بأم حويض وقعت بين بني هاجر وآل مرة .

(٣٨) بعيج يوم من أيام العرب الحديثة جرى بين آل مرة والعجمان وقد سمي باسم المكان الذي دارت فيه أحداثه وهو يقع بالقرب من سلوى .

(٣٩) التامتين ضلعان في الأحساء .

(٤٠) العقير ميناء في الأحساء .

(٤١) الزماميل هم من يعتنون بالخيل ، لأن فرسان العرب عند الغزو لا يركبون الخيل في المسير إليه، بل يمتطون ظهور الإبل ويتركون الخيل للزماميل يقودونها خلف الفرسان، حتى يصلوا إلى ساحة المعركة وعند ذلك ينزل الفارس من على ظهر الأبل ويركب فرسه، وهذا العادة موجودة عند العرب من العصرالجاهلي وحتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري .

(٤٢) ناصر بن باني من آل ذعفة .

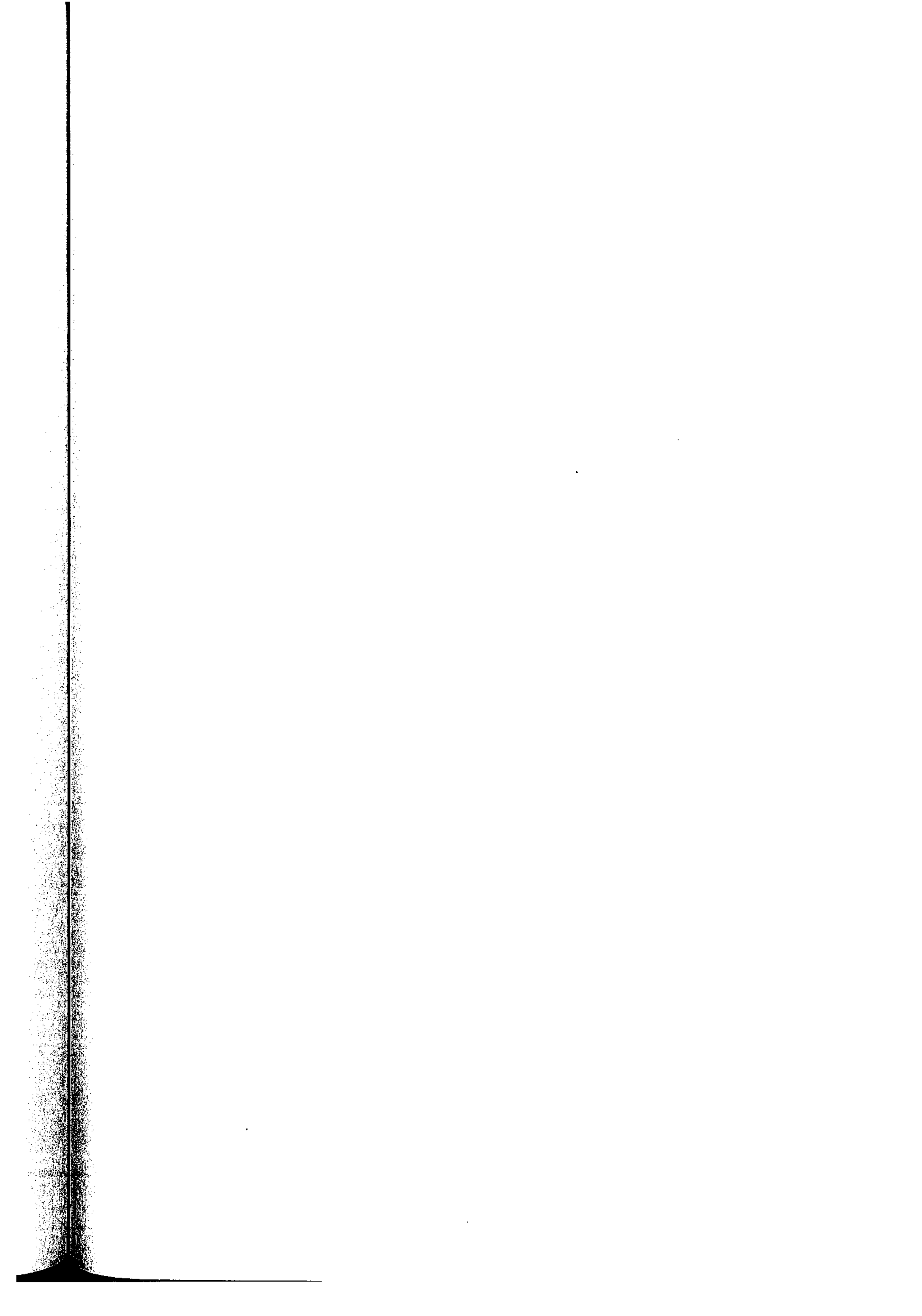
(٤٣) أبو هديب اليتيم من آل ذعفة .

(٤٤) أخو وسيم هو حزام بن فارس من المهاشير

(٤٥) أهل الشرفا هم آل ذعفة الهيازع، وإبل آل ذعفة الشرفا كانت قديمة عندهم حتى عم ميثب بني هاجر سيل عظيم غرق الكثيرين من الهيازع فيه، مما أدى إلى ضياع الكثير من إبلهم والتي نجت من السيل وجدها الدواسر وبقيت مدة عندهم حتى انتقلت إلى الدوشان شيوخ مطير.

الفصل الخامس

مواجهة بني هاجر للغزو الأجنبي



تمهيـــد :

تواجد العثمانيون في الأحساء منذ عهد السلطان سليمان القانوني[1] حين قام بإرسال حملة بقيادة محمد باشا فروخ والتي قامت بانتزاع الأحساء من البرتغاليين وذلك عام ٩٥٨هـ/ ١٥٥٠م وسيطروا عليها حتى قام براك بن عريعر[2] بمساعدة المهاشير بطرد العثمانيين في عام ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م، وكان آخر والي عثماني هوعمر باشا .

ثم سيطر إمام نجد على الأحساء وبدأت الدولة العثمانية محاولات حثيثة لاسترجاعها، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل، فأوكلت إلى محمد علي باشا[3]، هذه المهمة عام ١٢٣٤هـ/١٨١٨م، تحت قيادة ابنه إبراهيم باشا، لكنه انسحب منها ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م، تحت ضغط الدولة العثمانية بسبب عدم رغبة ماجد ومحمد ابني عريعر بن دجين اللذين استقدمهما إبراهيم باشا لتولي أمر الأحساء من عُمَّالِه في المنطقة والتجآ إلى العراق وآثرا على واليها علي باشا الذي بدوره قام برفع ذلك إلى الباب العالي، لكن قوات[4] محمد علي عادت عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م لفرض سيطرتها على الأحساء مرة أخرى بقيادة خورشيد باشا ثم انسحبت منها تحت التهديد البريطاني وكذلك الدولة العثمانية خوفاً من مد نفوذه في كل أرجاء الخليج العربي والعراق[5] .

وقد حاولت الدولة العثمانية السيطرة على الإقليم من جديد من سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م، ونجحت في ذلك بشكل جزئي حتى استعاده منها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وطردهم من الأحساء في سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٢م .

حملة خورشيد باشا :

عمل خورشيد باشا بعد استسلام الإمام فيصل بن تركي على بسط نفوذ محمد علي في كل المناطق التي كانت خاضعة لنفوذ آل سعود في شرق شبه الجزيرة العربية، ولذا فإن خورشيد قام في الثالث من ذي القعدة ١٢٥٤هـ/١٨٣٩م، بتعيين محمد رفعت وكيلاً عنه لتنفيذ مخططه في منطقة الأحساء، فبدأ بتوطيد الأمور ودرس أحوال المنطقة ووجد أن آل خليفة ينصب اهتمامهم على القطيف لقربها من البحرين ولهذا فإن مبارك بن عبد الله بن أحمد الخليفة ابن أمير البحرين يقيم في قصر الدمام وان مبارك يوطد علاقته بأهل المنطقة ويصاهر الشيخ شافي بن سفر بن شبعان شيخ بني هاجر، وأن جماعته الهواجر يقيمون معه وأن هؤلاء الهواجر يعتدون دائماً على أهل القطيف كما أن العماير من بني خالد الذين يقيمون في قلعة عنك الواقعة بين سيهات والقروة يعتدون كثيراً على أهل القطيف، كذلك ونتيجة لاعتداءات الهواجر والعماير عليهم اضطروا للهجرة إلى البحرين .

قرر محمد رفعت على وضع حد لاعتداءات من سماهم بالعربان على أهل القطيف فاتجه يوم الاثنين ٢١ من ذي القعدة ١٢٥٤هـ من الأحساء إلى القطيف فوصل القطيف يوم الخميس ٢٤ من ذي القعدة ١٢٥٤هـ ووجد أبوابها مقفولة والبلاد محاصرة ونخيلها خرب وأهلها لا يستطيعون الخروج خوفاً من الهجمات التي تقع عليهم من جانب بني هاجر، فأمر أهل القطيف بفتح أبوابها ثم خرج إلى قلعة عنك حيث [٦] مكان العماير بني خالد وهاجم القلعة .



محمد علي باشا حاكم مصر الذي قام بحملات
عسكرية متكررة على الجزيرة العربية



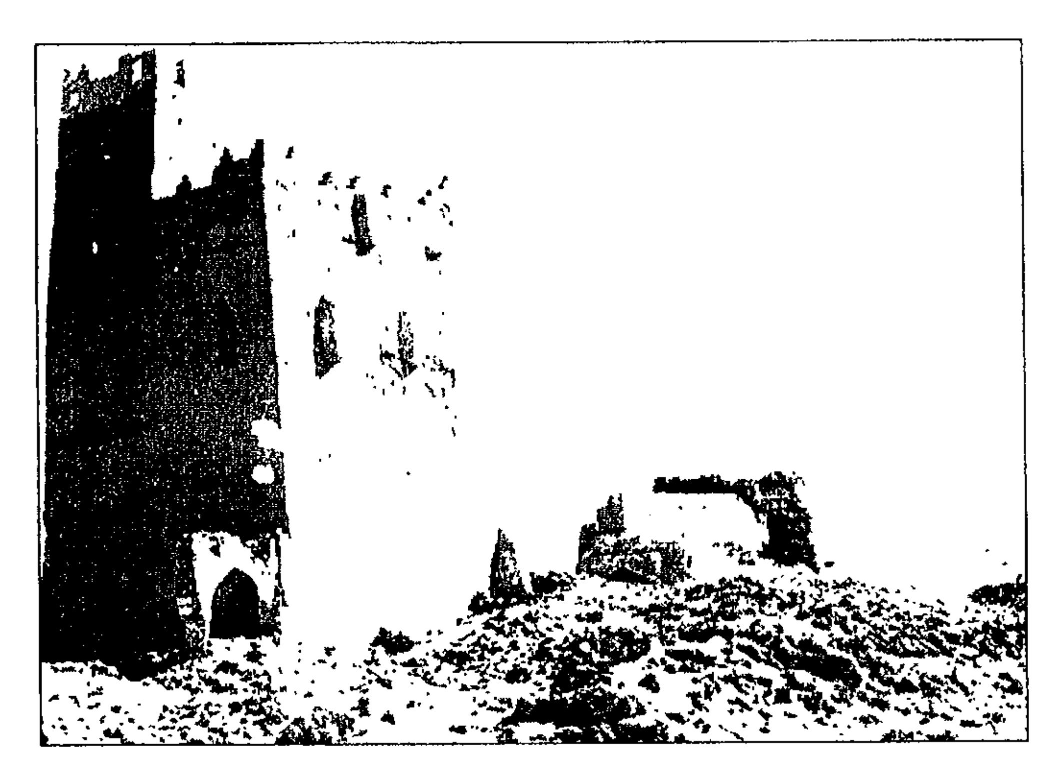
خورشيد باشا

وقد واجه محمد رفعت معارضة شديدة من بني هاجر والعماير بني خالد ،ونتيجة لذلك أعد(٧) محمد رفعت تقريراً لخورشيد عن المنطقة وذكر في تقريره أنه لاحظ منذ وصوله إلى المنطقة أن سفن البحرين قد امتنعت عن المجيء إلى ميناء القطيف وأصبحت ترسو تحت قصر الدمام، وهى في يد الشيخ مبارك ابن أمير البحرين وبني هاجر وأن عدم مجيء السفن من البحرين إلى القطيف يضر بأحوال المنطقة الاقتصادية فضلاً عما تسببه من اضطرابات سياسية نتيجة لأن السفن التي ترسو تحت قلعة الدمام تأخذ الهاربين من الأحساء والقطيف، وأكَّد محمد رفعت في تقريره هذا أنه رأى في البحرين عندما زارها في ١ من ذي الحجة ١٢٥٤هـ جمعاً غفيراً من الذين رفضوا الدخول تحت سلطة محمد علي ولاسيما طوائف البدو من بني هاجر والعماير

من بني خالد يتواردون إلى البحرين، و وضح كذلك خطورة تواجد مبارك بن عبد الله في قلعة الدمام لأن كثيراً من قبائل الهواجر وبني خالد يقيمون داخل القلعة، أو في جوارها وهم على اتصال بالبحرين التي أصبحت ملجأ لكل الذين يريدون الخروج عن الطاعة، وكذلك أوضح محمد رفعت في تقريره أهمية الاستيلاء على البحرين لاستقرار الأحوال في الأحساء والقطيف. ولذلك السبب أراد محمد رفعت أن يتبع مع مبارك طريق السلم فأرسل إليه طالباً حضوره إليه لمنحه الأمان، فأرسل إليه الشيخ مبارك حصين الهاجري ليقف على حقيقة هدف محمد رفعت ويرى مالديه من قوة ومدى الاستعدادات التي لديه، فلما وصل حصين شرح له محمد رفعت هدفه وأرسل الأمان معه إلى مبارك فقبل مبارك الأمان بعد أن أطلعه مبعوثه على قوة محمد رفعت. وعندما تدخلت بريطانيا لصد بسط نفوذ محمد علي على البحرين لعب الشيخ شافي بن سفر بن شبعان شيخ بني هاجر دوراً في المحادثات التي كانت تجري بين الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة وخورشيد باشا وذلك عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م (٨).

وفي تقرير لخورشيد باشا عن أحوال الجزيرة العربية بعث به إلى محمد علي وتحت البند الحادي عشر الذي كتبه في ٢٩ من جمادى الأولى عام ١٢٥٥هـ فقد خصص هذا البند عن أحوال القبائل في الجزيرة العربية وذكرها جميعاً تقريباً، وقد جاء في تقريره ما يلي عن بني هاجر: «وبنو هاجر هم من العارض ومن وادي الخرج والأفلاج في الطرف الشمالي من وادي الدواسر وهم متقلبون غادين رائحين في الوديان والجهات التي في نهاية جزيرة البصرة منتهين إلى الأحساء والقطيف

والكويت وتعد تلك الديار ديارهم وهم أقوياء ولكن جفاة غلاظ ومحل معيشتهم في الأكثر الأحساء والقطيف وضررهم كثير»[٩] .



قلعة الدمام

دور بني هاجر في الصراع البريطاني العثماني في الخليج

يمثل ساحل الخليج العربي موقعاً حيوياً بالنسبة للدول الكبرى في ذلك الوقت، و بالأخص حكومة بريطانيا والدولة العثمانية، وتسبب هذا الاهتمام في السيطرة عليه، بأن قامت بريطانيا بعقد عدة معاهدات مع شيوخ الساحل للسيطرة عليه وكرد فعل على هذا الإجراء قامت الدولة العثمانية باحتلال منطقة الأحساء، واختلقت الأعذار لمد سيطرتها على قطر وباقي أجزاء الساحل. وبسبب ذلك كادت أن تقع المواجهة الحربية بينهما عدة مرات، لولا الجهود الدبلوماسية التي كانت تجري بينهمافي اسطنبول ولندن لاقتسام النفوذ في منطقة الخليج العربي.

ففي مرحلة مبكرة من العمليات العسكرية العثمانية في الأحساء اتَّصل الشيخ ناصر بن مبارك آل خليفة بقائد الحملة العثمانية وعمل كوسيط للتفاهم والاتصال بالقبائل العربية في الأقاليم المجاورة، وعندما علم بها البريطانيون بعد أن قتل مبعوث لناصر الخليفة أرسل المقيم البريطاني (١٠)"بيلي" في ٢٧ من جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ إلى حكومة الهند يخطرها بمقتل أحد أبناء قبيلة بني هاجر، ويعمل مبعوثاً من قبل الشيخ ناصر بن مبارك وكان يحمل معه خطابات من القائد العثماني ومن ناصر لشيخ قطر وكان المبعوث على ظهر مركب كويتي من ميناء العقير ورافقت هذا المركب بعض المراكب البحرينية العائدة إلى الغاربة للتزود بالماء وخلافه، وهناك تعرف عليه بعض أهل البحرين فقد كان

المبعوث أحد المشاركين في قتل الشيخ علي بن خليفة في عام ١٢٨٦هـ، ووجد معه كذلك خطابٌ من عبد الملك آل شهوان الهاجري موجه إلى الشيخ قاسم آل ثاني، صودرت الخطابات جميعها وأرسلت إلى الوكيل البريطاني " بيلي " في بوشهر، أما خطاب القائد العثماني إلى قاسم فقد تعامل معه الشيخ عيسى بكل حذر وأعاده إلى صاحب المركب طالباً إليه أن يسلمه إلى الشيخ قاسم. وفي يوم ٣ من جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ أرسل هربرت للهند بالحادث كما علم به من مدحت باشا العثماني الذي كتب للشيخ عيسى بأنه سيحقق بنفسه في مقتل المبعوث حين يقوم برحلته المزمعة إلى الأحساء. وفي ٣ من شعبان ١٢٨٨هـ/أكتوبر ١٨٦١م / طلبت الهند من هربرت أن يصحح الرواية التي رواها مدحت من أن بعض الجنود البريطانيين في البحرين هم الذين سلموا الخطابات لقائد المركب الكويتي لأن ذلك تم عن طريق الشيخ عيسى، نفسه وحذرت الهند هربرت من أن يناقش حلولاً لهذا الأمر مع مدحت باشا وعليه أن يكتفي بالتوضيح الوارد. وفي ١٠ من شعبان ١٢٨٨هـ أبرق هربرت إلى الحكومة البريطانية في الهند بأن مدحت باشا سيغادر الثلاثاء القادم إلى الأحساء وأنه سيتخذ فيما يبدو من مقتل مبعوث الشيخ ناصر مبرراً للتدخل في البحرين، وذلك إذا لم يستلم مني رداً مقنعاً بتسوية هذه المسألة قبل مغادرته. وردت الهند بأن عليه أن يذكر مدحت باشا بتأكيدات الباب العالي وبوعوده شخصياً فيما يتصل بمسألة البحرين وأن يطلع مدحت على أن ناصر بن مبارك هو الذي دبر الانقلاب الذي تسبب في مقتل الشيخ علي بن خليفة وأن الحكومة البريطانية قامت من جانبها

بتنصيب ابنه عيسى شيخاً على البحرين وعمدت إلى معاقبة ناصر بن مبارك ففر منها وترى حكومة الهند أن تعاون العثمانيين مع رجل هارب من عقابهم لا يتفق مع أصول الصداقة التي تربط الحكومتين العثمانية والبريطانية، وأضافت حكومة الهند بأن المبعوث القتيل لم يكن يحمل أوراقاً رسمية تدل على طبيعة مهمته إنما كان يحمل خطابات شخصية وأنه حين نزل البحرين لقي حتفه ونال الجزاء العادل لأنه أحد المشاركين في اغتيال الشيخ علي بن خليفة وأنه لامانع لديها من تسوية هذا الأمر بين الحكومتين على أرفع مستوى. وعندما غادر مدحت باشا بغداد كان في نيته أن يسير إلى البحرين بعد انتهاء مهمته في الأحساء لاحظ أن السفن الحربية البريطانية ترمقه أينما سار عدل عن الذهاب وأرسل إليها قومندان فرقة البصرة الحربية عارف بك نيابة عنه وصل عارف في بارجة وسفينة مدفعية إلى البحرين وتفاوض مع شيخ البحرين عيسى بشأن المبعوث من قبيلة بني هاجر واعتذر شيخ البحرين لمدحت باشا بموجب خطاب رسمي جاء فيه أنه رحب بوصول القائد البحري وأنه عرف منه عن عزم مدحت زيارة البحرين للتحقيق في أمر الرجل الذي قتل في البحرين قبل بضعة أشهر وقد أخبره عارف أن الرجل كان مبعوثاً عثمانياً وشرح شيخ البحرين الحوادث التي أدت إلى مقتل أبيه ودور ناصر بن مبارك والهواجر فيها، وكذلك اشتراك هذا المبعوث في الأحداث وعبر عن اعتذاره الصادق وأسفه البالغ لمقتل المبعوث في الأراضي التابعة له وبعد ذلك أشار الشيخ إلى عدة اعتراضات منها أنه ما كان يجدر بالسلطات العثمانية أن تختار رجلاً اشترك في قتل الشيخ علي وله اتصالات سرية بالشيخ

ناصر بن مبارك لمهمة تقتضي مروره على البحرين كذلك لم يكن المبعوث يحمل أوراق اعتماد أو جواز سفر يدل على هويته [١١] .

رد مدحت باشا على خطاب الشيخ عيسى في ٢١من رمضان ١٢٨٨هـ بأن المبعوث كان في مهمة رسمية من القائد العام في نجد نافذ باشا إلى الشيخ قاسم آل ثاني، ويفند مدحت مزاعم الشيخ عيسى بقوله : إذا اعتبرنا أن البحرين ليست تابعة للدولة العثمانية وإذا اعتبرنا ذلك الرجل قاتلاً بالفعل فإنه مادام من رعايا الحكومة العثمانية ومادام يحمل معه وثائق مهمة كان الأجدر أن يسمح له بالمرور ثم يتم الاتصال بالسلطات العثمانية بعد ذلك فيما يخص الاتهام، أما في ما يخص جواز السفر فإن هذا ليست عادة متبعة في هذه الأرجاء إنما هي عادة في المدن الكبرى التي لم ترها ولكنك سمعت عنها، ثم اعتذرت بذلك كان يمكن أن تستنتج هذا الأمر من الخطاب والختم الذي يحمله والمهمة التي كان يقوم بها ذلك المبعوث وطلب مدحت باشا بعد هذا ١٠٠٠٠٠ درهم فضة تدفع للشيخ قاسم بن ثاني لدفعها إلى ورثة القتيل من بني هاجر وهدد مدحت في نهاية خطابه بأنه يستطيع أن ينفذ ما يريده .

وقد أسهبت في سرد هذه الحادثة من أجل توضيح طبيعة الصراع والتطاحن بين الحكومة البريطانية والحكومة العثمانية واختلاق الأعذار للسيطرة على الخليج العربي وكانت هذه الحادثة تمثل فرصة كبيرة للعثمانيين للسيطرة على البحرين ، وقد فشلت جميع المحاولات للحل السلمي حتى أن المحادثات قد تعدت لحكومة الهند وبغداد ووصلت إلى أروقة لندن واستنبول .

وقد شجع العثمانيون قبائل الأحساء وخاصة بني هاجر على اجتياح البحرين وذلك للأسباب التالية [١٢].

١ – مقتل أحد رجالها .

٢ – وجود ناصر بن مبارك بن عبد الله آل خليفة بين بني هاجر وصلة النسب فهم أخواله وكذلك أخيه محمد بن مبارك .

٣ – قوة بني هاجر وسيطرتها على الخليج العربي وخاصة السواحل القريبة من البحرين والقطيف .

وقد ورد في كتاب (الشؤون القطرية) لجى . اى . سالدانا ما نصه : « لقد لعب بنو هاجر وهم بدو دوراً بارزاً في تاريخ الجزء الغربي من ساحل الخليج خلال هذه الحقبة » [١٣].

أما صاحب (دليل الخليج) فقد قال « حدثت عمليات قرصنة في المياه المجاورة لساحل الأحساء وقطر وسرعان مااتسعت أتساعاً فادحاً فضاعت أرواح كثيرة ونهبت قوارب وممتلكات أخرى وكان معظم القراصنة من بني هاجر ويبدو أن عملهم هذا كانت له في الأصل علاقة بتمرد العرب على الأتراك في الأحساء » [١٤].

ولقد قام بنو هاجر بمحاولات جادة لمهاجمة البحرين ولكنها فشلت بعد أن تدخلت السفن الحربية البريطانية مثل (مى فرير وهيو روز) وذلك في عام ١٨٧٤م وكذلك السفينة الحربية (نيمبل) .

وبعد مرور سنتين على احتلال العثمانيين للأحساء بدأ السكان يتذمرون من سوء معاملتهم وكذلك فرضهم ضرائب باهظة مما أدى إلى ثورات متعددة قامت بها قبائل المنطقة، فعندما تسلل عبد الرحمن

الفيصل من بغداد بعد أن كان رهينة عند رؤوف باشا وذلك عندما أرسله أخوه سعود إليها لطلب دعم الحكومة العثمانية ضد أخيه عبد الله الفيصل ١٢٩٠هـ اجتمعت حول عبد الرحمن قبائل بني هاجر وآل مرة والعجمان وحاصروا القوات العثمانية في القلاع، إلا أن وصول نجدة من العراق بقيادة شيخ المنتفق ناصر السعدون هزم على أثرها جيش عبد الرحمن الفيصل، قامت الحكومة العثمانية بتشجيع آل رشيد حكام حائل بالقضاء على حكم آل سعود والسيطرة على نجد، وذلك لتخفيف ضغط آل سعود على العثمانيين في الأحساء وتم لهم ذلك فسيطر آل رشيد على نجد ولكن الوضع الداخلي ازداد سوءاً بعد أن قامت قبائل المنطقة بالخروج عن الطاعة وقامت بعمليات هجوم على القوارب والسفن التجارية في عرض الخليج العربي العائدة للحكومة البريطانية ورعاياها وبذلك تأزم الوضع بين البريطانيين والعثمانيين [١٥].



الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي

ولقد بلغت تلك الأعمال ذروتها حينما بدأ يلمع اسم زايد بن محمد الهاجري الذي استطاع أن يخلق حالة من العداء بين الحكومة البريطانية والعثمانية حينما قام في شهر أغسطس من عام ١٨٧٨م ١٢٩٥هـ بالهجوم على عدة سفن إيرانية في مكان قريب من جزيرة الشيخ شعيب وأدى هذا الهجوم إلى جرح رجلين من بحارتها واستولى على مبلغ ١٠٠٠٠ روبية نقداً [(١٦)].

وفي سنة ١٨٧٨م قام زايد بن محمد وأتباعه من بني هاجر ويبلغ عددهم ٢٠ رجلاً بالهجوم على سفينة إيرانية بين جزيرتي قيس وهندرابي وجرحوا ملاحها وابنه ثم عادوا إلى رأس لفان على الساحل القطري ونقلوا أربعة من السفينة الإيرانية إلى سفينة تابعة لرأس الخيمة وسمحوا لهم بالسير وأبقوا معهم اثنين من الأسرى [(١٧)].

وفي نفس السنة قام زايد الهاجري وأتباعه بالهجوم على سفينة بحرينية بالقرب من الدمام واستولوا على مافيها من حمولة واثنين من العبيد، وفي نفس المكان استولوا على سفينة بحرينية أخرى، وفي سبتمبر من سنه ١٨٧٩م وفي جزيرة تاروت قام زايد بن محمد الهاجري يصحبه ٢٥ رجلاً من بني هاجر بالاستيلاء على قارب للتاجر إبراهيم بن يوسف ويعد من رعايا بريطانيا وحمله زايد إلى الدمام وبعد ذلك أطلق سراحه وأبقى عنده غلاماً له وكذلك عبداً، وفي نهاية عام ١٨٧٩م قام زايد بن محمد الهاجري ومن معه واستولواعلى سفينة بحرينية راسية في الميناء ونزلوا بها إلى الخليج ثم قاموا بالهجوم على سفينتين وكانت حصيلة هذا الهجوم ٢٠ ألف روبية.

وفي أوائل ١٨٨٠م قام زايد بن محمد الهاجري بعمليات جديدة واستولى على حمولة سفينتين بحرينيتين كما قام بغارة على البحرين يتبعه ٣٠ رجلاً من بني هاجر وهاجموا العقارية وقتلوا رجلاً ثم اتجهوا إلى عرض البحر وهاجموا سفينة بحرينية من سفن اللؤلؤ وقتلوا بحارتها واستولوا على ماقيمته ٢٠٠٠ غزان .

وفي نفس السنة قام زايد بن محمد بالهجوم على سفينتين بريطانيتين متجهتين إلى كراتشي هما " هارسنجر "، " وافتخار" أطلق النار عليهما وأوقفهما في عرض البحر واستولى على ما فيهما .

وبعد أن استفحل أمر زايد بن محمد من الهجوم على السفن التابعة لرعايا بريطانيا، لفتت الحكومة البريطانية نظر الباب العالي والإدارة التركية في البصرة إلى منع هجوم زايد بن محمد الهاجري على السفن البريطانية وسفن رعاياها وقامت كذلك بتوجيه خطابات إنذار إلى شيخ قطر بعدم مساعدة بني هاجر في عملياتهم في عرض البحر.

وفي أوائل ١٨٨١م وجهت حكومة بريطانيا عن طريق المقيم البريطاني في بو شهر خطاباً شديد اللهجة إلى ضابطٍ باشا بخصوص زايد بن محمد الهاجري بالقبض عليه ولكن الإدارة التركية ردت بأنها لم تستطع إلقاء القبض عليه [١٨] .

وفي مارس ١٨٨١ م فقدت الحكومة البريطانية صبرها وقدمت شكاوى جديدة إلى السلطة التركية بخصوص أعمال زايد بن محمد المتزايدة في الخليج العربي، مما دفع الحاكم العثماني بالرد على هذه

الشكاوي بأنه ليست هناك جرائم قرصنة أو نهب سفن، قام بها زايد بن محمد وأن الحالة هادئة تماماً .ولكن الحكومة البريطانية وبعد أن رأت أن السلطة العثمانية لم تحقق الأمن في الخليج أمرت القيادة البحرية البريطانية بمطاردة سفن وقوارب بني هاجر وعلى رأسهم زايد بن محمد الهاجري .ولم يمنع ذلك من استمرار زايد في الهجوم على السفن الخاصة بالرعايا البريطانيين، وازدادت الضغوط البريطانية على المتصرف التركي بالحفاظ على الأمن ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً ضد قبيلة بني هاجر العنيدة المتمردة، واستطاع زايد بن محمد الهاجري من استدراك ثري من تجار الأحساء وقتله وهو هندي من رعايا بريطانيا .

وفي مايو ١٨٨١ م تعددت غارات زايد على السفن والقوارب ولكن السلطات التركية لم تتحرك لمعاقبته وذلك لضعفها وفقدان سيطرتها وانشغالها في حروبها في أوروبا . وفي يونيو ١٨٨٣م استولى على سفينة بحرينية بالقرب من ساحل القطيف وغنم أربعة عبيد .وفي أغسطس ١٨٨٤م استولى زايد على قارب قطري كان راسياً على ساحل القطيف وفي هذه المرة استطاعت السلطة التركية من القبض على بعض من أتباعه .

وفي ١٨٨٦م جدد زايد من هجومه على السفن في الخليج مما أغضب شيخ البحرين وساد شعور بالخوف وفقد الأمن في طول الخليج وعرضه ولم تستطع الحكومة البريطانية والعثمانية من وقف هجماته على السفن .

وفي عام ١٨٨٧م ساد زايد بن محمد الهاجري وأتباعه من بني هاجر في الخليج وسيطروا على الطرق البحرية فيه، ففي أغسطس استولوا على قارب بحريني وغنموا ماقيمته ٥٤٦ روبية، وفي يوليو استولوا على قارب كويتي وغنموا ماقيمته ٤٠٠ ربية وكان ذلك بالقرب من رأس تنورة وجرحوا أربعة من ملاحيه، وفي سبتمبر استولوا على قارب بحريني يملكه أحد شيوخ البحرين. وفي نفس الشهر استولوا على قارب كويتي بالقرب من دارين وغنموا ٨١٣٢ روبية، وفي١٥ أكتوبر استولوا على قارب بحريني. وفي ٢٦ أكتوبر قام زايد بالهجوم على سفن بالقرب من ميناء العقير وهي تابعة للحكومة الكويتية.

وعلى أثر هذه الاعتداءات توجه قارب تركي مسلح ووجه إنذارات إلى بني هاجر على طول الساحل معتقداً أن هذه الاجراءات كافية لردع زايد بن محمد الهاجري وأتباعه. والحكومة العثمانية تعرف أن بني هاجر لم تكن تشتغل بالبحر وإنما كانت تمارس الهجوم المسلح على السفن في الخليج العربي باستخدام سفن تحصل عليها بالقوة من أصحابها ،كما أن المياه التي كانت تقوم بعملياتها فيها مياه ضحلة جداً حتى لا تسهل فيه حركة السفن البخارية المسلحة. وقامت الحكومة العثمانية بإنشاء قاعدة في رأس تنورة للحد من هجوم زايد بن محمد على السفن. ولكن هذا الإجراء لم يمنع زايداً من الاعتداء على السفن والقوارب التابعة لرعايا الحكومة البريطانية و العثمانية على حد سواء.

ففي شهر اغسطس من عام ١٨٩١م استولى زايد ومعه ١٤ رجلاً من بني هاجر على سفينة ايرانية تابعة للطاهري وغنموا ٢٤٩٥ روبية ،

واستمر زايد بن محمد الهاجري بالهجوم على السفن البريطانية والسفن الإيرانية وغيرها من السفن في الخليج العربي حتى توفي في سنة ١٨٩٢م .وقد أطلق عليه البريطانيون شتى الأسماء منها قرصان الخليج العربي وغيرها من المسميات .

وقد قالت الشاعرة جدعة بنت فهيد الهاجري تذكر فيها أن بني هاجر لهم تواجد و سيطرة في البر و البحر:

هواجـــر كلن شكا الضـــيم منا
شـــوين و نكلنا جـــميع البـــوادي
حـــتى البـــحـــر يمشي بالارفـــاق منا
و ياما فـــضـــينا من خـــزاين بلادي

وحل الشيخ أحمد بن سلمان آل خليفة المعروف (بالجشي) نسبة إلى قرية تعرف بالجشة في الأحساء وذلك بعد وفاة زايد بن محمد الهاجري بضرب نفس المصالح التي كان يقوم بها زايد .وله في ذلك أسباب دعته لهذه الأعمال منها :

١ – خذلان العثمانيين له في مساعدته وأبناء عمومته لاسترداد الحكم في البحرين.

٢ – قيام بريطانيا بإبعاد أسرته من حكم البحرين .

فأراد أن يخلق حالة من العداء بين القوتين .فاحتجت بريطانيا على أعمال الشيخ أحمد بن سلمان الخليفة وقبضت الحكومة العثمانية عليه ولكنه فر وعاد يمارس أعماله في عرض الخليج بالهجوم على السفن البريطانية حتى سنة ١٩٠٧م .وكان ممَّن اشتهر في شن الغارات

في الخليج قبل زايد وأحمد الشيخ رحمة بن جابر الجلاهمة العتبي الذي توفي في عام ١٨٦٢م وحميد بن مجدل الخالدي الذي توفي في عام ١٨٤٥م وكلهم اشتهروا بالقيام بالعديد من الأعمال البطولية لطرد المستعمر البريطاني والعثماني على حد سواء من الخليج العربي. ولي مؤلف عنهم سوف يرى النور قريباً أسميته (الأبطال الأربعة بين النضال والقرصنة) .

الأحساء في ظل الاحتلال العثماني :

كانت الحالة العامة في الأحساء وتحت الاحتلال العثماني سيئة جداً فقد فرضوا ضرائب لا يقدر على دفعها مواطنو هذا الإقليم، وزاد هذه الحالة سوءاً انعدام الأمن والنظام، فقد أطلق العثمانيون على الأحساء لواء نجد وعينوا متصرفا عثمانياً لها، ويتبع لواء نجد قضاء القطيف وقضاء الأحساء وقضاء واحة الأحساء وأول متصرف بلواء الأحساء هو بزيغ بن عريعر شيخ بني خالد الذي عين في صفر ١٢٩١هـ مارس ١٨٧٤م من قبل ناصر باشا السعدون شيخ المنتفق، وقد كان في منصب والٍ على المقاطعة الساحلية التي تضم البصرة وتوابعها بما في ذلك لواء نجد، وعندما عين في هذا المنصب خشي شيوخ ساحل عمان من أن يؤدي تولي ناصر السعدون هذا المنصب بأن يستقطب قبائل المنطقة وبذلك تسهل من مهمة سيطرة العثمانيين على الخليج العربي .وكتبوا بذلك إلى المقيم البريطاني في بو شهر [١٩] .

وفي عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م وبعد أن استتب الأمر لناصر السعدون قام بعزل الشيخ بزيغ بن عريعر من منصبه وعين ابنه مزيد بن ناصر حتى

عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م وخلفه سعيد بك ثم سعيد باشا الذي اكتسب شهرة حسنة كإداري ناجح وعمل في فترة توليه على كسب ثقة الأهالي ولم يجد في فترته تحدياً إلا ما كان من أمر قبيلة بني هاجر التي كانت تجنح إلى تحدي سلطته، وعزل في عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م وخلفه مرة أخرى سعيد بك.

ففي عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٧٩م قام العجمان بالهجوم على الأحساء، فرد عليهم القائد العثماني الهجوم وقتل عدداً منهم [٢٠].

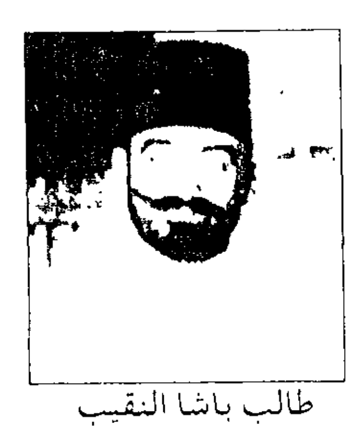
وقد اتهم متصرف الأحساء بعد ذلك بالتقصير. وفي شوال ١٣٠٨هـ/مايو ١٨٩١م عين سعيد باشا للمرة الثالثة، وأول ماقام به أعاد إلى شيوخ قبائل المنطقة الرواتب التي كانوا يتقاضونها من الحكومة العثمانية. ويفيد تقرير صادر عن حكومة الهند وكالة البحرين عن سياسة سعيد باشا في المنطقة بأنه قام بتعيين موظفين جدد في إدارة القطيف والعقير وقطر وأمن البحر في المنطقة الخاضعة للسيادة العثمانية، إلا من بعض التجاوزات التي تصدر من قبيلة بني هاجر بالقرب من القطيف، أماالطرق التي تربط العقير والأحساء فقد أصبحت آمنة تماماً في عهده، بعد أن قام بتزويد القوافل بجند تحميها من هجوم قبائل المنطقة، وقد ورد تقرير إلى المقيم البريطاني [٢١] خطاب مؤرخ في ٢من ذى القعدة ١٣٠٩هـ/ مايو ١٨٩١م يؤكد أن إحدى هذه القوافل كانت في طريقها من الأحساء إلى القطيف أغار عليها بنو هاجر وتمكنوا منها، رغم أنها كانت مخفورة بخمسة وعشرين جندياً عثمانياً وقد استولوا على مبلغ ٥٠٠٠٠ ألف روبية كما تمكنوا من قتل ١٥ جندياً وجرح ١٠ وبعد هذه الحادثة عين سعيد

باشا حرساً من أبناء قبائل المنطقة مع الجنود العثمانيين لحراسة القوافل، ولم تنقطع هجمات قبائل المنطقة رغم هذه الإجراءات. ففي شعبان ١٣١١هـ/ فبراير ١٨٩٤م قامت قبيلة الدواسر بالهجوم على قافلة في طريقها من الهفوف إلى القطيف وأخذوا مافيها ولكنهم ردوها بعد أن علموا بأن أحد أفراد قبيلتهم كان من الحرس المكلفين بحماية القافلة. وقد خلف طالب باشا سعيد باشا في عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م وفي عام ١٣٢٠هـ كانت منطقة الأحساء تموج بالاضطرابات ولم يكن خط القوافل بين العقير والأحساء آمناً حيث هاجمته قبائل المنطقة في فترات متقطعة وخلال هذه الفترة تمكنت بنو هاجر من الهجوم على ثلاث قوافل وقد طالب شيوخ بني هاجر وآل مرة السلطات العثمانية زيادة مرتباتهم ولم يجابوا إلى ذلك، فبيتوا أمراً وهجموا على قافلة في ١٩من محرم ١٣٢٠هـ/ ١٩من أبريل ١٩٠٢م وكان لهذه القافلة حرسٌ مشكلٌ من حوالي ٢١٠ من الخيالة و٨٠ من المشاة، وبالرغم من ذلك استطاع بنو هاجر وآل مرة من أن يقضوا على جندها تماماً، حتى من نجا من القتل من أفرادها أصبح أسيراً وقد قايض بنو هاجر بهؤلاء الأسرى بسجنائهم في الأحساء، وعندما علم طالب باشا بهذا الهجوم استعدَّ بعد أن وصلته الإمدادات من بغداد، ولكنه لم يقدر على اللحاق ببني هاجر بسبب توغلهم في الصحراء وفي طريقه راجعاً وجد فريقاً من قبيلة آل مرة على ماء يسمى الزرنوقة وبادر بالهجوم عليهم. وتم عزل طالب النقيب من منصبه بسبب مقتل هؤلاء الجند وعدم استطاعته القضاء على بني هاجر وصد هجماتهم ضد الوجود العثماني في عام ١٣٢٢هـ/ ١٩١٤م خلفه محمد أبو سهيل وفي عهده



قلعة الكوت في الهفوف

اتسعت دائرة الاضطرابات التي بدأتها قبيلتا بنو هاجر و آل مرة حتى شملت كل المناطق التي يسيطر عليها العثمانيون وأغلقت طرق التجارة بين نجد والكويت ، ولهذا تقدم ابن رشيد يطلب من حكومة الأحساء تأمين طرق التجارة بسبب انقطاعها عن نجد والقصيم، وأعلن رغبته في ملاحقة هذه القبائل وإعادة السلم إليها في حالة عدم تمكن الحكومة العثمانية من ذلك، وقد استمرت حالة الاضطرابات حتى تمكن صقر الجزيرة عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه من الأحساء واستتب الأمن فيها بعد ذلك ولله الحمد .



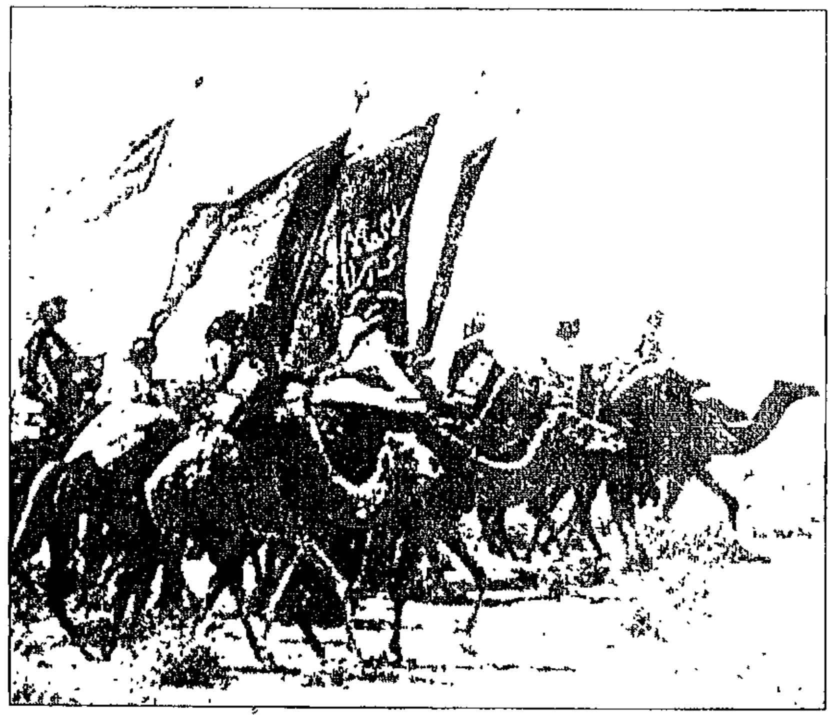
طالب باشا النقيب

معركة كنزان

هذه المعركة هي من أشد المعارك التي خاضتها بنو هاجر بجميع فخوذها، ودامت مدة سبعة شهور إلى جوار الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وقد أثبتت فيها بنو هاجر ولاءً مطلقاً للملك عبدالعزيز، ندر أن يوجد مثله بين قبائل الأحساء.

موقع كنزان[٢٢]:

يقع كنزان في شمال شرق الأحساء ويبعد عن الهفوف بعشرة أميال وتوجد به آبار مياه وتنزل به قبائل المنطقة في فصل الصيف.



جيش التوحيد الذي كان في مقدمته دائماً الملك عبدالعزيز

وفي تقرير شركة الزيت العربية الأمريكية بعنوان(المناطق الشرقية من مقاطعة الأحساء) جاء فيه عن مواقف بني هاجر مع الملك عبد العزيز رحمه الله . " أن بني هاجر من أولى القبائل التي شدت أزر الملك عبد العزيز رحمه الله في الحروب التي خاض غمارها لتوحيد المملكة ولم يترددوا قط في تعلقهم به وقد اشتهروا بأنهم محاربون مهرة » [٢٣] .

كما جاء في تقرير آخر لشركة الزيت العربية الأمريكية في بحثها بعنوان المناطق الشرقية من مقاطعة الأحساء: (ومنذ أن فتح ابن سعود مقاطعة الأحساء وقبيلة بني هاجر معروفة بولائها للحكم السعودي وفي حروب سنة ١٩١٥م - ١٩٢٩م التي خاضها الإمام عبد العزيز ضد قبائل أخرى كان بنو هاجر دائماً بجانب الملك) [٢٤] .

وقد وصف هذه المعركة عددٌ من شعراء بني هاجر منهم عمير بن راشد الهاجري الذي كان شعره في هذه المعركة وصفاً حياً لها، ذكر المواقع التي جرى فيها هذا الصراع وسطر ملحمة من ملاحم قبيلة بني هاجر البطولية في الشجاعة والإقدام والنخوة العربية .

ومن هذه القصائد ما قاله شاعر بني هاجر عمير بن راشد بن عفيشة الهاجري يرحمه الله [٢٥] :

لك الحمد يامن خص بعض البقايع

برجع بذر نبت لشكله نوايع

عظيم بسط الأرض وبنى عالي السما

وهى عجبة اللي يعتجب في الصنايع

اله رجـــعنا من هوانا إلى الـهــدى
وبعـد التـفـرق لم شـمل الجـمـايع
وحن قـبل ذاك الوقت مـا التم شـملنا
أشـتـات النظر مـتـخـالفين الرتايع
جـمـعنا الخبـر من يام قـالوا تولفـوا
من العـرق والصـمـان وصلوا نجـايع
نحـايا يدكـون المشـاريف والوطا
مظاهيـر وسـلاف مع كل فـايع
قـضـوا سـجـة المرابع واليـوم حـدروا
يسـوقـون قطعـان رعت كل خـايع
إلى مـسـتـوى كنزان شـادوا بيـوتـهم
يقـولون عـز الرأس وإلا القطايع
تهـيـا لنا مـعـهم بكنزان مـعـركـة
بليل رمن فـيـه الصـبـايا القنايع
سـرى ليلنا مـعـهم إلى بـاكـر الضـحى
وهـو ذبح ومـذبوح وعـقـر وقـلايع
وقـادت ظعـاينهم و سـارت جـمـوعـهم
الين الرعـايا شـرعت في الزرايع
وقـالوا عـقب كنزان نلنا مـرمنا
بقـيظ تحت ظل الغـروس الهنايع
لهم نيـة ونفـوسـهم سـولت لهم
بحكم الحسـا جُـوسٍ بقـو الجـرايع

بلاد الأمـــام اللـي من التـــرك حـــازها

ونفـــاهم وجـــا ضـــد بدلهم مـــرايع

مـــرازيق وقـــفنا مـــعـــه في نحـــورهم

وزدنا وقـــــايد حـــــربهم با لولايع

وكل عـــرف منا مـــحـــبـــه ومـــبـــغـــضـــه

وراحـــوا فـــراقين القـــبـــايل مـــزايع

وجـــانا الذي منا وجـــاهم صـــديقـــهم

بـضـــد الأمـــام يولفـــون الفـــزايع

قلطنا لـهم في الحـــد نبـــغي نردهم

بشـــــرف وزلبـــــات وشـلـف شـنـايع

وســـاروا مـــحـــزمـــة القنازع وســـبلوا

بجـنـد قـلـط يـهـــتـــــز للقلـب رايع

وظهـــرنا لهم عند المحـــيـــرس بجـــمـــعنا

ســـيـــوفـه كـمـــا وصف البـــروق اللمـــايع

وفـــضنا كـمـــا ســـيل تحـــدر من الجـــبل

يعـم الوطا والمســـتـــوى و الرفـــايع

وثار القـــهـــر بين الشـنيـــفـين والتـــقـــوا

وســـرنا بـســـلات الـهـنادى مـــشـــايع

وحـــضـــرنا وهـم في مـــا قف مـــوعـــد لنا

وصـــــاح المحـــــرج بين شـــــاري وبايع

و باعـــوا علينا واشـــترينا بســـوقـــهم

وبعنا عليـــهم غـــاليـــات البـــضـــائع

وبيع النفوس بسوقها عادة لنا
طبيعه ولا نخلف عزيز الطبايع
وبالوقت الأخر بالفضا ضيقوا بنا
وعدوا عدوة منها تشيب الرضايع
وعدينا عليهم عدو تعجب النظر
وتعرس بها فتياتنا والرجايع
ويوم تجى منهم علينا و ننهزع
ويوم تجى منا عليهم هزايع
وطبعنا بهم يوم وسدوا طريقنا
ولولا منعنا الله بعجل السرايع
ضحى راعي البلها حمد رد سابقه
على سربة آل معيض يوم الشرايع
طرى الفعايل كاسب المدح في اللقا
شجاع بذاك اليوم سوى الفنايع
و ابن ابراهيم و ابن نمر خالد
شهود على ماقف زبون الودايع
وشافي و اخوه سعود في حومة الوغى
بصفه على شحف العياد الطلايع
تناخوا وردوا ردة فرجت لهم
وحطوا لهم في الضيق طرق وسايع
وقمنا نشاوعهم على طول قيضنا
وكل بحشله علته والوجايع

خذينا وهم سبعة شهور مهلله
وحذف النشاما مثل حذف النصايع
وتالي و هايلنا وهم في مخلصة
قضوها لابن قبسة قوي البزايع
مع من طوينا الجال به من شيوخهم
طمعنا براس الشيخ يوم الصعايع
وايل استنكروا منا بنسيان ما مضى
فحن ما نسينا ما ضيات الصفايع
وحن قبل هذا في بنيان ربعهم
نهار اغتشونا با لجموع الروايع
صفق جمعنا فيهم ولا هاب كثرهم
بشلف وحدب مرهفات برا يع
بيوم خسرنا فيه والطا يلة لنا
كن الزلم به عياب طلح صرايع
ورجعنا لهم وقعة بنيان في الحسا
بطارد ومطرود و مشرب وصايع
وغلب حظ أبو تركي عليهم ودبروا
ولا عاد كون الملتجي بالربايع
وراحوا ورحنا كلنا معلق الوشل
وذاقوا كما ذقنا شديد اللقايع
أقوله وأنا من لابة ينعبر بهم
قبيلة ماهم بملقطين النزايع

هواجر عبيده جنب قحطان جدنا
أبن هود في التاريخ ماهو بضايع
فدينا ورا عبد العزيز باعمارنا
الين العدو عود معيف و طايع
رجا في الإمام وضد يام أبو فهد
عبد الله المذكور نمر الوقايع
وفنيت سبايانا وفرسان ربعنا
سهوم المنايا بينين الشوايع
وصفت اعيال تو ماحل نفعهم
فهود الصباح منقضين القشايع
وساع الحلال وذهب واللي بقى لنا
عقاير وبيع والشرايد ضوايع
صبرنا على الجاري لاجل مكسب العلا
وعبد العزيز به الرجا والطمايع
فلا عقب طيب افعالنا زاد حقنا
وحن كان معنا الزود ماهو بضايع
وبدوا علينا يام ومطير بالعطا
وقبيلة عتيبة مخرجين القرايع
فلا هو بمبعدنا إلى حل ماجبه
ولا هي بحكوة مجلس أهل الخدايع
ولكن قول وفعل تشهد لنا الملا
وذكر جميل بين الإسلام شايع

تمت وصلى الله على سيد الورى
عدد من مشى في الأرض منعم وجايع
محمد المبعوث بالحق والهدى
شفيع أمته رافض جميع البدايع

وهذه قصيدة للفارس الشاعر فهد بن جرشب الهاجري يرد فيها على شاعر[٢٦]:

بديت باسم اللي كفانا كل شر
كل الملى ترقد وعينه ماتنام
يا راكب من فوق نابية الظهر
عدا بدايد كورها نابي السنام
تشدي لهيق ذار مخطيه القهر
زين و صايفها مع جول النعام
ملفاك شاعر لا بة صاحب نظر
شوق الهنوف اللي يدور لليمام
بينه وبين الشيخ شوحات وعر
فكم كسر دونه من صليبات العظام
دونه بني هاجر مصالية الخطر
حريبهم ماارتاح قلبه بالمنام
مثل الجبال اللي مراقبها وعر
والا هديب الشام لمن قام قام

قـــريبنـا يامن بنـا من كـل شـــر
في ضـــفنـا يهـــمل و يرمي بالحـــزام
من دون أبـو تركـي رمـــينـا بالغـــتـــر
يوم اسـتـعـان بنـا على صـبـيـان يام
عـــقـب صـبـي يوم ســرنا مـــاحـــضـــر
إلا بـعـــيــــد الدار منـا مـــايلام
يا بنـت ياللي خـــدها مـــثل القـــمـــر
بالزين تشـــدي مـــثل بدرا في ظلام
غـــرٍ يحط الصـوغ الاحـمـر في النحـر
ويكـيـف المبـــسم بدقـــات الوشـــام
لا تعــشـــقين ألا مـــصــاليــة الخطر
جـــلا بة للروح في ســـوق المســـام
يوم الفـــشق من بيـنا مـــثل الزهر
مـــتـــخـــالفٍ في قـــاعـة البـرج الهـدام
تمت وصلـينا عـلى ســيـــد البـــشـــر
اعـــداد مـــزنٍ لا تهلهل من غـــمـــام

وهذه قصيدة أخرى للفارس فهد بن جرشب [٢٧] :

يـا نـديـبـي عــلـى الـلـي نـاسـع زوره
لا طفـــوق و لا ســـيـــره بمتـــوا ني



الملك عبدالعزيز
على صهوة جواده

كم قطع من نبـا حــزم وجـافــوره
كن هذيله هذيل الذيب ســرحـــاني
كنه بتــيل ســاج نسع دســتــوره
ســمـــتــوا دامنه والريح طوفــاني
يلفي الشـــاعــر اللي تايه شــوره
علمــه بالخــبــر قــاصــيــه والداني
وانشــده من حــواله عــقب ذا البــوره
حــده الله وضـــده عــقب كنزاني
لين هدمــه قــصــر مــايكسي العــوره
عــقب مـاملبـســه جــوخ وقــيـلاني
غـــرته قـــرية بالذل مـــذكـــوره
خــاونت له وخـــان بهـــا أبن فــاراني

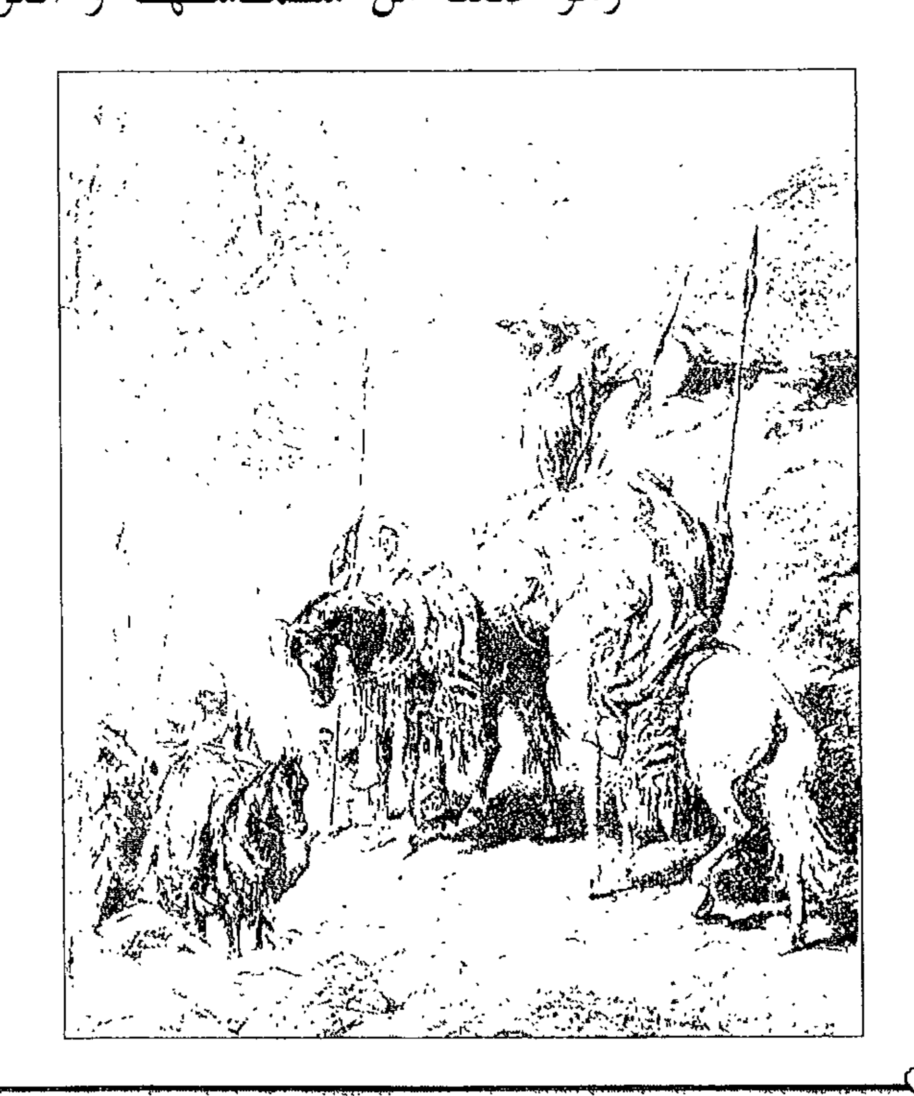
يحسب انه ملك في هجر ونهوره
يوم ينزل طرف غرس وبستاني
والحساء مايدور غير مامورة
شيخ هجر وأميره عم سبعانيى
جعل يسلم عقيد القوم أخو نوره
نايف مرذي الحربي بالا كواني
معطي دون قومه بعض مقدوره
وغير سرهيد جر المدفع الثاني
لبن .... نار وقاد مظهوره
وانهزم هو وأخو ... و.......

هذه القصيدة قالها الفارس بجاد بن علي بن ملفي الهاجري من القروف خلال معركة كنزان والمحيرس وقبل أن يستشهد فيها وتعرف هذه القصيدة بالمناخ وهو مناخ بني هاجر في كنزان حرب الأحساء(٢٨):

يالله ياعالم خفيات الاسرار
عالم تصراف الليالي على الغيب
افرح لمن في ضامره دار الافكار
و عاده شباب ولاح في وجهه الشيب
من كثر حسباته على صغار و كبار
و سود الليالي مغلقات اللواليب
يا عبيد هات لنا الحطب و اشعل النار
ترهم علينا كما الحرار المراقيب

اصفح لنا الطبخه مع كشرها بهار
لاصد من ماله يبذ الحواسيب
خلك على الواجب حزوم و صبار
و اليا اقبلوا قدم بشاشه و ترحيب
مناسف ما ردها غلي الاسعار
نمشي على العاده ولا هي تجاريب
مر عليها نجعل السمن عبار
و مر عليها نحط حيل مغاصيب
ظلالنا يضفي على الضيف و الجار
على النقى ما حن نخون المعازيب
قطعاننا ترعى بنا حد الاخطار
ترعى بنا حد المعادي إلى هيب
ولا نعد الفعل من قبل ما صار
ولا يزعزعنا النذر و الزواريب
يا محلا لاجاك رداد الاخبار
من صوب لبوتركي لفتنا مناديب
جاتك على صوت الفزع قب الامهار
امو لها خطلان ليد معاطيب
و لحقت ابكل مجرب ياخذ الثار
هواجر تروي السيوف المحاديب
كن المحبب تونا نوع الازهار
و اليا تنبه صار مثل المشاهيب

هذا قـتـيل وذاك من مـركـبـه عـار
و هـذاك يـزهـم فـي مـكـانـه ولا ثـيـب
كــز المشـــهـــر تونا عندنا كـــار
من دون ابوتركي حــذفنا الا ســاليب
عــبـد العــزيز اللي على الحكم زجــار
و الخــيل من سـيـفـه تدبر جناديب
يشـــهـــد له التـــاريخ في كل الاقطار
بفـعل حكابه واحــد مـا بعـد جـيـب
حن درعــه اللي حــزة الضـيف مـا بار
وهو ضلنا من شـمـسـهـا و اللواهيب



الهوامش :

(١) تاريخ الأحساء السياسي . نخلة ص ١٢٧

(٢)دراسات في تاريخ الخليج العربي .ج١ ص ٩٥

(٣)قدم إلى مصر سنة ١٨٠١م على رأس قوة من الجند الألبان أرسلتهم الدولة العثمانية ضمن جيشها لإخراج الحملة الفرنسية ،تولى محمد علي الحكم في مصر عام ١٨٠٥م

(٤) وهي قوة تتكون من الجيش الذي دخل مصر من الأتراك والألبان وغيرهم للمساعدة في طرد الفرنسيين منها فتحولوا إلى القتل والسرقة والنهب وامتلأت مصر وقراها ومدنها لعصبات منهم وعرفوا في مصر بجند الأرنؤوط والدلاة وعندما حكم محمد علي مصر فعمل منذ اليوم الأول لتوليه الحكم على التخلص من مثيري الشغب من الجند خاصة الأرنؤوط والدلاة فعمد إلى إرسالهم في حملاته العديدة ضد المماليك ثم استخدمهم في حملاته على الجزيرة العربية. انظر تاريخ الوزير محمد علي باشا خليل بن أحمد الرحبي- تحقيق د. دانيال كريسيليوس ص ٨،٢٨،٤١

(٥) دراسات في تاريخ الخليج العربي ص ١٢١ . لوريمر، ج٣، ص ١٤٣٧ .محمد علي وشبه الجزيرة العربية عبد الرحمن عبد الحليم ص ٣١٨

(٦) حصة أحمد السعدي، الدولة السعودية الثانية، ص ١٣٣ .

(٧) أمراء وغزاة .ج.ج لوريمر ج ٣ ص ١٣٦٠ ،١٣٠٣ ، ١٤٤٧ ،١٤٧٩

(٨) الدولة السعودية الثانية ، حصة السعدي ص ١٣٤ .

(٩) عبدالرحمن عبدالرحيم، محمد علي وشبه الجزيرة العربية، ج٢، ص ٥٥٩ .

(١٠) أمراء وغزاة . عبد الغني ص ٤٢ ج.ج لوريمر ج ٣ ص ١٣٦١، تاريخ ساحل عمان. زهدي سمور ص ٩٣-١٠٤ الخليج العثماني . فردرك انسكوبي ص ١٤٩ .

(١١) الخليج العربي والتطور السياسي ص ٧٦، نخلة، تاريخ الأحساء السياسي، ص ٢١١ .

(١٢) عمر العمري، التطور السياسي للبحرين، ص ٨١ .

(١٣) كتاب (الشؤون القطرية) ص ١٩ .

(١٤) لوريمر، ج ١ تخ ص ٤٤٣، ٤٧١ ، ٤٨٣، ٦١٨، ج٣ ص ١٤٦١ ، تاريخ ساحل عمان : زهدي سمور ص ١٠٦ ، ١٠٧ .

(١٥) المصدر السابق، ج ٣، تخ ص ١٦٨٢ .

(١٦) وهو زايد بن محمد بن حصين الهاجري من آل عضية، راجع د. نخلة، تاريخ الأحساء السياسي، ص ٢٠١ .

(١٧) لوريمر، المصدر السابق، ص ١٤٨٢ ص ١٤٩٢ .

(١٨) لوريمر المصدر السابق، ص ١٢٢٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨ .

(١٩) نخلة، تاريخ الأحساء السياسي .

(٢٠) أمراء وغزاة د. عبد الغني ص ١١٧

(٢١) تاريخ الأحساء السياسي نخلة ٢٠٣ ، ج.ج لوريمر ج ٣ ص ١٤٧٨

(٢٢) مجلة العرب، ج٧، ٢٠ محرم ١٤٠٦هـ، .

(٢٣) مجلة العرب ج٤ رجب ١٣٨٩هـ ص ٨٢٣

(٢٤) مجلة العرب ج٤ رجب ١٣٨٩هـ ص ٨٢٥

(٢٥) محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الجزيرة العربية .

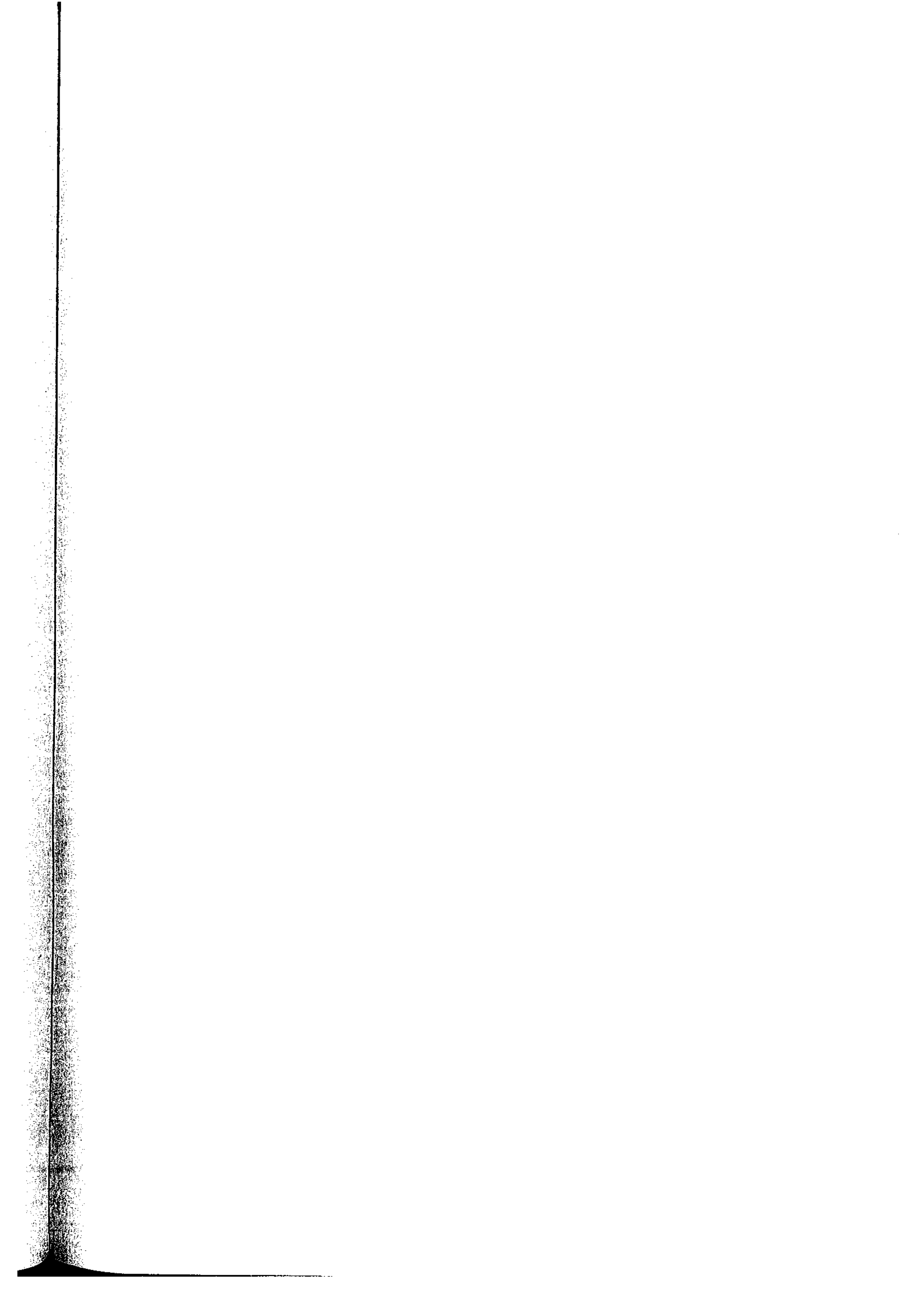
(٢٦) محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الجزيرة العربية .

(٢٧) محمد الهاجري، شعراء وفرسان من الجزيرة العربية .

(٢٨) رواية فلاح بن ملفي .

الفصل السادس

فرسان بني هاجر



تمهيد

الفروسية من أهم ما يميز القبائل العربية، فبقدر عدد الفرسان والشعراء، بقدر ما تفخر القبيلة برجالها، وكثيراً ما يجمع الفارس بين الفروسية والشعر، والفروسية في عرف القبائل العربية لا تعتمد فقط على قوة الجسم أو القدرة على استعمال السلاح، ولكن الفروسية لها صفات متعددة لابد أن تتوافر لصاحبها لكي يطلق عليه لقب الفارس، ولقب الفارس لا يمنح من زعيم القبيلة أو يورث عن الآباء والأجداد، ولكنه يكتسب من خلال الصفات التي يتسم بها الشخص من الشجاعة والمروءة والنبل والاستبسال في الدفاع عن القبيلة واحترام النساء وعدم هيبة الموت والرغبة في الاستشهاد، تلك الصفات التي تجعل من صاحبها فارساً .فإذا تقدم الفارس الصفوف وقاد المعارك فإنه يصبح عقيداً.

وقد كان لبني هاجر كما للقبائل الأخرى فرسانها على مر العصور، وقد جمع أغلبهم الفروسية والشعر، وفي الصفحات التالية عرض لأشهر فرسان بني هاجر .

الفارس سعد بن نجيبة * :

عاش في وادي المحجر « بلاد شريف » سكن بني هاجر الأول ويُعدُّ من شيوخ قبيلة قحطان في القرن الثامن الهجري على وقت إمارة الأمير غانم بن صقر بن حسان لأبها، وكان قائداً لجيوش قحطان واشترك معه شريف مكة لعسير لصد هجوم أبي الغيث ولعب دوراً مهماً في التصدي لهجوم بني رسول حكام اليمن على عسير، وكان على رأس قبيلة قحطان في تدمير قلعة بني رسول المسماة القاهرة والواقعة في الحرجة ببلاد شريف ويصحبه أخوه الفارس مقود بن نجيبة في حروبه.



*أمتاع السامر.

الفارس فايع بن مداوي[1]:

عاش في القرن التاسع الهجري في وادي يعوض في قرية آل حليس ويسكن بها آل حليس قال قصيدة في أحد حروبه مع إحدى القبائل وكانوا كُثراً.. قال فايع.

فايع يهيض القاف والصدر غنى
ومعه قرين على القوافي يزيدي
يحلي حليب العرب هو خير فنى
ويبري سقيم معاد إلى الوريدي
سد أبن جمهور هل خيل مثنى
ما درعت للركض في يوم عيدي
ألا بيوما حايم الموت دنى
قد الصبايا جالعات شريدي
بيني وبين شعيب حرب مثنى
و بيني و بين شعيب دولة سعيدي
ربعي على طرف المحاجي تبنى
وعلى الطرف ما حن نداري العبيدي
لا يا شريف هو ني منكم أمني مجنى
فعيدوا أفزعوا ما ني منكم بعيدي
فلا وطنكم جازعا عن وطنا
و احنا قبايلكم فراص الحديدي
لا يا شريف الفسل فيشد منا
ينزع حلاله من حلالنا بعيدي

مثل أبن سراع لحاف مثنى
لشناف من مبداه تغدي شريدي
تر فزعتة من قبل فزعة وطنا
مثل الحصان مليما با لحديدي

وقد حُكِيت عن شجاعة الفارس فايع كثير من الأساطير، منها أنه عندما يكون في معركة فإنه يصطحب معه جناً لتساعده على خصومه وكان في حروبه دائماً يهزم خصومه. وهذه الحكايات وهي كثيرة يتناقلها الناس حتى وقتنا هذا في الجنوب، وعندما توفي فايع وكان يوم وفاته في يوم عيد.. رثاه والده بقصيدة منها .

ياليلة العيد ياشوم مغبراء
ياليلة العيد ماعاد وبل الصيف ياتيه
من يوم راح نماي راعي الوجه لزهراء
ضلت جبال القعم بالحزن تبكيه
والله لولا يقولون المعراء
بالصدر ماعد لي مسكن فيه
اهل البقعاء حكاء بها في كل مسمرار
ركل خالي على جيره ينقيه
خليتني وانك تعذرار
عطبت يمين تعوقه من مناويه
ياقبر تحت النظاره كم تصورار
بالصبح والعصر وأنا شابحا فيه

الفارس مقود بن نجيبة [٢]:

من النجايب عاش في القرن الثامن الهجري وقد سكن وادي المحجر ومن أحفاده آل جار الله الموجودون في وادي يعوض، والفارس مقود له قصائد كثيرة منها هذا البيت :

مــــرا تـراني في ثيـــــاب جـــــدايد
ومــــر تراني في طمـــارير شـــريه

وكذلك قال عندما أصاب تسعة في معركة :

قــال الفــتى مــقــود بن نجـــيـــبـــه
مـايكسب ألا الجـود وسـيوف مـرهفـاتي
وقــد خــذيت في ســيــرتي ســبــعــه
و اثنين في حــــرفـــتي ولتـــفـــاتي

وقـــال :

فــقـــال الفــتى مــقــود بن نجــيــبــه
مــايعــجب الفــتى كــون النصــيــبــه
لــزت الحــنــايــا لحــنــس الــقــنــايــا
وبث المــواوير يــازين حــــافـــيـــــا
ترى قـــد راس رمـــحي خـــخـــيـــبــه
وقــد الصـــبــايا خــلافي صــيــاحــيـا

وقال :

فقال الصبي مقود بن نجيبه
ياكم عذينا بروم عجيبا
فلي مرقبا بين نوحنا و بصري
ولي مرقبا بين حدين دافيا

وقال :

فيا آل جمل لا تمنون حربي
ما دامت البل ترعى الفلايا
و ما دام خطاركم كل يوم
على كل ثلب شدو الوعيا
فقمنت مبداي حول الرشادة
لما الشمس صوب العشيا



الفارس ناصر بن خميس (راعي الربيعا) :

من آل ضمين الهيازع عاش في حوالي القرن الحادي عشر الهجري قال هذه القصيدة بعد معركة وقعت في حرض وتقع في شمال الحديدة باليمن[٣] :

قـــال بن جـــمـــهـــور ومن يدناله
حـــمـــرا مـــشـــاعـــات الحـــديد مناها
ابـرها وام العـــيـــال تبـــرها
يازين عندي غـــيـــهـــا وعـــيـــاها
ابغي إلى جـــاء نـهـــار دويـســـه
هذي اقـــبلت وهذي عطت قـــفـــاها
الا ولـيـــتك يوم حـــرض حـــاضـــر
يوم الجـــمـــوع تعج من صـــلاها
ضـــربت حـــقـــان براس مـــزرج
وخليت ســـرجـــه لين طاح وراها
وضـــربت مـــثـنات الســـويد بمطرق
ومن جـــريهـــا الاول قـــصـــرت اخطاها
عـــقـــرت ذي وقلعت ذا في وردنا
واهل الديون مـــشـــافـــيق لقـــضـــاها
وانـا الرفـــيـق الهـــزل عندي جـــيـــد
لا بدله من فـــاقـتن يلقـــاهـا
وانـا لاجـــر الرفـــيـق جـــريره
انـا مكلاهـا وانـا منصـــاهـا

وقال كذلك الفارس ناصر بن خميس:

قــال بن جـمــهــور ومن يدناله
قــبــا عــريض المنكبين ظهــيــر
اصــيل يشــوق العين شــبــرا ظهــرها
لجنوبه من تحت الدروع زفــيــر
غـيـر على الله شكاوى عـود مـولعبـهـا
ربيـــد تيت تحنى العنان حـــذير
يفــرج بهــا المصــلاح مــارضع حــواره
وباقي لبنهــا من اســقـــاه خــوير
هي مـــالهم يوم العــوافي ومـــالن
لقـام عـســانان للعـجـاج يثـيـر
قــرولي علوى بتـــســعين كــاينه
ولـولا المندا كــان الحـديث كــثـيـر



الشيخ الفارس بطاح بن علي [٤]

من آل ذعفة وشيخ الهيازع ،عاش في ميثب بني هاجر في نهاية القرن الثاني عشر، وعاصر شيخ شمل بني هاجر محمد بن شبعان، وقد قاد بنفسه كثيراً من الهيات التي وقعت بالمنطقة، حيث كانوا يصلون في غزوهم مناطق بعيدة حتى إنهم وصلوا إلى عالية نجد. وكان يشاركه في الغزو شقيقه صهدان بن علي. ومن هذه الهيات هية المقيبلية. ومن أحفاده آل حلبان وآل حربي وآل هادي.



الفارس سحمي بن سعد (القصاب)[٥] :

من آل شيبان آل مسيفرة عاش في القرن الثالث عشر الهجري ولقب سحمي بالقصاب لشجاعته، توفي سحمي في حوالي منتصف القرن الثالث عشر ، شاعر فحل تناقلت الرواة قصائد كثيرة له تدل على مكانته في القبيلة، وتوهم بعض الباحثين من هذه القصائد أنه شيخ قبيلة بني هاجر ولكنه من كبار الهيازع وفارس من فرسانهم المشهورين. الفارس سحمي له هذه القصيدة، قالها عندما أرسل له أحد شعراء القبائل قصيدة عندما سمع أن الهيازع بني هاجر يحمون الميثب وذلك في القرن الثالث عشر الهجري ويعرف بمرب اللقاح قال الشاعر الفارس سحمي :

انا عذاب الخيل أبو مناحي
زبن الحصان اليا قسى سير علباة
حطيت في رمحي ثلاث ملاحي
ريش الضليم اللي على الدوحو صدناه[٦]
و الشاعر اللي سابقه ما تناحي
تقصر من اذناب المواحيل يمناه
هذاك عرض للعرب مستباحي
وتفهق عن الفنجال و الزاد يمناه
فلا بد من ليل به البرق لاحي
بين الشنادي و الحوم ناثر ماه[٧]
ترا وعدنا في مرب اللقاحي
بكره إلى من السهم زاف مرماه

وان كـــان يطريلي مــــرب اللقـــاحي

غـــصب على خـــشم المعـــادي رعـــيناه

ترعــــاه ربعي بالـغلب و الرمـــــاحي

ســـــربة هيـــــازع بالمزاريج ترعـــــاه

وعندما نزحت الهيازع وفخوذ بني هاجر من بيشة إلى نجد بسبب قلة الأمطار، وفي نجد دب النزاع بينه وبين جماعته فرحل عنهم وكان رجلاً طاعناً في السن، ترافقه ابنته فسكن في منطقة تسمى الحدباء[٨] شرق القويعية وتسكن هذه المنطقة آل عاصم من قحطان وبالتحديد في مكان يعرف برقيبة وحدث نزاع بينه وبينهم وخلال هذا النزاع أصاب عدداً منهم ومن ثم عادوا إليه مرة أخرى يصحبهم هذة المرة فارس مشهور بينهم فبدأ القتال بينهم وبين سحمي، وبعد عراك قام الفارس معه حبل فرماه عليه وأنزله من على فرسه وبعد أن وقع على الأرض اجتمعوا عليه وبعد ذلك رحلت ابنته إلى حيث يسكن الهيازع بعد نزوحهم من الميثب وهم يربعون في مكان يقال له بعيثران ويقع في شرق القويعية واستنجدت بهم وقدموا معها يقودهم الفارس صهدان ابن علي الهيازع وكان كبيراً في السن وبعد أن وصلوا إلى جبال الفويلق في الحدباء صبحوهم ودارت معركة شديدة أصاب الهيازع عدداً منهم وبعد هذه المعركة قال الشاعر شايع بن سعد من الهيازع بني هاجر قصيدة منها :

كله لعنا مـــابين الأنجل و ســـوفـــه[٩]

الغـــايب إللي مـــا حـــضر مـــعـــتكلهـــا

وكله لعنا سحمي في تلوفه
كل إصبع منه خذينا بدلها
معاد عقب اللي خذينا حسوفه
رايتهم العليا كسرنا دقلها

وبعد أن علم بنو هاجر بما حصل للفارس سحمي والهيازع قدموا جميعهم من محل إقامته في نجد لان بني هاجر كانت في تلك الناحية في ذلك الوقت، ودارت عدة معارك بين بني هاجر وآل عاصم وجميع فخوذ الجحادر وكان النزاع مستمراً لمدة من الزمن حتى تم الصلح على يد الأمير شافي بن سالم آل شافي والشيخ فيصل بن حشر، وذلك بعد معركة كنزان بالأحساء بمباركة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وقد ذكر شعراؤهم ماحدث في ذلك الوقت، ومنها قصيدة للفارس أرشيد بن مفرح بن درعان من آل زايد آل عضية حيث قال قصيدة منها هذا البيت يذكر فيه الحدباء في نجد وهو المكان الذي جرى فيه النزاع :

من دفة البراق رمحي انعله
والخيل فالحدبا بهلها مقافي

هذه قصة أخرى جرت وبطلها سحمي. فبينما كان سحمي جالساً في مجلسه وحوله آل مسيفرة الهيازع بني هاجر إذ أقبل عليهم رجل كان

قد بنى بيته بجوار بني هاجر ، وكان بيته صغيراً، فقال الفارس سحمي عسى أن يكون هذا صانعاً يساعد ثوني في حذيان خيلنا فقال واحد من بني هاجر لا ياسحمي ، هذا المأخوذ فقال سحمي ويش المأخوذ فقالت جماعته له هذا رجل وهو يؤخذ دائماً فإذا أخذ القوم إبله استرفد (استعطى) فأعطوه من كان بجوارهم فتؤخذ ثانية، وهكذا وإذ لحق الطلب لاسترجاع إبله من القوم عقرت خيلهم وذبحت فرسانهم عندها قال سحمي ياالله لا تبره بخير ياالله، وعندما جلس هذا الضيف رحب به سحمي وأكرمه فقال المأخوذ لسحمي ياطويل العمر كلما نزلت على قوم أخذت إبلي فأشار علي بعض القوم وقالوا إن أردت ألا تنهب إبلك فجاور الفارس سحمي القصاب فوالله لن تؤخذ إبلك واليوم ياطويل العمر جئت مجاوراً لك، عندها التفت سحمي على من حضر عنده من آل مسيفرة وقال آل هيازع ياعيال، أبوي لاتروح إبل قصيركم إذا جاء الصياح دعوا ابلكم ، افزعوا له وفي خلال إقامته معهم إذ بالصائح يصيح فركب فرسان الهيازع خيلهم واسترجعوا ابل جارهم من القوم أولا فقال الفارس سحمي القصاب هذه الأبيات :

امس وحن في فيت البيت وقعود
او حيت فاذني طنين الصياحي
ساعة لحقنا لحقت الخيل يبود
من سربة زيزومها ابو مناحي
لحقتهم بالرمح والسيف مجرود
وذود العتيبي عقب هجه ضواحي

وهناك عدد من الدلائل التي تؤيد أن سحمي بن سعد بن شيبان بن حمد آلِ مسيفرة الملقب (بالقصاب) قد عاش في القرن الثالث عشر ومن هذه الدلائل أن سحمياً عاصر سيف بن بلعان، وكذلك حادثة الفويلق التي أدت إلى مقتله ومعاصرته للشيخ خالد بن حشر شيخ آل عاصم الذي عاش في القرن الثالث عشر الهجري ووجود صك صادر من قاضي بيشة منذ زمن أنه شهد رجلٌ كبيرٌ في السن إمام القاضي بأن والده قد رأى سحمياً يسني على ثمد أمعقاء ويقع في ميثب بني هاجر.



ثمد أمعقاء

الفارس صهدان بن علي[10]:

من أبرز فرسان الهيازع من آل ذعفة عاش في القرن الثالث عشر الهجري وهو شقيق الشيخ بداح بن علي شيخ الهيازع فهو لم يكن شاعراً ليخلد لنا الهيات التي قادها وهذه القصيدة قالها الفارس الشيخ خالد بن حشر عندما دارت هية بينهم وأسبابها وفاة الفارس سحمي القصاب وتقابل مع الفارس صهدان وكان صهدان طاعناً في السن فقال ابن حشر:

البارحه كني على الجمر مجضوع
أبكي خفي وامش بيدي دموعي
لاهمني عسرا ولا همني جوع
ما همني ياكون فرقا ربوعي
علمي بهم يوم اول الجيش مقروع
بوجيه ربع ما تعرف المنوعي
جانا حصانا هو وراعيه مصروع
خيال حرد ما هو للركايب طموعي[11]
لعيون من قرنه على المتن منسوع
عود بغيضه ما يريد الرجوعي



الفارس جمعان بن حميص (خيال الفجايا) :

من آل ضمين الهيازع بني هاجر ووالده حميص بن جمهور عاش في الميثب في القرن الثاني عشر ، خاض جمعان معارك كثيرة مع قبائل تلك المنطقة ومدحه عدد من شعراء بني هاجر منهم الشاعر أرشيد الهاجري من الكدادت منها هذه الأبيات قالها في يوم المقصر:

نفلت أنا من ربعنا ثلاثة
اللي غشاهم ذاك النهار اسكار
منهم جمعان ضرب مكلويهم
يحدهم يمين والجموع يسار
قامت تنسفهم مذارع سابقه
مثل الشمع يومي به المعصار

قال الشاعر ابن عون الفهري العبيدي قصيدة عندما تنازعت فخوذ بني هاجر مما أدى إلى نزوح عدد من فخوذها ، وأخذ الشاعر يمدح الفارس جمعان بن حميص:

هاض بن عون ماهاض الرويا
مثل الافزع جاذبها المغيره
هاضني لابة ....
كلهم رايح يتبع قصيره
.... غدا شرق تنايا
... . مصيره
.... تاهوا في القرايا
كل منهم رايح يتبع شويره

ليتهم يوم ولدوا في البزايا
كلهم مات ليلة جاء بشيره
كون جمعان خيال الفجايا
يحتضن الزرق في يوم الكسيره
راس رمحه غدا منهم شغايا
....



الفارس الشيخ / زيد بن حلبان (راعي الأبرق)[١٢]

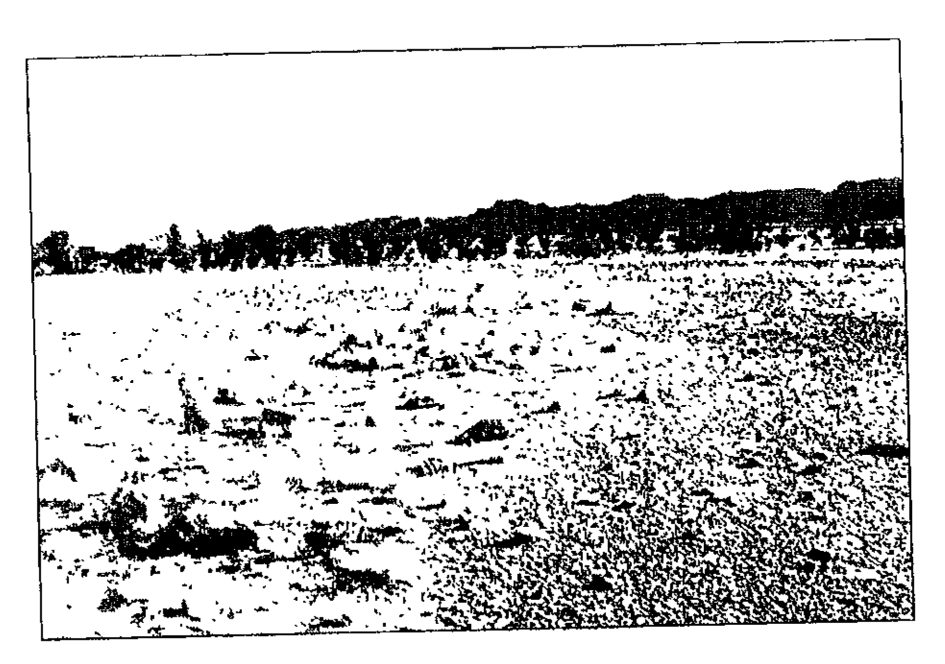
هو الشيخ زيد بن حلبان بن راكان آل ذعفة، شيخ الهيازع، وآخر شيوخ بني هاجر في الميثب، عاش في نهاية القرن الثالث عشر الهجري، واشتهر بشجاعته وهيمنته وسيطرته على المنطقة التي عاش فيها. حامياً لأراضيها ومواردها (عقلان والمقيبلية وملح) من الطامعين وكان يأخذ الحذفة والسبع الركايب المعروفة بالعرافة من معظم القاطنين بالمنطقة . قتل في هية أبرق الدعجة، والتي تعد من أشرس الهيات في ذلك الوقت لكثرة عدد الأعداء، ولازالت قبورهم الموجودة حول جبل الأشيقر شاهداً على ضراوة هذه الهية وبمقتله ضعفت سيطرة بني هاجر على الميثب، مما تسبب في نزوح كثير ممَّن تبقى من فخوذ بني هاجر، أما أبناء الشيخ زيد بن حلبان فنزحوا إلى نجد، أما آل هادي فبقوا في الميثب .



أبرق الدعجة في ميثب بني هاجر

ومما قاله الشيخ زيد بن حلبان في حياته هذه الأبيات :

الا ياحمام الورق بالله غردي
جري بصوتك في علو اليتايمي[١٢]
ثمانيه فكوا ثمانين هجمه
وهي من وراء تسعين غلماً غلايمي



مقبرة الشيخ زيد بن حلبان وجماعته

الفارس رجاء الشمالي (القصاب):

من آل ضمين الهيازع ،عاش في وادي الميثب بمنطقة بيشة في القرن الثاني عشر، ولقب بالقصاب لشجاعته وكثرة قتلاه في المعارك التي كان يخوضها، وعرف بهذا اللقب عدد من فرسان بني هاجر منهم سحمي القصاب وكذلك حمود القصاب من المخضبة، الذي عاش في منطقة الأحساء بعد رجاء بحوالي مائة وستين سنة ومن الرواة من أكَّدَ أن قصيدة خلان أشدتنا قائلها الفارس رجاء الشمالي وهي تتكون من اثنين وعشرين بيتاً ولم أحصل إلا على هذه الأبيات.. قال الفارس رجاء الشمالي:

حنا بني هاجر خلان أشدتنا
ما حن بخلان منقوشات الألعاسي
نلبس ثياب جداد في مغوبتنا
ونلفي بها من ديار القوم دراسي
إلى وردنا تشوق العين وردتنا
وإلى صدرنا عطينا بالقفا القاسي
الضيف نعطيه اغلى ما بسدتنا
والجار ينزل على الأمتان والراسي



الفارس ربيع بن دهيم :

من آل ذعفة الهيازع ومن كبارهم عاش في القرن العاشر، قال هذه القصيدة عندما حدر بنو عمه المهاشير آل ذعفة إلى الأحساء فقال :

مـــابه رفـــيق نتـــقي في حـــده
كـــود الهنيـــدي وازرق الدخـــان
لي لابـة صـــوب القطـيف او خـــده
خلـو منـازلـهم علـى الجـــــدان



الفارس دهيم بن فالح (أخو نفلا) :

من آل ذعفة الهيازع عاش في منطقة الأحساء في القرن الرابع الهجري كان شجاعاً مقداماً قاد كثيراً من المغازي والهيات منها عشيران ويعتبر من أشهر عقداء بني هاجر، وغالباً ما كان هو وجماعته آل ذعفة يجاورون بني عمومتهم المهاشير آل ذعفة، حتى أن غزواتهم واحدة، قال الفارس فالح بن دهيم هذه الأبيات ولم يعرف الشطر الأول من البيت الأول :

....

انا اخوك يا نفلا طري الفعايلي

كم واحدا يبى فعلي ولا احرزه

ويدق فينا قصير المهايلي

عقرت لي تسع فوقها تسعه

حما قلى وكبودهم غلايلي

قال الفارس فالح في ابنه دهيم:

أرجو ان دهيم بالعصيلا يخبى

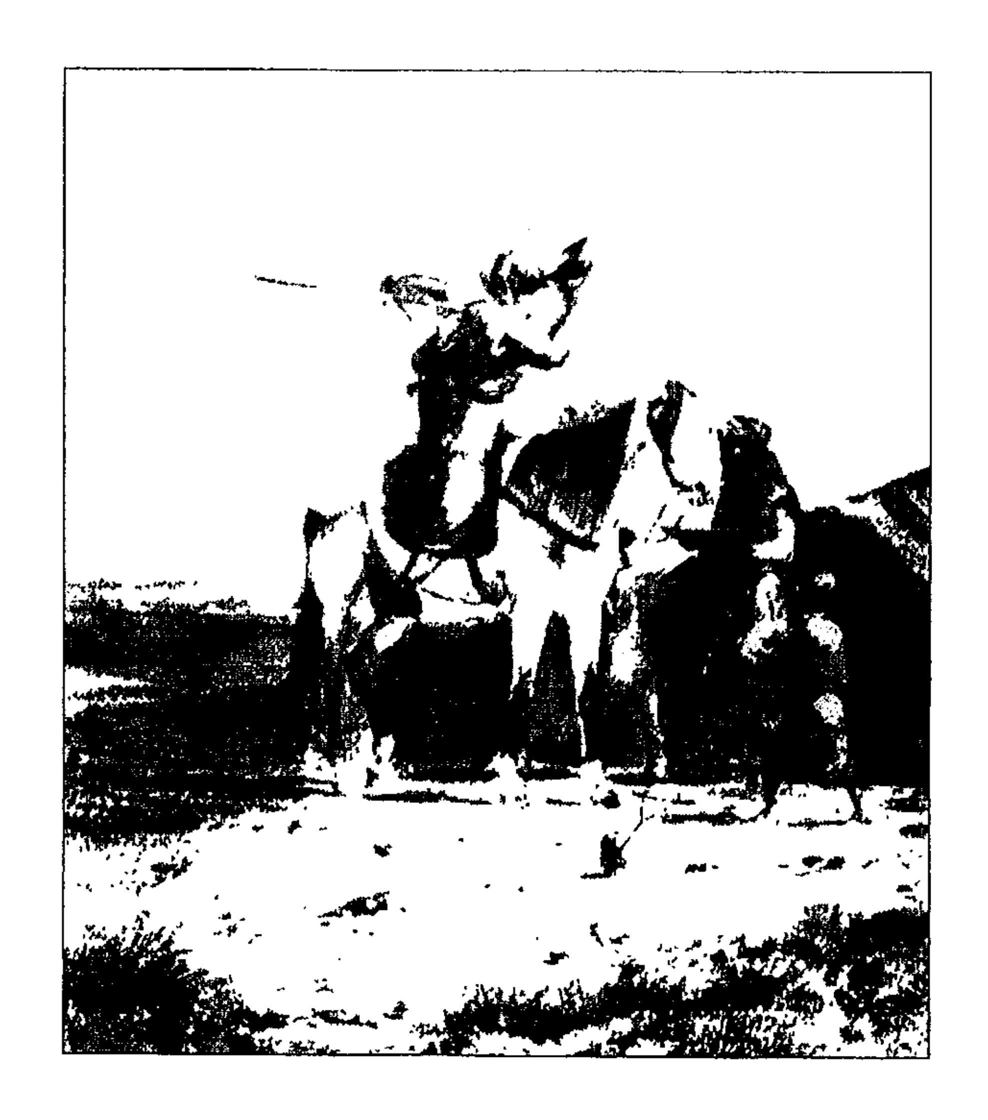
يلفف لصيد طارف ما يحاديه

ولا دعيته ليهو لي يلبى

ما هوب خطوى ثورا منتفخة علابيه

وهذه قصة جرت للفارس دهيم بن فالح ،عندما كان في غزو على أحدى القبائل، فساق إبلهم فلحقوا به ولم يستطيعوا إدراكه فقد ابتعد كثيراً عنهم ،ولكن صاحب الإبل استمر في بحثه عن ابله، لعله يسترجعها منهم. فمر الفارس دهيم وجماعته على آل مرة وتعدوهم بدون أن يطمعوا في كسبه. ولكن صاحب الإبل كان ولايزال في أثرهم فعندما مر على آل مرة نخاهم بالغييثات فاعتقدوا أنه من غييثات آل مرة فهبوا معه في إثر دهيم ومنهم رجل يقال له ابن حديد، وهو خال الفارس هادي الهويكع من المساريربني هاجر، وراوي هذه القصة فقد نصح خاله ابن حديد ألايعترض طريق الفارس دهيم خوفاً على حياة خاله إلا أن خاله، رفض النصيحة و قال بل سنأتي لك بالحي منهم، ويقول هادي وفي أثناء حديثي مع خالي كنت قد وجدت ناقة ضميا وباركة من كسب دهيم فقمت إليها وذبحتها، وبعد ذلك رجع عدد من آل مرة بعد أن عرفوا أن صاحب هذه الإبل من غييثات الدواسر، إلا أن البعض منهم أراد أن يلحق بالفارس دهيم طمعاً في كسبه ومنهم خال هادي الهويكع وبعد يومين لم يعد من آل مرة إلا فارس واحد فقط، وعندما سئل عن بقية ربعه قال لم يسلم منهم أحد إلا أنا ، عندها قال الهويكع ركبت ذلولي باحثاً عن خالي في موقع المعركة والتي وقعت في مكان يقال له (العراص) شرقي الأحساء فوجدت جثث القتلى من الطرفين فهذه جثث أخوالي وهذه جثة عويضة بن محمد بن دهيم بينما أصيب بها دهيم بن فالح وسالم بن خالد بن شرهان ولكن لم أجد خالي ابن حديد وظللت

أبحث عنه فوجدت آثار حمارٍ يقوده رجل ودماء على إثر الحمار فتتبعت الآثار حتى دخلت (الطرف) بعد صلاة الظهر، والطرف قرية في طرف الأحساء فسألت عن صاحب الحمار فدلوني عليه، فسألته إن كان يحمل معه مصاباً فقال نعم وهو عند الحكيم وأدخلني عليه فإذا بخالي مصاباً وقد بترت يده وهو مغمى عليه، فأخذته وعدت به إلى أهله إلا أنه توفي بعد أيام أما الفارس دهيم بن فالح فقد تعافى من إصابته ولهذه القصة قصيدة وللأسف لم نحصل عليها.



الفارس ناصر بن هميله (راعي السرجا) :

من آل مسيفرة الهيازع عاش في منطقة الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري ثم في أبي ظبي قال الفارس ناصر راعي السرجا :

فترت جنوبي من ملاوى الشدادي
من كثر مانكثر عليه التململ
والله لولا البن هو والقنادي
واعمادي نشريه من عند دلال
ياعيني انها مايجيها الرقادي
وان جات تخضع جات بدمع همال
من شوفتي شي على غير قادي
الأجواد راحوا مابقى كون الأنذال
قد ذا الشعل متشرف فالمبادي
والنمر كنه مابعد جاله افعال
من عقب ماصيده جخاخ الجرادي
واليوم لاجات المفازيع خيال

وقال راعي السرجا الفارس ناصر:
انا وحيد وحارب سبعة اسلاف
وحمدي لرب يعطي الحق وافي

عـقـرت صـفـرا من مـراكـيـب لـشـراف
تبـعــد من الـزرقـه إلى قــيل قــافي

وقال ناصر:

مع الســلامــه ياهل العــز للجــار
يـازيـن صـكـاتـكـم عـلـيـنـا دواويـر
ربعي لعنفص شــويش ومــخــضــار
قـد حن نـودعكم على الـهـجن بنسـيـر

والفارس ناصر صار له الكثير من الأحداث، منها هذه القصة التي جرت له عندما عاش في عمان، وكان في ضيافة إحدى القبائل وكانت هذه القبيلة تخوض حرباً مع قبيلة أخرى، وكان معهم فارسٌ أسود، وهو من عبيدهم ويسمى ابن ياسين مشهور بين القبائل بالشجاعة والفروسية ولم يبرز له فارس إلا وقتله ولايتجرأ أحد على شرب فنجانه فالكل يهابه فبينما كان الفارس في مجلس مضيفيه وكانوا قد أعدوا العدة لقتال تلك القبيلة، وفي الصباح قام شيخ القبيلة وصب فنجان الفارس ابن ياسين ودار على فرسان قومه فإذا وصل إلى ناصر قرب الفنجان من فمه ودار بالفنجان عدة مرات وفي كل مرة يقرب الفنجان من فمه ليستفزه، ولم يتحمل ناصر ذلك الاستفزاز وتناول ذلك الفنجان وبعد ذلك قال لهم عرفوني عليه فقالوا سوف تعرفه فهو سيكون أول من يبرز منهم، وعرف منهم أن ابن ياسين يركب حصاناً وهو يركب فرساً والفرس عندما تسمع صهيل الحصان تقف فقام الفارس ناصر ووضع في أذني فرسه القطن و الودك حتى لاتقف عندما

تسمع صهيل الحصان وكان سلاح ناصر السيف والشلفاة وابن ياسين سلاحه الكلوب ويسحب بسلسلة ويحمل درعاً فيه حلقات من الحديد وعندما تقابلا في الصباح برز الفارس ابن ياسين وبرز له الفارس ناصر بن هميلة وبدأ طراد الخيل والكل يحاول إصابة الثاني وبينماهم على تلك الحالة إذا هوى ناصر بشلفاة على ابن ياسين فاخترقت ظهره واعتز ناصر بنفسه وقال : (خيال السرجا ناصر) وفي نفس الوقت قام الفارس، ابن ياسين ورمى بالكلوب فأصاب ناصراً في جانبه فقال له ابن ياسين انهض ياراعي السرجا فنهض ناصر وعندها لمز الفارس ابن ياسين حصانه فشق الكلوب جنبه الأيسر فهوى الفارس ناصر بن هميلة صريعاً ولم يمض من الوقت برهة حتى سقط الفارس ابن ياسين من على حصانه بعد أن نزف الدم منه من أثر إصابة شلفاة ابن هميلة .

وعندما علم ابن الفارس ناصر نهار بما حدث لوالده رثاه بهذه الأبيات مخاطباً فيها أخاه منيف فقال نهارفي رثاء والده الفارس ناصر بن هميلة راعي السرجا :

يا منيف انا ونيت من ضيقة البال

من واهج بالصدر حرقت ملاله

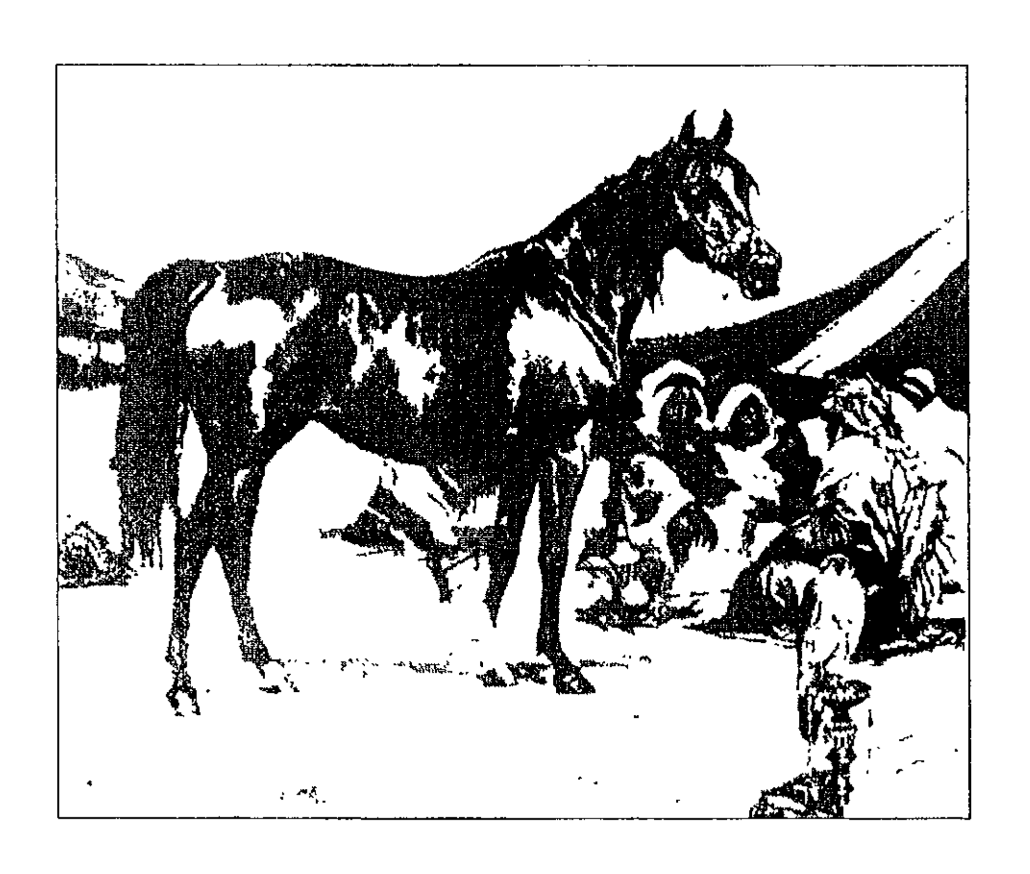
لا وابو لي ما بعد حس لي بال

يا صرم قلبي يوم يطرى مجاله

ابوي حامي الجاذيه فالتيجيوال

لا شافه الطابور حقق جفاله

يا طول ما راعى الخطا فيه ما احتال
واليوم راح وراعي الحق جاله
ما دام راسي ما بعد صكه الجال
فنا لهم عد تقارع انهاله
بقديمين حده وريع وقتال
و مجوف لوميا على الراس شاله
لعيون من نهده كما وصف فنجال
لا جانا العايل لطمنا اسبال



الفارس سالم ابن أرشيد

والفارس سالم من آل زايد آل عضية. فارس من فرسان بني هاجر شارك في العديد من الهيات التي جرت بين بني هاجر وقبائل أخرى وبعد إحدى تلك الهيات قال الشاعر سند بن جعلود آل جدي يمتدح ماقام به الفارس سالم فقال الشاعر سند :

سالم ابن أرشيد ياللي حريب للردى
بين نوره لنا وجعله منا مايغيب
منوة الهشال لجو من عقب الجفا
فالوازم حاضر وفالمراجل مايغيب
من بني عمي هل الفعل لرد البر
ون عوى ذيب لذيب يفرون الحريب



الفارس سعيد بن عامر [١٤]:

من آل مسيفرة الهيازع ومن فرسانهم، عاش فارسنا في الجنوب في منطقة بيشة في أواخرالقرن الثاني عشروعاصر الأمير محمد بن شبعان والشيخ بداح بن علي في بيشة. قال شاعر من بني هاجر قصيدة يمدح فيها الفارس سعيد بعد نهاية معركة، وسببها أن ركباً من بني هاجر وردوا على (عد) بئر ماء لإحدى القبائل فمنعوهم من الشرب إلا أن يدفعوا ثمن هذه الشربة وهي مايطلق عليها أبناء القبائل (التاردة) أو (العراف) وهي عبارة عن (بكرة) وهي من الإبل يكون عمرها من ثلاث سنوات إلى أربع، وعندها وافقوا على ذلك وشربوا وبعد ماسقوا وصدروا، أغاروا على إبل هذه القبيلة وأخذوها ودارت معركة عندما حاولوا منع بني هاجر من أخذ إبلهم، ولكن كان عددهم قليلاً ولم يستطيعوا ذلك، واتجه بنو هاجر بها إلى بيشة وكان سعيد بن عامر هو فارسها ويتزعمهم الأمير محمد بن شبعان شيخ بني هاجر والقصيدة منها:

جسينا بهـا من ديرة السـرق للنقـا
على عقيـلان تداحم عطينهـا
ديرة مـداليـه من أولاد تغلب
تلاع الهـوايا مـاترفق طعـينهـا
مـبدينا بالرفق فـيـها مـوده
وكل يمين غـيـرنا قـاصـرينهـا
يا نعم ياشلفا سعـيد بن عامـر
لا كل عـذراء نشـدة من جنينهـا

الأمير شافي بن سالم آل شافي :

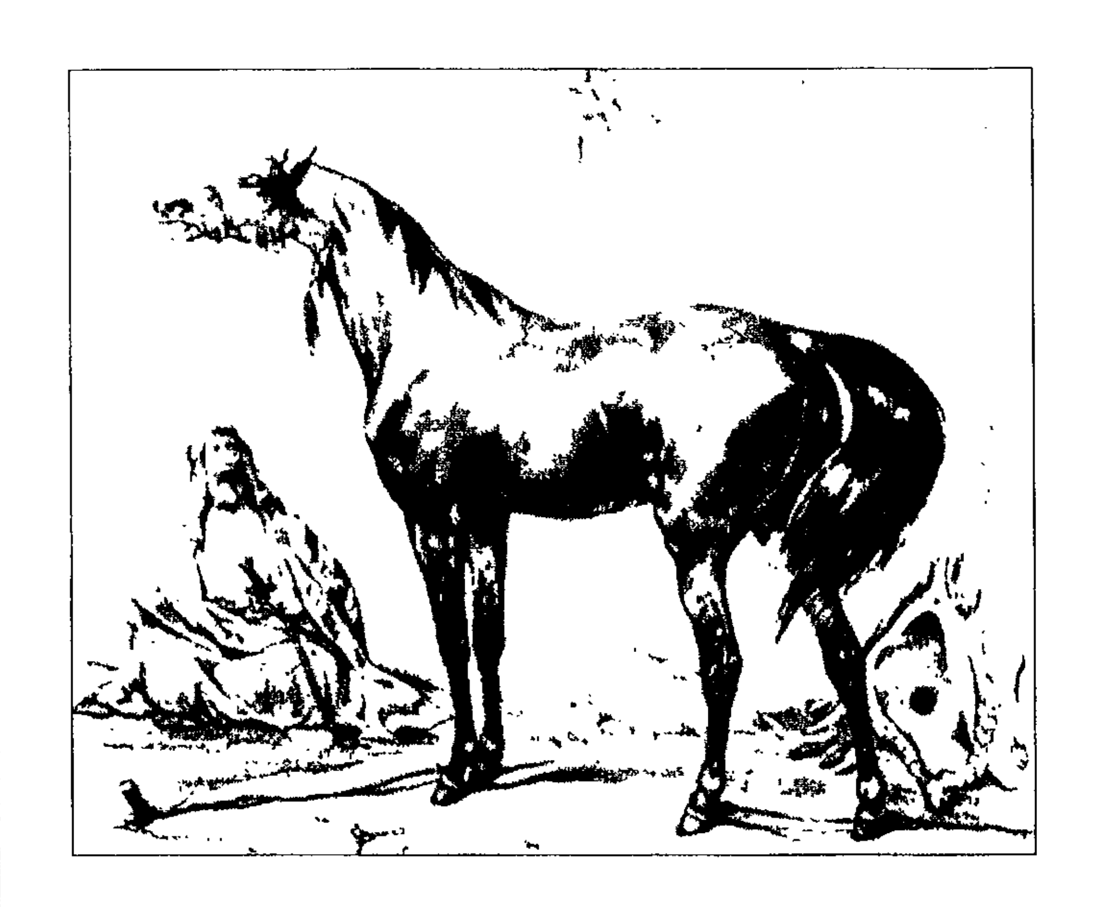
من الشباعين أمير شمل قبيلة بني هاجر شجاعٌ مقدامٌ، وفي مقدمة قومه في حروبهم مع القبائل الأخرى في المنطقة، ووقف بكل شجاعة مع عبد العزيز آل سعود في معركة كنزان الشهيرة التي كان الملك عبد العزيز يواجه فيها مؤامرة مدعومة من دول وعلى رأسها الدول العظمى في ذلك الوقت الدولة العثمانية .وقد تم النصر لعبد العزيز بعد أن وقفت قبيلة بني هاجر وعلى رأسها شيخها الأمير شافي بن سالم آل شافي مدة سبعة أشهر متتالية، لم يتوقف فيها القتال وفي معركة محيرس والوزية أصيب إصابة بالغة في رجله في أثناء هذه المعركة، وقد عولج من هذه الإصابة في البحرين بعد أحداثها ، والأمير شافي له مواقف مشرفة مع آل سعود ومن قبله آباؤه الذين كانوا جنوداً لهم وخاضوا معهم كثيراً من المعارك التي جرت في ذلك الوقت في سبيل توحيد هذه الجزيرة الغالية علينا جميعاً .ومثال ذلك عندما شاركت كتائب بني هاجر قوات الحملة ضد اليمن عام ١٩٣٤ سارت معهم جماعات من جنب وآل شريف، تحت لواء الأمير شافي بن سالم آل شافي زعيم بني هاجر الكبير،وشعراء بني هاجر مدحوا شيخهم الأمير شافي بن سالم بقصائد كثيرة منها هذه الأبيات للشاعر ناصر بن سعود:

شافي اليا عدت شيوخ مشاهير
أسمه يسجل ما عليه أخلافي
مقدم بني هاجر على الشر و الخير
و زيزومهم لا صار موج و عصافي

وقول الشيخ خالد بن سعود آل حلبان :

ربعي بني هاجــر و أمـيــرنا شــافي

و أن جـيـت في نجــد فــهل الرين لـي لابه



وقول آخر:

يتلون أخـوا شـفـيا حـمى كل مـرهوق

حـامي المهــار من العــيـاد العـجـالي

الشيخ محمد بن ماضي بن طعزة [١٥] :

من آل عضية من شيوخ بني هاجر عاش في الأحساء بجوف بني هاجر شجاعٌ فارسٌ وفي مقدمة آل محمد بني هاجر في معركة كنزان والمحيرس والوزية وكذلك معاركها مع قبائل المنطقة، وقد مدحه شعراء بني هاجر منهم الشاعرة جدعة بنت فهيد بقصيدة بعد نهاية معركة قالت جدعة :

ما شفت حربة ماضي يا مهنا
بين الكتوف وطيرت بالفؤادي
ونعم والله يوم حرجم طعنا
يوم العذارى للنشامى تنادي
هواجر كل شكا الضيم منا
شوين ونكلنا جميع البوادي
حتى البحر يمشي بالإرفاق منا
ويامـا فضينا من خزاين بلادي
يام نبي منهم ويبون منا
وراعي الوفاء يبغي حقوقه وكادي
دام الجبال الراسية ما مشنا
ما بينا حنا ويام من سدادي

إلى أن قالت :

خيال هلا لمن زرفلنا
خيال سهج مقرعات التوادي

الفارس الشيخ عريعر بن دجين [16]

أحد زعماء بني خالد حكم مابين الفترة (١١٦٦– ١١٨٨هـ) فنراه يفاخر بأنه لايلبس من الثياب إلا الدرع ولاينام إلا والسيف ضجيعه فهو الشقاء لكل معتد وكيف لا وهو صاحب الهدلاء «اسم فرسه» وهو بعد كل هذا يستدرك فيقول ولو أن مدح النفس معيب وفيه سفه إلا أنني لم أقل إلا الحق والشعر قد يفرح القلب بعض الوقت إلا أن الذي يشفي الغليل هي الأفعال وخوض المعامع.

ضجيعي من الهندي مصقول صارم
لما ناش من جشل العظام رماة
وثوبي من البولاد درع وطاسه
يبين لعين الناظرين سناه
انا راعي الهدلا شقا كل عايل
ولو صار مدح الروح فيه سفاه
فما الشعر الا يفرح القلب ساعة
والأفعال تبري للعليل مشاه

الأمير سعود بن سالم آل شافي :

من أمراء بني هاجر ومن فرسانها شارك في كثير من المعارك وكان آخرها معركة كنزان الشهيرة ومدحه شعراء بني هاجر بقصائد منها هذه الأبيات :

و شـافي وأخـوه سعـود في حـومـة الـوغى
بصـفـه على شـحف العـيـاد الطلايع
تنـاخـوا وردوا ردة فــرجت لـهـم
وحطوا لهم في الضـيـق طرق وسـايع



الأمير مذكر بن سالم آل شافي :

من أمراء بني هاجر ومن فرسانها شارك في كثير من المعارك التي كانت تحدث في الماضي بين قبائل منطقة الأحساء، وكان آخرها معركة كنزان ومحيرس بجانب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وقد مدحه كثير من الشعراء منهم الفارس الشاعر محمد بن مهوس آل روق القحطاني عندما كان بصحبة بني هاجر في إحدى معاركهم وأخذ الفارس محمد آل روق يمدح الأمير مذكر بن سالم آل شافي وفرساناً آخرين من بني هاجر منهم الفارس ابن عظيمان الهاجري من فخذ آل أزيد وابن طامي الهاجري والفارس سعيد المطوع من الخيارين وكذلك الفارس شلويح ابن حوتان الهاجري فقال :

و نعم يا مـــــذكـــــر و المدح له كله
والمدح الاخـــر تبـــدا به عظيـــمـــاني
وابن طامي الغـــالي الروح مـــا شله
حـــرز العـــشـــاير إلى منشـــار دخـــاني
وابن المطوع يشـــوق العين فـــعل له
ينجي اللي هـزيل حـــيلهـــا واني
ومن كـــان يا الربع يبــغى صـــافي الدله
يردها في اللقى مـــثل بن حـــوتاني

الفارس الشيخ ذيب بن ردة :

من آل جدي آل سالم بن عميرة، عرف بابن ردة وهو لقب لوالده عبد الرحمن بن المنداع بن مرزوق بن حيدر، وذلك لشجاعة عبد الرحمن ولكثرة رده على القوم ،وذيب بن ردة من شيوخ آل محمد البارزين شجاعٌ كريمٌ وحكيمٌ عاش في أواخر القرن الرابع عشر الهجري وشارك في الكثير من الهيات التي كانت تجري في ذلك الوقت بين أبناء القبائل العربية يقود جموع آل جدي فيها وكذلك شارك في حرب الأحساء بكنزان والمحيرس والوزية وفي بداية هذه المعركة كان الشيخ ذيب بن ردة وجماعته آل جدي على عد يقال له (الهبية) ويقع في الحبل شمالي جوف بني هاجر فأرسل له شيخ العجمان يطلب منه أن ينضم إليه أو يقف في موقف حيادي فرد الشيخ ذيب عليه، «إنني وجماعتي سوف نرحل إلى قطر ولن نشارك مع أي الفريقين» وتوجه آل جدي وانضموا إلى جموع بني هاجر في صف عبد العزيز آل سعود. وتحت زعامة الأمير شافي بن سالم آل شافي والشيخ ذيب مدحه كثير من الشعراء منهم شاعر من قبيلة العجمان وكان جاراً لابن جبهان من الموافقة آل جدي عندما أخذت إبله وردها الشيخ ذيب له فقال هذه القصيدة :

ياويش حنا نبي نركب حلول المضاهير
لاحالوا البدوان صوب البروقي
ياذيب ياحامي عقاب المضاهير
لعلقوا بقطيهن العروقي

اشكي على آل جـدي ربوعـا مناعـيـر
ربعن على عــوج الطلايب صــفــوقي

وهذا بيت قاله الشاعر الفارس عبلان العجمي عندما نزل بجواره رجل ويدعى ذيب فذهب عبلان المصرا لزيارته معتقداً إنه الشيخ ذيب بن ردة وعندما وصل إلى بيت هذا الرجل قال له أين الشيخ ذيب فقال الرجل أنا ذيب فقال عبلان :-

ياذيب من ســمــاك ذيب فــغــاوي
الذيب بن رده ولا انت على مـــاش



الفارس عبيدان المنداع :

فارس شجاع ومن فرسان آل جدي آل عميرة، سكن في الأحساء وأبي ظبي وعاش في القرن الثالث عشر، وكان مقرباً من الشيخ زايد الأول. وعندما كان متواجداً في أبي ظبي شارك في معركة بين شيخ أبي ظبي وشيخ دبي، وفي بداية المعركة برز الفارس عبيدان للمبارزة وطلب من فرسان شيوخ دبي البروز له، فخرج فارس وبدأ طراد الخيل فأصابه الفارس عبيدان برمحه وسقط هذا الفارس من على فرسه، وعندها نزل الفارس عبيدان من على فرسه لأنه خطر له قد رأى هذا الفارس من قبل، فأقبل عليه فعرفه حق المعرفة فهو ابن عمه، فطلب منه المنداع أن يبرأه من دمه فبرأه فقبله على جبهته والجميع ينظر إليه فأسلم الروح وعندما رجع إلى الشيخ زايد أراد أن يستوضح منه مارأى فذكر له المنداع أن هذا الفارس ابن عمه من بني هاجر من الفلحة فتعجب الشيخ زايد من ذلك وقال له كيف يبرز منهم فارس من بني هاجر ويبرز منا كذلك واحد وعندها تمثل الفارس بهذه الأبيات :

الله لايسقى نهار الخبيصي[(١٧)]

يوما على جرد السبايا حضرناه

ركضت مركاض و مر به بليسي

و العذر منه يوم حن ما عرفناه

حطيت رأس الغوج لي منتريسي

الله دفع بأجله و حنا طرحناه

وعندما كان الفارس المنداع شاباً وكان مع والده مرزوق بن حيدر وقومه آل عميرة، إذ بقوم يريدون إبلهم فردهم المنداع وجماعته عنها وكان

والده بعيداً في أثر ناقة بعدت عن الإبل، فلما رأى والده مافعله ابنه قال هذه القصيدة :

الهتني الشرفا وقلبي معني
اللي لبنها في الصفا شخاتير
ابمدح المنداع مدحا مثني
اللي طعونه في الاعادي مطاير
ليته حضرنا يوم حرجم ضعنا
أهل سربه منا عليهم مشاهير
تسعين اللي ذبح منهم ومنا
مثل الخشب يرجد على رصة البير
اولاد جمهور حما كل دنى
طمارة عند الرفيق العثابير
واما آل ذعفه هم زبون المجني
اهل سربة لاعسمت الأريا وقلت الأشاوير



الفارس سحمي بن ربح (راعي السبلا) :

من آل ضمين الهيازع، وقد سمي الأبرق في الميثب والمعروف بأبرق آل ضمين نسبة إليه، وقد نزح مع جماعته من نجد إلى الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري وعندما كان في ضيافة الشيخ زايد الأول شيخ أبي ظبي جاءه خبر الرياحية وهي الهية التي جرت بين بني هاجر وقبيلة ولم ينم تلك الليلة وكان بجانبه الفارس طامي المتفلصي من آل ضمين وكان صغيراً في السن ونائماً وسحمي بن ربح هو خاله فقال هذه الأبيات :

هني طامي يوم وافق له النوم
وانا عيوني حاربن المنامي
يا راكب من عندنا حيلن كوم
حيلن و زيد نيهن الطعامي
تبراء لهن كما السبع منهوم
طويلة السمحاق قبن تمامي
بفزع لربعي دام زاهم و مزهوم
و من غاب منهم مغتشية الملامي
لا و أبن عمن وراء ديرة الروم
وأنا بدار مكثرين السلامي
يا زين طرد الخيل مع كل شغموم
هواجر عند القبايل أحشامي
يا زين عوادن قد السيف مثلوم
وشلفن تروى و الشلافي أحيامي

وفي الصباح ذهب إلى الشيخ زايد وأخبره أنه يريد أن يذهب إلى قومه في الأحساء، فأعطاه الشيخ زايد فرساً ودرعاً ومؤونة، وغادر أبي ظبي متوجهاً إلى بني عمه وفرح بمجيئه الأمير سالم بن شافي شيخ بني هاجر وكذلك فرسان بني هاجر، منهم الفارس حمد العوامي وشارك الفارس سحمي بن ربح بني عمه في هية العضبا، وبعد هذه المعركة طلب منه الأمير سالم بن شافي أن يمكث معهم فلبى طلبه وعندها استأذنهم ليحضر عائلته من أبي ظبي فسمحوا له وفي الطريق أصابته حمى وتوفي بسببها ودفن بالقرب من سلوى.

وعندما زبن على الشيخ زايد الأول شيخ أبي ظبي قال سحمي قصيدة لم يعرف منها غير هذا البيت:

ياونتي ونة طريح ورى القوم
حي وهو عسر عليه المقامي



الفارس الشيخ علي بن كليب [١٨]:

من الفوزان المهاشير آل ذعفة الهيازع، ومن شيوخهم كان فارساً شجاعاً كريماً تتحدث بكرمه الركبان عاش في الأحساء، خاض كثيراً من المعارك ضد الترك عند احتلالهم لها، مدحه كثير من الشعراء ومن أشهرهم الشاعر حويد العاصمي من قحطان حيث قال في الشيخ علي ابن كليب:

يا راسي اللي عورتني شكياه
من الشمس يبغي كيفتن في الظلالي
ان كان تبغي كيفك اللي تمناه
تبغي الشحم ومبهرات الدلالي
انشد من ابن كليب عين وتلقاه
بيته إلى جيت الجماعة موالي
لاعدوا المراد عدوه بملاح
ما قاله ها يدي يلحقه تالي
الهيل هو والبن يغلون مشراه
والزعفران اللي من الهند غالي
ليته ولد عمي وانا من دناياه
لاهرفت رجلي وقربت حبالي

الفارس حمد العوامي[19]:

فارس من فرسان بني هاجر المشهورين من الجرارحة آل شهوان تقابل مع الشيخ راكان بن حثلين في معركة بين بني هاجر والعجمان وبعد أن بدأ طراد الخيل ، برز الفارس حمد لراكان بن حثلين وعقر فرسه وأصابه وذلك بسبب قوة وسرعة حصان الفارس حمد العوامي، فهو من نسل كروش المعروفة بأنها مربط من مرابط بني هاجر، منذ أن كانوا في الجنوب وهذا الحصان هدية من الشيخ محمد آل الخليفة للفارس حمد العوامي عندما كان هذا الحصان رضيعاً .فرباه الفارس حمد على حليب الإبل كما هي عادة أهل البادية واشتهر حصانه في شرق الجزيرة العربية .وفي سنة ١٢٧٧هـ[20] حدثت معركة الطبعة بين العجمان والمنتفق من جهة والإمام فيصل بن تركي من جهة وتمكن جيش فيصل بن تركي من هزيمتهم فنزح بعضهم إلى نجران أما الشيخ راكان بن حثلين فقد رحل إلى البحرين ومكث عند آل خليفة وعندما كان في البحرين وكانوا في مجلسه يتحدثون عن الخيول العربية الأصيلة ذكر راكان للشيخ محمد بن خليفة عن قوة وسرعة حصان الفارس حمد العوامي (دعمان) فأرسل الشيخ محمد بن خليفة إلى حمد يطلب منه شراء حصانه ليشبي به افراساً في اصطبله وأرسل مع خطابه بعض النقود ثمناً له، فأرسل الفارس حمد قصيدة إلى الشيخ محمد منها :

يا الله ياللي لا طلبته عطاني

ياغافر الزلات ياخير معبود

تفــرج لمنهــو كــاسب المعــاني
ذرب الفـعـايل مـايجي درب منقـود
ياطـارشي هيـــا إلى مـن طرانـي
رز الشــراع وحين مــاهبت النـود
من العـقـيـر تسـيـر و الفـجـر با ني
وأحـذر على صـدره من الفـشت وحيـود
ملفـاك محـمـد سـور ذيك المبـاني
ياسـعـد من جـاله من البـعـد مظهـود
براحـــتـــه غنى بهـا المطرباني
ولا حـد بعـد من مجلسـه رد مطرود
يا مـا عطى من كـاظمـات العناني
يعطي لصـايل ويلبس الجـوخ مـا هود
يـعطي ولا يـرجي وراها أثمـــاني
يامـا عطى من غـالي الخـيل و القـود
يا شـيخ منك طارش قـد لفـاني
أخـذ الجـواب الذرب يا ترثت الجـود
يا شـيخ لا تطري الشمن في حصـاني
والـلـه لـو تعطي ورا الألـف بـالـزود
غـوجي حسـين الدل شـقص الأذاني
حلفت مـا يهـدا على حـاكم قـود
أبغي إلى رد البـرا من أخـواني
لينه كـمـا العـفـري مع مـقـدم الذود

يبــرى لخلفــات قــمــعــهــا أمــتــاني

وشلفـا تلظى حـاشي جـبـهـا العـود

وابغي إلى وقف رهيف الشــمــاني

ينخى على عــوج الحنايا هل الزود

رديت أنا غــوجي عليــهم بيــاني

والحـقت أنا أهل قـصـر الخيل بشـهـود

مع بني عم تـشــيل الوحــاني

هواجــر تقــدم على الطيب و تزود

ثـم أنشــدوا راكــان يوم التــقــاني

و الخــيل من لفح المزاريح يبــود

وهنا ذكر الفارس حمد بأنه لايريد أن يبيع حصانه وأنه بحاجة لهذا الحصان لرد أعداء قبيلته ثم ذكر فخره واعتزازه بقبيلته وفي نهاية قصيدته طلب من الشيخ محمد أن يسأل الشيخ والفارس راكان عندما التقى به في المعركة . وسأل الشيخ محمد بن خليفة الشيخ والفارس راكان عن هذه المعركة وماحصل فيها فذكر الشيخ راكان له عندما عقر فرسه وأصابه الفارس حمد العوامي وصدق قوله وهذه من شيم العرب .

ومن فرسان تميم فارسٌ كان يملك فرساً يقال لها سكاب فطلبها منه رئيس قوم . . فقال قصيدة منها هذه الأبيات :

أبـيـت الـلـعـن إن سـكـاب عـلـق

نفــيس لا تعــار و لا تبــاع

مـــــغـــــذاة مكـرمـــــة عـلـينـا

يجــاع لهـــا العـــيـــال و لا تجـــاع

وهذه القصيدة تبين مدى تعلق العرب بالخيل حتى أن هذا الفارس يقدم فرسه على أبنائه بالطعام والشراب.

والواقع ماذكر من أن الفارس حمد أسرالشيخ الفارس راكان لمدة ثلاثة أيام،فهذا لم يحدث ولم يذكره رواة بني هاجر.وكل ماذكروه أنه أعطي المنع وأخلي سبيله بعد أن أكرمه بنو هاجر.

وللفارس حمد العوامي قصيدة أرسلها إلى الأمير شافي بن سفر بن شبعان شيخ بني هاجر ، وهو في نجد وكان بنو هاجر في نجدة قبيلة قحطان التي أسفرت عن معركة تين، وفي خلال مغيب بني هاجر غزاهم العجمان عليهم ليستردوا إبلهم التي كان بنو هاجر قد أخذوها منهم بعد معركة حدثت بينهم وتعرف هذه الإبل بالهدلاء ولكن لم يستطيعوا وبقيت عند بني هاجر وأصبحت من ذلك الوقت عزوة للأمير شافي ابن شبعان.

يا ركب وجنى من الهــجن خــيـــره

مـــافـــوقـــهـــا الا شـــدادها والروايا

ركـــابـهـــا اللي مـــايتـــيـــه المســـيـــره

وأدل من رباب بيض الحـــــضــــايا

تشـدى القــايد جـمله مـسـتـديره

لا حـــقـــقت بالعين زول التـــقـــايا

أمن البحث تنشر احلول السفيره
والعصر في هجر حسين القرايا
ملفاك اخو شفيا حمى كل ديره
ياعيد أهل هجن لفوا بالحجايا
سعد لربعه في الليالي العسيره
يادامح زلاتهم و الخطايا
وسيفه نهار الهوش حارب جفيره
ومن وقع سيفه يحشمون اللجايا
قل له لفان من الاحفة مغيره
وهج الهجيج وفرعن الصبايا
ساعة لحقنا محتسين الذخيره
وردن بنا حوض المنايا السبايا
رديت غوجي دورتن لستيره
غمن للحساد و الوجوه الدنايا
و خذيت العويمر شوق ضافي الجديله
عليه يام كلبوهم طنايا
شيخنا يقدم قبل فعله نذيره
ضارى بخزاز لبكار الخلايا
كله عنا الهدلا السهاف النضيره
اللي علشانها نقلنا الجنايا

الفارس ماضي بن شويع :

من آل شويع آل ضمين الهيازع عاش في الميثب بمنطقة بيشة في القرن الثالث عشر، وخاله الفارس سحمي القصاب من آل مسيفرة وله هذه القصيدة التي تتكون من ستين بيتاً، ولم أحصل إلا على هذه الأبيات، قالها ماضي عندما توفي خاله الفارس سحمي القصاب وذكر أحد المعمرين من بني هاجر أن هذه القصيدة هي للشيخ راكان بن دعيج بن بداح ولكن الرواة ذكروا أنها لماضي وعندما رأى أن بعضاً من بني عمه آل هيازع قد تفرقوا ونزحوا تاركين الميثب قال الفارس ماضي :

ياسابقى حوليه والعزاء باح
وأشوف خلان تشايز رفقها

أسعى لها بالبر مانيب مزاح
در الصعود اللي شحمها فشقها

و أقطع مسامير زبرها كما الداح
وأربع بكف ثويني لا طرقها

أبغي إلى ماجن مع الحزم جماح
لاهي على الصابور توطي شنقها

كن ذيلها شختور صيف إلى لاح
على القطاه تنشره من زهقها

تلحق بمدغوش يدور للامداح
خطرا بضربه من يد مازرقها

جده و أبوه متعبينه بالامداح
من نسل هيازع توإلى لحقها
كله لعنا قوله عقب من راح
ما زيد تفك البل من اللي وسقها
فكم ذود مصلاح شيعناه بصياح
و غبوقة الماء عقب دافي شلقها
كريم يا برق على الراشدة لاح
يسقى الخريما لين غبى شنقها
ديرة بني هاجر مروين الأرماح
هل فرسه من يوم ربي خلقها
ما دام خشم الذيب يطرا بمصباح
تعرس بنا الشينه وكل عشقها

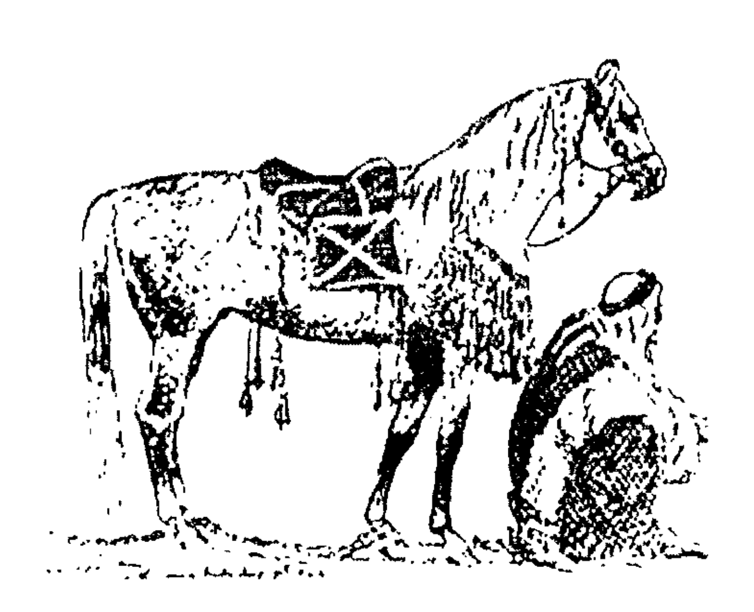
أحب الفارس ماضي فتاة وبعد أن تزوجت خاله القصاب وصارت كلما رأت ماضياً تتحاشا مقابلته، وقد كانت في ما سبق ترحب به فقال الفارس ماضي :



خشم الذيب ممتد من الشمال إلى الجنوب ويشاهد
ميثب بني هاجر ويقع شرقي جبل خشم الذيب

ياعـيني ياللي كن في حـجـرها شب
واالجـفن كنه يرتكز فـيـه عـودي
على ووليف كل مـا اقـبلت رحب
واليـوم يتـقي مني بالعـمـودي
غـدابهـا اللي كل مـا زرفل طب
لحل عند الجـيش مـثل الرعـودي
مـاهوب مـشيـور على الكور ينشب
فكـاك عـسـرات امـور تكودي

وقد ذكر أحد الباحثين أن الفارس ماضياً قد قتل خاله الفارس سحمي القصاب وذلك يخالف ماذكره الرواة من أن الفارس سحمي القصاب قد توفي في معركة بنجد وهذا ما اجتمع عليه الرواة واستندوا بأبيات من قصيدة قيلت بعد تلك المعركة.



الفارس أرشيد بن مفرح :

هو أرشيد بن مفرح بن درعان آل زايد من آل عضية عاش في نجد في القرن الثالث عشر وهو فارس من فرسان بني هاجر وشاعر من شعرائهم.. قال هذه القصيدة خلال الصراع بين بني هاجر وآل عاصم الذي نشأ بسبب سحمي القصاب قال الفارس أرشيد :

مـــــاني مـن نـقـل المزرج عـنـلـه
هـو مــــادرى عـــدله لزوم وقـــافي
من دفـــة الـبـــراق رمـــحي انعله
والخــيل فــالحـدبا بهلهـا مــقــافي
لاهـيب لاشـطف ولا مـــســتـــجله
ومن عـقــبـهـا مـا ذاق برد الـعـوافي[٢١]



الفارس حرفاش بن ناشي :

من الكدادات عاش في الأحساء في القرن الرابع عشر مع قبيلته بني هاجر وسطر معظم معاركها، وكان آخرها معركة كنزان . ويعد من الشعراء البارزين في بني هاجر وله قصائد كثيرة معظمها في(هيات) شارك فيها وهذه العرضة له عندما شارك في هية (مريقب) قال الفارس حرفاش :-

يا مخيلن هل وبله و برقه يشتعل
وبله المصبوب حاديه مشخول الملاح
في علات مريقب ثار له عجت نفل
لين حمى السوق بنفوس صبيان الفلاح
يوم جاء لرفح يبي غز خلفاتن هجل
غازين يبغي خراجه مراديم اللقاح
فا لتقينا عندها ساعتن تقصف الأجل
با لهنادي و المخابيط وحدود الرماح
يم لحقوا لا بتي عند طرعات الفحل
هملوها عطفن عقب مرهوج الصياح
لا بتي عند العشاير يروون العسل
في هددهم يشبع الطيرخفاق الجناح
لا بتي سيل حقوق يضيق به الفحل
لا ضرب ديرة لجانيب يجعلها براح
هيتن فيها القلايع مخلاتن همل
من صلاة العصر والليل لين أفضى صباح

وله قصائد سوف نذكرها تحت باب شعراء بني هاجر .

الفارس الشيخ ناصر بن خليل (راعي البويضا) :

شيخ آل شهوان عاش في الأحساء وقطر في القرن الثالث عشر، فارس شجاع شارك في معظم معارك بني هاجر وكان الساعد الأيمن للشيخ قاسم بن ثاني في تكوين إمارة آل ثاني في قطر. مدحه كثير من الشعراء منهم الفارس حويد العاصمي القحطاني عندما اشترك مع بني هاجر في معركة بينهم وبين فخذ من قبيله بالقرب من ضلعان يعرفان بالخليلين[٢٢] ، يقودهم ذلك اليوم الشيخ شافي بن سفر بن شبعان شيخ بني هاجر قال حويد العاصمي :

يا الله اللي تستجيب لطلبتي
طلبة مصلي ساجد لشراق
أغفر ذنوبي لا وزيت بحفره
في يوم حر و المكان ضياق
من النعيرية نوينا بروحه
البل تدرج والجموع تساق
وردنا على علوا سلالة ناهس
ثم استوى كدر العجاج أطباق
ساقوا مزينهم وسقنا عليهم
كل أبلج في الهوش ما ينساق
وسود إيلا سارت سار معها ملك
و جمع يسمى و أسمه الدلاق
زادوا بعسم و زادنا الله بناصر
سهيل اليماني لا بدا شعاق

يضـــرب بشلفا لين درا مطيــرها
مـــثل المزادة عـــزلهـــا دفـــاق
أول ندبهـــا ....
تهـايق لهـا طيـر الفـريس وتاق
وثناها .... زادنا الله بناصـــر
منه على حـــوض المنايا واق
يا عـوني اللي يوم واجـه حـفـيـفنا
تماري به اللي مـا لهـا عـشـاق
يا صـابين البن صـبــوا لناصـر
صـبــوا له الفنجـال قـبل يذاق
يركب على صـفـرا نظيـر نايفـه
و يحلب لهـا عند العـتـيم فـواق
تطعن لعنا هجـمـة شـمخ الذرا
تحـدر و تسند مـا تشـيل أرفـاق
إرفـاقــهـا كل أبلج فـوق سـابق
جذرا الفـخـذ من فوق جرو السـاق
و تامن سـمح الكعـوب ثمـانيـة
يامن به الطيـاح و الملحـــوق
وحنا بني هاجــر عـريب جـدنا
فـي الـكـتـب لمـن فـلـت الأوراق

وفي باب الأحداث في قطر تجد أعمال هذا الفارس في مناصرة الشيخ قاسم آل ثاني.

قصيدة في الشيخ الفارس المرحوم / ناصر بن خليل آل خليل آل شهوان :

بادي باسم الوالي وابدع القاف الجزيل
وافتخر بافعال ربعي وشوني شونها
من بني هاجر والمدح والعقل الجميل
ومن هل الطولات ولي نعرف فنونها
ومن هل ابنيان يالي نسيته يا هبيل
يوم جانا الشره بعد تسوق احضونها
التقيناهم وراحت شرايدهم جفيل
والجنايز عدها والله ما يحصونها
التقاهم صلب جدي بمفتوق الصقيل
مع مناصير احياخن البلاء يردونها
صبرنا في حزه الضيق في المبدى الطويل
والخناجر من دميّ العداء يرونها
جمعهم مع جمعنا والعقيد ابن خليل
ناصر زيزومها لأمطرت أمزونها
يحكمها لين هلت هماليل المخيل
سيلها الدم الحمر والمعارك كونها
ومن بني هاجر هل المدح ما فينا بخيل
بالمجاعه يتمنون بالضيوف الصحونها
نكرم الخطار في العسر ونجري الذليل
فعلنا غنة يالي تجر الحونها

وهذا حداء للفارس الشيخ ناصر بن خليل في فرسه من مربط الحمدانيه :

لي سابق زينه هاذيب
راحت وانا ما اسخيتها
لي شالفا ما تحي الصويب
على الحريب دربتها



الفارس هاجس بن حشان :

من آل سعيد من الشعامل آل عضية ،عاش في القرن الرابع عشر الهجري وكان له دور كبير في كثير من الهيات منها دقة البحرين، عندما قامت بنو هاجر بمساعدة الشيخ محمد بن خليفة والشيخ ناصر بن مبارك ضد الشيخ علي الخليفة وللمزيد « راجع الفصل الرابع من هذا الكتاب » ودور بني هاجر في البحرين، وفي أثناء المعركة أصاب الفارس هاجس الشيخ علي، أما ابنه عيسى فقد أصيب باثنتي عشرة طعنة فأنقذه رجل من آل مرة ويدعى ابن شيرة فسبح به حتى استقلوا قارباً فعداه إلى منطقة الزبارة وكان من شارك مع الشيخ علي قبيلة النعيم التي دافعت عنه ولكن كان هجوم بني هاجر مباغتاً ولم يمهلهم الوقت الكافي للاستعداد لهذه المعركة، وكان يقود النعيم الفارس الشيخ جبر الملقب بالأقشر فقد كان عنيداً شجاعاً وأخذ يقاتل لوحده بشجاعة خارقة فكل من رماه بشلفاة أمسكها ثم أصاب بها من رماها وبينما كانوا على تلك الحالة اذ اقبل الفارس هاجس فلما رأى جبراً حياً اعتزى وقال (خيال العوجا هاجس عادة ذا حي) فقال :

يا جبر ما تذكر خليل
و الله ان تزوره بالممات

ثم هوى عليه بشلفاة فأصابه.

ومما قيل في الفارس هاجس قول شاعر من بني هاجر يترمل بعد معركة قال :

خـــيل نشــبت فــالطبــعــه

وبــن شـــافي يــنحـــاهــا

خـــيل مـــا نجت هاجس

جـــعل الـطـعن فـكـلاهـا

وفي رواية أخرى ذكرت أن هذه الأبيات قيلت في الفارس الشيخ ناصر بن خليل آل خليل بعد معركة لأمراة من قبيلة مطير بعد مقتل زوجها.

خـــيل نشــبت بالطبــعــة

وبــن خـلـيل يــنحـــاهــا

خـــيل مـــا نجت مـــزيد

جـــعل الـطـعن فـكـلاهـا

لا ســمــعت عـــزوه ناصـــر

تــســاجـــرت بـغـــلاهـا



الفارس بجاد بن علي بن ملفي[٢٣]:

من كبار القروف عاش في منطقة الأحساء وبالتحديد في الحفاير بالقرب من القطيف، شارك مع قبيلته بني هاجر في معارك كثيرة منها فتح الأحساء مع الملك عبد العزيز في عام ١٣١٣هـ وآخرها معركة كنزان التي استشهد فيها مع من استشهد من فرسان بني هاجر في عام ١٣٣٣هـ وقد مدحه شعراء، منهم الشاعر حويدي القحطاني من فخذ آل عاصم:

حـــويدي يبـــدع حـــسين التـــمـــاثيل
شـــيخ القـــروف اللي كـــمل بالمعـــاني
جـــعل الحـــفـــاير مـــزنة تزعج السيـــل
هاد هواها برقـــهـــا عـــقـــرباني
يســقي مـــضـــاميـــهـــا و ذيك الدها كـــيل
من القطيف إلى الحســـاء إلى اسـهـباني



دار القـــروف مكثـــرين التـــســـاهيل

و امـــيـــرهـم بجـــاد راعي الحـــصـــاني

ياللي تســـوى البن لافـــاح بالهـــيل

زود على هيله عطه زعـــفـــراني

و صـبـه لابن ملفي عـســاه التـمـاهيل

بجـــاد مـــروى شـــذرة الهنواني

اللي مـــحله مـدهل للمـــشـــاكـــيل

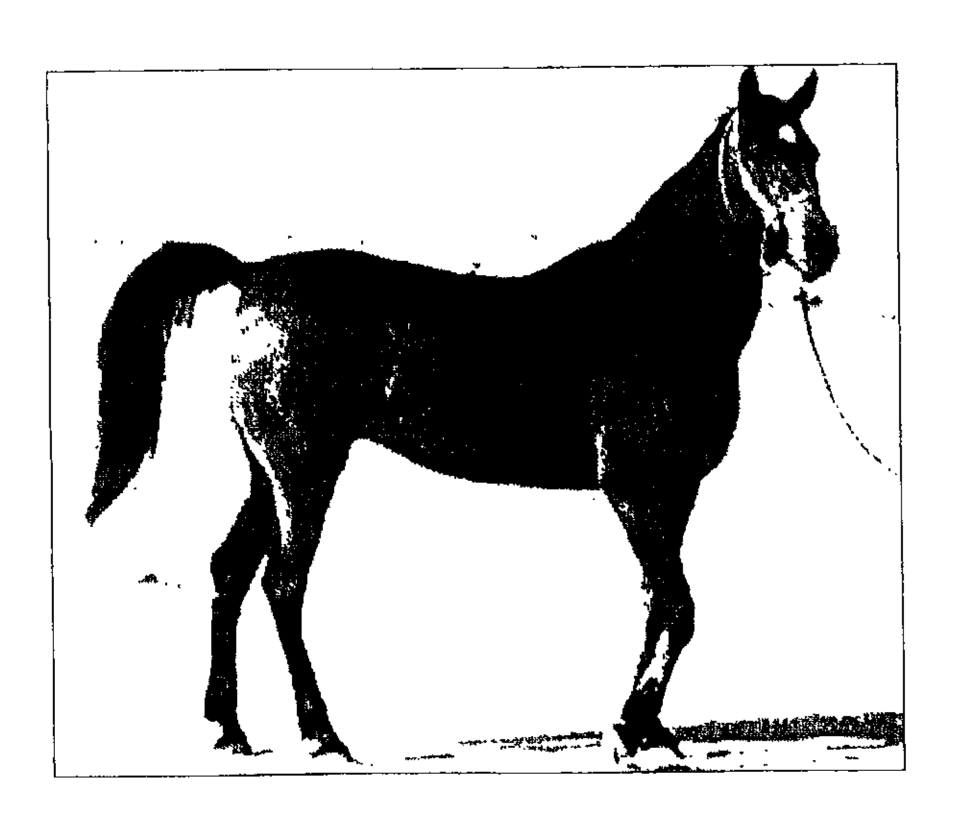
و نجـــره لو اني بعـــيـــد دعـــاني

و لاقـــال ياهل البـيت دارو على الكيل

و لايـشـين خـــــاطـره بـالمـكـانـي

بمناسف فـــوقـــهـــا غـــصب الحـــيل

مـــثل الزباير فـــوق ذيك الصـــيـــاني



واليــاغــدى البــارود مــثل المخــاييل

وعــلــى الــطــريــح يــلاوحــن الــعــنــانــي

لا هو بسيــفــه يضــرب الراس ويشــيل

لا جــاء نهــار فــيــه قل الحــســانــي

لا قــيل عند نحــورهن ياهل الخــيل

يحــــول اللي فــــارس من زمــــاني

من روس فــرســان ثقــال حــلاحــيل

هــواجــــــر يــروون حــــــد الــســنــانــي

كــرمــان لاجــات السنين المــاحــيل

وريف على جــيــرانهــم و العــواني

عــدوهم وقت الســفــر كــانه في ليل

وصــديقــهم ينزل بروس البــيــاني

وعلى النبي صليت ياســمع القــيل

شــفــيع من صلى وصــام رمــضــاني

وهذه قصيدة للفارس بجاد بن ملفي قالها قبل معركة كنزان عندما أرسل له الشيخ محمد بن ماضي يطلب حضوره إلى الأحساء من الحفاير بالقرب من القطيف للمشاركة مع الملك عبد العزيز في كنزان فقال الفارس بجاد وهو يتهيأ للرحيل :

من الحــفــاير صــلاة الصــبح بالسله

نقــدع الجــمع شــبــان و شــيــبــانا

جــمــعنا دلقــتــه للمــوت طبع له

لعنا اللي رفع صــوته ينخــانا

سعد من حن نهار الضيق ربع له
حن بني هاجر و الصلب قحطانا

و هذه قصيدة في رثاء الفارس بجاد بن علي بن ملفي قالها عبد الرحمن بن ملفي بعد استشهاد الفارس بجاد في معركة المحيرس وجرت خلال حرب الأحساء:

البارحه عيني من النوم مقزاه
انا اشهد اني داري وش علامي
تبكي على اللي في المحيرس دفناه
اميرنا اللي نفتخر به دوامي
لاجات صكات الليالي ذكرناه
و نذكره لارد البرا و الزحامي
من دون ابوتركي بسوقه جلبناه
و رخصت عمارا عندنا ما تسامي
كم واحد منهم بشاره خذيناه
لاشك ما يبرد على الكبد حامي
بيوتنا وسط المبرز مبناه
و الجو من عج الرمك له عسامي
ما دام ابوتركي يبينا تبعناه
باهل الموت متيهين الجهامي
و شوبا على ضرب المعادي مضراه
و حدب الظهور اللي تقص العضامي

هواجـــر نعـــرف نهـــار الملاقـــاه

لاجـاء نهـار فـيـه شـد الحـزامي

من راح منا ذا السنه مـا حـسـبناه

و نـرجي مـن المولى بنصــــر دوام



الفارس سحمي ابن الكبيرة :

من آل هويد الهيازع عاش هذا الفارس في الميثب في القرن الثالث عشر وهو من فرسان بني هاجر وشعرائها المشهورين، شارك في جميع هيات بني هاجر في الجنوب، له قصائد كثيرة منها هذه القصيدة، قالها سحمي مخاطباً الفارس الشاعر سحمي القصاب وكانوا يسكنون الميثب وحدث بين آل عميرة نزاع حول مراعي الميثب مما أدى إلى نزوحهم ومنهم آل جدي .. والقضاء على عددٍ من فخوذها منهم اللقامين واللهامين حتى قل عددهم ومنهم من دخل مع آل عضية والمخضبة ومنهم من سكن القرى وتحضر.. ونعود لقصيدة سحمي ابن الكبيرة حيث يقول :

يا الله يا علام نفسي و ما بها
تغفر لها لاجا نهار مقامها
في الحفره اللي كاتب الها
الحفره اللي طايل مقامها
قال الهويدي يوم هيض مشايله
ما هوب عمس في بنا ليامها
حلو النشاد الدر من عريبه
ترعى المرابخ يوم زان قصامها
و لا يشادي حمل خاطي جازي
حل الصفاري يوم زان طعامها

خله فيـا راكب من عندنا عـيـد هيـه
يعـجـبك في فج الخـلا روجـا مـهـا
تنصـــا بنا زبن المجنى ســحـــمي
بمزروج يفـضـا صليب عـضـا مـهـا
ألا يا ســمي بهـدي عليك نصـيحـه
حـيـثك من اللي دايم يسـتـا مـهـا
خـــلايكم أيا نـا يكـثـــر همكم
و خـــلاينا إياكم زود مـــلامـــهـا
لا تحـــســـبـــون الدائره علـينـا
لا بد يجـيكم ليلة بغــيــا مـــهـا
عليك يا للي قـــاعـــد وتخـــيل
تغـديبك الجـرفـات في زلا مــهـا
فـــقـــولهـــا وأنـا من لابـه
هيـازع للعـصـاه كـعـا مـهـا
لا شـفت سـربتـهم تروج عـرفـتـهم
دولة نظام و العـرب خـد مـــهـا
ترثت ضـمين وسطهم مـثل الفـحل
فـد الركـابا لين طاح مـسا مـهـا
نضــرس بنيــاب و اقـتـفـاه بهـدره
مـعـاد قـست الشـا يلات عظا مـهـا

وفي رواية أخرى قيل إن هذه الأبيات للفارس سحمي بن مهيان الهويدي :

أقــــــــــــول ذا وانــا مــن لابــه
ترثة هيــازع للعــداة اعــدامــهــا
أهل ســربة لما قــبلت لكنهــا
ملوك حكم و العــرب خــدامــهــا
عــاداتهم لاجــا نهــار دويســه
هد القــلايع في يدا لزامــهــا
لاهم بعــودان الكلوح قــواصــر
خطر تكلثم في نحــر لزامــهــا
عــودان من القن تجــيك من اليــمن
عــودان قن يزين امــامــهــا
تدهم كــمـا ســيل اليــا نهـار انتـحا
سحاب ينهل من العضات اجسامها
خطر على اللي واقف ونجــايله
تغديبه الجرفان حين انحطامــهــا
ترثة أضــمين وسطهم مــثل الفــحل
فــد الركــابا لين طاح مــســامــهــا
لضــرس بناب و اقــتــفــاها بهــدره
كــود عليــهــا الشــايلات عظامــهــا

وصحيبي صحيب الدايهين بديح
كم سابق بالرمح بت احزامها
صحيبي صحيب الضيف فايام القسى
و العايلين هو بعد كزامها
ناخذ عليهم ساعة ولوفهم
كما تلوف الضو خوم اثمامها
و الله انحد العفون محدهم
صوب الهماج وصوب دار وخامها
لين يوقف الدر من ذيدانهم
و حتى العصيد ما يحق ودامها
تلفينا زبن المجنى سحمي
بمشوك يفضي صليب اعظامها
خلاكم ايانا يجعل ملامه
وخلانا اياكم يكثر ملامها
لا تحسب الدايره علينا
لابد ما يجيلكم ليلة بغيامها

فرد الفارس المنداع من آل جدي بهذه القصيدة :

لومي على اللي حاضر من ربعنا
ما جازت العدوان في كلامها

اجـــمـــاله اللذي واعـــدنا بهـــا

يثلع دبرها من دفـــوع و ســـامـــهـــا

نجـــعل عليـــهـــا الشـــد لو هو مـــايل

مـــا لتـــفت منهـــا لطمنا ارثا



الفارس سالم بن جذعان [٢٤]:

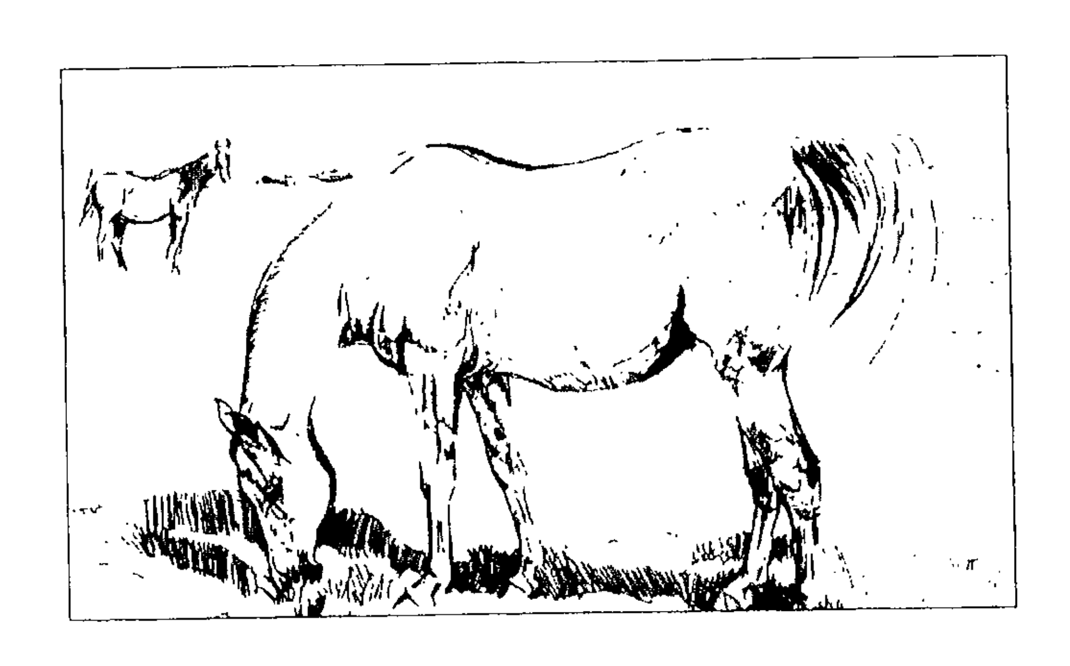
من آل ذعفة الهيازع، عاش في القرن الثالث عشر الهجري في ميثب بني هاجر ومن الفرسان المشهورين وعندما كان شاباً يافعاً حدثت له قصة وهي أن الفارس سالماً يملك فرساً كحيلة عربية أصيلة واسمها (البريصاء) وكان يغذيها على حليب الإبل ويدربها على الكر والفر وكان يعلق عليها كثيراً من الآمال في الدفاع عن ميثب بني هاجر من الأعداء الطامعين فيه. ولكن كان يحد من طموحه زوجة أبيه التي كانت تكن له الكراهية وتود فراقه، وفي ذات يوم قالت للأب إن ابنك قد تغير علينا فأجابها الأب وماذا تظنين سبب هذا التغير فقالت الزوجة اعتقد أن ابنك يرغب بالزواج أو أنه يريد فراقك. وفي يوم من الأيام جلس الأب ينتظر قدوم ابنه الذي كان في حراسة إبل أبيه ممتطياً فرسه الكحيلة وعندما عاد استقبله والده بالأبيات التالية مختبراً بها ابنه ولمعرفة ما في نفسه فقال ابن جذعان:

يا مرحبا بالذود واللي سرح فيه
لابد من عذراً نبطحه في ظهرها

فأجابه ابنه الفارس سالم بهذه الأبيات:

يا بوي أغلى منها الذود نتبع شهاويه
في قفرة مثل الزوالي زهرها
يا سعد منه مثلي البريصا تباريه
مسرورة من شافها ما حقرها
تاطى على صوب وصوب تداريه
و تعطي مذلوق العريني نحرها

يا بوي خطويا الولد حرمته ما تشافيه
طويلة الحنجور ربي قهرها
تمسي وتصبح وهي تناحيه
ويصبح عند الفرقان باقي خبرها
لا جاها ميرها دغبرت فيه
و استشهبت غبريا القرى من دهرها
فمجرب ياخذ من الحق قاديه
ونشاف جحران الخباره طمرها



الفارس الشيخ حمود آل ثنيان :

من شيوخ المهاشير آل ذعفة الهيازع عاش في منطقة الأحساء في القرن الرابع عشر الهجري، شارك في الكثير من الهيات وهو من الفرسان المشهورين في بني هاجر. وقد حدثت للفارس حمود الكثير من القصص، منها هذه القصة التي تدل على فروسيته وشجاعته وإقدامه حتى إن كثيراً من نساء البادية قد تولعن به ولم يرينه بل سمعن عنه كفارس لايشق له غبار، حتى إن هناك امرأة قد نذرت بعيرها لمن يريها الفارس حمود آل ثنيان، وبالفعل سنحت لها الفرصة لرؤيته عندما كان في غزو معه فارسان من جماعته المهاشير فالتقوا بغزو من آل مرة فتحصن حمود وربعه بأرض منخفضة ولم يستطع احد من اقتحامها إلا أن واحداً منهم استطاع الاقتراب من حمود بعد أن نفد منه الرصاص عندها نزل هذا الرجل عليه ولكن الفارس حمود تمكن من وضع خنجره على عنقه وقال له امنعني وإلا قتلتك فقال الرجل منعتك وبعدها خرج حمود والرجل وعندما رأوا حموداً قال واحدٌ منهم والله إنه (شيفة) كأنَّه حمود بن ثنيان عندها قال حمود لهم أنا حمود وأنا أخو شاهة، وكان هؤلاء القوم قد تعاهدوا فيما بينهم بأن لا يمنعوا الفارس حموداً، بل على كل من تمكن منه أن يقتله وبعد أن صرح لهم من هو اعتزى بعضهم وقرروا قتله فقال لهم الرجل الذي منعهم من قتله سوف أقتله فقال قومه كيف تمنعه وهو من تعاهدنا على عدم منعه، فقال الرجل لهم لم امنعه انا ولكن الذي منعه ذراعه وتلك الحفرة وعندما ذهبوا به إلى قومهم رأته إحدى النساء فعرفت من هو فذهبت تبشر تلك المرأة التي نذرت بعيرها لمن يريها الفارس حموداً

وعندما قدمت ورأت الفارس حموداً حزنت على بعيرها إذ كان منظره ليس كفعله بل كان رث الثياب ذا شعر كثيف ولحية كثيفة فقالت المرأة (واذلولي ياللي راح) عندها قال الفارس حمود هذه الأبيات :

يا بنت شق اللبس ما هوب عيره
اكثر حسين اللبس فوق النجاجير
وانا لبوسي فوق صفرا ظهيره
لصار عج الخيل مثل المعاصير

وهذه القصة حدثت للفارس حمود آل ثنيان عندما كان بنو هاجر على جال (عد) بئر الطولة فأغارعليهم العجمان، وكان القوم كثيرين وساقوا الحلال فهب الفرسان خلفهم وطال نهار الحرب واشتدت وحمي وطيسها ولم يسترجعوا الإبل إلابعد غياب الشمس حيث أخذ الفرسان يتوافون مع الإبل إلا الفارس حمود لم يعد والليل أقبل ودب القلق في بني هاجر خوفاً من أن يكون قد قتل، وبدأ يعلو صياح بعض النسوة وفي هذه اللحظة سمعوا صوت حوافر فرسه وكان على ظهرها حمود قادماً يترمل بهذه الأبيات :

من هو يبي قولة هلا
لقبل على المجلس يسير
يطمر على سو البلا
ولا يجي رمحه قصير

حدثت هية بين بني هاجر وآل مرة وبعد المبارزة تقابلت الجموع وتطارد الفرسان فلحق الفارس حمود آل ثنيان بأحد فرسانهم فعقر فرسه وبعد نهايتها قال الفارس حمود :

طيــر الهــوا يكفخ على فــراج
لعــيــون جل عــشــارها
لعيــون وضــحا سيــرها دفــلاج
خلـوج عــقب حــوارها
ولعــيــون نبت جلدها براج
طمــوح من حــجــارها

وقال شاعر من آل جدي في هذه الهية:

لعــيــون كنزوع ذبحنا ......
تمــارينــا فــي كــل راس طــويــل
حــرمناه مــباري هجــمــة شــمخ الذرى
لبنهــا لسـفـرين الوجـيـه سـبـيـل
وحــرمناه ركــوب صــفــرا شــمــره
نحــرها لمذلوق العــريني دهيــر
وحــرمناه مــراقــد كل بيــضـا عــفيــفـه
ملبــوسـهــا كــز مع حــرير



الفارس محمد بن زايد :

من آل محجة* الشعامل من آل عضية ووالده الفارس زايد بن محمد الذي كانت له صولات وجولات مع الدول العظمى في ذلك الوقت : الدولة العثمانية والدولة البريطانية، عاش في القرن الرابع عشر الهجري كان من كبار تجار منطقة الأحساء ويملك كثيراً من السفن التي كان يتاجر بها مع الهند ودول ساحل الخليج العربي وله قلعة بناها في الظهران ويوجد بها مدفع من نوع سرهيد، ولكن الدولة البريطانية ناصبته العداء فدمرتها ومعظم سفنه وكانت راسية فثارعليهم بمساعدة العثمانيين فجند عدداً من أبناء قبيلته وشن الغارات على السفن البريطانية في عرض الخليج العربي ثم قامت الدولة العثمانية بمهاجمة قلعته بعد أن استفحل أمره، وقرر الخروج عليهم فقتلت ابنته في هذا الهجوم ،فثار عليهم وشن الغارات على الكثير من السفن التركية وكان من أهدافه أن يوقع بين الدولتين وحدث ذلك عدة مرات وكان الفارس زايد بن محمد ممن حضر موقعة دقة البحرين.ومدحه مدح ابنه الشعراء منهم شاعرة من بني هاجر قالت هذه الأبيات عندما رد محمد بن زايد الإبل من قوم غزاة فقالت :

ياهل السبايا مغتشيكم ملامه
يكون من سوى سوات ابن زايد
يانعم يا فكاكة اهل الجهامه
لولاه ما يبقى من الحي شرايد

* ذكر الاستاذ عبد الله بن سالم آل زايد من آل عضية في كراستاً له بأن آل محجة هم من فخد اللهامين آل هيازع .

الفارس سعد بن ثعنان :

من آل هويد الهيازع عاش في منطقة الأحساء ويقطن مع أخواله الكدادات(الجعشان) و(آل فالح) ومعهم المهاشير في منطقة (السودة) بالقرب من النعيرية وخلال مكوثه مع أخواله وربعه المهاشير وكان الفارس سعد يملك كثيراً من الإبل وتعرف بالخويرة وكان من بينها ناقة اسمها سعد بقعاضيب، وكانت من أطيب الإبل وعندما كانت تسرح الإبل كان الفارس سعد الهويدي يوصي الراعي إذا رأى قوماً يريدون إبلهم بأن يركب الذلول ويخبرهم بذلك لأن الإبل كانت ترعى بالقرب منهم فليس من داعٍ أن يرافقها فارس منهم وفي يوم من الأيام أغار بعض القوم على بني هاجر وساقوا الإبل فنفذ الراعي وصية سعد، فركب الذلول حتى وصلهم وهو يصيح القوم ساقوا الإبل فهب بنو هاجر على الخيل بعد أن صاح فيهم الفارس سعد وكان صوته جهورياً وعندما قرب من فرسه جفلت من صوته وهربت وصار يلحقها ولم يستطع الإمساك بها وقد كان المهاشير والمسارير والفلحة على عد ويعرف بالسافي وليسوا ببعيدين من الكدادات أخوال الفارس سعد فرأوا الراعي وهو يصيح القوم القوم فاعتقدوا أنه رأى جهامة من بعيد فظن أنهم قومٌ غازون ولكن عندما رأوا الفارس سعد يصيح وهو يتبع فرسه الهاربة وكذلك فرسان الكدادات فزعين ركبوا خيولهم للحاق بهم وكان أول من لحق القوم الفارس عيد بن هادي الملقب بالطعان واستطاع أن يرد ناقتين وبعد أن لحق بهم بنو هاجر لم يشتبكوا معهم من الخلف بل ساروا مجاورين لهم فكمنوا لهم في منخفض من الأرض وأمروا اثنين منهم يملكون بنادق بأن يقبع كل واحد منهم في طرف

ويطلق الرصاص على القوم ليشتت جمعهم بالمفاجأة وعندما قدم القوم يسوقون الإبل بدأ الرماة بالرمي فكانت مفاجأة لهم، وصار كل منهم يبحث عن جهة يتقي بها الرصاص، فهجم عليهم بنو هاجر وهم على تلك الحالة فدارت معركة شديدة بينهم بالسيوف والرماح والشلف وقتل من بني هاجر الفارس نعير بن جديد وعلم أخوه بداح بمقتله أثناء المعركة ولم يبحث عنه بل استمر في القتال وفي نهاية المعركة استطاع بنو هاجر استرداد الإبل ومنعوا منهم من منع فأكرموهم وأخلوا سبيلهم، وهي من عادات القبائل العربية وقد أبلى فرسان المهاشير والذين كانت تسمع أصواتهم وهم يعتزون (بخيال الجدعاء) في أثناء المعركة وكذلك الكدادات أخوال الفارس سعد والمسارير حيث ذكر الشاعر فارسين منهم (الفارس أبو منيف خويران من آل راكان) و(الفارس جاسر بن عجيم) من آل سويدان و(الفارس أبو علي ناصر بن علي من آل راكان) وذلك في عرض قصيدته وعندما رجع بنو هاجر من المعركة وجدوا الفارس سعداً يتألم لعدم استطاعته الاشتراك معهم في استرداد الإبل فطلب منهم مساعدته بالبحث عن فرسه فلبوا طلبه وعندما وجدها أراد الفارس سعد أن يقتلها ولكنهم منعوه فأنشد هذه الأبيات :

خيل تعدى نفعها عن قعاضيب
يا خيب سدى يوم شأن الزماني
يا ليتها يوم شكمت بالمكاليب
أني عليها مرخيي العناني

لزم علي ان اصل الموت ماهيب
أما غدي ولا تعود ثواني
يانفدي اللي عندها لاحم الذيب
قد هو على دش الكمي مرجعاني
أبو منيف زبن تالي المراكيب
خيال حمرا تشعف المطرباني
وعند العشاير جاسرا حقه الطيب
ضرب برمحه لين غطى الأ ذاني
و ناصر شوق البني الرعابيب
يستاهل أذناب الهرافي السماني
خيالة الجدعاء وهم منسب الطيب
وظفران لاركبوا بنات الحصا ني
قطاعة الفرجه على الفطر الشيب
لاناسو علم القوم ماعاد باني
و خوالي اللي كلوبهم ملاهيب
يردون حوض الموت لا منه شأني
حمرا الكدادي حط فيها تصاويب
تسعه أرماح كلها من مكاني
ضرب جواده في كثير التسابيب
بين أعلقه مثل أرشيات السواني
يستاهلون الربع در الحنازيب
ورخم الفقار اللي قمعهن أمتاني

عندي لهم بن و زين التـــراحـــيب
وحـــيـــلا تقلط في العـــسر و الفـــهـــاني
و خـيــلا تغـيب نفعـها عن قـعـاضـيب
تعطى شـــبـــان امـــفـــتـــقـــات السناني



الفارس سويد بن مطرب [٢٥]:

من كبار آل عضية ومن البارزين فيهم عاش في منطقة الأحساء في القرن الرابع عشر ويعد من فرسان بني هاجر المشهورين ومن قبله والده محمد بن مطرب وساري بن مطرب وقد شارك في كثير من الهيات التي كانت تقع في زمنه. وهذه القصيدة قالها الفارس سويد ولها قصة حدثت عندما طعن الفارس سويد بن مطرب في السن، وفي أحد الأيام كان يمشي محاذياً لابنه بداح حول بيوت جماعته فمر من أمام خيمة رجل يقال له حسين وهو جار لهم ومن قبيلة أخرى وكان يعد قهوته، فدعا هذا الرجل بداح بن سويد للقهوة فأحس الفارس سويد ببعض الإهانة فكيف يقوم حسين ويدعو ابنه للقهوة ولم يدعه لها وهو الفارس المغوار فذهب إلى خيمته وبدأ يعمل قهوته. فعرف جارهم حسين أنه قد أغضب الفارس «سويد» بتصرفه هذا فذهب إلى خيمته وقبل رأسه وقال له إنه لم يره لأنه كان في محاذاة ابنه بداح فقبل سويد منه هذا العذر فقال الفارس سويد بن مطرب قصيدة في حضور جارهم حسين وهي طويلة ويعدد فيها الهيات التي اشترك فيها ولكن لم نحصل منها إلا على هذه الأبيات قال الفارس سويد :-

ياحسين ويش اللي يدريك ياحسين
تدعي بداح بالروي و الشهامه
لومي على ربعي هل الكيف ياحسين
اللي عليهم لو نسوني ملامه

يبغوني للشين و الزين ياحسين

ليا جاء نهار مثل جوب النعامه

ولا الخرايق يوم جانا ابن حثلين

و بن صباح بيرقه له علامه

رديتها عند المظاهير ياحسين

وحولت بن ...... كبير العمامه

انت اجنبي نازح الدار ياحسين

بعيد دار مالك الا الكرامه

وقال الفارس سويد في يوم جوب النعامة هذه الأبيات :

يابداح لو ان الوضى مثل مافات

كان العرب لافاشن ماحزنو له

على جواد تلحق الخيل الأفوات

هني منهمو شاف تبرا ذلوله

وقفتها في موقف فيه الأموات

في موقف ولد الردي ماينو له

وقال سويد عندما غدر به جيرانه بعد أن شد منهم فهجموا على إبله فقال :

عدوبنا جيرانا ما درينا

وزاعوا جهامتنا ولحقت باهلها

وتلافـــتت الهـــا حـــقـــوق علينا

ووقـــد حـــصـــانا يوم يزجـــر فـــحلهـــا

ســـاعـــة لحـــقناهم فـــردوا علينا

بغـت تميل وقـــد ربي عـــدلهـــا

ارمـــاحنا مـــا عـــودت فـــيـــدينا

وعـــيب على اللي مـــا يدور بدلهـــا

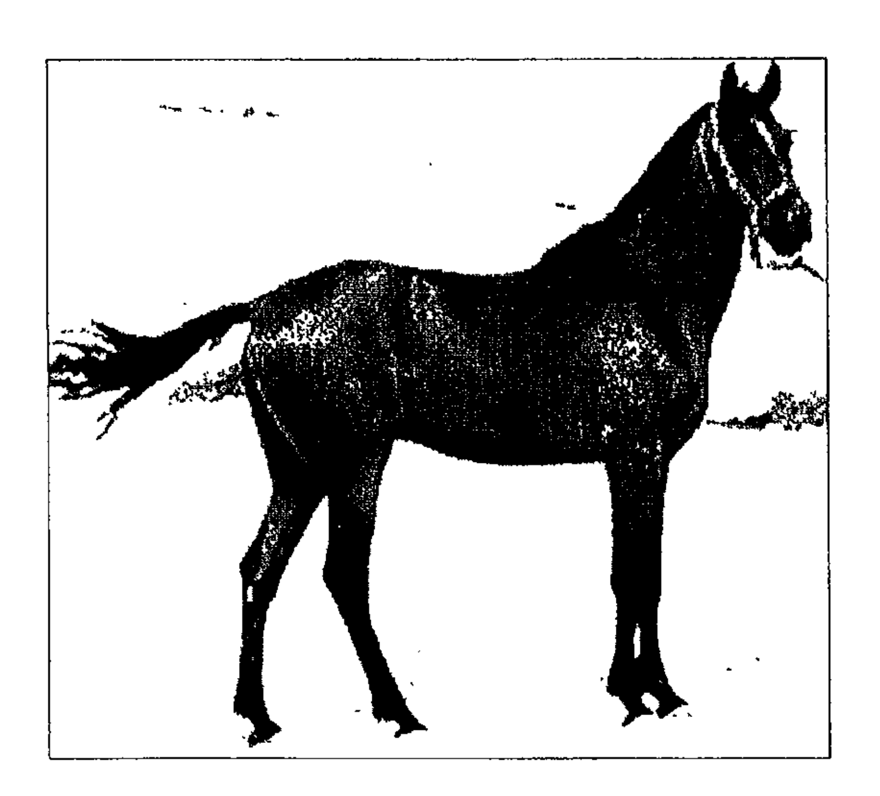
وخلال رد سويد بن مطرب القوم عن الحلال قال الشاعر فدغوش:

ياللي تهـــرجـــون الفـــســـاير

لابـد مـن هـرج الضـــيـــامي

حـــال الكمـى دون العـــشـــاير

و الصـــدق جـــاء والكـذب راحـي



الفارس سعد بن وسام :

من المسارير ومن كبار آل عضية وعقيد من عقداء بني هاجر البارزين اشتهر بغزواته الطويلة والتي تصل إلى أشْهُر كان شجاعاً حكيماً وكريماً له دور بارز في معركة كنزان مدحه الكثير من الشعراء منهم الشاعر عسكر بن بلال من آل عضية وهنا يستشهد الشاعر بفروسية الفارس سعد قال عسكر:

سـعـد نواس العـدا في ظهـور النضـا
يامـا شكى حـريبنا من فـعـايله
لطام شـرهين بشـرهين لمنه عـدا
و ياتي بقطعـان كـبـار شـمـايله
له بندق شنيع ضـربهـا في العـدا
كم فـرقت حليل من حـلايله
أول ندبهـا ...و.........مـثله
في هيـة جنيح والعـيـون تخـايله
آل ...وابن.... كل منهم وسـد يمينه
الكل منهم حط على قـبـره نثـايله

الفارس عبد الله طاير الشوف :

هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن ذروة آل زايد آل عضية، لقب بطاير الشوف لحدة بصره وإصابته للهدف بدقة، وقد عرف عنه سرعة بديهته وشجاعته وفروسيته، وهو من أبرز فرسان بني هاجر ولكنه لم يكن شاعراً ليخلد لنا بطولاته وكان عندما يدخل المعركة يعتزي بعزوته المشهورة (خيال الحرشا طاير الشوف عبد الله ولا لي سمي) شارك في الكثير من المغازي و المعارك ومنها معركة كنزان التي أدى فيها دوراً مهماً وبارزاً ولقد استشهد مع الأمير سعد بن عبد الرحمن ابن فيصل آل سعود وكان برفقته. وعندما توفي الفارس عبد الله افتقدته القبيلة وكانت وفاته مؤثرة رحمه الله مما أثار قريحة شعراء بني هاجر.. منهم هذا الشاعر الذي ينتخي ويثير حماس بني هاجر ويذكرهم بالفارس عبد الله طاير الشوف فقال الشاعر:

يا بني هاجر و محمد لما
طاير الشوف يبغي من يشاريبه
و الله ما يبري الهاجوس و الهما
كون يوم جميع الناس تدريبه
كون يوم يكثر سايل الدما
ذا طريح وذا ينقل بأصاويبه

الفارس علي بن عايد :

من الشعامل آل عضية وعقيد من عقدائهم البارزين، ومن كبارهم، وهذا شاعر من العجمان يمدح الفارس علي بن عايد بقصيدة، وهذه القصيدة لها قصة وهي أنّ أبا جحوم الضاعني العجمي كان موجوداً في قطر برفقة الشعامل وجار لفالح بن مدهش الهاجري من الشعامل وفي أحد الأيام كان هناك سباقٌ للخيل أمام الشيخ قاسم آل ثاني وأخيه الشيخ أحمد آل ثاني وكان لابن جحوم العجمي خيلٌ أصيلة وفي ذلك اليوم كان يركبها جاره فالح بن مدهش الهاجري، وقد أعجب بها الشيخ أحمد آل ثاني؛ وبعد نهاية السباق طلب الشيخ أحمد من أبي جحوم العجمي فرسه، فرفض، وعندها أخذها عنوة منه ولكن فالح بن مدهش غضب من ذلك وبدأ يعمل على استرداد فرس جاره العجمي وقام الفارس علي بن عايد وبندر بن قاعد السماحين وقطعا على نفسيهما عهداً لجارهم أن يردا فرسه مهما كانت النتائج حتى لو قضى عليهم كلهم بسببها وبقي آل علي بن منصور مدة شهرين وبعدها أحضر الشيخ أحمد فرس أبي جحوم العجمي معه وبعد استلام الفرس أرسلها علي بن عايد و بندر السماحين إلى أبي جحوم العجمي وتوجها إلى الجوف وعندها قال أبو جحوم العجمي الأبيات التالية يمدح فيها آل علي بن منصور، ومنهم علي بن عايد :

يا نفد اللي جاب زين المقادي

طويلة السيقان قبا تباريه

ياوالله اللي قال هرج وكادي
ويا والله اللي قيل هرج وفو فيه
أولاد علي مقحمين الطرادي
كم شيخ قوم في المعاره تخليه
يتلون من هو ناشي بالسدادي
عليا عسى حن السعادة يماشيه



الفارس سيف بن بلعان (راعي الحصان) :

من المصابحة آل جدي من كبار آل عميرة، عاش في القرن الثالث عشر في ميثب بني هاجر وفي أواخر عمره عاش في منطقة الأحساء ثم رجع إلى الميثب ببيشة.. قال هذه القصيدة مخاطباً الفارس سحمياً القصاب عندما نزح معظم آل عميرة من نجد إلى الأحساء وانقطعت أخبارهم فتوجه إلى الأحساء بحثاً عنهم فقال راعي الحصان :

قـد ذيك الأربع والحسا بيناتي
واما خشيم الذيب ما عاد شفناه

الخور راحت للزريقي فلاتي
و العزب كمل درها ما لقيناه

يا بو مناحي ديارنا خاليات
بين السبيعي والعتيبي معاشاه

يا لله لا تقصر بتالي حياتي
لين احضر يوم على الربع كدراه

واصوات ربعي فاللقاء بيناتي
وفي دقل ربعي يشبع الذيب وجراه

وقال راعي الحصان في غوجه (حصانه) :

ياغوج ما دورت فيك الفلوسي
ابغيك لرد البريا من الأجانيب

شبري لمقوعة لاصرار النسنوسي
طويلة الحجبان هزعا عراقيب

عـــراف عـــيين وفـــينا المجـــوسي

ومن لاتذري من لصـــاحـيب مـــا هيب

كانت لابن بلعان (عد) بئر ماء يقع في مش المداوي شمال غرب بيشة حفرها والبئر في ذلك الوقت لاتحفر إلا بشق الأنفس لذا كانت ثمينة عندهم ولا يفرطون فيها أبداً إلا أن سيف بن بلعان قرر ان يحدر خلف بني عمه آل جدي الموجودين في الأحساء، ولكنه بعد زمن عاد إلى جنوب نجد فوجد قبيلة قد أخذتها فطلبها منهم على أساس أنه الذي حفرها فرفضوا طلبه فقرر أن يسوق إبلهم فوجد في المرعى إبل ابن جويرية من الذكور وساقها إلى الأحساء وعندما علم ابن جويرية ماحدث للإبل قال هذه الأبيات :

ياســيف عــان قلبــانكم لاتشـــدون

اللي حلفـــتـوا مـــا نجـوب جـــبـــاها

جـــاها من القـــبـله فـــريق يهلون

ســـقـم الحـــريب ونـزلوا جـــال مـــاها

وعندما سمع الفارس سيف بن بلعان بقصيدة ابن جويرية أرسل له هذه الأبيات :

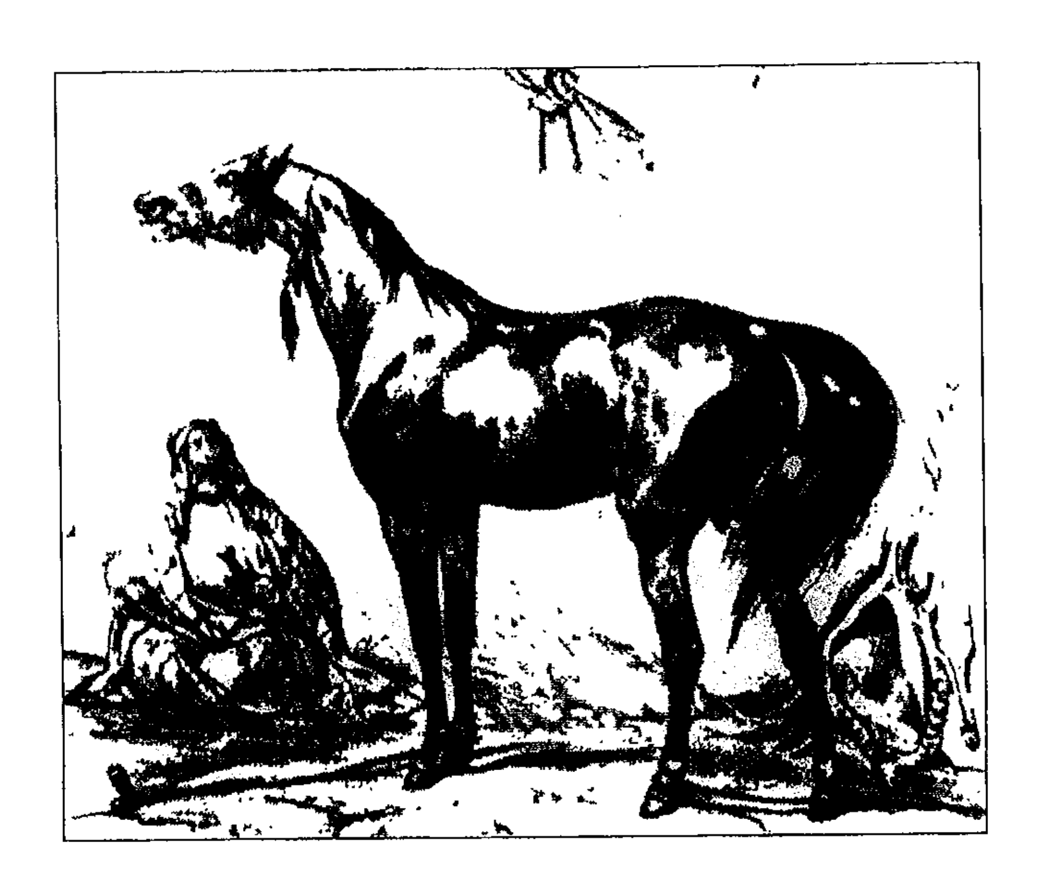
يا راكب من عندنا فـــوق مـــامـــون

مـــر الجنينه وحــــذروا مـن وبـاها

وعليك بن جـــويريه يوم تلفـــون

لجـــواد مـــا ياتي خـــبـيث نبـــاها

كم بكرة ولهــا المصــاليح يرعــون
وهذي مــغــاتيــرك توسم نماها
وكم طيب منهم تحت الارض مــدفــون
تستــر بجشجات الخليج حشــاها
بالغلب يابن جــويريه مــا تقــرون
وفــعــالنا من جــاء ضــديد شكاه



الفارس فهاد بن سعد :

من آل شيبان آل مسيفرة الهيازع، ومن فرسانهم وهو شقيق الفارس سحمي القصاب عاش في القرن الثالث عشر في ميثب بني هاجر قال هذه القصيدة مخاطباً أخاه سحمياً، بعد أن ترك الهيازع، وذهابه هذا له قصة جرت عندما كان سحمي وجماعته آل مسيفرة يتهيّؤون للغزو أوكل لاخيه فهاد أن يحل محله وأن يرد أي غزاة يريدون إبلهم وعندما كان الشيخ سحمي غائباً غزت قبيلة مجاورة بني هاجر وردوهم آل مسيفر ة وفي خلال هذه المعركة منع فهاد كبيرهم وفرسه الأصيلة ، فلما جاء سحمي وعرف بأمر الدواسر وكذلك الفرس فقال سحمي الله اللي جابها تأخذ إبلنا ولاتلحق واذا بغينا اهلها مالحقناهم، فقال فهاد ياسحمي ، ردَّها تراها في وجهي ووجهك ورفض سحمي إرجاعها وتدخل شيوخ بني هاجر وكذلك شيوخ قحطان في هذا النزاع بين سحمي وفهاد وفرس الدوسري ولكن سحمياً رفض أي صلح في أمر هذه الفرس، وفي يوم من الأيام جاءت زوجة سحمي إلى فهاد وقالت يافهاد ، لاتذبح أخاك بسبب ذلك ، الفرس لك يافهاد ، سبعة أيام ومن ثم تجيء خيمة سحمي ويكون خيراً وفي اليوم السابع سهر فهاد مع أخيه سحمي وجماعتهم الهيازع وبعد أن أنفض المجلس ذهب سحمي إلى خيمته ونام فغافلته زوجته وأخذت مفاتيح حديد الخيل وأعطته لفهاد فذهب إلى الفرس وفك الحديد من أرجلها وركبها متجهاً إلى وادي الدواسر فأعطاها كبيرهم وعلم بما جرى بينه وبين أخيه سحمي فطلب منه أن يمكث معهم ومكث فهاد مدة من الزمن وفي يوم من الأيام جاء إلى خيمته رجل منهم وحادثه بعد أن رأى أن

فهاداً متضايق ويتمنى لو أنه مع جماعته فطلب منه هذا الرجل بأن لايهتم وأن الأمور سوف تتحسن فقال هذه الأبيات :

نكيـــتني ياللي تنوس المعـــادي
من كلمـة جتني على غيـر تسـديد

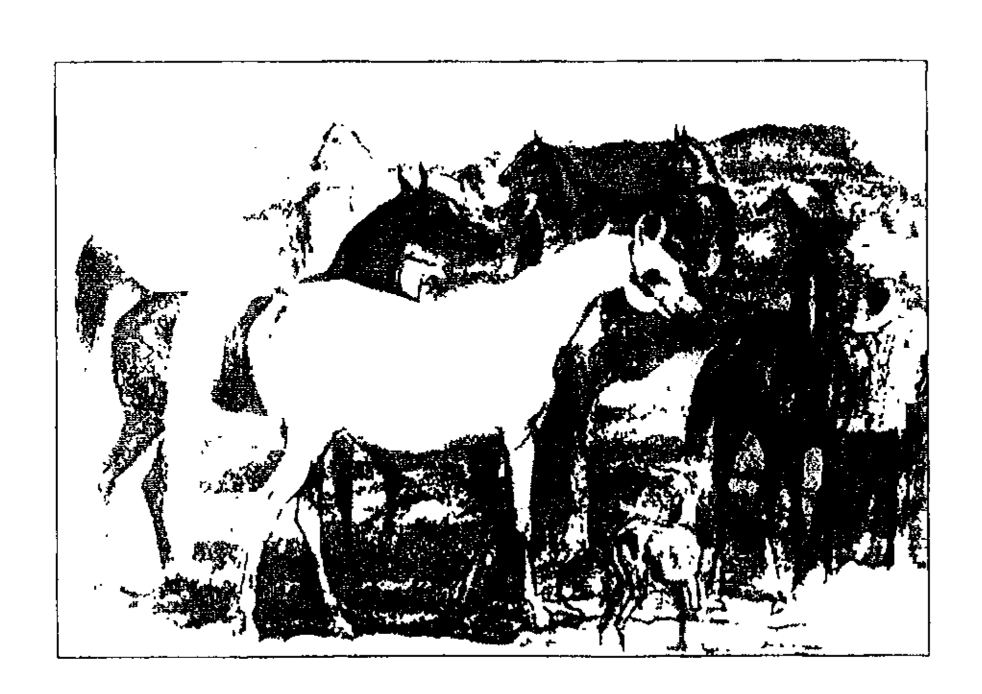
مـجنبـا درب السـفـاهة عـمـادي
اصـون عـمـري من دروب المناقـيـد

ياركب من فـوق فج العـضـادي
بين المواقع وام عـرف اللهـاويد

تمسي الجنينه يامـضنت فـؤادي
وتلفـا علوم البـدو فـيـهـا تواكـيـد

ممسـاك سـحـمي يازبون العـيـادي
لاجـات تسنى مـثل حـبل المعـاويد

ثره يجليني على غـيـر قـادي
ولا يسـتـمع علوم الرخـوم الوداويد



الفارس محمد بن مطرب :

من آل هادي المسارير آل عضية وعقيد من عقداء بني هاجر المشهورين شارك في كثيرٍ من الهيات والغزوات ومدح العقيد محمد كثيرٌ من شعراء بني هاجر منهم ابن مريحة من آل مريم آل جدي حيث قال :

ياراكب حـــرا عليـــه الرحل زين
راعـــيـــه لاطال الصلف مـــايمله
لمن لفــيت من المســارير بيـــتين
فـــرفع بيـــضـــا لمت البـــد كله
لبـــو سويد شـــوق مـــريوشـــة العين
عـــيـــد الركـــاب اللي تشـــادي للهله
لاجـــاهم المجـــرم فـــهم له قـــويين
و يزبنون اللي يقـــزا من مـــحـــله
بمخـــيـــرات ظربهـــا في الحـــشـــاء شين
مع الظهـــر مـــا تظربه مـــســـتـــجله
وانا احـــمـــد الله تونومي غـــدا زين
وابريت من كـــبـــدي صـــدا كل عله



الفارس حنتوش بن لقرع :

من آل عقيل آل زايد آل عضية كان فارساً اشتهر بالشجاعة والفروسية والكرم، شارك في كثير من الهيات وقد مدحه كثير من شعراء بني هاجر منهم الفارس الشاعر عايض بن حملاء بعد أن توفي الفارس حنتوش ويمدح كذلك شقيقه الأصغر الفارس ناصر بن لقرع قال ابن حملاء :

يالبيت حنتوش خذاله سنيني
خيالنا لامن نبح كل نابوح
مرحوم يامروي شذات العريني
لاجا نهار فيه ذابح ومذبوح
حول ...... منوة الهاشليني
خيالهن لامن حدوهن على الصوح
ونعم بناصر قلتها شوف عيني
حول .... وخلاه مطروح

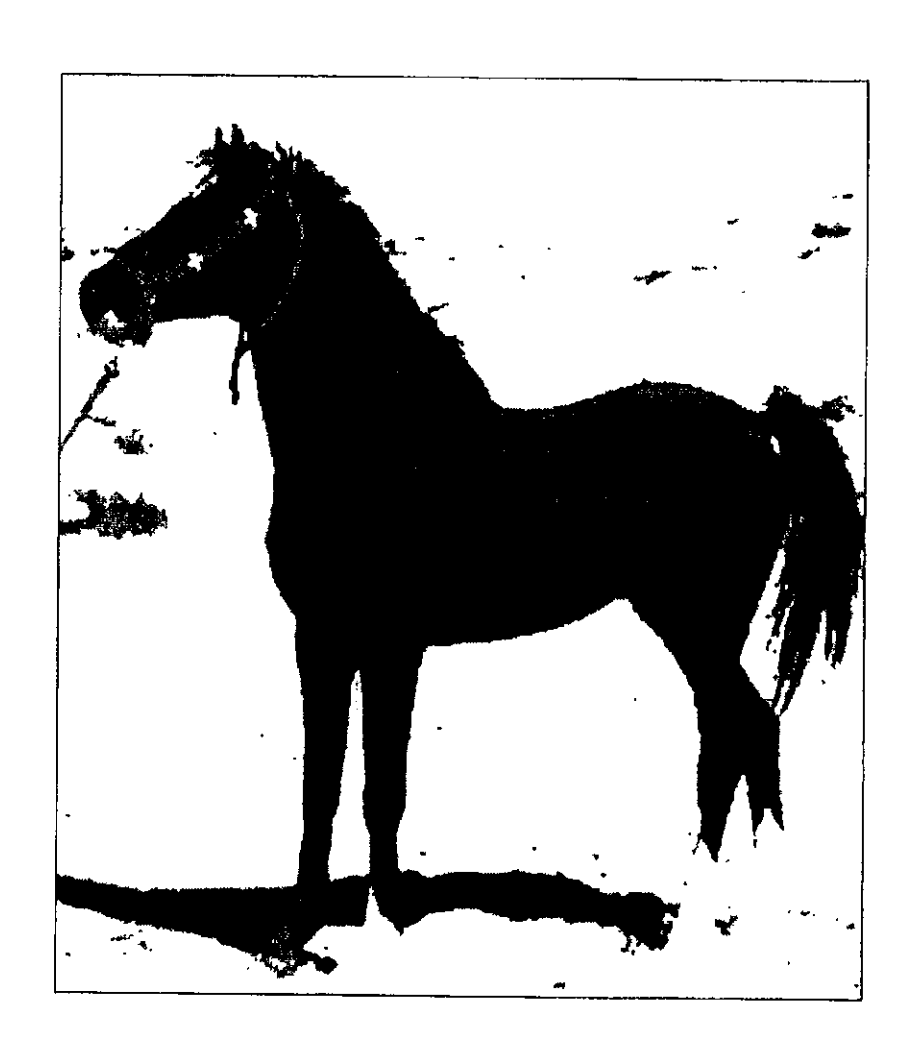


الفارس راجح بن عصفور :

من آل جدي آل عميرة ومن كبار آل وضاخ عاش في الكويت وكان كثير الغزو مع الشيخ مبارك بن صباح وهو صاحب مربط خيل عربية أصيلة كان له جواد يسمى الكديش، وفي ذات مرة كان راجح في غزو مع الشيخ مبارك ضد قبيلة المنتفق وكان معهم فارس اسمه جليل فكان كل من خرج له من جيش مبارك بن صباح قتله فبرز له الفارس راجح وبدأ الطراد حتى أن جليلاً لم يستطع أن يطرح راجحاً من على فرسه وكان لجليل فرس أسبق من فرس راجح وحاول راجح أن يصيب جليلاً وأطلق عليه ولكن لم يصبه وبعد ذلك تعب جليل من الطراد ورجع إلى قومه، وقد انتصر جيش ابن صباح في تلك المعركة وغنم مغانم كثيرة فقال راجح بعد تلك المعركة هذه القصيدة :

ياشيخ فعلك في عدوك يشوقي
الله يعزك يامجازى معاديه
أمطر علي بصوه خيال حقوقي
تمطر رعوده و أشقر الدم كاسيه
لحقت جليل فوق شقر سبوقي
من جل سلفات العشاير معديه
و رديت ذود للمنوق يشوقي
قبل ألحقه قد طرد الخيل راعيه

وعندي من الويلان ربع شهودي
ثلاث مرات وأنا أرميه وأخطيه
لو أن جوادي للمقفى لحوقي
حياة رب البيت ماأرجع وأخليه



الفارس مبارك بن محمد بن نايفة :

من كبار آل شهوان عاش في الأحساء وقطر وكان الشيخ قاسم بن ثاني يثق به ويقربه إليه ، وهو فارس شجاع خاض كثيراً من المعارك منها معركة الشقب بين العثمانيين والشيخ قاسم ، وخاض حروباً ضد شيوخ الساحل ومعارك مع قبيلته بني هاجر . وقد أرسله قاسم إلى أمير حائل الأمير محمد بن رشيد لطلب المساندة منه في نزاعه مع شيوخ ساحل الإمارات المتصالحة . وفي باب الأحداث في قطر تجد مزيداً من أعمال هذا الفارس ، وقد مدحه كثير من شعراء بني هاجر منهم الشاعر الفارس راشد بن شيرة من آل منيف حيث قال :

ياركب اللي ربعت عند قصوان
عملية لقطع الفرج بيمناها
تسرح من القرى مع وقت الأذان
ومرت على سلوى تبول ضحاها
تنصا مخاضيب على العسر كرمان
هيف السمين اللي ارتفع مشتراها
ترى الذيابه لاعوت شأنها شأن
ومن كان له رفيق عوا من عواها
وتنصا مبارك شوق سحاب الأردان
زبن الحدور اللي جزت في غلها
ويابو فهد ياشيخنا طير حوران
وعبد الله اللي للمراجل حباها

أخـــبـــر تجـــاريـب على يام وعـــمـــان
والضــبــعـة العــرجـا مكثـر عــشـــاهـا
حن لعـــدوانك مـــراجـــيـم شـــيطـان
واطوع لكم من العـــســيف لعـــصـــاهـا



الفارس ناصر بن فهم :

من آل زهير آل مسيفرة شاعر فارس، ويعدُّ من كبارهم عاش في القرن الثالث عشر وكان يجاور قبيلة الفهر من عبيدة ويتزعمهم الشيخ زيد ابن شفلوت، وشارك معهم في بعض الهيات قال قصيدة بعد نهاية معركة منها :

شيخ من القبله تزعزع ليا قيد
متزعزع يبغون سهج العشارى
من آل غنام جعلنا لها عيد
كله لعنا مشعفات البكارى
بلعون بمدح في هل الخيل و زيد
تستاهلونه يا لعيال السكارى
ألا أثنين واحد من بني ......
و ..... شاف الكزز و استخارى



الفارس حمد بن القرع :

من آل عقيل آل زايد آل عضية من فرسان بني هاجر ومن المشهور عنه أنه رامٍ متمكن فلم يذكر أنه رمى وأخطأ واشتهر كذلك بالصيد وبعد وفاته رثاه الفارس الشاعر عائض بن حملاء آل زايد بالأبيات التالية :

يا حمد شدوا وخلوك الجماعة

سعد ربعك ياحمد نيك تاتي

اشهد في قاعة الطرفاء بضاعة

زين صوته عند تالي الجاذياتي



الفارس فريج بن عبيد بن رميض :

من الفلحة ، عاش في منطقة الأحساء وعرف باسم فريج الفلحة وشارك قبيلته في جميع حروبها وهو شاعر من شعراء بني هاجر المشهورين.. قال قصيدة بعد نهاية معركة(هية أم حويض) :

ضبعة أم حويض حطيلك ذخاير
شن تعشينه و شين تذخرينه
يوم ثار البخش و البارود ثاير
شوف عيني لا بتي متسابقينه
كثر ولج لابتي جيشٍ عقاير
و النشاما كلهم و سد يمينه
ننطح البارود لعينا العشاير
أو لعينا جيشنا إللي متعبينه
احمد الله سالمين من الخساير
سالمين و العدو مخسرينه
عقب ما هم كان يعطون البشاير
دبروا سوق العياره زابنينه

وبعد أن تكونت الهجر ونزلت بنو هاجر فيها قال الفارس فريج قصيدة منها :

ياهجن هجي ماحنا بزراعة
ولا بها الهجرة ساكنين فيها

هجي بنا دام في سوج النفس ساعة
و النفس تدبيرها في حكم و اليها
و ان صيبنا لابة في الحرب بتاعه
هل بيوت رفيعات مبانيها
هواجر يكرمون الضيف بسراعه
و ان صبحوا حله كثرة نواعيها
المنتزح نوصله و نغث مرباعه
مايبعد الدار منا كون اساميها
غايات قلبي وعندي كنه اطماعه
شوف التماثيل صبحية مساريها

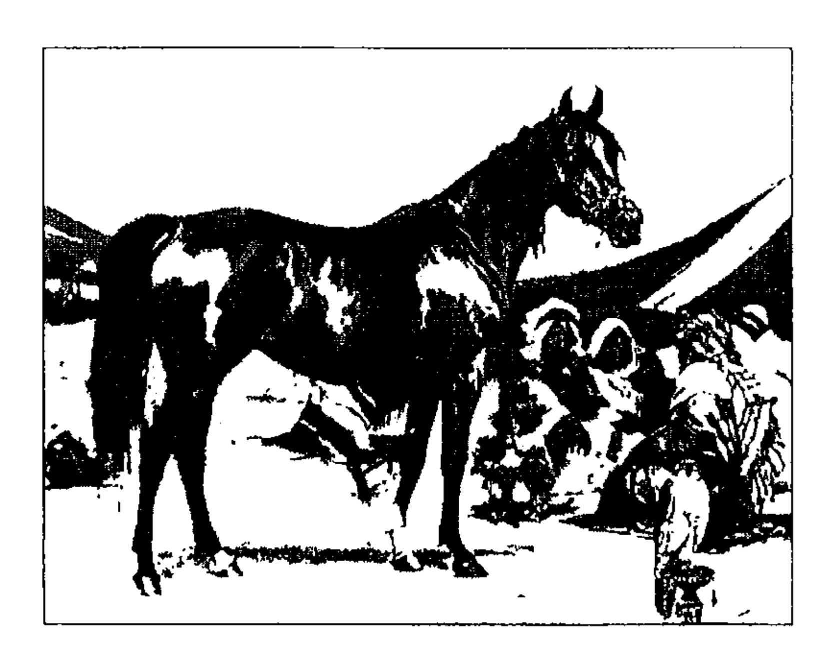


الفارس طامي المتفلصي (طامي الخيل) :

عرف الفارس طامي المتفلصي بطامي الخيل وذلك بسبب كثرة قلايعه من الخيل، وكثيراً ماكان يغزو القوم ولايأخذ إلا الخيل، وطامي الخيل من آل ضمين الهيازع حدث ذات مرة إن غزا طامي عندما ذكرله أن هناك خيلاً أصيلة يملكها رجل من قبيلة زعب، مجاورٌ آل مرة في بعيج بالقرب من سلوى وأخذها طامي إلى ديار قومه، وعلم الزعبي بعد مدة أن من أخذ فرسه هو طامي فذهب إلى بني هاجر بالجوف عسى أن يساعدوه في استرجاع فرسه من الفارس طامي الخيل، فرحبوا به وقدموا له الضيافة فذكر قصة فرسه لهم فركب كبار المساريرر وتوجهوا إلى قطر حيث يسكن طامي الخيل وعندما وصلوا هناك رحب بهم طامي ودعاهم إلى بيته ليقدم لهم واجب الضيافة فرفضوا ذلك إلا بعد أن يلبي لهم ما أتوا من أجله، فسألهم ماطلبكم فقالوا فرس الزعبي فقال لهم جاتكم بعد ذلك دخلوا في ضيافته فأراد الزعبي أن يسلم (المواهيل)[٢٦] إلى طامي الخيل فرفض ذلك تقديراً لأبناء عمه بني هاجر وعندما رجع الزعبي إلى قبيلته طلب من الشاعر دواس بن رمضان الزعبي أن يقول قصيدة رداً للجميل الذي فعله المسارير بني هاجر فقال الشاعر دواس :

ياراكبا حرا دله بالمخاضير
عليه من ني الوسامي حويلي
تسعين ليل من حساب المعاشير
لين استوى زين المعذر جليلي

مــادارت الرفــلاء عليــه البــواصيــر
من صنع ليلى زينوا له رحــــيلي
ملفــاه بيــضــان الوجــيــه المساريـر
يســـتـــاهلون اللي ذراهـم ظـليلي
ياجـــعل يفـــداهـم ردي المشــاوير
ثاروا وجــابوا كل قـــبــا أصــيلي
جن يتــبــارن مــاعليــهن مــخــاسيــر
مــــاكن شــد أرســانهن كل حــيلي
عندي لهم بيــضــا بروس العـشــامـيــر
ســجــوا بهــا ياراكــبين الرحــيلي
من باب مكة لطعــوس الجــوافــيــر
عـندي لهـم بيـــضــا بروس الطويلي



الفارس عايض بن حملة :

من آل زايد آل عضية فارس وشاعر من مشاهير بني هاجر له صولات وجولات في هيات كثيرة لبني هاجر وبعد نهاية المعركة قال الفارس عايض :

كـــان اولا المرجله في كـــرامـــه
فـــا نا من اللي يركـــبـــون اركـــاب

ضــربت شــيخ القــوم إلى هو طايح
من بـندقي مــــا ســـرته لطبـــاب

اشـــهـــودي الظفـــران منا ومنهم
يـوم ابـن .... مـن يميـنـي غـــاب



الفارس فهد بن جرشب :

من الجمهور الهيازع ويعد من كبار فرسان وشعراء بني هاجر، شارك في جميع الهيات التي خاضتها بنو هاجر وكان آخرها معركة كنزان ومحيرس(مخلصة) و المبرنس و ويسة، وله قصائد كثيرة معظمها في تسجيل وقائع بني هاجر مع قبائل أخرى، وبعد نهاية معركة كنزان ومحيرس قال قصائد سوف نذكر هنا بعض الأبيات ، والقصائد كاملة توجد تحت معركة كنزان.

قال الفارس فهد :

بديت باسم اللي كفانا كل شر
كل الملى ترقد وعينه ما تنام

إلى أن قال :

دونه بني هاجر مصالية الخطر
حريبهم ما أرتاح قلبه بالمنام

إلى أن قال

من وراء أبو تركي رمينا بالغتر
يوم استعان بنا على صبيان يام

الفارس تركي القريطي[٢٧]

من الفلحة ومن عقداء بني هاجر المشهورين، عاش في القرن الرابع عشر وشارك في كثير من الهيات وكذلك معركة كنزان والوزية ومحيرس في سنة ١٣٣٣هـ، ومما قاله :

يبون يضدونا بالكثر وحنا ضدهم
بحد النجاري لاركبنا ظهورها
هواجر تخطي ولا تقبل الخطا
شوين ونعطي كل عين غرورها

وقد جرت على الفارس تركي قصة وهي أنه ذهب إلى الأحساء لبيع حلال له لشراء مؤونة له ولأولاده، فباع الماشية بمبلغ وقدره ستون ريالاً وعندما دخل السوق شاهد بندقية وتعرف بأم تاجين فسأل صاحبها عن ثمنها فقال له إنها بستين ريالاً فلو اشتراها لما بقي معه من النقود مايشتري به مايحتاجه من المواد التموينية، فذهب إلى تاجر يعرفه فقال له أنا لك أو للذيب، فقال له التاجر إلا لي، وقال التاجر خذ ماتحتاجه من المحل فذهب بعد ذلك واشترى البندقية، وذهب إلى أهله فلما وصل اليهم وشاهدوا أم تاجين وما اشتراه لهم أخذوا يعاتبونه على ذلك لأن ما أتى به من المؤونة لايكفيهم ولو أنه لم يشتر تلك البندقية لكفاهم ثمنها كل ما يحتاجونه فقال هذه الأبيات لأهله :

انا شريت وشريتي مالها بار
وانا شريت وشريتي زينتا لي

أبغي الاجا تالي الليل حوراب
ولا مع فجران وقت المصلي
لافرعن البيض والزمل مرتاب
اطمر بهـا عند العقاب المتلي
ومانيب من غرب وجاب له مشعاب
وعلى الثنايا صامل مايذلي
ولانيب خبل بين الأجواد هذار
مثل البغل في كل روض يفلي



الفارس عجب بن ذيغان :

من آل شهوان المخضبة ،سكن بين الأحساء وقطر، وله صولات مع قبائل المنطقة ومدحه الشعراء لشجاعته ،عاش في القرن الثالث عشر وابنه عيد بن عجب بن ذيغان الفارس المشهور الذي شارك في هية الريع بين بني هاجر والعجمان، شرب الفارس عيد وعمره لايتجاوز الثامنة عشر فنجان فارس العجمان المشهورمحمد الطويل وبعد أن انفض المجلس لم ينم تلك الليلة بل أخذ يعد فرسه لملاقاة الطويل وارتجل بهذه الأبيات :

صفرى محناة الشليل
ما خجها كثر الهوايا
على ملاقاة الطويل
للتقن حمر المنايا

وعندما التقى الجمعان برز الفارس عيد وبرز له عدد من فرسانهم، وكل واحد منهم يقول للفارس الطويل أنا كافٍ، فأصابهم جميعهم عندها برز الطويل والتقيا ، وبدأ طراد الخيل فلما تقابلا وكل منهم يمتطي فرسه أصاب الفارس عجب الفارس محمداً الطويل وبعد أن رمى كل مايحمل من الشلف التف عليه الطويل ، وصوب شلفاة إلى الفارس عجب وأصابته وقد ذكر ابن فردوس في ديوانه وادعى ان من شرب فنجان الطويل رجل ويدعى ضرباح وهذه من بدعه، ونقل أحد الباحثين عن ابن فردوس في كتابه بدون التأكد من صحة ذلك وكذلك نقل منه كلمة (لجايا)، ويعرف ابن فردوس أن كلمة لجايا تطلق على

كل من ترك قبيلته ودخل في قبيلة أخرى وأصبح منتسباً لهذه القبيلة ويخوض المعارك معها، وهذه الكلمة تختلف عن الجيرة وهي منتشرة بين أبناء القبائل فتجد رجلاً من قبيلة قحطان مجاوراً لقبيلة عتيبة أوفخذاً من فخوذها وكذلك تجد دوسرياً يجاور القحطان وكذلك عجمياً يجاور لبني هاجر وهاجرياً يجاور العجمان، وهذا ليس بلجوء بل جيرة، فهي مؤقتة وبعدها يعود إلى قومه في نهاية موسم الربيع. فاللاجىء لايخوض حروباً ضد من لجأ إليهم وقبيلة بني هاجر خاضت كثيرا من الهيات .

وهذه ابيات قالتها والدة عجب بن ذيغان وهي من قبيلة العجمان عندما طلقها والد عجب فرحلت إلى قومها وبرفقتها طفلها عجب وقد اخفت عليه من يكون ومن أي قبيلة هو ومن أبيه وعندما أصبح شاباً الح على والدته بأن تخبره من يكون وبعد أن اجبرها على معرفة من أبيه ومن أي قبيلة :

ألا ياعجب ياترثة الطيبيني
بين الهواجر و المشاكيل من يام
أمنتك الله ممن الخايفيني
اللي خلق سود الليالي و الأيام

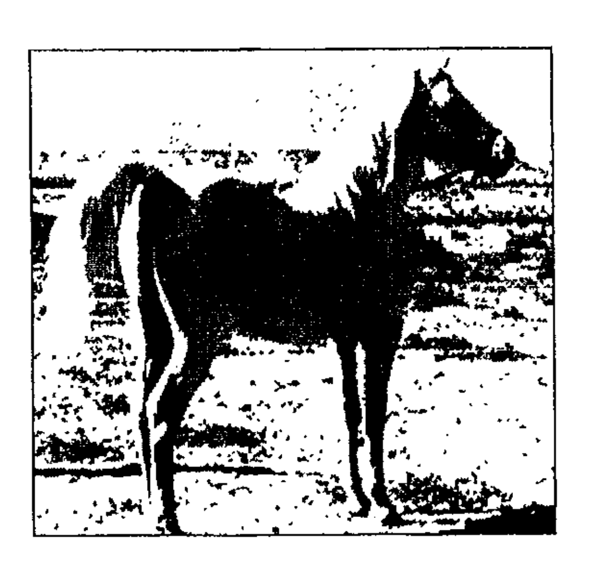
الفارس دريميح بن محمد الشرمي[٢٨]:

من الشرمان بني يزيد بني هاجر، عاش هذا الفارس في منطقة الدوادمي في القرن الرابع عشر، وكان له دور بارز في الدفاع عن قبيلة الشرمان من هجوم قبائل تلك المنطقة على أراضيها وأملاكها. وفي يوم جاء النذر إلى الشرمان أن هناك قوماً يريدون غزوهم فأوقد ناراً فوق الهضبة ليجتمع قومه من كل مكان لصد هذا الغزو. وعندها أخذت فرسه (العوراء) تصول وتجول وكثر صهيلها بسبب تلك النار فتمثل بهذه الأبيات:

ياسابقي حرم عليك النوم
والصبح مركابك على الدخان
وان جاء نهار فيه بيع و سوم
نرهب لحم الحرق بالجنحان

إلى أن قال:

لعيون من يجعل ثلاث رقوم
والعلم يذكر عند أبن مشعان[٢٩]



الفارس ناصر بن القرع :

من آل عقيل آل زايد آل عضية ومن فرسان بني هاجر المشهورين خاض الكثير من الهيات، وذات يوم تقابل جمع من بني هاجر وآل مرة وكان الفارس ناصر وأخوه الفارس المعروف حنتوش ضمن من حضروا مع بني هاجر هذا اللقاء، وعندما شد عليهم آل مرة الخناق أخذ بنو هاجر ينتخون بالفارس حنتوش وبعد نهاية هذا اللقاء قال الفارس ناصر يترمل بهذين البيتين وهو يعتزي بأخيه حنتوش عندما رأى بني هاجر لا تذكر إلا اسمه طالبة فزعته وكذلك يذكر فيها أنه هو الذي أصاب كبيرهم:

وقـــفت لـه وانا أخـــو حنتـــوش
في حـــزة تجـــهل بهـــا العـــقـــال
مـــيــقـــافنا يذكـــر نهـــار الهـــوش
ومن بـنـدقي .... فـــيـــه زال



الفارس وثيلان بن فهد الشرمي :

من الشرمان بني زيد بني هاجر، عاش في القرن الرابع عشر في منطقة نجد . غزا مع آل عاصم على قبائل بين الحجاز وبيشة وكان هو دليلهم إلى تلك القبائل، وقد اشترط عليهم ببعض مايغنمون من إبل وتسمى (قلايع) وكان مع آل عاصم شاعرهم سالم الشليخي وهو من قوم ابن عضيب وبينما هم يستريحون إذ رأى الشاعر جبال الهضب فتمثل بهذه الأبيات :

حالت جبال جريد من دون خلي
و الفيخ و الطراد و جبال سقمان
من دونهم شقف المواطي تفلي[٣٠]
الدار غرب و الدليل وثيلان

فأغاروا على القوم بعدما وصلوهم وأخذوا إبلهم وأخذ وثيلان قلايعه التي اشترطها عليهم.



الفارس جبر بن فهد :

من القروف بني هاجر، عاش في منطقة الأحساء في القرن الثالث عشر وشارك في كثير من الغزوات التي كانت تجري في تلك الأيام وكان كريماً جواداً ويملك عدداً من مرابط الخيل الأصيلة وهذه قصيدة له قال الفارس جبر بن فهد :

اقول اشوف راسي دايخ ما تقهويت
يا راسي اللي عقب العماس داير
يازين شب الضؤ في مقدم البيت
قلاط محماس يصالي السعاير
انا لربعي محمل ما تصابيت
يرسي إلى هبت عليه الزفاير
مثل بن سوده يوم حدوه في البيت
ما قد تشره من دنياه ثاير
حطيت حمله فوق كتفي و شليت
و عويت به ونا صبي الخساير

الفارس بداح بن سويكت[٣١]:

الملقب بالوثن أحد عقداء فرسان آل أزيد بني هاجر المشهورين، وتوضح القصيدة التالية وهي لأحد رجال قبيلة العجمان من جيران بني هاجر السابقين كيفية تلقيه خبر انتصار آل أزيد في إحدى المعارك بعد انتقاله إلى قبيلته، حيث كان عقيد آل أزيد بداح الوثن ومعه عدد من الفرسان الذين توضح أسماءهم القصيدة:

آل أزيـد خــــــــذو لمـداح
ذكـــرهم يافـــهـــد جـــاني
مــــضـــحي والعـــقـــيـــد بداح
نحـــو الجـــيش لأحــــاني
هـاضـنـي فــــعل بن دلبــــاح
وســـــالم ذيب لقـــــراني
وذهيـــلان يجـــيـــهم طيـــاح
دايــخ الـــراس ســـكـــرانــي

الفارس راشد بن مانع آل مانع :

وراشد بن مانع هو من كبار آل شهوان ومن عقدائهم القدماء وفارس من فرسانهم الأشداء وهو أخو المرحوم/ شيبان بن مانع الذي يضرب به الوصف في الكرم وقد سمى عليه ضلع في المنطقة الشرقية باسمه إلى هذا اليوم ويسمى ضلع شيبان لأنه كان يشب النار فيه . أما هذه القصيدة قد قالها راشد بن مانع في إخوانه وأولاد عمه وهم كالآتي : خليل بن هزاع آل خليل وحمد العوامي وابن ذيغان آل عجب عندما دخلوا قطر ونزلوا أم الجراثيم وكان هو في جبال القاره وشاف البرق فقال هذه القصيدة وأرسلها لهم :

يا ركب من فوق سلكات لقران
حراير قطع الفرج من مناها

تنصى لنا في الجراثيم فرقان
ربعٍ تسرع للهشا لا عشاها

تنصى خليل شوق سحاب لردان
يا عيداً هل هجن يرتع حفاها

ثم خص ابو راشد وذا كل مسمان
لا تيهة في القفر تتبع هواها

واطرح جوادك توبية بن ذيغان
زبن الحدور اللي هفت في رياها

ظفـــر وعـــاده للمـــلابيس طعـــان
كم ســابق رمـــحـه ســبـــيـــهـــا وراها
قله لفـــانا من الحـــبل طرشـــان
ولحـــقت جـــويات الهـــمل منتـــهـــاها
البـــرق لاح من وراء البـــرق فـــرســـان
ولبل شكت من قـــاعـــانا ذا جـــفـــاها
للبل على أهلهـــا حـــقـــوق ومـــدان
تـبـــعـــد مـــحـــانيـــهـــا وتســبـــروراها
اخـــيـــر عندي من مـــقـــابل هل الخـــان
دناى شـــقـــرا ربي اســـوا حـــلاها
يامـــا لا جـــامع الصـــبح بيـــشـــان
وقـــيل الدبش زوع من اقـــصى فـــلاها
قـــمـنـا من المجلس على شكص الأذان
أصــــــايل مـــــا دغلت مـن رباها
تحلق بشـــغـــمـــوم وســـروال تومـــان
وشلفى تشـــرب جـــبـــهـــا في عـــصـــاها

الفارس الشيخ خليل بن هزاع آل خليل

الملقب بالخرم من آل شهوان وأميرهم قال فيه الفارس حمد العوامي قصيدته المشهورة :

خليل ما غيره يُسامي
اللي بحد السيف وطا الاصاعيب
كم هجمه قادها من مضامي
وكم درهما له باسلم فطرٍ شيب
في وجيه يام كلهم بالتمامي

....

وقال فيه الفارس تيس وارم من القمزه من آل شهوان عندما قام الشيخ الفارس خليل بن هزاع آل خليل بقتل ثلاثة من قبيله طلباً في ثار الشيخ ابن شبعان فقال تيس وارم هذه الابيات :

يزين ثرها في شقيق الرمالى
خدها تهجر السيل تبرا الحيران
جابها اللي نافل العيالى
في المرجله ما هو غضب وحمسان

فرسان آخرون من بني هاجر :

ومن بني هاجر فرسان وعقداء [٣٢] كثيرون وذكرنا العقداء هنا فرساناً ولكن هناك كثير من العقداء في بني هاجر، فهناك العقيد الشيخ فيصل بن شبعان الملقب (بالمرقع) ولقب بهذا اللقب لبعد مغازيه فكان يغزو بالأشهر حتى حضرموت جنوباً والحجاز غرباً فكان يرقع حذاءه وعلى هذا الأساس لقب بالمرقع وهناك زمام العلي من المهاشير والعقيد فهيد بن حمد بن دوغمان آل حباية الملقب بالحافر وحمد بن محمد بن دوغمان آل حباية ،علي بن حمد بن محمد بن دوغان آل جباية، مريط بن حمد بن محمد بن دوغمان آل حباية، طاحوس بن حمد بن محمد بن دوغان آل حباية، حمد عوجان آل حباية، ابن دريميح آل حباية، المشلوق أخو حمد بن محمد آل حباية ،راشد بن عفيجين من آل كوير،ابن روميان أخو راشد بن عفيجين وهؤلاء العقداء من آل فهيد ،وحميد بن سعيد بن قزعاء من الملامقة وناصر بن حسين بن شبعان الملقب بالصويتي من الشباعين وعلي بن ظافر راعي الشرفا من آل منيف، ومبارك بن نايفة من آل شهوان وعجران بن ردعة من آل زايد وفهيد بن ردعة المعروف بالمقطع من آل زيد وفلاح بن ردعة من آل زايد ودهيم بن فالح وفالح بن دهيم من آل ذعفة وسعد بن وسام من المسارير ومحمد بن مطرب من المسارير وعلي بن عايد ومن آل شهوان عقداء منهم خليل بن هزاع آل خليل ، راشد بن مانع بن سعيد آل مانع ذيغان آل عجب ناصر بن خليل آل

خليل حمد العوامي عجب بن ذيغان آل عجب مبارك بن محمد آل نايفه حمد بن شيبان راشد بن محمد العفيشة محمد بن عقدان .

ومن الشروط الواجبة في العقيد ان يكون شجاعاً وكريماً ذامكر ودهاء وكذلك أميناً بحيث يقسم الكسب بين رجاله بالتساوي والعقيد عندما يتهيأ للغزو فإن عدداً من الرجال يصحبونه ويكون عددهم مابين أربعة إلى عشرين رجلا ولايشترط ان يكونوا من نفس القبيلة أوالفخذ فهم يطمعون في الكسب لاغير، وهذا الكسب يكون في الغالب الإبل وهي في المراعي وهناك من هؤلاء العقداء من (يتعيقد) في غيات تجري مع قبائل أخرى والفرسان والعقداء كثيرون ولو أسهمنا في ذكرهم جميعاً والأحداث التي شاركوا بها والقصائد التي ذكرت بطولاتهم فيها لاقتصر هذا الكتاب عنهم ولكن أردنا أن يكون شاملاً عن كل ما يتعلق ببني هاجر وسوف نذكر البقية من فرسان بني هاجر والعقداء بالاسم والفخذ وهؤلاء الفرسان ليسوا في فترة معينة بل إنهم عبر مئات السنين ومنذ أن كانوا في الجنوب حتى استوطنوا منطقة الأحساء ، والجداول التالية تبين بعض أهم فرسان بني هاجر:

اسم الفخذ	اسم الفارس
المظافرة	ظافر المفقاعي
المهاشير	الشيخ حزام الثنيان
محمد بن سريع	محمد بن سريع
آل ذعفة	فهد بن محمدآل حلبان
المساريرِ	محمد بن علوش
المهاشير	فدغوش بن زيد آل ناصر
آل جدي	فلاح بن عجين
المخضبة	شلويح بن حوتان
الخياريِن	سعيد المطوع
آل ذعفة	سعود بن محمد آل حلبان
المهاشير	حمد بن عبيكة
آل جدي	هادي بن زوير
آل جدي	ابن خضير
الهيازع	ابن رزيق
المسارير	مترك بن عديمة
المهاشير	فالح بن مشلب
الخيارين	مبارك بن سعيد الكميت
آل شهوان	حمد بن شيبان
آل فهيد	زيد الدويه
آل شهوان	راشد بن مانع بن شيبان

اسم الفخذ	اسم الفارس
المخضبة	عيفان آل عجب
المساريـر	بداح القريني
الحمراء	منصور بن شعيل
القروف	هندي بن محمد (الجذنان)
آل جدي	فالح بن رده
آل سلطان	ابن رشدان
آل زايد	فلاح بن عقيل
آل زايد	فهيد بن ردعة (راعي الروسا)
آل زايد	رجاء بن قشعم
القروف	هندي بن محمد بن هندي (البكيان)
الكدادات	راشد الرزاح
الخياريـن	سيف الهاجري
الخياريـن	هادي الهليط
المهاشير	محمد بن مجلي
آل أزيد	مضحي بن بداح الوثن
آل أزيد	خالد بن سيف آل دلباح
آل زايد	محسن الحصان
المهاشير	سلمان الناصر
آل أزيد	هادي بن إبراهيم الحدبان
آل أزيد	ناشي بن دلباح
آل أزيد	جابر بن منيف بن معتق

اسم الفخذ	اسم الفارس
آل أزيد	عظيمان بن حفاظ
آل أزيد	صومان بن طامي الحدبان
آل زايد	عيد بن عقيل المعروف بالفندي
آل أزيد	مسفر البريدي البردة (أبو الروس)
آل أزيد	حمد آل حريملي (أبو الكلاب)
آل أزيد	بطي الطراق
آل زايد	مبارك بن عجران
آل جدي	عايض أبو كبدين
آل جدي	هيلان بن مكتوم
آل جدي	عبدالله البلعان
آل جدي	شلون بن تويم
آل تواه	مبارك أبو قلبين
آل داود	شجاع بن نبحة
الفلحة	راشد الفويضل
الفلحة	بتال بن عمر
آل جدي	مسفر بن محزوم
آل ازيد	طعيس بن حسين
آل ازيد	سالم بن جعفر الحدبان
آل ازيد	سعد بن معتق
آل ازيد	بريكان ال طرق
آل ازيد	ذهيلان الطرق

آل ازيد	عبد الله بن بداح الوثن
الكدادات	مرعي بن شايع بن شبيب
الكدادات	سعيد بن فهيدان
الكدادات	فهاد بن الروقيه
آل فهيد	راشد بن دوغان
آل فهيد	سالم بن سالم النويمي
آل فهيد	دلهم أبو شقرة
آل فهيد	دلهم عوير
آل فهيد	ناصر بن دعقان
آل منيف	مرزوق بن سعد أبو خشيم
آل منيف	عبد الرحمن بن مسفر
آل منيف	خالد بن طامي أبو خشبه
آل منيف	راشد بن نشيرة
آل منيف	خالد بن سويد
الركابين	جويدر ابن طريخم
الركابين	صفر بن حويدر
الركابين	رجاء النجدي
آل شهوان	مانع بن سعيد آل مانع
آل شهوان	حمد بن راشد العفيشة
آل شهوان	علي بن حمد العوامي
ال شهوان	مشوط بن خليل آل خليل



عزوة بني هاجر

خيال الرحمن ابن منصور

إخوان نجلاء [٣٣]:

هي عزوة بني هاجر وسببها أن امرأة من المسارير اسمها نجلاء وزوجها سعود بن بريكان من القروف وهم من آل محمد بني هاجر كانا متجهين إلى بلدة العوامية وتقع شمال مدينة القطيف على مطية للتسوق، فقتلهما أهل تلك البلدة ثأراً لنزاع سابق بينهم وبني هاجر، فرجعت المطية إلى بني هاجر، وفيها آثار دم فعرفوا أنهما قد قتلا في هذه القرية ومن عادات القبائل العربية أنهم لايقتلون النساء والأطفال في حروبهم ويقتل من يقوم بهذا العمل ويعتبرون النساء والأطفال من أعراضهم ولذلك ثاروا وتجمعوا من كل حدب وصوب فقال كبيرهم إذا هجمنا عليهم فعزوتنا إخوان نجلاء ودخل هذه القرية ثلاثة من بني هاجر وأخذوا يطلقون النار في وسطها وخرجوا مسرعين إلى خارجها حيث قومهم في انتظار رجال القرية وعندما سمع أهلها صوت الرصاص تجمعوا وكان عددهم ١٠٠ رجلٍ كل يحمل سلاحه وخرجوا من القرية في أثر من أطلق النار وهناك أحاطهم بنو هاجر وهم يصيحون بأعلى صوتهم (**إخوان نجلاء**) (**إخوان نجلاء**) ودارت معركة ثم توجهوا إلى القرية وخربوها ومزارعها وآبارها حتى تساوت بالأرض ثم رجع بنو هاجر إلى ديارهم بعد أن تقاضوا لنجلاء.

وقال الشاعر محمد بن فواز الدوسري :

ياسـلامي على اللي جـتني اعلومـه
ربعنا اللي كـفـونا في ضحى الهيـه

الهـواجـر هل العـادات يالبـومـه
كم حـفـيف سـقـوه المر والسـيـه

كم صـبي كلتـه النار بهـدومـه
لين كـثـروا النواعي في عـرب حـيـه

نخوة فخوذ بني هاجر

الشباعين: خيال الهدلاء والهدلاء إبل الأمير شافي بن سفر بن شبعان أمير قبيلة بني هاجر.

آل زايد: خيال الحرشاء ابن زايد .

وغزوة آل زايد الحرشاء لها قصة، وهي أن رجلاً من الدواسر جار لآل زايد ويشد وينزل معهم وكانت إبله من أشهر الإبل عند القبائل و تعرف بالحرشاء وفي يوم أغار قوم عليه وأخذوا إبل الدوسري وأخذ يصيح في آل زايد فركبوا خيولهم في أثر القوم وقالوا اليوم عزوتنا الحرشاء واللي ما يعتزي بالحرشاء لايذهب معنا فاعتزوا من ذلك اليوم بالحرشاء وردوا إبل جارهم الدوسري.

آل كميت: الشرفاء

آل غانم المسارير: خيال الكحلاء ابن مسرور

آل راكان المسارير: خيال العشواء ابن مسرور

آل جمهور: خيال السبلاء ابن جمهور

آل ذعفة: خيال الشرفاء ابن ذاعف

آل حلبان : خيال البلهاء ابن حلبان

المهاشير : خيال الجدعاء ابن شمروخ

المفاقيع: أولاد ملهي :

اولاد ملهي تكرم الضيف والجار
ووجيهم دون المراجل جلوبة

آل تواه :عزوتهم كالآتي آل ثلاب خيال السرجا خوان منيرة . آل أبو دلباح والعبران خيال العشوى .آل أبو قلبين خيال البويضاء .آل الخير خيال الصفراء . آل مزيد خيال المعطى . النومان وآل ضويبي خيال العرجاء.

الفلحة: ابن فالح

آل داود بني زيد: عزوتهم خيال البل ابن جبران

آل شهوان : شهوان يا عيال ابوي ، أما بدايد آل شهوان فعزوة آل خليل خيال البويضا وانا اخو نوره ، أما آل العوامي فعزوتهم خيال الرقبا ، وعزوة آل عفيشة خيال البلها .

المظافرة: أولاد ابن مظفر

الهوامش :

(١) رواية فطيس بن مزهر الهاجري

(٢) رواية المصدر السابق .

(٣) رواية محمد بن منيس آل ذعفة .

(٤) رواية خالد بن سعود آل حلبان آل ذعفة الهيازع . سعد بن منيس آل ذعفة . سعد بن حربي آل بداح آل ذعفة الهيازع . ناصر بن مدهون الهيازع . محمد بن هميلان المسيفرة الهيازع .

(٥) رواية محمد بن سعد بن منيس وناصر بن مدهون الهيازع .

(٦) الدحو مكان بالقرب من الميثب وهو الآن قرية .

(٧) الثنادي يقع في الميثب

(٨) أرض مستوية تقع غرب من نفود السر وبها قارة سوفة وقال شاعر الضياغم . وليلين في الحدباء الكسيف شلنه وورانا في المراح سواد .

(٩)الانجل وسوفه جبال في الفويلق في جنوب القويعية

(١٠) رواية ابن منيس وخالد بن سعود آل حلبان آل ذعفه الهيازع

(١١) يقصد الفارس صهدان بن علي

(١٢) رواية ناصر بن فهم آل مسيفرة . ناصر بن ماجد المظافرة .خالد بن سعود آل حلبان

(١٣) ضلعان متجاوران في وسط الميثب

(١٤) رواية نا صر بن فهم

(١٥) رواية الشيخ علي بن ماضي بن طفرة

(١٦) شاعر بني خالد مهنا أبو عنقاء الخالد المغلوث

(١٧) اسم المكان الذي وقعت به هذه المعركة ويقع في مدينة دبي وفي هذا الموقع يقع فندق يحمل اسم هذا المكان ويعرف بفندق الخبيصي .

(١٨) رواية فلاح بن عبد الرحمن بن ملفي

(١٩) رواية الشيخ فيصل بن شبعان ومحمد بن راشد بن جذنان .

(٢٠) راكان بن حثلين الربيعان ص ١٤٦

(٢١) الحدبا مكان يقع جنوب مدينة القويعية بنجد .

(٢٢) ضلعان يقال لهما نقير والنقيرة بالقرب من النعيرية .

(٢٣) رواية فلاح بن ملفي .

(٢٤) رواية محمد بن سعد بن منيس .

(٢٥) عده صاحب دليل الخليج العربي والتحفة الذهبية في أنساب العرب، الطبعة الثانية شيخ المسارير . الدليل ج ٢ ص ٧٨٦ . الذهبية ص ٤١٤ .

(٢٦) مواهيل الخيل هي عرف بين أبناء البادية أنه إذا استرجعت ماأخذ منك من خيل أن تدفع مبلغاً من المال وقدره أربعون ريالاً فرنسياً وذلك تعويض ماصرف عليها . ويعرفها أبناء القبائل ويقولون(المواهيل هي مخاسر الخيل) .

(٢٧) رواية ناصر بن سالم بن بتال .

(٢٨) رواية فهم بن سالم الشرمي

(٢٩) ابن مشعان هو الشيخ سلطان ابا العلا شيخ العصمة بن عتيبة

(٣٠) شقف المواطي يعني بها طيور النعام

(٣١) رواية هادي بن ناصر بن فصلا آل زيد

(٣٢) العقيد هو القائد الذي يتزعم عدداً من الرجال في المغازي

(٣٣) روايه ابن دغش القروف